◄ حوالات في الداخل والخارج
◄ معادن ثمينة/ذهب وفضة
◄ التعامل بجميع العملات النقدية
مؤسسة الراجحي للتجارة
من الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT

الحياة



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات – كل احد
منوعات – كل احد
آفاق – كل اثنين
الرياضية – كل اثنين

AL HAYAT SUNDAY 19, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11959

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاحد ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٩

احتمال عودة سيفي الى رئاسة الحكومة

زروال يتجه الى تشكيل حزب تمهيداً للانتخابات النيابية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ كشفت مصادر جزائرية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان مسؤولي لجان مساندة الرئيس اليمين زروال في حملته الانتخابية الأخيرة يفكرون جدياً في انشاء حزب يتبنى طروحات الرئيس الجزائري ويخوض الانتخابات النيابية والبلدية المقبلة على اساس برنامج وطني واضح ويؤطر جهود المواطنين الذين صوتوا لمصلحة زروال. ورأى هؤلاء في رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي «الشخصية الاكثر امكانية لترؤس هذا الحزب» مشيرين الى احتمال اعادة تكليفه رئاسة الحكومة الجزائرية المقبلة بعد اداء زروال اليمين القانونية.

واكدت المصادر نفسها ان نزول الملايين الى الشوارع للمشاركة في الانتخابات «اسقط جدار الخوف» مشيرة الى «افشال الجماهير مخططات تفجير امنية في اكثر من مدينة وقرية خلال الانتخابات، وقد

التتمة في الصفحة (٦)

أكد التعاون مع زروال «اذا فتح حواراً حقيقياً»
زعيم «النهضة» لـ «الحياة»: المعارضة ستشارك في الانتخابات التشريعية

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ توقع الشيخ عبدالله جاب الله زعيم «حركة النهضة الاسلامية» في الجزائر وأحد أبرز قيادات مجموعة «العقد الوطني» مشاركة واسعة للاحزاب الموقعة على اتفاق روما في الانتخابات التشريعية التي يعتقد ان الرئيس المنتخب اليمين زروال سيدعو اليها السنة المقبلة، وأعلن في تصريح لـ «الحياة» استعداده للتعاون مع زروال «اذا غير سياسته ودخل في حوار حقيقي مع المعارضة من دون اقصاء اي طرف مؤثر».

وقال جاب الله «ان الانتخابات الأخيرة لا تغيّر من واقع الخريطة السياسية للاحزاب الجزائرية، فهذه الخريطة رسمتها الانتخابات التشريعية الملغاة (عام ١٩٩٢) والقول بان الخريطة السياسية تغيرت وان احزاباً ضعفت شعبياً واخرى قويت لا معنى له الآن والانتخابات التشريعية هي التي تحدد قوة الاحزاب وشعبيتها لا الانتخابات الرئاسية، وبالتالي فان احزاب العقد الوطني لا تزال تمثل الغالبية حتى تجرى انتخابات تشريعية اخرى».

وهل حملت الانتخابات الرئاسية مفاجآت؟ قال «النتائج لم تكن مفاجئة وكنت

التتمة في الصفحة (٦)

الامارات وايران: بدء محادثات الدوحة وطهران متمسكة بـ «سوء التفاهم»

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ عقدت في الدوحة مساء امس محادثات بين وفدين من دولة الامارات وايران للاتفاق على جدول اعمال يكفل الوصول الى حل سلمي للنزاع بين البلدين في شأن الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

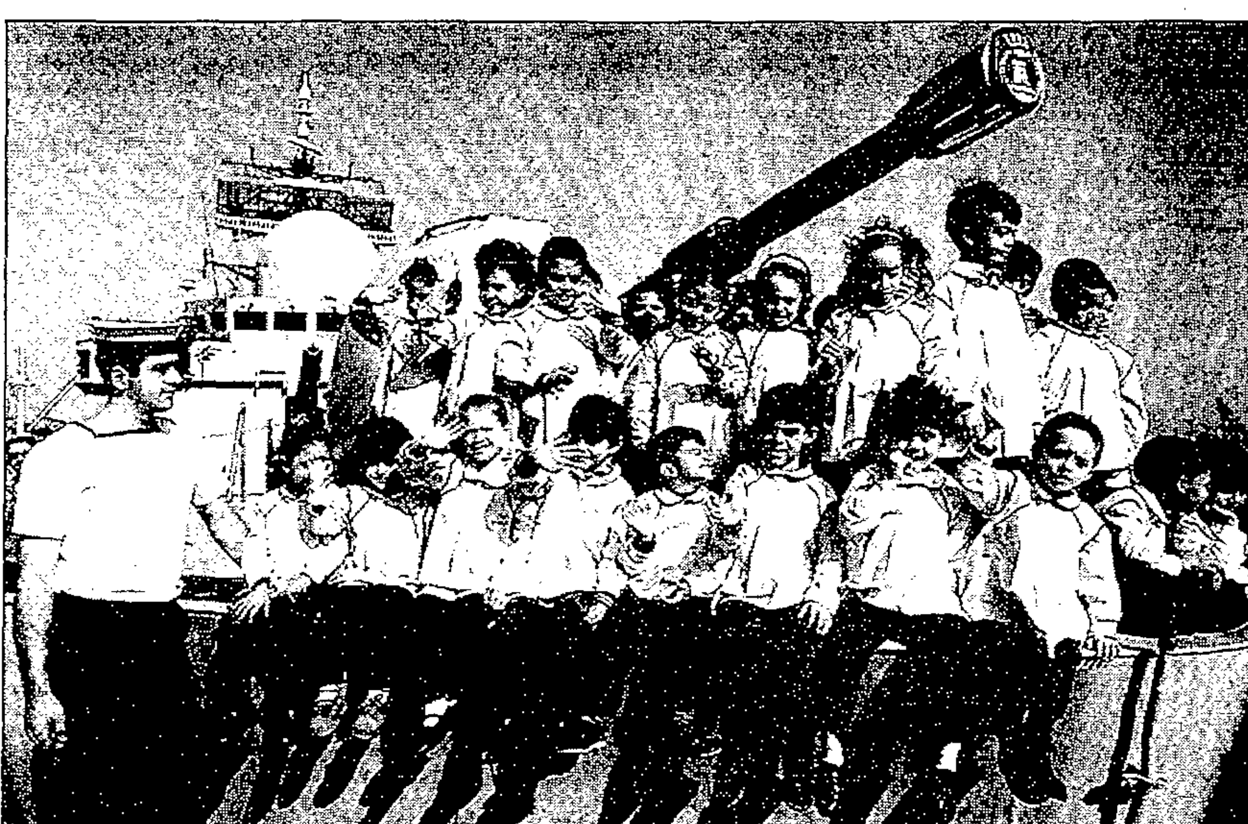
ورشح من المحادثات ان طهران متمسكة بموقفها القائل ان قضية الجزر مجرد «سوء تفاهم» بين الجانبين.

ورأس وفد الامارات السفير خليفة شاهين المري مدير ادارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج في وزارة الخارجية ورأس الوفد الايراني حسين صادقي المدير العام لادارة الخليج في وزارة الخارجية. وجرت المحادثات بحضور السيد عبدالرحمن العطية السفير في الديوان العام لوزارة خارجية دولة قطر.

ويأتي هذا الاجتماع بناء على وعود من دولة قطر التي قامت بوساطة بين ابو ظبي وطهران قادها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وقد اجتمع وزير خارجية قطر في

التتمة في الصفحة (٦)



اطفال لبنانيون على السفينة الحربية البريطانية «كارديف» التي تزور ميناء بيروت. (أ ف ب)

الهراوي: لا لقانون انتخابي يغلب جماعة على أخرى

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه لن يقبل بقانون للانتخابات «يغلب جماعة على جماعة او يراعي منطقة دون اخرى». وقال في كلمة القاها أمس في العشاء السنوي الذي يقيمه المجلس العام الماروني ان لبنان بلا المسيحيين هو ليس لبنان. واي فريق يريد نفسه على حساب لبنان هو ليس للبنان». وأكد «اننا بصدد اعداد قانون للانتخابات النيابية يلائم الجميع ويمكن الجميع

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: لا يحق لبغداد التعليق على شؤون شمال العراق

□ لندن، واشنطن – «الحياة»:

■ اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز نية الحكومة الاميركية «مواصلة العمل بحيوية وبذل الجهود الديبلوماسية من اجل تحقيق مصالحة بين الجماعات الكردية المختلفة في شمال العراق». واضاف ان بغداد «تخلت عن حقها» في «التعليق» على ما يجري في شمال العراق منذ آذار (مارس) ١٩٩١ «عندما حاولت القضاء على الشعب الكردي».

وكانت بغداد نددت بـ «تسلل» وفد اميركي الى شمال العراق للوساطة بين الحزبين الكرديين المتصارعين في المنطقة واعتبرت انه لا يحق للولايات المتحدة ان تتدخل في شمال

التتمة في الصفحة (٦)

قابوس: العلاقات مع اسرائيل ليست على حساب السلام الشامل

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ أكد السلطان قابوس بن سعيد امس ان تأييد بلاده التقليدي لعملية السلام في الشرق الأوسط انما يقوم على أساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية بما في ذلك «الانسحاب الشامل من الجولان والجنوب اللبناني». وشدد قابوس الذي تعتبر حكومته أول حكومة خليجية تقيم علاقات تمثيل تجاري رسمي مع اسرائيل على انه يؤكد هذا الموقف الثابت ويطالب بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الأطراف المعنية تنفيذاً كاملاً من دون اختلاق اية عراقيل.

وتعتبر هذه اقوى اشارة من العاهل العماني – الذي استقبل العام الماضي في مسقط رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين – الى ان هذا النمو السريع في العلاقات مع اسرائيل لن يكون على حساب موقف عمان المؤيد لصيغة الارض مقابل السلام ولضرورة اتخاذ اسرائيل خطوات جادة للانسحاب من باقي الأراضي العربية المحتلة وتحقيق خطوات جادة نحو حل عادل في المسارين السوري واللبناني.

وعلى المستوى الاقليمي لمنطقة الخليج، شدد السلطان قابوس الذي كان يتحدث في الذكرى الخامسة والعشرين لتوليه الحكم في عُمان على التزام بلاده دعم مجلس التعاون الخليجي ككيان اقليمي وعلى استمرارها في «التنفيذ المخلص لالتزاماتها بالاتفاقات المبرمة بين دول المجلس». واعرب قابوس الذي سيفتتح ويترأس القمة الخليجية السادسة عشرة في مسقط بعد اسبوعين تقريباً، عن أمله بان يحالف هذه القمة التوفيق في اعمالها وان تستطيع «الاستجابة لرغبات شعوب دول المجلس وتطلعاتها في تحقيق مصالحها المشتركة».

وشدد قابوس، الذي اكد نجاح بلاده في اقامة علاقات صداقة مع جميع دول المنطقة، على الأسس التي يمكن ان تكفل توفير هذا المناخ بشكل جماعي مثل «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والسعي الى حل المنازعات بالوسائل السلمية والاحترام المتبادل ومراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية وقواعد القانون الدولي».

وفي المجال الداخلي، كان التوجه السياسي العُماني اكثر وضوحاً، اذ تحدث السلطان قابوس صراحة عن بدء مهلة جديدة مشحونة «بالتحديات الثقال تقوم على أساس الاستفادة من الخبرة التي تم اكتسابها خلال

التتمة في الصفحة (٦)

الاصلاح يشكو من اتهامات مبطنة أطلقها الرئيس

سياسة الانفتاح في عدن تثير أزمة بين حزبي الائتلاف

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ اعتبر ممثلو حزب التجمع اليمني للاصلاح امس الحديث الذي قاله الرئيس علي عبدالله صالح مساء أول من أمس في عدن «بداية لأزمة سياسية حقيقية بين حزبي الائتلاف» وهما الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام.

وكان علي صالح الموجود في عدن منذ ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي التقى مساء أول من أمس عدداً من العلماء والشخصيات الاجتماعية والاعيان والأدباء والمثقفين وممثلي الاحزاب

التتمة في الصفحة (٦)

عقد قمة بينهما ليس مستبعداً
اتصال بين علي صالح وأفورقي لاحتواء ازمة الجزر

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ في تطور جديد للازمة اليمنية – الاريترية حول الجزر الثلاث في البحر الأحمر، جرى امس اتصال هاتفي بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس الاريتري اسياس أفورقي «كُرِس للبحث في ادعاء السلطات الاريترية أن الجزر الثلاث تابعة لها وللتنسيق بين البلدين من اجل حفظ الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر».

وأكدت مصادر يمنية مطلعة ان الرئيس علي صالح وأفورقي اتفقا على تطوير

التتمة في الصفحة (٦)

الاخوان يردون على مبارك: لم نقتل السادات ولا علاقة لنا بـ «الجهاد»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في مصر امس بياناً استغربت فيه تصريحات ادلى بها الرئيس حسني مبارك الى صحيفة «لوموند» الفرنسية قبل يومين واعتبرتها «مثيرة للدهشة والذهول». وكان الرئيس مبارك حمل الاخوان في تلك التصريحات مسؤولية اغتيال الرئيس انور السادات العام ١٩٨١ مؤكداً انه لم يغير سياسته تجاه الاخوان وانما هم الذين تغيروا ويريدون تشكيل حزب ديني على خلاف القانون.

وقال مبارك: «الاخوان اغتالوا رئيس حكومة ووزيراً قبل ثورة ١٩٥٢ وتظاهروا بمساندة الرئيس السابق جمال عبدالناصر ثم حاولوا اغتياله ولم يتحرك السادات ضدهم لانه اعطى الاولوية لاستعادة الارض المحتلة لكنهم قتلوه» واعتبر ان «الاخوان وتنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية وما الى ذلك كلهم سيان وتصرفاتهم تتعارض مع التقاليد الاسلامية».

وقال بيان الاخوان: «ان قضية اغتيال الرئيس السادات مضى عليها نحو ١٥ عاماً افرغت خلالها اجهزة الامن والنيابة العامة والنيابة العسكرية والمحاكم العادية والمحاكم العسكرية كل جهودها في بحثها وتحقيقها وانتهت الى ادانة من حكم بادانته وتوجيه الشبهات الى من حامت حوله اية شبهات ولم يشمل ذلك اي شخص من الاخوان المسلمين ايا يكن موقعه بينهم، فكيف يقال بعد ذلك ما يخالف هذا الواقع ويتنافى مع هذه الحقائق؟».

واضاف البيان: «ان الرئيس سبق ان قرر في حديث له مع صحيفتي «نيويورك تايمز» و«وول ستريت» في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٨١: ان الملازم الذي قاد عملية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ليس من جماعة الاخوان المسلمين وهو من المتطرفين الذين اكتشفنا انهم متصلون بجماعة التكفير والهجرة، كما انه سبق ان اجرى حديثاً نشر في صحيفة «لوموند» في اثناء زيارة سابقة لسيادته لفرنسا في العام ١٩٩٣ ونشرته الصحف المصرية وفي مقدمها

التتمة في الصفحة (٦)

تقدم «طالبان» نحو كابول وقوات رباني ترد بهجوم مضاد

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ أعلن ناطق باسم حركة «طالبان» في اسلام اباد أمس ان قوات الحركة التي تسيطر على جنوب افغانستان شنت ليل الجمعة – السبت هجوما واسعا على كابول وانها كانت ما تزال تتقدم امس نحو مواقع القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني.

لكن مصادر وزارة الدفاع في كابول اكدت ان القوات التابعة لرباني شنت هجوما مضادا واستعادت المواقع التي فقدتها اول من امس. وتابعت ان الطيران الحكومي شن غارات مكثفة على مواقع «طالبان» التي ردت قواتها باطلاق صواريخ ما أدى الى اصابة شخص واحد بجروح.

واوضح المسؤول الاعلامي للحركة مولوي معصوم لـ «الحياة» امس ان الهجوم شن من شرق المدينة وجنوب شرقيها واسفر عن استيلاء قوات «طالبان» على مواقع عدة منها بند غازي وخور كابول وبوبخان. واضاف ان سقوط الموقع الاخير يجعل مطار كابول تحت سيطرة قوات هذه الحركة الدينية.

وجاء الهجوم مباشرة بعدما اعلنت «طالبان» رفضها لمبادرة السلام الجديدة التي تقدمت بها الامم المتحدة. وكان مبعوثها الخاص السيد محمود المستيري اكد ان الرئيس رباني ابدى استعداده للتخلي عن السلطة لمصلحة مجلس يضم ٢٨ عضوا اعتبرت «طالبان» معظمهم موالين للحكومة. الى ذلك اعترض على المبادرة «مجلس التنسيق» المعارض لرباني ويضم الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار والميليشيات الأوزبكية التي يقودها الجنرال الشيوعي السابق عبدالرشيد دوستم اضافة الى حزب الوحدة والجبهة الوطنية. ويذكر ان حركة «طالبان» طالبت باستقالة رباني فوراً دون اية شروط.

واعتبر مراقبون في بيشاور ان الهجوم الجديد يحرج مجلس التنسيق، خصوصا ان الحزب الاسلامي، الذي تنتشر قواته شرق كابول، كان مكلفا الاستيلاء على المواقع التي

التتمة في الصفحة (٦)

LONGINES®

الأسطورة المستمرة

لونجين ... مواجهة صحراء غرينلاند المتجمدة.

سنة ١٩٣٦، قطع بول أميل فكتور، سيراً على الأقدام، مسافة ألف كيلومتر في سلسلة جبال القطب المتجمد، من غربيه إلى شرقيه، برفقة اصدقائه من بلاد الأسكيمو، يجرون خلفهم زحافة تحمل معداته. وقد حملت القافلة معها ثلاث ساعات لونجين كرونومتر لتحديد الوقت في قطع تلك المسافة الهائلة. وبالنسبة لبول اميل فكتور هنا يكمن الفرق بين النجاح والفشل.

لونجين، كانت الرفيق الدائم للرواد والمكتشفين، وساعاتها دليل على ذلك. ومن بينها ساعة لونجين كونكويست (V.H.P) حيث الدقة المتناهية لا تتعدى ١٠ ثوان في السنة. تراث عريق تحمله لونجين منذ تأسيسها تحدياً لقياس الوقت.





ساعة لونجين كونكويست (V.H.P) ذات الدقة العالية - للنساء والرجال. تطبيق التوقيت في أكثر من بلد حسب رغبتك، بالاضافة إلى التاريخ. كوارتز مقاومة حتى ٣٠ متراً، وزجاج من الصفير المقاوم للخدش.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

المركز الرئيسي: جدة - هاتف ٦٤٣٣٢٤٠٠ ص.ب ١٠٨٣ جدة ٢١٤٣١
الرياض: ٤٠٠٤٢٩٤ - الخبر: ٨٩٤٦٦٣٨
الفروع: مكة المكرمة - المدينة المنورة - الدمام - ينبع - بريدة - خميس مشيط - الهفوف.

يبحثون عن مقاعد البرلمان بدل أدوار البطولة السينمائية:

٢٢ رياضياً مصرياً يخوضون الانتخابات أبرزهم عبد المنعم عمارة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ وصل عدد المرشحين من الرياضيين للانتخابات النيابية المصرية المقرر اجراؤها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري رقما قياسيا في تاريخ هذه الانتخابات ٢٢ رياضيا تقدموا في ١٨ دائرة في ١١ محافظة. والغريب أن اهتمامات الرياضيين – لاسيما المشاهير منهم – تغيرت من البحث عن ادوار البطولة في الأفلام السينمائية الى البحث عن مقاعد البرلمان. وكان نجوم الرياضة صالح سليم ويكن حسين وعادل هيكل وعصام بهيج وطاهر الشيخ واكرامي لعبوا العديد من الأدوار ولم يحقق أحدهم نجاحا باستثناء صالح سليم.

الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة – وهو لاعب كرة طائرة سابق – يعد اشهر الرياضيين المرشحين. ويعتمد عمارة على وجود اندية رياضية عدة في دائرته وهي الاهلي ومدينة نصر والزهور والسكة الحديد والغابة فضلا عن سبعة مراكز للشباب، وهو متهم من منافسيه بنقل أسماء بضعة الاف شاب من دوائرهم الانتخابية الاصلية في مختلف محافظات مصر، وتسجيلهم كناخبين في هذه الاندية.

كما ترشح سمير زاهر لاعب دمياط والاهلي القديم لكرة القدم وهو الوكيل الحالي لاتحاد الكرة، عن الحزب الحاكم ايضا في دائرة دمياط بعد اعتذار الوزير السابق حسب الله الكفراوي عن عدم الترشيح. ويجمع زاهر بين مميزات الشهرة والثراء والأسرة العريقة بالاضافة للدعم الكبير من الحزب الحاكمي.

لاعبان اهلاويان آخران دخلا الانتخابات هما الدكتور حسام بدراوي عضو مجلس ادارة ناديه وهو عضو في الجمعية الاميركية المصرية لرجال الاعمال ومحمود صالح قلب دفاع الاهلي في الثمانينات. وجاء دخول بدراوي في دائرة قصر النيل للفئات مفاجأة بعد أن انشق عن الحزب الوطني ورشح نفسه مضحيا بعضويته الحزبية. واختار بدراوي الدائرة الاقل قوة من حيث ترشيحات الحزب الحاكم. والطريف ان منافسه في الدائرة هو رئيس مجلس ادارة اتحاد السباحة حلمي المراغي وهو احد ابطال السباحة المصرية في الخمسينات. ولكن فرصة الاثنين تبدو اقل كثيرا من المرشح الوفدي ياسين سراج الدين.

ويخوض محمود صالح الانتخابات في دائرة بولاق ابو العلا وهي من الدوائر المكتظة بالسكان، وسبق له النجاح عن الدائرة نفسها في انتخابات المجلس المحلي.

واختار المهندس سيد جوهر اللاعب السابق وعضو مجلس ادارة الترسانة دائرة الدقي ليدخل مستقلا في مواجهة وزيرة الشؤون الاجتماعية امال عثمان ونائب المرشد العام للاخوان المسلمين مأمون الهضيبي.

وفي الاسكندرية تشهد دائرة الجمرك والمنشية – اقدم احياء الاسكندرية – معركة انتخابية يخوضها محمود بكر رئيس النادي الاولمبي وهو لاعب كرة قدم دولي سابق كمستقل في الفئات. وكان قد تحدى اتحاد الكرة العام الماضي وتمكن من ابقاء ناديه في الدوري الممتاز، وإلغاء قرار الاتحاد بهبوطه الى الدرجة الثانية، وهو الامر الذي رفع شعبيته في الدائرة. ولكن تتجه هذه الشعبية للانخفاض الآن بعد هزائم ناديه المتتالية في الدوري وهبوطه الى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



في العشاء السنوي للمجلس الماروني

الهراوي: قانون الانتخاب سيلائم الجميع ولا اقبل بتغليب جماعة على جماعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «اننا بصدد اعداد قانون للانتخابات النيابية يلائم الجميع ويمكن الجميع من اختيار من يمثلهم (...) وليس الياس الهراوي الذي يقبل بقانون يغلب جماعة على جماعة او يراعي منطقة من دون اخرى» وشدد على ان الاستقلال «لا يعني الانفصال والانطواء في مرحلة تشهد انفتاح العالم وتواصله». واعلن ان «لبنان بلا المسيحيين هو ليس لبنان واي فريق يريد نفسه على حساب لبنان هو ليس للبنان».

جاء كلام الرئيس الهراوي في كلمة القاها مساء امس في حفلة العشاء السنوية التي اقامها المجلس العام الماروني في فندق «بريستول».

وبعد كلمة لرئيس المجلس ريمون روفايل، قال الهراوي «غدا لقاؤنا، عشية عيد الاستقلال، تقليداً، لكن هذا التقليد يحفظ معناه حين يبادر كل منا الى مراجعة ما قدم من اجل المواطن او المجتمع او الدولة او الوطن، وحين يبادر الى متابعة ما يجب القيام به من اجل تعميق التلاقي الوطني وتعمير التعافي الإقتصادي والإجتماعي. ليس من عادتي ان اتوجه الى عائلة معينة من العائلات اللبنانية ولو كنت اتحدر من قيمها وتراثها، واعتز بدورها في بناء الكيان. فانا انتمي الى كل لبنان، نذرت النفس لكل اللبنانيين من اية منطقة اتوا، والى اي معتقد روحي انتموا. وما نبذله من جهود، وما نحققه من منجزات يعبران عن ارادة العبور من التقاء الطوائف في الوطن الى ارساء المواطنية من اجل الوطن».

اضاف: «لبنان بلا المسيحيين هو ليس لبنان، واي فريق يريد نفسه على حساب لبنان هو ليس للبنان. اننا بصدد اعداد قانون للانتخابات النيابية يلائم الجميع ويمكن الجميع من اختيار من يمثلهم في مجلس النواب، فامانة المسؤولية الدستورية والابوة الوطنية، والوفاء بمسيرة السلام والإنقاذ لا تجيز الا فتح الفرص امام الجميع للمشاركة. وليس الياس الهراوي الذي يقبل بقانون يغلب جماعة على جماعة، او يراعي منطقة دون اخرى. البلد للجميع، والدولة للجميع، ولا ينهض البلد ولا تنهض الدولة اذا لم يكن الجميع شركاء في هذا النهوض، فبعدما نجحنا في ترسيخ الانتقال من المحنة الى السلام، لبنان ينادي كل ابنائه الى العمل».

وشدد على ان «الدولة تحتاج الى كفاءات اللبنانيين اينما كانوا، والمواطن يحتاج الى الثقة بالجميع وبالغد، فمن عنده ما يقدمه لهذا الوطن اهلاً به، اتطلع الى حركة الشعب اليومية، وانفاعه لتعمير الحياة الكريمة. واتطلع في المقابل الى بعض ما يقال او يكتب عبر وسائل الإعلام، فاتاثر بحيوية هذا الشعب وباصالته، هذا الشعب اثبت بانه اكبر من كل اعتبار طائفي، هذا الشعب اثبت بانه اكبر من اية غرضية سياسية، انه شعب بحجم لبنان، انه شعب لبنان، فلماذا التاخر عن الوفاء له».

وقال الرئيس الهراوي ان «عقلية السلام تنادي الجميع ليكونوا أبطال الحياة، ابطال الحياة الحرة، انا لا تهمني الموالاة لمجرد الموالاة، ولا تهمني المعارضة لمجرد المعارضة، بل ما يهمني هو لبنان، لا سياسة خارج الحقيقة، الشعب ملّ الكلام ويريد العمل، الشعب يريد الرغيف والدواء والخدمات، ويريد الحرية، ويريد الحرية قبل الرغيف والدواء والخدمات، ولكن الحرية لا تعني التجريح والتشكيك، اصلحوا ولا تهدموا، اقترحوا ولا تجرحوا، صوبوا ولا تخربوا. كل شيء يمكن تعويضه الا تراجع المناقبية الوطنية فلنتكاتف جميعاً لمكافحة الفوضى والفساد والإنفلات».

اضاف ان «العيش اللبناني الواحد هو حقيقة واكثر عائلاتنا لها جذور في معظم الطوائف والديانات السماوية التقت عندنا وانتشرت في العالم، هل تنتظرون الكاردينال لوستيجيه (رئيس اساقفة باريس) ليؤكد من جديد انكم النموذج الحي وانكم لستم مستوردين الى هذا الوطن. انتم جزء فاعل فيه والولاء للعيش اللبناني الواحد يتجسد بالعمل من اجل كل الوطن».

وتابع: «للذين يتوهمون بان الإستقلال طار نقول، كيف يطير الإستقلال وانتم وكل اللبنانيين ضمانته، الإستقلال لا يعني الإنفصال والإنطواء في مرحلة تشهد انفتاح العالم وتواصله، ولا سيما في هذه المنطقة العاصفة بالتحديات التي تستدعي لمواجهتها حداً مسؤولاً من الوحدة الداخلية ومن التضامن بين الأشقاء، ان وحدتنا الوطنية، واندفاعتنا الى الإنماء والإعمار تقويان سعينا الى حقنا في تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، وتعززان صمودنا اذا تعثر السلام العادل والشامل، كما تؤسسان لأهمية دورنا ومكانتنا في مرحلة ما بعد السلام. كلنا مدعوون الى بلورة الإنقاذ التربوي والتعليمي باتجاه يمكننا من اللحاق بركاب التطور التكنولوجي والمهني والعصري. كلنا مدعوون الى استكمال المعالجة الإقتصادية والإجتماعية حتى يستعيد المواطن العيش الكريم واللائق به الذي فقدناه بعد عشرين عاماً من المحنة. نحن عندنا ما هو اكثر من التذمر والتشكي، ولن يرحمنا التاريخ ان لم نبدأ بصناعة المستقبل».

وختم: «لبنان باق وطناً واحداً بكل ابنائه ولكل ابنائه، باق اكبر من كل الأهواء، اهواء التقسيم او اهواء التبعية فقوموا الى بنائه، لبنان الجميع هو ضمانة الجميع».

ومن زوار بعبدا امس، وفد جمعية تجار بيروت برئاسة نديم عاصي الذي اكد بعد لقاء الرئيس الهراوي دعم «سياسة العهد الحكيمة في مسيرة الوفاق».

واوضح «ان الجمعية ستسعى الى تعزيز مركز بيروت التجاري والمالي ورفع شأن التجارة اللبنانية لتلعب دورها الطبيعي في اقطار الشرق الأوسط وفي العالم».

الكتائب

وكان الرئيس الهراوي استقبل نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج وعضو المكتب السياسي للحزب رشاد سلامة وتلقى دعوة الى حضور حفلة استقبال يقيمها الحزب في الذكرى التاسعة والخمسين لتاسيسه.

وقال الحاج بعد اللقاء: «قمنا بزيارة فخامة الرئيس لدعوته الى حفلة الاستقبال التي يقيمها الحزب لمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لتأسيس الكتائب اللبنانية، وقد تعودنا في مثل هذه المناسبة ان ندعو فخامته انطلاقاً من معادلة نؤمن بها ونريد ان نكررها باستمرار، وهي ان مقام رئاسة الجمهورية هو مقام للجميع ويؤسس على فكرة الأبوة للجميع، كما نحن ننطلق من موقع كوننا دائماً بجانب مركز الرئاسة».

وقال رداً على سؤال «استفدنا من هذه المناسبة، فتكرم فخامته ووضعنا في الأجواء السياسية، الإقليمية والداخلية، وكانت جولة مفيدة لنا».

حلم السكن وربح الاستثمار بافضل الأسعار
اطلالة ساحرة على خليج جونية وجبل حريصا
ALMA VISTA I
مشروع فخم وجاهز للسكن
ALMA VISTA II
مشاريعنا مميزة جدا ومنتقاة
بحيث لا يمكن اقامة أي بناء أمامها في المستقبل

مذكرة الى قباني من "حزب الله" عن التعليم الديني وعطلة الجمعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اول من أمس وفداً من المكتب التربوي الإسلامي والتعبئة في «حزب الله». وافاد بيان للحزب انه عرض مع قباني «موضوع التعليم الديني في المدارس وأهميته لناحية الحفاظ على مستقبل الأجيال وعلى سلامة المجتمع وتماسكه كما جرى عرض لموضوع عطلة يوم الجمعة في المدارس» وقدم الوفد في نهاية الزيارة مذكرة عن هذين الموضوعين الى القائم مقام المفتي الذي وعد بمتابعتهما مع المراجع الدينية والحكومية المختصة.

وجاء في المذكرة «إن قضية تعليم العلوم الشرعية، علوم القرآن والفقه والسنة، علوم التربية الدينية عموماً، من القضايا المهمة والأساسية في بناء الشخصية الإسلامية وفي الحفاظ على مستقبل ابنائنا واجيالنا وعلى سلامة مجتمعنا وتماسكه. وبما ان التعليم الديني لأبنائنا، وخصوصاً في المدارس الرسمية (ابتدائي - متوسط - ثانوي) من الأمور المحمودة والمهمة، ولمّا كان هذا التعليم مهدداً بخطر الالغاء التدريجي بعد ان تقلّص شيئاً فشيئاً وهمّش دوره، حيث الغيت علامة الدين بعد ان كانت تحتسب ضمن معدل النجاح، مما جعلها ساعة اختيارية وربما أقل من ذلك، ناهيك عن ان بعض الإدارات راحت تلغيها نهائياً لتستبدل بها مادة أخرى. أمام هذا الواقع نرفع الصوت عالياً لنطالب بإعادة الاعتبار لحصة التعليم الديني لا بل جعلها حصتين في الأسبوع وإدراج علامتها ضمن معدل النجاح والرسوب وجعلها اجبارية في كل المراحل الدراسية (الابتدائي - متوسط - ثانوي) وحتى الجامعية إن امكن».

سلام هنأ الرئيس الجزائري

■ لندن - «الحياة» - بعث الرئيس صائب سلام من مقر اقامته في جنيف برقية تهنئة إلى الرئيس اليمين زروال بفوزه في انتخابات الرئاسة. وقال سلام في برقيته: «اهنئكم على هذه النتيجة الرائعة بانتخابكم لرئاسة الجمهورية الجزائرية. وأؤكد لكم اننا بعد قلق كبير كنا نشعر به بالنسبة إلى الأوضاع في البلد العربي العزيز، أصبحنا اليوم في غاية الاطمئنان إلى أنكم ستسيرون بالبلد العزيز قدماً إلى الاستقرار والتقدم والازدهار».

يسر
زلفا وفارس بويز
اعلان ولادة
اندريا
في المستشفى
الاميركي في بيروت.

"الجهاد لتحرير فلسطين لا يكون من جنوب لبنان فقط"

شمس الدين: الانتخابات في أوانها ولا تمديد للمجلس النيابي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان الانتخابات النيابية ستتم في اوانها وان التمديد للمجلس الحالي ليس وارداً، وقال ان الجهاد في جنوب لبنان «اصبح مشروعنا الخاص من اجل تحرير ارضنا، وان الجهاد لتحرير فلسطين لا يكون من جنوب لبنان بل تفتح كل الجبهات لتحرير فلسطين، فنكون ساعتئذ جزءاً من هذا المشروع الكبير».

وكان العلامة شمس الدين يلقي خطبة الجمعة في المركز الاسلامي في ديترويت حيث امّ المصلين الذين احتشدوا بالمئات في مسجد المركز يتقدمهم العلماء المسلمون في ولاية ميتشيغن. وركز في خطبته على «وحدة المهاجرين، اذ لا يجوز ان يكون المسلمون في هذه البلاد مجموعة جزر»، داعياً الى «تغليب روح الانفتاح والتعاون» والى «احترام قوانين البلاد المضيفة» معتبراً ذلك «من اوجب الواجبات الشرعية».

وتناول الوضع في جنوب لبنان، فقال «لولا صمود ابناء الجنوب والبقاع الغربي لما كان هناك صمود للدولة ولما كانت هناك مقاومة مسلحة. اننا لا نحارب ولا نقاوم اليوم بالوكالة عن احد، اننا نقاوم بالاصالة عن انفسنا وشعبنا. فلدينا مشروع لتحرير ارضنا والهدف الوطني هو تحرير الجنوب والبقاع الغربي، اما اصحاب المشاريع القومية والاسلامية فنقول لهم اننا جزء من المشروع القومي والاسلامي لتحرير فلسطين، فاذا اتخذ العرب قراراً بتحرير فلسطين او اذا اتخذ المسلمون مثل هذا القرار، فاننا ساعتئذ سنكون جزءاً من هذا القرار، اما اذا لم يتخذ المسلمون والعرب مثل هذا القرار فليسمح لنا بالقول ان الجهاد لتحرير فلسطين لا يكون من جنوب لبنان. فلتفتح كل الجبهات لتحرير فلسطين ونحن جزء من هذا المشروع الكبير».

وكان المركز الاسلامي اقام عشاء تكريمياً للشيخ شمس الدين حضره نحو ٥٠٠ شخص من ابناء الجالية اللبنانية والعربية يتقدمهم قنصل لبنان حسن مسلماني والعلماء واركان الجالية. والقيت على التوالي كلمات لرئيس غرفة التجارة العربية - الاميركية نسيب فواز والشيخ حسن حبحاب والزميل محمد باقر شري الذي قدم وقائع من حياة شمس الدين ومؤسس المركز الاسلامي العلامة محمد جواد شري والامام السيد موسى الصدر.

والقى شمس الدين كلمة تناول فيها الوضع في لبنان، فقال «ان لبنان لم يقم يوماً على صيغة الغالب والمغلوب، بل قام على توافق الارادات. وهو يستمر على هذا الاساس» واكد «ان رسالة المسلمين الشيعة في لبنان كانت ولا تزال دائماً تقوم على قبول الآخرين واشعار كل فئة انها ضرورة للجميع ولا غنى عنها».

ونظمت الجالية اللبنانية لقاء حاشداً في مدرسة فوردسن الاميركية حضره رجال دين مسيحيين ومسلمين ورؤساء المراكز والنوادي والجمعيات اللبنانية والعربية والاسلامية. وبعد كلمة ترحيب للقنصل مسلماني القى شمس الدين محاضرة عن الهجرة والاغتراب، فدعا المهاجرين الى «التمسك بتراثهم وحضارتهم» واعرب عن «القلق حيال معنى الايمان والعلاقة والصلة بلبنان» وقال «اننا نريد ان تبذل كل الطاقات والجهود لكي يحفظ ايمان الاجيال في المهاجر بالله وبلبنان». ولاحظ ان «مشروع لبنان فريد من نوعه في العالم وهو يكمن في هذه الصيغة الحضارية الانسانية فيما اسرائيل على العكس من ذلك تقوم على معاناة الآخرين، وهي تشكل اكبر خطر على معاني لبنان وامانيه».

ورد على اسئلة الحضور فاكد ان «الانتخابات النيابية ستتم في أوانها في لبنان وان التمديد للمجلس النيابي ليس وارداً»، مشيراً الى «ان التمديد لرئيس الجمهورية (الياس الهراوي) له ظروفه المختلفة» داعياً الى «العمل جميعاً من اجل ان تكون السنوات الثلاث المقبلة من عمر العهد مثمرة وفاعلة».

وعن هوية المقاومة في جنوب لبنان قال «انها مقاومة لبنانية، فهي موزعة على ثلاث شعب، الموقف السياسي المقاوم والصمود الشعبي والمقاومة المسلحة، وهذه الشعب الثلاث مجتمعة تشكل المقاومة اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي (...) ليس من مصلحة احد ان تكون المقاومة وقفاً على فريق معين، فاسرائيل وبعض الدول الكبرى تريد ان تكون المقاومة وقفاً على فريق واحد، وليس من مصلحة لبنان ولا من مصلحة المقاومة نفسها ان تاخذ هذا الطابع».

ريفكند أكد ان تل أبيب ترى في الأشهر الاربعة المقبلة فرصة للتقدم

اشارات من رئيس الوزراء الاسرائيلي الى معاودة لقاءات الخبراء العسكريين

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر ديبلوماسية في بيروت لـ «الحياة» ان زيارة المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس الى اسرائيل هدفها استطلاع امكان قيام رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بخطوات جديدة لاحداث تقدم في هذه المفاوضات في المسار السوري، اضافة الى مراجعة المرحلة السابقة وتقويمها وتاكيد الخطوات المتعلقة بتطبيق اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكرت المصادر ان الهدف الرئيسي من زيارة روس تمهيد الطريق لوضع تصور حول الخيارات المطروحة لتحريك المسار السوري، على أساس الاستفادة من التعاطف الاسرائيلي العام مع سياسة حزب العمل ومواصلة خطوات السلام مع الدول العربية، في مواجهة المتطرفين اليهود الذين انتجت مواقفهم تشجيعاً للمتعصبين منهم على اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

واوضحت المصادر انه في حين كان الوضع الاسرائيلي الداخلي مبرراً وذريعة تستخدمها واشنطن في اتصالاتها مع الاطراف العرب، خصوصاً سورية، لتبرير تصلب رابين في بعض قضايا التفاوض، ودعوتها الى تفهّم الصعوبات التي يواجهها في وجه معارضي خطواته، فان اغتياله، قد يتحول عاملاً مساعداً على دفع عملية السلام الى امام.

واضافت ان بعض المراهنات يقوم على ان الوضع الداخلي، الذي كان عائقاً في السابق، قد يصبح مؤاتياً لاحداث نقلة، او ما يسميه الاميركيون اختراقاً، في الجدار المسدود الذي وصلته المفاوضات خلال الاشهر الماضية. فاستطلاعات الراي التي نشرت اخيراً في اسرائيل ودلت الى ارتفاع شعبية بيريز والعمل الى اكثر من ٧٠ في المئة، في مقابل ٢٨ في المئة لمنافسه زعيم «ليكود» بنيامين نتانياهو، تظهر ان حاجة الاسرائيليين الى توفير حد ادنى من الوحدة والتماسك، زاد من تعاطف الرأي العام مع بيريز، في شكل يجعل من الممكن توظيف هذا التعاطف في خطوات تذلل العقبات التي جمدت المسار السوري.

وتنقل المصادر نفسها عن تقارير ديبلوماسية من عواصم معنية، وعن زيارة وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند لاسرائيل الاسبوع الماضي، مجموعة من الانطباعات والتوقعات التي تتيح المراهنة على ايجابيات في شأن مفاوضات السلام كالآتي:

- ان ريفكند، سمع من مسؤولين اسرائيليين كبار، ان بيريز سيستخدم السلام والمضي فيه قدماً من اجل خوض الانتخابات التشريعية المقبلة في اسرائيل. وهو لذلك لن يجري انتخابات مبكرة كما شاعت التوقعات فور مقتل رابين.

- ان التعاطف الظاهر من الرأي العام الاسرائيلي مع بيريز والعمل سيستخدمه الاخير في عملية تأليف الحكومة بدل الانتخابات المبكرة.

- ان بيريز، كما نقل ريفكند الى المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم، لديه نظرته الخاصة وشخصيته المستقلة عن رابين في ما يخص دفع مفاوضات السلام، على اساس المبادىء التي كان حزب العمل اعتمدها. ولاحظت التقارير الديبلوماسية ان احد اهم مظاهر التمايز لدى بيريز هو اعطاؤه الأولوية لخطوات جديدة في السلام على الانتخابات التشريعية، فيما كان رابين يحاول ضبط خطواته، لا سيما في المسار السوري وفقاً للتحضيرات لهذه الانتخابات.

- ان مسؤولين اسرائيليين ابلغوا ريفكند ان الاشهر الاربعة المقبلة، فرصة كبيرة لاحداث تقدم على المسار السوري وان الامر قد يصبح صعباً بعد ذلك وفي انتظار الانتخابات التشريعية في اواخر العام ١٩٩٦.

- ان التقارير الديبلوماسية الواردة الى بيروت أفادت ان الاسرائيليين بعثوا باشارات ورسائل، قد يكون بعضها وصل عبر ريفكند، وعبر قنوات ديبلوماسية اخرى، الى سورية، يدعون فيها دمشق الى التجاوب مع مطلب عودة الخبراء العسكريين الى الاجتماع قريباً في واشنطن، لاستئناف البحث في الترتيبات الامنية على جانب الحدود في حال تم الانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

- ان واشنطن تامل في ان يشهد المسار السوري دفعاً مهماً على صعيد المفاوضات في شأن الترتيبات الامنية، قبل نهاية العام، على ان يبقى البحث في العناوين الاخرى المتعلقة بالعلاقات والتطبيع والانسحاب وتوقيته وجدولته الى الاشهر المتبقية من السنة.

لكن المصادر الديبلوماسية نفسها تنظر الى هذه التوقعات بحذر لاسباب عدة، اهمها:

- ان زيارة روس ستكون مقررة، في ما يخص التوجهات الاسرائيلية المقبلة، بل التوجهات الاميركية - الاسرائيلية. فالمواقف المتشددة التي كان يتخذها رابين، على المسار السوري، كانت تحول دون تقدمه، خصوصاً انه احتكر خلال العام الماضي مسؤولية عن هذا الملف ولم يشرك بيريز الا في الملف الفلسطيني. وينوي خليفة رابين الاطلاع من روس على آخر التفاصيل المتعلقة به قبل ان يقدم على اي خطوة.

- ان مفتاح الحل في شأن العقدة التي وصل اليها التفاوض على الترتيبات الامنية في الجولان يتعلق بمدى استعداد بيريز للتخلي عن شرط وضع محطات انذار مبكر ارضية كانت سورية رفضتها في شدة. والسؤال الذي يطرح نفسه يتعلق باذا كان بيريز سيتراجع عن هذا الشرط لكي يستأنف جدول اللقاءات السورية - الاسرائيلية، وباذا كان هذا الجدول سيأخذ مداه ويعود العمل به، ليتم التراجع الاسرائيلي في اطار اجتماعات الخبراء العسكريين.

فسورية كانت تشترط بدورها تراجع اسرائيل عن شرطها لمواصلة تنفيذ جدول المفاوضات، ولقاء الخبراء العسكريين.

- ان اقدام بيريز على خطوات جديدة على المسار السوري يرتبط بالتوجهات التي ستسلكها قيادة حزب العمل ومدى التسهيلات التي سيتمكن من الحصول عليها من هذه القيادة، في شأن خطوات تفصيلية من النوع الذي لا يزال عالقاً بالنسبة الى الترتيبات. ويتوقف مدى تضامن رموز الحزب معه في اي خطوة يقدم عليها، على التشكيلة الحكومية التي يهيء لها. فاذا اعطي ايهود باراك، رئيس الاركان السابق دوراً رئيسياً في المفاوضات في المسار السوري فان السؤال يطرح نفسه فوراً هل سيبقى الاخير متشدداً كما كان العام الماضي حين التقى نظيره السوري العماد حكمت الشهابي ام انه سيتبع سياسة اكثر ليونة؟

- ان احد ابرز اهداف زيارة روس لاسرائيل هو صياغة علاقة بين الادارة الاميركية وبيريز تتضمن ما كان الامر عليه في ظل رابين الذي كان يعتمد على الصلات الوثيقة والمباشرة مع البيت الابيض [illegible]

أبرشية سيدة النجاة ... في نيويورك

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت امانة سر بطريركية السريان الكاثوليك الانطاكية امس ان البابا يوحنا بولس الثاني انشأ ابرشية سيدة النجاة في نيويورك، تضم الولايات المتحدة وكندا، وعين [illegible]

(درعون). اما الفلسفة واللاهوت فدرسها في جامعة البروبغندا، ونال فيها الاجازة. عاد الى الحسكة وسيم فيها كاهناً في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٧١ وخدم مباشرة في دير الشرفة مديراً على الاكليريكية الكبرى حتى ١٩٧٣، حين عاد الى الحسكة. وبناء [illegible]

وزارة الاشغال بين حراجلي والسعد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتفق وزير الاشغال علي حراجلي ورئيس لجنة الاشغال النيابية فؤاد السعد على «غياب التخطيط المرحلي والمستقبلي من عمل الوزارة». ورأى حراجلي «ان سلخ وزارات وادارات عن وزارته سهل عملها ولم يشرذمها» بينما خالفه السعد في ذلك مشيراً الى «ان انشاء وزارات رديفة كالنقل والتعليم العالي رتب على الخزينة مصاريف اضافية».

وقال حراجلي الذي كان يتحدث والسعد في برنامج اذاعي امس: «ان الحرب ضربت البنية التحتية والبنية المؤسساتية ولدينا التحدي لتحسين ادارات الدولة ولدينا مهام اساسية في الوزارة تغيب كلياً امور التخطيط والبرمجة والاحصاء وقواعد المعلومات، ويغيب وضع خطط مستقبلية تكون الفعل ولا تكون رد الفعل». وعلق السعد: «ننتظر من معالي الوزير ان ياتينا بسياسة جديدة للاشغال العامة ولديه كل الاقتناع بضرورتها. ومن الضروري الا يبقى وضع الوزارة وضع تصريف اعمال بل ان يصبح هناك تصميم جديد لخطة جديدة للنهوض بهذه الوزارة من الكبوة التي وقعت فيها مثل كل ادارات الدولة».

وعن المؤسسات التي انسلخت عن وزارة الاشغال واسباب ذلك، قال حراجلي «المؤسسات التي انسلخت هي المديرية العامة للطيران المدني والنقل العام المشترك والسكك الحديد والنقل البحري والموانىء ومطار بيروت. لكن هذا الامر غير مستغرب لان معظم دول العالم يميز بين النقل كنقل والاشغال».

اما السعد فقال «وزارة التربية اصبحت ثلاث وزارات. وزارة المغتربين انشئت الى جانب وزارة الخارجية. اذاً هذه السياسة خاطئة لانها تزيد النفقات وعدد الوزراء وبالتالي عدد المواكبات والموازنات».

وعن تأجيل ورشة الاعمال الى نيسان (ابريل) المقبل قال السعد «لا شك في ان الحكم يستعمل سلطته لمصلحته في مرحلة انتخابية، لذلك انا اطالب بتشكيل حكومة جديدة لكي تشرف على الانتخابات لاننا لا نستطيع اجراء انتخابات في ظل حكومة تتضمن ٢٥ وزيراً من اصل ٣٠ وزيراً سيشاركون في الانتخابات». وقال «من الضروري ان تأتي حكومة في اسرع وقت ممكن»، متمنياً ان «تأتي في الفترة الانتقالية اي في نحو ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر)».

وعلق حراجلي «يجب تقوية الادارة لكي تكون على مستوى والا كيف سأستطيع اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب». ورد السعد بالقول «انني ادافع عن وحدة الادارة وعدم شرذمتها ومنها وحدة الرقابة. اذ كان ديوان المحاسبة غير قادر على هذا العمل التحليلي للمؤسسات فليكن هناك فرع خاص ضمن ديوان المحاسبة للقيام بهذا العمل، او يخضع بدوره لديوان المحاسبة. وكل مؤسسة يجب ان تكون تابعة للوزارة وليس لرئيس الحكومة. ويجب ان تعود الى الادارة المعنية فيها. الحكومة تخاف القول للمجلس النيابي انها تريد الخصخصة فلتات الحكومة وتطرح الامر على المجلس النيابي لمناقشة ذلك».

وعن مشاريع الاوتوسترادات واين اصبحت من حيث التنفيذ والتمويل، قال حراجلي «البحث يتناول قيام اوتوستراد مكتمل على طول الساحل من حدودنا مع سورية شمالاً الى الناقورة جنوباً، والاوتوستراد العربي من بيروت الى المصنع، واوتوستراد على طول البقاع من المصنع شمالاً الى الحدود السورية. الوضع اليوم جيد، والعمل مستمر في طرابلس واعتقد ان التمويل مؤمن من طرابلس حتى حدودنا شمالاً. هناك نية تمويل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. جنوباً الاشغال مستمرة الآن على طول الاوتوستراد حتى صور وجنوب صور. وبالنسبة الى تمويل الاوتوستراد العربي عن طريق شركات اجنبية ويسترد الاستثمار عن طريق الرسوم. والعقبة هي عقبة الاستملاك ونحن نبحث في طريقة التغلب عليها».

وعن المشاكل في تحويل الاوتوستراد الدائري خصوصاً بعد ربطه بالاوتوستراد العربي، قال حراجلي «مشروع مداخل بيروت مشروع كبير وتابع لبيروت الكبرى. كلفته ٦٠٠ مليون دولار ككلفة تنفيذه. هناك بطء في تنفيذ مداخل بيروت [illegible]

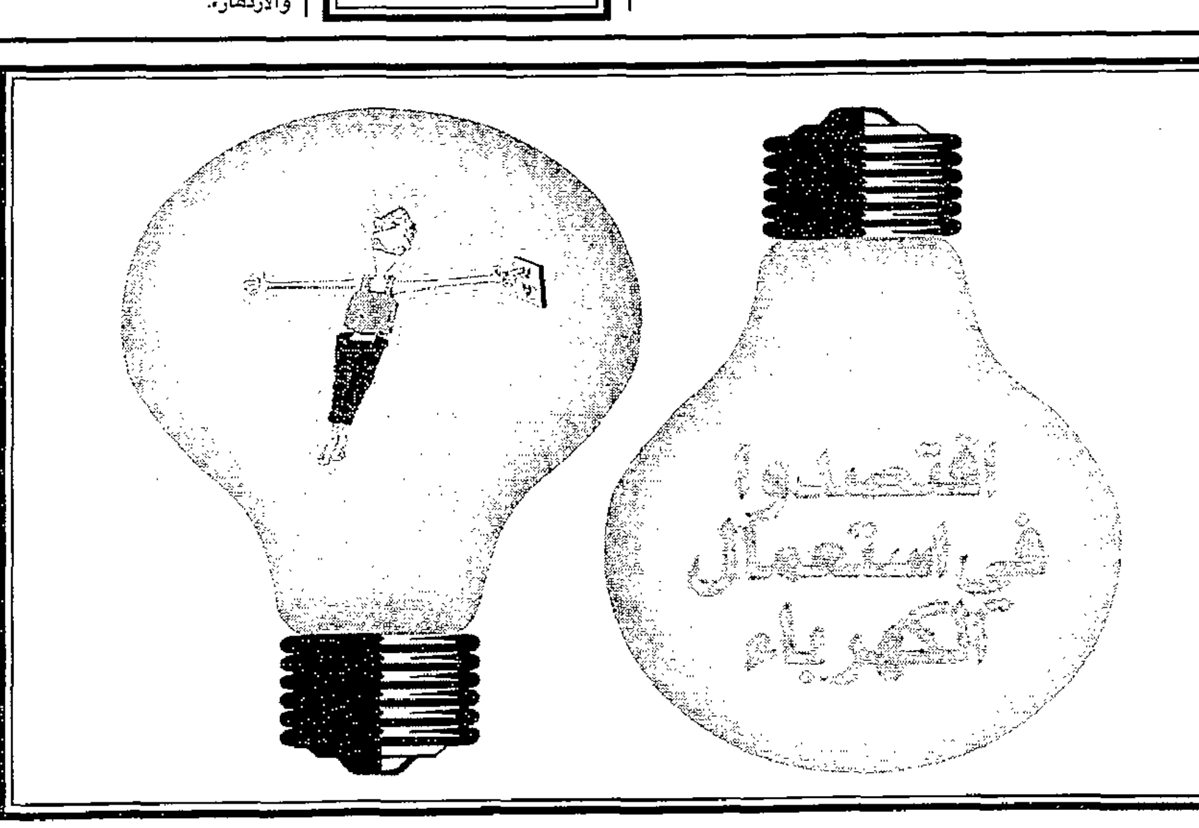
Imst-Tirol - Austria

Chalet-Apartment-Hotel

One Of A Kind Location, With A Magnificent Panoramic View. 1200 Meters Above Sea Level. 4 KM Long Chair-Ski-Lift. Year Round Sports-Resort Area. 10 Fully Furnished Apartments, W/ 36 Beds, Fitted Kitchens, and Baths. Inclusive Furnishings, Televisions, Telephones, Bed Wash, Linens, etc.: Full Basement W/Sauna, Work Areas & Community-Room For Parties and What Nots! 14 Paved Park Spaces, Before Hotel.

NO BROKERAGE FEES.
Sales Price: US. $2.100,000

Whitehurst Imm., P.O. Box 664
74506 Schwabisch Hall, Germany
Tel. 0049-7973-63772+FAX,-1745



الهيئة العليا للاغاثة تقرر تعويضات

الحريري زار الهراوي واتصل ببري قبل مغادرته الى الارجنتين

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الارجنتين امس عبر باريس التي سيتوقف فيها لليلة واحدة، ومعه وفد وزاري يضم الوزراء مروان حمادة وعلي الخليل وشاهي برصوميان وفريد مكاري اضافة الى السفير اللبناني في الارجنتين رياض القنطار.

وزيارة الرئيس الحريري التي ستستمر ثلاثة ايام، تأتي تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم. وهي الزيارة الأولى لمسؤول لبناني رفيع الارجنتين منذ زيارة الرئيس السابق كميل شمعون في ١٩٥٤. وكان الأمين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك زار الارجنتين في ١٩٨٤ للمشاركة في مؤتمر للجامعة الثقافية اللبنانية في العالم.

وقبيل مغادرته زار الرئيس الحريري رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بعبدا وبحث معه في الشؤون العامة وانتقل من هناك الى المطار مباشرة. وقبل ذلك اجرى اتصالاً هاتفياً برئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وكان الحريري ترأس في دارته في قريطم اجتماعاً للهيئة العليا للاغاثة في حضور نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وزير الصحة مروان حمادة، وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير الاسكان والتعاونيات محمود أبو حمدان اضافة الى ممثلين عن قيادة الجيش والأمن الداخلي ومجلس الجنوب.

واعلن أمين سر الهيئة اللواء يحيى رعد بعد الاجتماع ان قرارات عدة اتخذت منها التعويض عن الأضرار الزراعية الناتجة عن القصف الإسرائيلي على مناطق البقاع الغربي وجزين اضافة الى التعويض لصيادي الأسماك في الأوزاعي والدورة والقرعون. كما تقرر التعويض عن اضرار لحقت بفاكهة مخزونة في براد مشغرة نتيجة اصابته بالقصف الإسرائيلي والتعويض عن الأضرار اللاحقة بمستشفى جبل عامل في صور من جراء السيول وخصص مبلغ ٥٠٠ الف دولار لاكمال اعمال نبع الفاكهة اضافة الى وضع سلفات بتصرف مستشفيات حكومية في صيدا وصور والنبطية وتبنين عبر وزارة الصحة.

واشار رعد الى ان التعويضات جاهزة للتوزيع على أسس مدروسة، لافتاً الى انه تقرر دفع مليوني ليرة الى كل صياد وتقرر اعطاء ذوي الصياد عبدالله عيتاني تعويضاً قيمته عشرون مليون ليرة.

كذلك التقى الحريري نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في مجلس الشيوخ الفرنسي السيناتور غي بن الذي اوضح انه اطلع من رئيس الحكومة على الأوضاع في المنطقة، كما عرض معه العلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا.

وكان الحريري اقام مساء اول من امس مأدبة تكريمية للمشاركين في مؤتمر اندية «الليونز»، واكد اهمية التعيينات الأخيرة وادخال عنصري الكفاءة والشباب الى الإدارة.

وقال «عندما جاءني المسؤولون عن «الليونز» منذ سنة طالبين رعايتي للمؤتمر في لبنان قلت لهم انني مستعد لرعاية المؤتمر اذا كان مؤتمراً دولياً يشارك فيه ممثلون من الدول. وسمعت اليوم ان هناك ٢٨ دولة تشارك في هذا المؤتمر وهذه اهم اشارة الى عودة الثقة في البلد والثقة الخارجية مهمة جداً، لكن الاهم منها ثقة اللبنانيين بانفسهم وثقتهم ببلدهم».

اضاف: «كل يوم نستقبل وفوداً وكل يوم تؤكد هذه الوفود ثقتها في لبنان وبما يجري فيه وبمستقبله ومستقبل اجياله. ونحن نحاول في الحكومة فتح الباب امام الشباب. قبل ايام اجرينا تعيينات وتميزت بشيء اساسي. اننا عينا في مركز مهم جداً، محافظة بيروت، شاباً عمره ٢٩ عاماً وهو متخرج من افضل الجامعات. وانا سمعت كلاماً مفاده: كيف نعين شاباً عمره ٢٩ عاماً. لكن جميع الذين طرحوا هذه الأسئلة تراوح اعمارهم بين أربعين وخمسين وستين عاماً. فكان جوابي انكم تسلمتم مهمات في مثل هذا العمر، فاجابوا انهم كانوا مفعمين بالنشاط. فقلنا اننا من اجل ذلك عيّنا شاباً نشيطاً لا واسطة سياسية عنده الا كفايته واستقامته».

وتوجه الحريري الى «جميع الشباب»، واقول لهم ان الباب مفتوح امامهم ليسهموا في اعادة بناء وطنهم. كما ان جميع اللبنانيين يشعرون بالامتنان الى كل المؤسسات التي تحاول مساعدتهم لتخطي هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها البلد. وبمساعدة الجميع ومساعدة الدول الصديقة بدأ لبنان ينهض ويقف على رجليه كما تلاحظون ولولا ثقة اللبنانيين بانفسهم وإرادتهم لما كنتم انتم ونحن في هذا المكان، ولما استطعتم كذلك مشاهدة الكثير من الأمكنة».

لا يعارض الاحتكام الى رئاسة الجمهورية لبت قانون الانتخاب

الفرزلي مع حوار مباشر بين بكركي ودمشق

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، في حديث امس الى «اذاعة لبنان الحر» «باعادة النظر في صوغ العلاقة السياسية المسيحية - السورية»، مفترضاً أن الطوائف الاخرى هي في علاقة افضل مع سورية، ومعتبراً ان آلية هذه الصياغة «تكمن في بناء دولة مغرية تشجع الناس على الانضمام اليها». وقال انه يؤيد فتح حوار مباشر بين بكركي ودمشق.

واعلن انه لم يعرف حتى الآن ما الاسباب الرئيسية التي تحول دون اعطاء قوة دفع لهذا المسار، وانه غير مقتنع بالاسباب التي ادت الى التلكؤ في اعطاء هذه القوة لاعادة صوغ هذه العلاقة على كل المستويات.

وعن الاسباب التي ادت الى عدم اسهام السوريين في اقامة علاقة ثقة مع المسيحيين، اعطى الفرزلي مثالاً على ذلك الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ «اذ ارتكب المسيحيون اكبر خطأ في عدم المشاركة»، معتبراً «اننا اليوم امام تجربة ثانية، وهذا الخطأ اذا تكرر يشكل كارثة كبرى».

وتابع «ان لبنان، في حكم الواقع، مجموعة طوائف ومذاهب والتاريخ اللبناني عوّد هذه الطوائف اقامة علاقات مع العالم الخارجي القريب او البعيد»، معتبراً نفسه عندما يجتمع مع سفير اجنبي «انه يمثل سورية ولبنان معاً».

وعن قانون الانتخاب، قال «يجب حسم الواقع، والا يظل الشرخ قائماً وتشاع ظروف عدم بت القانون ويمدد بالتالي للمجلس النيابي»، موضحاً انه «ليس ضد الاحتكام الى رئاسة الجمهورية لبت القانون».

وقال: «انا أطالب باعادة اغناء كرسي الرئاسة، لتشكل مرجعية للاحتكام لديها في كل الامور. والمطلوب ايضاً الارتقاء بلبنان، من حال المسوك الى حال المتماسك. وبالنسبة الى قانون الانتخاب ثمة تباين عميق في وجهات النظر لجهة الكيان السياسي في لبنان، اذ تم الادلاء بوجهات نظر متنوعة». وسأل «لماذا لا يوضع قانون انتخاب يرضي كل شرائح المجتمع، ولكن لسوء الحظ في لبنان، هناك مذاهب وطوائف هي التي تتحكم بالمواقف اليوم». وايد في هذا المجال «تنظيم موضوع الاعلام والسن والمال في قانون الانتخاب. واذا كان ثمة تسليم بحاجة الى دور سوري معين في هذا الموضوع، يجب ان يتم استطلاع آراء جميع المعنيين بقانون الانتخاب او الذين يمثلون شرائح المجتمع في هذا الشأن. وبالتالي المطلوب فتح حوار والتكلم مع الجميع في هذا الموضوع».

وعن تقسيم الدوائر الانتخابية، قال الفرزلي «ان كل طرف يسعى الى تأمين مصالحه في منطقته. وبالنسبة الي في البقاع، انا لا اريد احداث دائرة انتخابية يحكمها التطرف في بعلبك - الهرمل مثلاً. ولا اعرف ماذا يخبىء المستقبل، وبالتالي لا استطيع ان احكم مصير منطقتي ومحافظتي بمواقع منطقة اخرى نظراً الى خصوصية الواقع المناطقي في لبنان».

وعن التعديلات الدستورية، دعا الى عدم النظر الى الدستور «على انه حال مقدسة وانه لا يمس». وقال «لا يجوز للنظام السياسي من دون رأس ان يشكل مرجعية قادرة على حسم الصراعات»، معرباً عن اسفه «لأن تكون التركيبة الطائفية والمذهبية جعلت الرؤساء عندما يجتمعون يتعاطون على اساس انهم ممثلون لطوائفهم». واضاف «سيأتي وقت يكون النقاش في موضوع التعديلات الدستورية في صورة علمية ومتزنة».

وعن علاقته بالرئيس الياس الهراوي، قال الفرزلي «بما انني لم استطع ان اسوق وجهة نظر معينة، فيجب اعادة صوغ العلاقات السياسية، بما يتلاءم والظرف السياسي القائم، فرئيس الجمهورية هو رئيس لكل لبنان». واوضح ان «الخلاف القائم يكمن في اسلوب بناء الدولة، من حيث البعد الداخلي للبناء. اما بالنسبة الى موضوع السياسة الاقليمية والسياسة الامنية والتحالفات الخارجية ووحدة الدولة، وموقع رئاسة الجمهورية، فانا مؤمن بطريقة تعاطي الرئيس الهراوي فيه». واضاف «لذا ساحاول سلوك الطريق الآخر، وعنوانه اعادة صوغ العلاقة السياسية على قاعدة الحوار المباشر بيني وبين الرئيس، اي النفاذ الى عقله، عبر ابداء وجهة نظري مباشرة ومحاولة التأثير عبر الاقتناع المتبادل».

وعن ذكرى الاستقلال التي تصادف الاربعاء المقبل، قال «اننا اعطينا ملكاً فلم نحسن سياسته وسلمنا استقلالاً ونواة دولة فهدمناها وحولناها مزارع ومكاناً رحباً للعبة الاقليمية والدولية. من هنا لا داعي لكي نتأسف، بل يجب الايمان بالمستقبل، وبان الاستقلال عائد لا محالة، لكنه مرتبط بتطور ايقاع ازمة الشرق الاوسط».

وفي شأن السينودس من اجل لبنان ومدى مساهمته في اعادة احياء الوضع المسيحي، شدد الفرزلي على «ضرورة عدم القول ان هناك احباطاً. فالوجود المسيحي للبنان مصدر غنى. ولا اتصور لبنان من دون دور قيادي وريادي للمسيحيين فيه». واعرب عن اعتقاده «ان المسيحيين في لبنان لا يزالون النواة القادرة في المجتمع اللبناني على المستويات كلها».

هيئة محكمة التمييز ترفض طعن جعجع في دعوى شمعون

□ بيروت - «الحياة»

■ رفضت الهيئة العامة لمحكمة التمييز امس الطعن الذي تقدم به محامو قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع بحكم المجلس العدلي الصادر في حقه في قضية مقتل رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون.

واصدرت الهيئة مؤلفة من الرئيس الأول فيليب خيرالله ورؤساء الغرف مصطفى عوجي وحكمت هرموش ومنح متري واحمد المعلم وحسين زين ومعين عسيران وملحم معلوف، قراراً باسم الشعب اللبناني قضى بعدم قبول الدعوى المقدمة من جعجع بوكالة المحامين ادمون نعيم وعصام كرم واسعد أبي رعد وموسى برنس وطوني ماريديني ضد الدولة اللبنانية بواسطة رئيس هيئة القضايا في وزارة العدل على انها مسؤولة عن اعمال قضاة المجلس العدلي والمدخلين في الدعوى حزب الوطنيين الاحرار، ايليا عبد النور وزوجته السي، وتريسي شمعون وتمارا شمعون بسبب الحكم الذي صدر بحق جعجع في دعوى اغتيال رئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون وزوجته انغريد عبد النور ووالديهما طارق وجوليان.

وقضى القرار بتضمين المدعي النفقات كافة والزامه أن يدفع الى الدولة المدعى عليها مبلغ ٥ ملايين ليرة لبنانية ومصادرة التأمين.

وأورد القرار حيثيات عدم قبول الدعوى ومنها أولاً: «عدم وجود هيئة بديلة للمجلس العدلي حتى تحال اليها القضايا في حال ابطل حكمه بنتيجة الدعوى المقدمة. ثانياً: طبيعة المجلس العدلي تجعله محكمة عليا بكل الخصائص ولا تعلوه الهيئة العامة تسلسلاً. ثالثاً: لا يمكن ان ينحى رئيس الهيئة العامة وأعضاؤها او عدد منهم لمجرد ان يتقدم صاحب علاقة بدعوى مسؤولية الدولة بسبب حكم اصدروه، فيشكك بصدقيتهم وهم في قمة الهرم القضائي وبصدقية القضاء الذي هو على رأسه، وان حرمة القضاء لا تسمح بأن يكون حياد اعلى هيئة قضائية موضع شك وريبة».

والدعوى التي كان قدمها جعجع تهدف الى ابطال حكم المجلس العدلي في دعوى اغتيال شمعون من خلال اشارتها الى اخطاء جسيمة اعترت المحاكمة لجهة احتجاز حرية جعجع في مكان غير مخصص للتوقيف أي في وزارة الدفاع قبل صدور المرسوم الخاص بذلك عن مجلس الوزراء ولجهة اعتماد المجلس العدلي على أدلة لم تكن موضع المناقشة الشفوية ولجهة عدم احضار جعجع الى قاعة المحاكمة اثناء تلاوة القرار.

وفُسّر قرار الهيئة العامة لمحكمة التمييز أمس بانه قد يكون مقدمة لبدء المحاكمة في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق وقبل مدة وجيزة على انشاء الهيئة الجديدة للمجلس العدلي.

وكان المجلس العدلي ارجأ في أيار (مايو) الماضي المحاكمة في دعوى الكنيسة الى اجل غير مسمى، وتعني اعادة تشكيل المجلس العدلي معاودة النظر في القضية من أساسها بما فيها قراءة القرار الاتهامي ويحاكم في هذه القضية الى جعجع وجاهاً الرائد المتقاعد فؤاد مالك الذي اخلي قبل اشهر بموجب كفالة، وجريس توفيق الخوري اضافة الى عدد من المتهمين الفارين.




٣١٨٨ محامياً في بيروت ينتخبون اليوم النقيب الـ٣٣

□ بيروت - «الحياة»

■ تنتخب الجمعية العمومية لنقابة المحامين في بيروت اليوم الأحد النقيب الثالث والثلاثين، وهي تدخل عامها السادس والسبعين، من بين اربعة اعضاء مرشحين الى مجلس النقابة خلفاً للذين انتهت ولايتهم وهم: النقيب ميشال خطار والأعضاء محمد شهاب وعمر زين وجميل حسامي وانطوان اقليموس. ويستمر خطار عضواً في مجلس النقابة سنة وسيحل محله عضو رديف.

ويتنافس على مركز النقيب اربعة مرشحين يجب ان يفوزوا بانتخابات العضوية اولاً، وهم: الياس حنا وشكيب قرطباوي وبيار يزبك ومطانيوس عيد. ويتنافس على مركز العضوية عشرة مرشحين هم الى الأربعة السابقين: ابراهيم الحريري وعلي حمادة ومحمد شهاب وفاروق باغي وعمر زين واحمد صفصوف.

وتلتئم الجمعية العمومية في باحة قصر العدل، من ٣١٨٨ محامياً سددوا رسومهم النقابية من اصل نحو خمسة آلاف مسجلين على الجدول العام. وتتم الانتخابات، بمن حضر، على مرحلتين: الأولى ينتخب خلالها اربعة اعضاء من المرشحين العشرة، والثانية انتخاب النقيب من الأربعة المرشحين اذا نجحوا في انتخابات العضوية. وتتضمن جلسة اليوم تلاوة تقرير النقيب وتحديد بدل الاشتراك السنوي لمجلة «العدل» والتدقيق في حسابات النقابة وصناديقها وموازناتها للعامين ٩٤ - ٩٥ و٩٥ - ٩٦ واقرارها، وانتخاب النقيب والأعضاء. وقد انجزت التحضيرات في باحة قصر العدل حيث تجرى العملية الانتخابية. ويرجح ان ينحصر التنافس على مركز النقيب بين المرشحين قرطباوي وحنا.

وأول نقيب للمحامين كان البير قشوع عام ١٩٢١، وتستمر ولاية النقيب سنتين، وهي غير قابلة للتجديد، ومن ابرز الذين رأسوا النقابة رؤساء الجمهورية الراحلون اميل اده وبترو طراد وبشارة الخوري.

نعمان لـ«الحياة»: التقسيمات الادارية غير مرتبطة تقليدياً بالدوائر الانتخابية

□ بيروت - «الحياة»

■ استبعد عضو كتلة «الانقاذ والتغيير» النائب عصام نعمان إمكان تطابق التقسيمات الادارية مع الدوائر الانتخابية في الوقت الراهن نظرا الى ضيق الوقت اولاً، والحاجة الى مناقشة هادئة لمشروع اللامركزية الادارية. واعتبر في حوار مع «الحياة» في شأن التقسيمات الادارية وإمكان تطابقها مع التقسيمات الانتخابية ومشروع اللامركزية الادارية: «ان التقليد الانتخابي اللبناني منذ الاستقلال لم يقم ارتباطاً بالضرورة بين التقسيمات الادارية والدوائر الانتخابية».

وقال نعمان «ليس ثمة علاقة مباشرة بين الامرين واقدّم على ذلك بدليلين: اولاً ان العنوان المتعلق باعادة النظر في التقسيم الاداري جاء تحت بند اللامركزية الادارية وليس تحت بند الاصلاحات السياسية. والدليل الثاني ان التجربة اللبنانية منذ الاستقلال لم تقم ارتباطاً بالضرورة بين التقسيمات الادارية والدوائر الانتخابية. في بعض الاحيان كانت الدائرة الانتخابية هي المحافظة كما في اول انتخابات جرت في ١٩٤٧. لكن اعتباراً من انتخابات ١٩٥١ جرت اعادة نظر برسم دوائر انتخابية فدمجت اقضية في دائرة انتخابية واحدة. وفي ١٩٥٣ (عهد الرئيس كميل شمعون) حدث عدم تطابق اكبر، اذ قسم القضاء الواحد الى دائرتين كما في الشوف مثلاً. اما قانون عام ١٩٦٠ الذي وضع في الحقبة الشهابية فقد اعتمد القضاء كدائرة انتخابية».

وأضاف «في التقليد الانتخابي اللبناني ليس هناك من تطابق بالضرورة بين الدوائر الانتخابية والتقسيمات الادارية. وبالتالي فان عدم التطابق هذا قد يبقى مأخوذاً به في الحاضر كما في المستقبل لان الاعتبارات السياسية تتغلب على الاعتبارات الادارية». واشار نعمان الى انه عندما كان بشارة مرهج وزيرا للداخلية جرى تأليف لجنة من اجل البحث في التقسيمات الادارية، وبعدما تبين للجنة ان هناك علاقة ما في اذهان البعض بين التقسيمات الادارية والدوائر الانتخابية أوقف العمل في الموضوع. نحن الآن وسط معمعة وضع قانون للانتخابات. البعض يريد التطابق ويدعم وجهة نظره بالقول ان اتفاق الطائف نص على ذلك، في حين ان البعض الآخر يشير الى البند الثالث من الاتفاق يقول انه اذا كانت المحافظة هي الدائرة الانتخابية فهذا لا يعني المحافظة في وضعها الراهن». ودعا نعمان الى درس موضوع اللامركزية الادارية «بعيداً عن التجاذبات الحاصلة اليوم».

وقال «ان موضوع اللامركزية الادارية يتصل اتصالاً مباشراً بهيكلية الدولة، وبالتالي فان الحكومة هي المرجع الاكثر مسؤولية حيال تقديم مشروع قانون في هذا المجال». ورأى «ان ما كان يدور في اذهان واضعي اتفاق الطائف عند اجرائهم مناقشة حول هذا الامر هو تبسيط المعاملات، وتسهيل امر ابناء المناطق لذلك جاء البند المتعلق باللامركزية الادارية يشترط ان تكون على مستوى الوحدات الادارية الصغرى، اي القضاء وما دون». وأضاف «انا مع هذا المفهوم للحكم المحلي. اي تفعيل البلديات لذلك يمكن الابقاء على المحافظات الست القائمة، او ربما اختزال محافظتي الجنوب لمحافظة واحدة لان لهذه المحافظات شخصية اجتماعية تاريخية قد يجد المشترع صعوبة في تعديلها».

وشدد نعمان على «وجوب احداث تعديلات جدية على مستوى الصلاحيات المعطاة للادارات المحلية وتمثيل الوزارات، باستثناء الخارجية والعدل والدفاع الوطني في المحافظات والاقضية، بما يكفل انجاز المعاملات من دون الاضطرار الى الذهاب الى العاصمة او حتى مركز المحافظة».

ولخص نعمان تصوره حيال هذا الامر في: ١- انشاء مجلس استشاري للمحافظة يضم كل المعنيين اضافة الى ممثلين عن القطاع الخاص.

٢ - تنفيذ ما نص عليه اتفاق الطائف لجهة قيام مجلس على مستوى القضاء يرأسه القائمقام، لمدة اربع سنوات. ويتألف من اعضاء منتخبين بالاقتراع المباشر.

٣ - اعادة النظر في النظام الضريبي بحيث يعود مردود بعض الضرائب الى البلديات بصورة مباشرة.

٤ - ان تقوم الحكومة بايداع البلديات حصتها من الضرائب ولا تقطّر عليها.

٥ - ان يكون المحافظ مسؤولاً عن عقد النفقة المتعلقة باعتمادات تعود الى الاقضية في محافظته، ويقوم القائمقام ومجلس القضاء بصرف هذه النفقات كي يضمن ادارة صحيحة للاموال العامة في ما يتعلق بالقضاء.

٦ - ضرورة الاسراع في اجراء انتخابات بلدية حيث ان كل الذرائع التي تتقدم بها الحكومة هي ذرائع واهية.

٧ - المضي في مسيرة الاصلاح الاداري على المستويين المركزي والمحلي.

المرعبي يطالب باستقالة الحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب النائب طلال المرعبي باستقالة الحكومة بموجب المادتين ٦٩ و٤٩ من الدستور (اي فور بدء نصف الولاية الممدد للرئيس الياس الهراوي).

واعلن، في مؤتمر صحافي عقده امس في طرابلس ان «الديموقراطية تقتضي ضرورة اجراء الانتخابات النيابية». واعتبر ان «التعديل الدستوري حصل في الشكل، لا في الجوهر، عندما مدد للرئيس الياس الهراوي لولاية من تسع سنوات بدلاً من ست».

وطالب «بضرورة اعادة وضع قانون انتخابي جديد تجرى على اساسه الانتخابات سنة ١٩٩٦، لان القانون المعمول به الآن فيه شوائب كثيرة ان من حيث الممارسة وان من حيث ضرورة تعديله واعتماد البطاقة الانتخابية. حتى الآن لم تتخذ التدابير اللازمة لاعتماد هذه البطاقة، وقد راجعت وزير الداخلية (ميشال المر) في هذا الموضوع، واكد لي ان البحث قائم لاعتمادها».

القومي - المجلس الأعلى احتفل بالتأسيس

□ بيروت - «الحياة»

■ احيت منفذية بيروت في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى برئاسة السيد انعام رعد الذكرى الثالثة والستين لتأسيس الحزب في احتفال اقامته منفذية الحزب - رأس النبع وحضره عدد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والحزبية.

واختتم الاحتفال بكلمة لرئيس الحزب انعام رعد اكد فيها «رفض الحلول الاستسلامية، والنضال من اجل تحرير كل شبر من ارضنا المغتصبة والتصدي للشرق الاوسطية والتطبيع». واشاد بدور سورية برئاسة الرئيس حافظ الاسد، التي تشكل «عمقاً قومياً للمقاومة»، معتبراً ان الرئيس السوري «هو القائد العربي الوحيد الذي رفض النظام الشرق الاوسطي لانه يشكل خطراً على القومية والعروبة».

MARBLO
رخام وغرانيت
بأرقى مستويات
الجودة والخدمة والمصداقية
بأسعار لا تنافس
MARBLO
بيروت - تلفون: 3/347052(01) فاكس: 348135(01)
الصفرا - تلفون: 832041-835597(09)

الفاتح
مجد تتوارثه الاجيال
قصة
محمد الفاتح وفتح
القسطنطينية بالرسوم
المتحركة
متوفر الفيلم بالنسخة العربية والنسخة الإنجليزية
منتجات الفيلم :
كتب الرسوم والتلوين - تي شيرت للأولاد والبنات - سلسلة مفاتيح
تقاويم حائط - قبعات وكاسات - أدوات مكتبية
MACROVISION
إحرص على إقتناء النسخة الأصلية، تم حماية الفيلم باستخدام تقنية ميكروفيجن
وكلاء التوزيع
السعودية : نداء للإنتاج الفني والتوزيع جدة - هاتف : ٦٦١١٩١٧
الرياض - هاتف : ٤٠٢٨٥٥٢ الخبر - هاتف : ٨٦٤٣٧٣٥
الكويت : الدلال للإنتاج الفني ، هاتف : ٢٤٣٢٧٧٤
الامارات : (الشارقة) مركز الشريط الإسلامي للصوتيات والمرئيات والمطبوعات ، هاتف : ٣٥٤٠٠٠
البحرين : دار الإسراء ، هاتف ٧٨٤٠٧٢
قطر : الأمة للصوتيات والمرئيات ، هاتف : ٤٢٠٢٠٣

معرض الاناقة
يسر المناسبة للهدايا
أن تعلن لزبائنها الكرام عن
تنزيلاتها السنوية
وعلى جميع المعروضات من :
الكريستال
أطقم السفرة
أطقم ملاعق وشوك فضية
وستانلس ستيل
تحف وفضيات
مفارش سفرة
وورود صناعية
وهدايا رائعة
من أشهر الماركات العالمية
خصم من ٣٠٪ إلى ٦٠٪
فلا تدعوا الفرصة تفوتكم
Haviland LIMOGES FRANCE
ERCUIS
Daum FRANCE
SAINT-LOUIS
المناسبة
الحمرا - شارع السادات - عمارة المنجم تليفون: ٨٦٥٠٣-٤٧
قريباً في العقارية رقم ٢ الدور الثالث معرض رقم ٢٠٦ ت: ٦٤٥٨٥٠-٦٤

الوسط هذا الاسبوع



عبدالحليم خدام لـ «الوسط»: مخطط لتقسيم العراق ومنظومة بقيادة اسرائيل



- اللبنانيون يفتحون الباب للعمال السوريين وإجماع على الانتخابات النيابية في موعدها
- اميركا تتفهم موقفنا ولا يمكن الضغط علينا
- دمشق لا تتدخل في تعيين الوزراء او المديرين في لبنان

ماذا بعد اغتيال رابين؟

- بيريز «الخائن» يرث الملفات الملغومة
- المسار السوري: أرضية ايجابية لولا المحطات
- عرفات الشديد الحذر حراسه لا يعرفون أين هو!

الانتخابات الجزائرية: زروال حسب الخطة المرسومة؟

- حمروش لـ «الوسط»: الانتخابات لا تحل الأزمة

متى تعود الى اوطانها؟

٨٠٠ مليار دولار استثمارات عربية في الخارج

مصمم أزياء سعودي يتحدى الأوروبيين في عقر دارهم

يسرا تدخل عالم كبار النجوم من البوابة الفرنسية

جورج حبش يتذكر: لا شيء يجمعنا بقيادة المنظمة واتفاق اوسلو كان اعلاناً للفراق

- كارلوس مناضل أممي التحق بـ «الشعبية» ومعرفتي الشخصية به عابرة
- القيادة المتنفذة أحبطت محاولتنا اصلاح المؤسسات
- ظاهرة صعود التيارات الدينية تستلزم وقفة عميقة وعلمية

الانتخابات المصرية: اشتباك الساعات الأخيرة بين اجنحة المعارضة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

قائد قوات الأمن الفلسطينية دعا مواطني المنطقة الى تسجيل سلاحهم

عرفات يرأس في جنين اليوم اجتماعاً للسلطة الفلسطينية

■ غزة (قطاع غزة)، أريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب، رويتر - ذكرت مصادر فلسطينية أمس السبت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه اليوم الأحد الى جنين حيث سيعقد اول اجتماع لحكومته في هذه المدينة الواقعة شمال الضفة الغربية المحتلة منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي منها الاثنين الماضي.

ووجهت السلطة الفلسطينية امس نداء الى سكان جنين يدعوهم الى تسجيل ما في حوزتهم من أسلحة.

وفي تصريح للصحافيين في غزة اكتفى عرفات بالقول انه سيتوجه اليها نهار غد بطائرة هليكوبتر. وغادر مسؤولون في جهاز حماية عرفات قطاع غزة اول من امس الجمعة متوجهين الى جنين للاعداد لوصوله. وقالت المصادر ان الجيش يمنع أربعة من قادة قوات الامن كانوا في طريقهم الى جنين للتحضير لزيارة عرفات من مغادرة أريحا.

وتجتمع الحكومة الفلسطينية عادة كل يوم سبت في غزة. وسبق ان عقدت اجتماعين في أريحا في الضفة الغربية التي حصلت على الحكم الذاتي مع قطاع غزة في أيار (مايو) ١٩٩٤.

واضافة الى جنين تعهدت اسرائيل بسحب جيشها من خمس مدن فلسطينية اخرى قبل نهاية العام لاتاحة اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في كانون الثاني (يناير) المقبل. ولن ينسحب الجنود الاسرائيليون الا جزئياً من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية قبل نهاية اذار (مارس) بسبب وجود ٤٠٠ مستوطن يهودي في هذه المدينة يخضعون لحماية الجيش.

وأكد قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي عوفير اليوم السبت في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «الجيش سيكون قد انسحب من المدن الفلسطينية الخمس قبل ٣١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. اننا نعد لهذا الانسحاب منذ عام ونصف عام والانسحاب من بيت لحم ورام الله سيتم قبل عيد الميلاد حتى اذا لم ينته العمل في شق الطرق الالتفافية حولهما في هذا الموعد».

ووجهت السلطة الفلسطينية في بيان صدر امس السبت نداء الى جميع مواطني منطقة جنين ناشدتهم فيه الاسراع بتسجيل الأسلحة الخاصة التي في حوزتهم في مراكز الشرطة من اجل المحافظة على امنهم وسلامة الوطن والمواطنين والقانون.

وقال البيان الذي أصدره القائد العام لقوات الامن الفلسطينية في الضفة الغربية الحاج اسماعيل جابر ووزع في جنين ان تسجيل الأسلحة سيبدأ من الأحد الموافق ١٢ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وعندما تولت منظمة التحرير السلطة في قطاع غزة واريحا في العام الماضي أصدرت تراخيص اسلحة خاصة وعاقبت من رفضوا اطاعة الاوامر.

وبعد مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برصاص يهودي متطرف في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري شددت الشرطة الفلسطينية الامن حول عرفات في منطقة الحكم الذاتي في غزة.

الرئيس الفلسطيني الى لاهاي الاربعاء

■ لاهاي - أ ف ب - افاد مصدر وزاري ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم الاربعاء المقبل بزيارة عمل قصيرة الى لاهاي يلتقي خلالها رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك ووزير الخارجية هانس فان ميرلو.

واشار ناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية الى ان محادثات عرفات ستتناول مسيرة السلام في الشرق الاوسط والانعكاسات السلبية لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واوضح ان عرفات سيبحث ايضاً في ايفاد مراقبين هولنديين للاشراف على الانتخابات في مناطق الحكم الذاتي اوائل العام المقبل. ويشارك عرفات في اليوم التالي في ندوة اقتصادية - اجتماعية تعقد الخميس والجمعة في لاهاي.

وسيسبق وصول عرفات الى لاهاي زيارة يقوم بها الى مناطق الحكم الذاتي وزير التعاون الهولندي يان برونك. يشار الى ان لاهاي رصدت حتى الآن ٣٠ مليون فلوران (١٩ مليون دولار) من المساعدات للاراضي المحتلة.

قطر تفتح مكتب تمثيل في غزة

■ غزة (قطاع غزة)، القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت مصادر فلسطينية رسمية ان قطر فتحت امس السبت مكتباً تمثيلياً في غزة لتصبح أول بلد خليجي يفتح مثل هذا المكتب لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وأفاد مصدر في وزارة النقل الاسرائيلية ان أول رحلة لشركة الخطوط الجوية القطرية الى تل أبيب ستتم في الشهر المقبل.

وأوضحت المصادر الفلسطينية ان المسؤول عن هذا المكتب عبدالله احمد المطوع وصل الجمعة الى غزة وقدم أوراق اعتماده الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكانت قطر أعربت في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي عن نيتها فتح مكتب تمثيلي رسمي في أراضي الحكم الذاتي. يذكر ان قطر ودول مجلس التعاون الخليجي قطعت مساعداتها المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال أزمة الخليج (آب/أغسطس ١٩٩٠ - شباط/ فبراير ١٩٩١) لإتهامها بالوقوف الى جانب العراق في غزوه للكويت. وعادت العلاقات بين الدوحة ومنظمة التحرير الفلسطينية الى التحسن في العام ١٩٩٢.

ومنذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا في ايار (مايو) ١٩٩٤ فتحت دول عدة منها جنوب افريقيا والدنمارك وتونس والأردن والمغرب وألمانيا ومصر وروسيا مكاتب تمثيل لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة أو في أريحا في الضفة الغربية.

واقامت قطر في الوقت ذاته علاقات مع اسرائيل اذ يزور وفد من الطيران المدني الاسرائيلي العاصمة القطرية الدوحة منذ الجمعة لتوقيع اتفاق لفتح خط جوي بين تل أبيب وقطر. ويمنع اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية السلطة الفلسطينية من اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع الدول لكن بامكانها استضافة مكاتب رعاية مصالح ومساعدات.

وصرح نائب مدير هيئة الطيران المدني القطرية للصحافيين عقب اجتماع مع نظيره الاسرائيلي بان «المحادثات عقدت في جو ودي. نأمل في ان نجتمع مرة اخرى في المستقبل القريب».

ولم يصدر اعلان باي قرار او الموعد الذي قد يستأنف فيه الجانبان المحادثات. ولا توجد روابط ديبلوماسية رسمية بين قطر واسرائيل.

وقال مصدر قريب من المحادثات القطرية - الإسرائيلية إن الوفدين ناقشا التفاصيل التقنية الأخيرة للاتفاق على اقامة خط جوي بين الدوحة وتل ابيب.

واكدت صحيفة «الراية» القطرية شبه الرسمية ان الاتفاق سيوقع في وقت لاحق امس. وتجري المفاوضات في فندق فخم في العاصمة القطرية تحيط به اجراءات أمن مشددة ومنع الصحافيون من الاقتراب منه.

ومما يذكر ان وزير الاعلام القطري حمد بن عبدالعزيز الكواري شارك في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في تشييع جنازة رابين في القدس.

واعلن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في نهاية الشهر الماضي ان بلاده تدرس امكان تبادل التمثيل التجاري مع إسرائيل.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية امس عن مسؤول في وزارة المواصلات والنقل تأكيده ان لا صحة لما ورد في وسائل الاعلام عن توقيع دولة قطر اتفاقاً في مجال الطيران المدني مع اسرائيل.

وكانت وزارة النقل الاسرائيلية اعلنت بعد وصول وفد رسمي اسرائيلي الى الدوحة ان أول رحلة جوية قطرية لشركة الخطوط الجوية القطرية الى تل ابيب ستتم في الشهر المقبل.

ويرأس الوفد مدير الطيران المدني الاسرائيلي مناحم شارون الذي يرافقه مندوبون عن وزارة الخارجية الاسرائيلية وشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال».

وأوضحت وزارة النقل ان السلطات الاسرائيلية تأمل بأن تسلك طائرات شركة الخطوط القطرية هذا الخط بانتظام ثم شركة «العال» الاسرائيلية بعد هذه المرحلة الوحيدة.



العربية للإعلان الممثل الإعلاني لسيداتي سادتي

في خطوة جديدة لاثنتين من المؤسسات الإعلامية والإعلانية الصاعدة، إستطاعتا خلال فترة وجيزة تحقيق نجاح ملموس في ساحة الإعلام العربي، عقدت كل من مجلة سيداتي سادتي والشركة العربية للإعلان إتفاقاً للتعاون الإعلاني. بموجب هذا الإتفاق تتولى العربية للإعلان التمثيل الإعلاني، في مختلف أنحاء العالم، لمجلة سيداتي سادتي. وكان كل من الدكتور/ وليد عرب هاشم العضو المنتدب للشركة العربية الإعلامية القابضة والأستاذ محمد حابس مدير عام الشركة العربية للإعلان قد وقعا الإتفاق بمقر الأخيرة بمدينة جدة وبحضور د. هالة سرحان رئيسة تحرير المجلة. وبهذه المناسبة أوضح الأستاذ/ محمد حابس أنه على الرغم من العمر القصير نسبياً لمجلة سيداتي سادتي إلا أنها نجحت في إكتساب ثقة القارىء وفي أن تتصدر العديد من المطبوعات بالمكتبة العربية ويرجع ذلك إلى السياسة التحريرية الجريئة والمتميزة لجهاز التحرير بالمجلة، والذي ركز على الإهتمام بقضايا الأسرة العربية. وهذا النجاح قد حدى بالشركة إلى فتح قنوات الإتصال بالقائمين على المجلة لإقامة علاقات تعاون إعلاني مشترك. إذ أن الشركة بهذه الخطوة تقدم على مرحلة جديدة في نشاطها بعد أن إستطاعت بحمد الله أن تحقق نجاحا تسويقيا جيداً لشبكة راديو وتلفزيون العرب. ومن جانبها أعربت د. هالة سرحان عن ثقتها في قدرة العربية للإعلان على ضمان حصول سيداتي سادتي على حصة هامة من حجم الإنفاق الإعلاني في المنطقة العربية، بما يتماشى وإنتشار المجلة بين القراء العرب.

الشعبية تدعو اعضاءها لتسجيل اسمائهم في لوائح الناخبين

■ دمشق - ا ف ب - طلبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (امينها العام جورج حبش) امس السبت من اعضائها وانصارها ممارسة حقهم في تسجيل اسمائهم في سجل الناخبين على رغم ان الجبهة تعارض اتفاق اوسلو واكدت انها تريد مقاطعة الانتخابات الفلسطينية التي ستجرى في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وجاء في بيان للمكتب السياسي للجبهة الشعبية بعد اجتماع عقده في دمشق ان «المكتب اكد موقف الجبهة الشعبية بمقاطعة الانتخابات لكنه دعا اعضاء الجبهة وانصارها وجميع القوى الوطنية والديموقراطية والاسلامية المناهضة لاتفاق اوسلو الى ممارسة حقهم في تسجيل اسمائهم في سجل الناخبين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والحصول على البطاقة الانتخابية باعتبارها حقاً لكل مواطن».

واضاف البيان ان «هذه الدعوة للتسجيل لا تعني تغييراً في موقف الجبهة الشعبية المعروف للجميع من اتفاقات اوسلو - القاهرة - طابا او تغييراً في موقفها من انتخابات مجلس الحكم الذاتي».

واوضحت مصادر فلسطينية مطلعة لوكالة «فرانس برس» ان احتمال مشاركة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الانتخابات «لا تزال قيد الدرس، وسوف تتخذ قراراً نهائياً في شأنه خلال الاجتماع المقبل للجنة المركزية للحركة».

الملك حسين يجدد رئاسة اللوزي لمجلس الأعيان الأردني

□ عمان - من طارق المومني:

■ قرر العاهل الأردني الملك حسين تجديد رئاسة السيد أحمد اللوزي لمجلس الاعيان لمدة سنتين اعتباراً من الثاني والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ويتألف مجلس الأعيان من ٤٠ عضواً يتم اختيارهم عن طريق التعيين من بين رؤساء الوزراء والوزراء الحاليين والسابقين وكبار المسؤولين السابقين من السفراء والوزراء المفوضين ورؤساء مجلس النواب ورؤساء وقضاة محكمة التمييز ومحاكم الاستئناف النظامية والشرعية والضباط المتقاعدين من رتبة أمير لواء فصاعداً والنواب السابقين الذين انتخبوا للنيابة أكثر من مرتين.

ومدة العضوية في المجلس أربع سنوات يجوز تجديدها، اما مدة عمل رئيس مجلس الاعيان فهي عامان يجوز تجديدهما.

وزار رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر مجلس الامة وأبلغ اللوزي قرار تجديد تعيينه رئيساً للمجلس.

ورد الشريف زيد على اسئلة الصحافيين عقب الزيارة عما إذا كان خطاب الملك حسين الأخير، الذي انتقد فيه بشدة قوى المعارضة والاعلام الرسمي والخاص، يعتبر انقلاباً باتجاه المعارضة، قائلاً إن «هذا غير وارد اطلاقاً». وزاد ان «المعارضة يجب ان تكون اردنية تستلهم اهدافها من تراب هذا الوطن وان تكون معارضة من أجل هذا الوطن ولمصلحته» وتابع ان «الملك حسين يؤمن بالراي والرأي الآخر والخلاف الذي لا يفسد للود قضية»، وأكد ان الحكومة «ستبقى على عهدها بالتعاون التام مع مجلس الامة بشقيه لما فيه خير الأردن وشعبه».

المجلس الاسلامي العالمي يستنكر نقل السفارة الأميركية

■ جدة - «الحياة»: استنكر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة قرار الكونغرس الأميركي نقل السفارة الأميركية الى مدينة القدس.

واصدر المجلس بياناً تلقت «الحياة» نسخة عنه جاء فيه انه «على رغم المساعي الدولية لاقرار السلام بين العرب واسرائيل، فإن اسرائيل لم تعرف بعد طريقاً لاقرار السلام وتحقيق المعايشة السلمية مع جيرانها. ولا تزال السياسة العدوانية الصهيونية تواصل مؤامراتها لتهويد القدس وطمس المعالم الحضارية والدينية فيها واستلاب حقوق المواطنين وجعل القدس عاصمة ابدية لها».

ولفت البيان الى انه «اصبح واضحاً ان الضغوط الصهيونية على السياسة الأميركية اثمرت في استصدار قرار الكونغرس بغالبية كبيرة لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس في استهانة واضحة باثر هذا القرار في هذه المرحلة على عملية السلام برمتها، والأضرار البالغة التي يلحقها بصدقية الولايات المتحدة كراعية اساسية لمسيرة السلام في المنطقة». ولاحظ البيان ان «القرار الأميركي أكد مجدداً دعم السياسة الأميركية للأعمال العدوانية الاسرائيلية في القدس، ودعوة الأمم والشعوب الى الاستهانة بقرارات الأمم المتحدة - في لحظة يحتفل العالم كله بمرور خمسين عاماً على انشائها».

ودعا البيان الأمة الاسلامية الى «تجاوز مفاجأة الكونغرس الأميركي، والخروج عن الصمت بعمل موحد يعيد الحقوق المسلوبة الى أصحابها ويوقف عربدة القوة عند حدها. ودعا الهيئات في العالم الاسلامي للدفاع عن القضية المصيرية الأولى في العالم الاسلامي «بموقف واحد وكلمة واحدة تجتمع عليها الامة وترفض من خلالها ما يفرض عليها، وتثبت ان «امة الاسلام قادرة على رد العدوان».

□ طفل يدل مدرساً فلسطينياً ومراقبين من الاتحاد الأوروبي (يعتمران قبعتين) على منزل عائلة في مخيم جباليا قرب غزة لتسجيل اسماء أفرادها الذين يحق لهم الادلاء بأصواتهم في الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. (أ ف ب)

غزة: أكبر اجتماع لهيئات "فتح" القيادية في الداخل استعداداً للانتخابات

□ غزة - من حسين حجازي:

■ واصلت اللجان الحركية العليا لحركة «فتح»، حتى مساء امس اجتماعاتها التي بدأتها الجمعة الماضي للبحث في استعدادات «فتح» لدخول الانتخابات. وشارك في هذه الاجتماعات التي رأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جميع من هم موجودون في الأراضي الفلسطينية من اعضاء اللجنة المركزية للحركة الى جانب اعضاء المجلس الثوري، واللجان القيادية للحركة في غزة والضفة الغربية، وجميع الشخصيات المهمة في الحركة بما في ذلك الكوادر العسكرية. ويعد هذا أول واضخم اجتماع تعقده الهيئات القيادية لحركة «فتح» في الداخل منذ التوقيع على اتفاق اوسلو وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية للحركة الذي شارك في اجتماعات امس لـ «الحياة» ان النقاشات التي جرت خلال الاجتماع «تميزت بالروح الايجابية، وعكست الشعور بالمسؤولية والنضج السياسي الذي ميز نظرة الجميع في التعامل مع قضية الانتخابات. وقد تم وضع اطار لرؤية استراتيجية خلال النقاشات، ونحن ننظر الى الانتخابات باعتبارها الأساس والقاعدة التي سيقوم عليها بناء فلسطين ومستقبل النظام السياسي للفلسطينيين» واضاف ان «هذا الادراك هو ما ميز شعور الجميع».

وكشف شعث ان التوجه هو نحو اختبار المجلس المنتخب جزءاً من المجلس الوطني الفلسطيني، باعتبار ان الانتخابات المقبلة تغطي حصة الداخل، اي الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي حدد لها المجلس الوطني ١٨٦ عضواً. وقال: ان باقي الفارق بين العدد المسموح به في الاتفاق الأخير وهو ٨٢ عضواً فقط سيتم استكماله عبر التعيين، من اجل الوصول الى الرقم الذي حدده المجلس الوطني لحصة الداخل، اي ليكون ١٨٦ عضواً، ملمحاً، الى ان تعيين هؤلاء الاعضاء قد يكون من بين رؤساء البلديات والنقابات المهنية، او من ذوي الكفاءات الأخرى الذين سيتم انتخابهم من خلال نقاباتهم او الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها بعد الانتخابات المقبلة لاعضاء المجلس الوطني.

واضاف، ان التوجه لترشيح اعضاء الحركة «هو من خلال اعتماد هؤلاء في قوائم الحركة، وعدم السماح لاحد بترشيح نفسه خارج هذه القوائم».

وكشف شعث انه طالب خلال اجتماعات الحركة امس بوضع شرط على كل مرشح تقدمه الحركة، بان يقدم كشفاً ببيان ذمته المالية، وعائلته وزوجته وان يقوم هذا المرشح بتفسير كل بند في هذا البيان ليكون ذلك تعبيراً عن نزاهة الانتخابات، واساساً لتطبيق قاعدة، من اين لك هذا؟

كما طالب شعث باعتماد الأسلوب الذي اتبعه حزب الوفد المصري، الذي قام هو بترشيح عدد من المسيحيين كحزب، بديلاً عن فكرة الحصص التي تثير بعض الانتقادات، وذلك بان تقرر «فتح» في قوائمها ترشيح هؤلاء باعتبارهم مرشحي الحركة، وكذلك ترشيح الحركة نساء في كل الدوائر الانتخابية، تعبيراً عن المساواة بين الرجل والمرأة.

وقلل شعث من أهمية وزن العائلات في العملية الانتخابية، مشيراً الى ان العائلات مهمة في المدن فقط «ولكن نحن عندنا المخيم، والقرية، الى جانب المدينة، وبالتالي فان الانتخابات المقبلة لن تقررها العائلات، لأن ثلثي عدد الناخبين هم من المخيمات».



مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

متمنين ان تستعيد الجزائر استقرارها

الملك فهد وقادة عرب هنأوا زروال

□ لندن – «الحياة»:

■ أبرق معظم قادة الدول العربية الى الرئيس اليمين زروال لتهنئته بفوزه في انتخابات الرئاسة الجزائرية. وركزت هذه البرقيات على التمني ان يكون انتخاب زروال خطوة نحو استعادة هذا البلد لاستقراره ولتقدمه في اتجاه الديموقراطية.

الملك فهد

ففي جدة بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ببرقية تهنئة الى زروال بانتخابه رئيساً و«بالثقة التي اولاها الشعب الجزائري لقيادته في تحقيق آماله واهدافه».

وقال الملك فهد: «بمناسبة انتخاب فخامتكم رئيساً للجمهورية الجزائرية يسرني ان اعرب لكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصياً عن بالغ التهاني الاخوية على الثقة التي اولاكم اياها الشعب الجزائري الشقيق لقيادته وتحقيق آماله واهدافه الخيرة، كما يسرني ان اؤكد في هذه المناسبة على الروابط المتينة والعلاقات الاخوية بين بلدينا الشقيقين وتطلعهما المشترك الى تعزيزها، هذا واتمنى لفخامتكم موفور الصحة والسعادة وللشعب الجزائري الشقيق دوام الرخاء والازدهار، والله يرعاكم».

الاسد

وفي دمشق قال الرئيس حافظ الاسد في برقية مماثلة: «يسعدني وقد اعلنت نتائج الانتخابات الرئاسية في الجزائر الشقيقة، ان اهنئكم بفوزكم فيها وبالثقة التي اولاكم اياها الناخبون». واضاف: «واغتنم هذه الفرصة لأعرب عن ثقتي بنجاحكم في قيادة الجزائر نحو اجواء الامن والاستقرار والازدهار بدعم من الشعب الشقيق في الجزائر».

وفي عمان اعرب الملك حسين، في برقية تهنئة الى زروال، عن تمنياته «ان تكون هذه الخطوة بانتخابكم الحرّ المباشر هي الخطوة الاساسية للخروج بالجزائر من ازمتها وان تسترد دورها الذي طالما كان في اطار الامة العربية مشرقاً ومشرفاً».

وفي برقية مماثلة قال ولي العهد الاردني الامير حسن ان فوز زروال «لفت نظر العالم الى انحيازكم للديموقراطية كبرنامج عمل وطريق خلاص للازمة التي عطلت مسيرة الجزائر الشقيقة في السنوات الماضية. ان الامل تاكد (الآن) في ان تستطيع الغالبية العظمى من الجزائريين وضع حدّ للتطرف والعنف والعودة الى الاستقرار والاحتكام للعقل والديموقراطية».

وفي الكويت بعث امير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح ببرقية تهنئة الى الرئيس الجزائري اليمين زروال بمناسبة فوزه في انتخابات الرئاسة.

كما وجه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ببرقية مماثلة الى زروال.

وفي القاهرة هنأ الرئيس حسني مبارك الرئيس الجزائري بفوزه في الانتخابات الرئاسية وهنأ «شعب الجزائر الشقيق الذي عبّر عن ثقته واختار بإرادته الحرة طريق الاستقرار والاعتدال والتقدم» متمنياً للجزائر الشقيقة «دوام التقدم والازدهار تحت قيادة الرئيس اليمين زروال».

وكان الرئيس المصري اعرب في حديث الى التلفزيون الفرنسي عن اعتقاده انه «اعتباراً من اللحظة التي انتخب فيها رئيس يمكن حلّ مشاكل الجزائر بفضل انتخابات تشريعية. ان اعضاء برلمان جديد يمكن ان يقرروا اجراء الاصلاحات اللازمة والبنى الهيكلية السياسية لبلدهم. ان الشعب سيختار ما يرغب فيه من اصلاحات بواسطة الانتخابات وليس بالقوة».

وفي بغداد بثت الاذاعة العراقية ان الرئيس صدام حسين هنأ زروال لفوزه في الانتخابات.

وقال صدام في برقيته «انه يشعر بسعادة وانه باسمه وبالنيابة عن قيادة وشعب العراق يقدم تهانيه الحارة سائلاً الله ان يساعده على قيادة الشعب الجزائري الشقيق» معرباً عن امله في ان يدعم انتخاب زروال دور الجزائر المؤيد للوحدة العربية في خدمة الامة العربية.

وفي الجزائر اذيع ان الرئيس زروال تلقى مكالمة هاتفية من كل من الرئيس زين العابدين بن علي والرئيس ياسر عرفات لتهنئته بفوزه بالرئاسة. كما تلقى زروال برقيتي تهنئة من الرئيس الموريتاني ولد سيدي احمد طايع ومن العقيد معمر القذافي الذي حيا شجاعة زروال في «مواجهة هذه المسؤولية الوطنية الشاقة».

واكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، تعليقاً على انتخاب زروال رئيساً للجزائر، ان «نتائج الانتخابات والاقبال الشعبي الجزائري خير رد على قوى الشر والارهاب التي كانت تراهن على قضية استقرار هذا البلد».

وقال: «ان هذه الانتخابات وما اسفرت عنه هي خطوة نحو الديموقراطية التي ستمكّن شعب الجزائر من بسط الاستقرار والامن في كل ربوع البلد» مشيراً الى انه بعث برسالة تهنئة الى زروال فور اعلان نتائج الانتخابات.

غالي شدد على الاقبال الكبير

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – أ ف ب – أعلن جو سيلز الناطق باسم الأمم المتحدة ان الأمين العام الدكتور بطرس غالي هنأ الرئيس اليمين زروال على فوزه في انتخابات الرئاسة.

وأوضح الناطق ان غالي «يود ان يهنئ الرئيس والشعب الجزائري في هذا الشأن» مشدداً على نسبة الاقبال الكبيرة من الناخبين الجزائريين.

المغرب دعا منظمة العفو الى ندوة عن حقوق الانسان

■ الرباط – رويتر – صرح وزير حقوق الانسان المغربي السيد محمد زيان بانه دعا منظمة العفو الدولية الى عقد ندوة في المغرب، على رغم انتقادات وجهتها المنظمة الى وضع حقوق الانسان في هذا البلد.

ونقلت وكالة «رويتر» عن زيان: «دعونا اعضاء كباراً في منظمة العفو الدولية الى عقد ندوة في شأن سبل تدريس مبادئ حقوق الانسان في المدارس المغربية في المستقبل».

وقال زيان ان الندوة التي سينظمها معهد الرباط للدراسات القضائية يومي ٣ و٤ كانون الاول ديسمبر: «هي الأولى من نوعها في المغرب ودليل على التعاون الوثيق بين الحكومة المغربية ومنظمة العفو الدولية».

واضاف ان «تدريس مبادئ حقوق الانسان في المغرب مشروع طويل الأجل يتسم بالجدية والمصداقية».

وقال مصدر مسؤول ان من المتوقع ان يجتمع وفد منظمة العفو برئيس الوزراء المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي ووزراء حقوق الانسان والعدل والداخلية للبحث في وضع حقوق الانسان في البلاد.

وفي العام الماضي اصدر الملك الحسن عفواً عن أكثر من ٤٠٠ سجين سياسي. ورحبت المنظمة بالافراج عن السجناء ووصفت هذا العمل بانه علامة مميزة على طريق تصحيح المغرب للظلم في محاكمات غير عادلة تمت في الماضي. لكنها قالت انها «لا تزال تشعر بالقلق من ان سجناء سياسيين آخرين دينوا في محاكمات غير عادلة ايضاً ومنهم سجناء ضمير لا يزالون في السجون».

وقال زيان ان وزارة حقوق الانسان قدمت بالفعل قائمة تضم اسماء ٨٧ محتجزاً «يعتبرون سياسيين» الى المجلس الاستشاري لحقوق الانسان لاصدار عفو عنهم. واضاف ان المجلس الذي شكله العاهل المغربي في ١٩٩٣ للاشراف على احترام حقوق الانسان في بلاده لم يقدم رداً بعد.

بن يحيى بدأ محادثات في الارجنتين تشمل تزويد تونس مفاعلاً نووياً

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ رأس وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى مع نظيره الأرجنتيني غيدو دي تيلا أمس في بوينس آيرس اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة للتعاون.

وبدأ بن يحيى أول من أمس زيارة رسمية للأرجنتين تستمر أربعة ايام يجتمع خلالها بالرئيس كارلوس منعم وكبار المسؤولين السياسيين والاقتصاديين في الأرجنتين للبحث في وسائل تطوير العلاقات الثنائية.

وأفاد مصدر تونسي لـ «الحياة» ان أعمال اللجنة المشتركة التي عقدت اجتماعات دورتها الأولى في تونس في العام الماضي ستتركز على البحث في تكريس أربعة اتفاقات للتعاون الاقتصادي والفني وانشاء مشاريع ثنائية في إطار الشراكة.

وأضاف ان الأرجنتين تولي أهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع تونس كونها تعتبرها رأس جسر نحو المنطقة المغاربية والمتوسطية. واستدل على تلك الأهمية بقرار الخارجية الأرجنتينية عقد الاجتماع الأخير لسفرائها في بلدان افريقيا والشرق الأوسط في تونس.

وأفاد ان تونس بدأت محادثات مع الأرجنتين منذ العام ١٩٩٣ للحصول على مفاعل نووي تجريبي لاستخدامه لأغراض سلمية، وأن المحادثات حققت تقدماً ملموساً في هذا الاتجاه، وتتوقع ان تسفر زيارة بن يحيى عن قطع خطوة حاسمة في اطار حصول تونس على المفاعل الأرجنتيني.

وفي تونس، أنهى رئيس الحكومة النيجري حما أمادو أمس زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة أيام تلبية لدعوة من نظيره السيد حامد القروي.

واتفق البلدان في اعقاب الزيارة التي تزامنت مع اجتماع اللجنة المشتركة للتعاون في تونس، على تعزيز التمثيل الديبلوماسي لهما في العاصمتين وتطوير المبادلات التجارية بينهما.

وقال أمادو في تصريحات أدلى بها قبل مغادرة تونس إن زيارته أعطت دفعة للعلاقات الثنائية وعكست حرص النيجر على تعزيز التعاون مع تونس.

وأوضح انه نقل للرئيس بن علي الذي استقبله أول من أمس، عزم النيجر على تعزيز تمثيلها الديبلوماسي في تونس وتكثيف العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واضاف انه عرض مع بن علي المشاريع الكبيرة التي سيرتكز عليها التعاون الثنائي وكذلك مسائل تتعلق بالأوضاع في القارة الافريقية.

واكد بيان مشترك، عقب الزيارة، ان الدورة الثالثة للجنة المشتركة للتعاون وضعت خططاً لمتابعة تنفيذ مشاريع ثنائية خصوصاً في مجال الموارد البشرية وكذلك تطوير تعاون ثلاثي أوروبي – عربي – افريقي.

الحجازي: اتصالاتنا مستمرة مع مصر لكشف غموض اختفاء الكيخيا

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ قال امين اللجنة الشعبية الليبية للعدل والداخلية (وزير الداخلية) محمد الحجازي لـ «الحياة» ان مصر وليبيا اتفقتا بصورة مبدئية على عقد اجتماعات اللجنة المشتركة في كانون الثاني (يناير) المقبل. واشار الى ان التعاون المصري – الليبي «يشمل كل المجالات» بما فيها التعاون الامني الذي «يتسم بالخصوصية».

وكان الحجازي زار القاهرة والتقى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وعقد جلسة محادثات منفردة مع وزير الداخلية المصري حسن الالفي تناولت تدعيم التعاون الامني، واجتمع مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الدولة المصري للتعاون الدولي الدكتور يوسف بطرس غالي.

وقال الحجازي «ان الوضع الامني داخل ليبيا مستقر تماماً ولا وجود لما يسمى بالمتطرفين. ليبيا دولة عربية – اسلامية كانت سبّاقة في تطبيق التشريعات الاسلامية» معتبراً «المشاركة السياسية لكل ليبي يبلغ عمره ١٨ عاماً وتوزيع الثروة والدخل على الجميع بالعدل يجنب ليبيا تماماً ظاهرة التطرف الديني التي برزت في دول عربية».

واعترف الحجازي بتنامي معدلات الجريمة في ليبيا لكنه عزا ذلك الى العمالة الافريقية الوافدة الى ليبيا وغالبيتها عمالة غير شرعية وتضم متسللين وقال: «زيادة معدلات الجريمة وتفشي امراض جديدة في المجتمع ومنها الايدز والكوليرا شكلا الدافع وراء قرار ترحيل العمالة الافريقية لصيانة المجتمع الليبي».

وعن اجتماعه في طرابلس مع السيدة بهاء الكيخيا زوجة وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكيخيا الذي اختفى في القاهرة في نهاية ١٩٩٣ قال: «التقيت السيدة بهاء خلال زيارتها اخيرا لليبيا واكدت لها ان السلطات الليبية وكل المسؤولين مصرون على معرفة الحقيقة والجهات التي تقف وراء اختفاء منصور، واكدت لها انها في بلدها التي لا يمكنها ان تنسى الخدمات الجليلة التي اداها منصور خلال عمله وزيرا للخارجية». واوضح ان هناك اتصالات مصرية – ليبية لكشف الغموض في موضوع اختفاء منصور رافضا الخوض في تفاصيلها.

الى ذلك، سلّم امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا السيد جمعة الفزاني العقيد معمر القذافي رسالة من الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ردا على رسالة سلمها الفزاني الى البشير في زيارته الاخيرة للخرطوم.

وعلمت «الحياة» ان زيارة الفزاني للخرطوم جاءت في إطار الوساطة التي تقوم بها ليبيا لتخفيف التوتر مع جيرانها خصوصا اوغندا ومصر. وتزامنت زيارة المبعوث الليبي مع اتهامات سودانية بخرق طرابلس الاتفاق الثنائي المتعلق بوقف ترحيل العمالة السودانية.

وعلم أن الرسالتين المتبادلتين بين القذافي والبشير تناولتا الوضع على الحدود بين السودان واوغندا وسترسل ليبيا مبعوثا الى اوغندا خلال أيام لاطلاع المسؤولين فيها على نتائج الوساطة التي تقوم بها لاحتواء التوتر.

وقال ديبلوماسي ليبي في القاهرة إن بلاده «لن تخرق أي اتفاق مع السودان الذي طلب الى مجلس الامن السماح له بتنظيم رحلات جوية لنقل السودانيين من ليبيا لكن المجلس الذي رفض اعطاء السودان تصريحا بذلك ولا يوجد طريق آخر لاعادة السودانيين الا الطريق البري الرابط بين البلدين».

٢٢ رياضيا يخوضون

تتمة الصفحة الاولى

المركز الاخير. وهو ما اصابه بنوبة قلبية الزمته غرفة العناية المركزة.

سمير عبد العزيز – شقيق فاروق حسني وزير الثقافة المصري – ولاعب نادي غزل المحلة القديم يدخل في الدائرة نفسها عن العمال ممثلا للحزب الوطني. وفي دائرة محرم بك في الاسكندرية يدخل محمد عبدالرحمن – وشهرته محمد هيريرا نسبة الى المدرب الايطالي القديم هيلينو هيريرا – ممثلا للوطني ايضا عن العمال. وهو لاعب قديم وعضو في منطقة الاسكندرية للكرة.

اما المرشحون الرياضيون في الوجه القبلي فكثيرون ابرزهم فهمي عمر عضو مجلس ادارة نادي الزمالك واتحاد الكرة السابق، والمستشار مصطفى حمد رئيس نادي اسوان وقدري عبد العظيم الوكيل السابق لاتحاد الكرة وعبد الرحيم الغول رئيس لجنة الرياضة في مجلس الشعب لدورات عدة، وفاروق عاشور عضو اتحاد الكرة ولاعب كرة القدم السابق وفايز ابو الوفا وهو لاعب قديم ايضا.

وفي منطقة قناة السويس اقترب عبد الوهاب قوطة، عضو مجلس ادارة النادي المصري البورسعيدي ومرشح الحزب الوطني، كثيرا من النجاح بعد انسحاب منافسه القوي سيد متولي رئيس النادي نفسه. والطريف ان متولي طلب اولا الحصول على مليون جنيه تبرعات من قوطة والحزب الوطني ومحافظة بورسعيد قبل إعلان انسحابه.

وفي الاسماعيلية لا يجد أحمد أبو زيد رئيس نادي الشهداء وزعيم الاغلبية في مجلس الشعب الحالي صعوبة في الفوز، بعكس المهندس محمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي ومرشح الحزب الوطني.

وفي السويس يتنافس الثنائي احمد هلال رئيس نادي السويس – وهو لاعب سابق – ممثلا للحزب الوطني، وصلاح شلاضم منافسه الدائم في انتخابات النادي، الذي ترشح مستقلا.

وأخيرا يدخل عضوا مجلس إدارة الزمالك محمود معروف ومرتضى منصور الانتخابات للمرة الثانية. معروف صحافي رياضي يدخل مستقلا في دائرة طوخ ومنصور محامي شهير يدخل مستقلا في المنصورة.

مهما كانت نتائج الانتخابات فإن عدد الرياضيين في البرلمان المصري القادم سيكون قياسيا.

الاخوان يردون على مبارك:

تتمة الصفحة الاولى

«الاهرام» قال فيه: ان هناك حركة اسلامية في مصر تفضل النضال السياسي على العنف وقد دخلت هذه الحركة بعض المؤسسات الاجتماعية واستطاعت النجاح في انتخابات النقابات المهنية مثل الاطباء والمهندسين والمحامين».

وتابع بيان الاخوان: «هذا الكلام الواضح الصريح في شأن الاخوان المسلمين والذي قرره السيد الرئيس بعد نحو ١٣ سنة من توليه السلطة لا يقبل نقضه من اساسه دون اسباب جوهرية تعلن على الملأ لان الامر يتعلق بتوجيه اتهام جرمي خطير».

وتساءل: «كيف تخلط الاوراق ويقال ان الاخوان والجهاد والجماعة شيء واحد؟» ولفت الى ان تلك الاتهامات «تصدر في وقت لافت للنظر اذ شارفت الحملة الانتخابية على نهايتها واقترب موعد الاقتراع وظهور النتائج الحاسمة كما تنظر المحكمة العسكرية في قضايا اتهم فيها اكثر من ٨٣ شخصاً بادعاء انهم كونوا تنظيما اخوانيا، فكيف يكون تأثير هذه التصريحات على مجريات تلك المحاكمات وعلى ما قد يصدر فيها من احكام». واستغرب بيان الاخوان ان يحمل الرئيس مبارك الاخوان مسؤولية قتل امين عثمان وزير المال قبل الثورة، وقال: «حقائق التاريخ التي لا شبهة في صحتها تؤكد ان الذين اتهموا بذلك كان على رأسهم الرئيس الراحل انور السادات وقد سجن رحمه الله وظل مسجونا الى ان حكم بعدم ادانته، ولم يكن السادات او اي من المتهمين غيره في تلك القضية من الاخوان.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا ستنظر في نهاية الاسبوع الجاري في امر تمديد حبس او اطلاق عدد من طلاب الجامعات الذين قبض عليهم اخيرا بتهمة التظاهر داخل الجامعات.

وذكرت مصادر قضائية ان النيابة ستواجه هؤلاء بمذكرة تحريات مقدمة من اجهزة الامن تضمنت انضمامهم الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة وتوزيعهم منشورات معادية وترديد هتافات تحض على كراهية نظام الحكم.

وكان المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا اصدر امس قرارا بحبس خمسة من الطلاب لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات وهم: محمد صلاح شعيب ورمضان جلال دسوقي وعادل مصطفى عبدالحميد وخالد عبدالمنعم منجود وسعيد السيد عبدالصمد.

تقدم «طالبان» نحو كابول

تتمة الصفحة الاولى

ذكرت «طالبان» ان قواتها استولت عليها. وقالت مصادر افغانية مطلعة على المحادثات بين «طالبان» و«مجلس التنسيق» لـ «الحياة» ان اتفاقا بين الجانبين نص على ان يهاجم كل طرف العاصمة من جهته. لكن المصادر ذاتها اعتبرت ان تباطؤ الحزب الاسلامي في التحرك من شرق العاصمة وقوات دوستم من جهة ممر سالانج ربما دفع «طالبان» الى المبادرة في الهجوم دون استبعاد ان تكون الحركة قررت الانفراد بمهاجمة كابول.

قابوس يعلن بدء مرحلة سياسية

تتمة الصفحة الاولى

السنوات الخمس والعشرين الماضية وعلى اساس تحديد رؤية مستقبلية للتنمية تتلافى العقبات والمصاعب والمعوقات العديدة التي اكتنفت طريق البناء والتعمير».

ودعا السلطان قابوس الى ما يمكن وصفه بعقد وطني جديد بين الحكومة والمواطنين، اذ دعاهم الى «تجديد العهد لبدء هذه المرحلة الجديدة من تاريخ عمان» معتبراً ان ذلك «عهد وميثاق» بين الدولة والمجتمع.

وحسب الخطاب، فإن أهم توجهات المرحلة الجديدة هو تنمية الموارد البشرية عن طريق تحسين نوعية التعليم سواء العام أو الفني، ووضع استراتيجية متكاملة لتحقيق التنويع الاقتصادي لأن «النفط مورد ناضب وعمره مهما طال محدود خصوصاً وانه لا يزال المورد الرئيسي ويسبب تذبذب أسعاره هاجساً مقلقاً ومؤرقاً للجميع».

ويبدو ان السلطان قابوس ينوي الاستعانة بالجيل الجديد من النخبة العمانية التي افرزتها عملية التعليم وبناء الدولة في السنوات الخمس والعشرين الماضية اذ تحدث عن دور للأجيال الجديدة التي سوف «تسعى لتكون المسيرة في مقبل أيامها أكثر انطلاقاً وأسرع حركة وأقدر على الانعتاق من العوائق من اجل مزيد من المكاسب الوطنية».

واعتبر ديبلوماسيون في مسقط ان هذه الاشارة للأجيال الجديدة، في خطاب السلطان قابوس مؤشر الى ان التوقعات الحالية باحداث تحديث في الجهاز السياسي والحكومي وادخال دم جديد في النخبة الوزارية ليست مستبعدة التحقيق في الفترة المقبلة.

اتصال بين علي صالح وأفورقي

تتمة الصفحة الاولى

الحوار بينهما على مستويات رفيعة وربما اتفق على عقد لقاء بينهما اذا دعت الضرورة الى ذلك.

وكانت دوريات عسكرية بحرية تابعة لأريتريا بخلت الاسبوع الماضي ثلاث جزر يمنية في البحر الأحمر هي حنيش الكبرى وزُقر وحنيش الصغرى. وعندما تصدت لها الحاميات اليمنية وجهت اليها والى الصيادين انذاراً بوجوب اخلائها بحجة انها موضع نزاع بين اليمن وأريتريا. وبعد ذلك عززت السلطات اليمنية وجودها العسكري في الجزر اثر استعادة السيطرة عليها.

واستدعت امس وزارة الخارجية السفير الاريتري في صنعاء للبحث في الأزمة واحتوائها عبر القنوات الديبلوماسية باعتبار ان اليمن تربطها بأريتريا علاقة متميزة منذ استقلال الأخيرة. وكان لليمن دور مؤثر في تحقيق استقلال دولة اريتريا من خلال الدعم السياسي والديبلوماسي اضافة الى مواقفها مع الحكومة الاريترية لترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد بعد استقلالها.

وكانت مصادر قريبة من السفارة الأريترية في صنعاء اكدت رسالة بعث بها قبل ثلاثة أيام الرئيس أفورقي الى الرئيس اليمني تتعلق بأزمة الجزر الثلاث التي تدخل ضمن حدود المياه الاقليمية لليمن في حين تعتبر أريتريا انها تابعة لها.

وقالت هذه المصادر ان رسالة أفورقي لم تطالب اليمن بالجزر الثلاث لكنها دعت الى التفاوض بين البلدين حول الجزر التي تقول المصادر ذاتها انها كانت موضع نزاع بين اليمن وأثيوبيا قبل استقلال دولة اريتريا.

وفي هذا الصدد قالت مصادر ديبلوماسية في الخارجية اليمنية ان ادعاءات اريتريا أثارت استغراب الحكومة اليمنية، واذا كانت الجزر الثلاث موضع نزاع بين اليمن وأثيوبيا في السابق فإن ذلك لا يعني ان لأثيوبيا حقاً في الجزر ورثته دولة اريتريا المستقلة عنها حديثاً، كما ان اثيوبيا كانت تعرف تماماً انها لا تملك حقاً في هذه الجزر لأنها ضمن حدود المياه الاقليمية لليمن وفيها حاميات من خفر السواحل والقوات البحرية اليمنية منذ زمن بعيد ويمارس اليمنيون الصيد انطلاقاً من شواطئ الجزر الثلاث.

زروال يتجه الى تشكيل حزب

تتمة الصفحة الاولى

صدّ المواطنون في احدى بلديات تيزي وزو محاولة هجوم نفذها ٢٠ مسلحاً، كما ابطلوا مساء الجمعة الماضي عبوة في سيارة قرب قصر الشعب (قصر الرئاسة)».

حزب زروال

واظهرت الاتصالات التي اجرتها «الحياة» مع عدد كبير من اعضاء «الهيئة الوطنية للتنسيق» المكلفة ادارة لجان مساندة زروال ان: «خروج مئات الآلاف في مسيرات احتفالية وهم يهتفون: معك يا زروال، يمكن ان يسهل تنفيذ فكرة انشاء حزب سياسي التي طرحتها لجان المسيرات الشعبية التي ايدت قرار زروال اجراء انتخابات رئاسية مسبقة».

ورأى بعض اعضاء الهيئة ان فكرة انشاء حزب زروال باعتباره مرشحاً حراً، سابقة لأوانها «لكنها تمثل محور التفكير الرئيسي لدى معظم اعضاء لجان المساندة».

وقال اصحاب هذا الرأي ان في امكان اللجان مواصلة عملها الحالي ومساندة المرشحين المستقلين الداعمين لبرنامج زروال في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في الأشهر الستة الأولى من ١٩٩٦ «على ان يعلن الفائزون في الانتخابات انشاء حزب لمساندة زروال تجنباً للوقوع في فخ تجمّع الانتهازيين والوصوليين». الا ان قياديين في لجان المساندة اكدوا لـ «الحياة» ان فكرة انشاء حزب وضعت على نار قوية.

واشارت شخصيات قريبة من زروال الى احتمال ادخال تعديلات على قانون الانتخابات التشريعية والبلدية، تلزم المرشحين بتوقيع «تعهد خطي» باحترام الدستور، وعدم اللجوء الى العنف، والدفاع عن مبادئ الجمهورية، وعدم استخدام العنف لاغراض سياسية، وهي التعهدات نفسها التي وقّعها المرشحون لرئاسة الجمهورية.

ولوحظ ان غالبية الداعمين لفكرة انشاء حزب يحمل توجهات زروال، تقيم في العاصمة، في حين لا تظهر لجان المساندة في بعض الولايات حماسة للفكرة. اما المؤيدون فيرون ان من غير الطبيعي ان تتخلى اللجان عن سبعة ملايين صوت اعطت ثقتها في الرئيس زروال وبالتالي، فان من الضروري، استثمار الحماسة في انشاء حزب بديل للأحزاب الراهنة، وتوحيد الجزائريين حول مشروع زروال.

ويعتبر مؤيدو فكرة انشاء حزب ان الطبقة السياسية في الجزائر تغيرت بعد نتائج الانتخابات ولم تعد مكونة من الجبهات الثلاث (الجبهة الإسلامية للانقاذ، جبهة التحرير الوطني، وجبهة القوى الاشتراكية) التي فازت في الانتخابات التشريعية في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ في الدور الأول، وانما هناك اعادة تشكيل للخريطة الحزبية في الجزائر، اذ اصبح «الحزب الشخصي الأول» في البلاد هو السيد زروال، الذي استطاع ان يحصد ضعف الاصوات التي حصلت عليها الجبهات الثلاث في الانتخابات التشريعية عام ١٩٩١.

واصبحت حركة المجتمع الاسلامي (حماس) «الحزب السياسي الأول» في الجزائر، استناداً الى تعبير السيد محفوظ نحناح، وهي حصلت على نسبة من الاصوات تكاد تعادل النسبة التي حصلت عليها الجبهة الاسلامية للانقاذ عام ١٩٩١. اما حزب «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» فقد حصل على ضعف اصوات جبهة القوى الاشتراكية التي يراسها السيد حسين ايت احمد، في حين استطاع السيد نور الدين بوكروح ان يحصل على اصوات تتجاوز اصوات الاحزاب المساندة للجبهات الثلاث في العقد الوطني التي قاطعت الانتخابات.

ويعتقد مراقبون سياسيون في الجزائر ان الاحزاب المقاطعة للانتخابات الرئاسية «اذا لم تسارع في مباركة الانتخابات الرئاسية واعتبار نتائجها ايجابية، فانها مهددة بالتهميش والنسيان. وربما دفعت الثمن غالياً في الانتخابات المقبلة».

وذكرت مصادر في المجلس الدستوري انه دعا اعضاءه الى اجتماع الاسبوع المقبل لدرس النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات والطعون التي احيلت عليه من السيد محفوظ نحناح. واوضحت ان المجلس قد يعلن النتائج خلال ايام.

ورجحت اوساط قريبة من الحكومة ان يقدّم سيفي استقالة حكومته بعد صدور النتائج واداء زروال اليمين القانونية. وتوقعت ان يعيد زروال تكليف سيفي رئاسة الحكومة الجديدة.

زعيم «النهضة» لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

توقعت حتى نسبة المشاركة الشعبية، وفضلنا عدم المشاركة في انتخابات حُدد الفائز فيها سلفاً، والمفاجأة الأهم هي حجم المشاركة الشعبية الحقيقية التي كانت افضل مما أملت الجهات المعنية في السلطة».

وعزا ارتفاع نسبة المشاركة الى ان «الاعلام الحكومي ركز على ان الانتخابات ستكون البداية الحقيقية لانفراج سياسي وأمني وللأزمة عموماً وبالتالي شارك الشعب الذي ملّ الوضع المتردي في البلاد متعلقاً بهذا الأمل الضعيف، وشجعته ايضاً المشاركة الكبيرة للمغتربين بالاضافة الى الضغط من قبل السلطة بعدما انتشرت اشاعة ان المواطن سيحتاج الى ابراز بطاقته الانتخابية في معاملاته الادارية مع الحكومة. وقد ختم عليها بعد تصويته». وانتقد جاب الله عدم التزام «القاعدة النضالية» في جبهة التحرير قرار المقاطعة «فهذه القاعدة شاركت بشكل واسع في دعم (الرئيس) زروال».

وعن موقف حزب النهضة ازاء التطورات الأخيرة قال «نحن ملتزمون مبدأ التعاون مع المعارضة في اطار العقد الوطني وموقفنا مرهون بكيفية تعاطي رئيس الدولة مع الأزمة، فاذا سارع الى حل حقيقي من دون اقصاء اي طرف سيجد منا كل دعم وتأييد، اما اذا استمر على السياسة التي سبقت الانتخابات فسوف تستمر المعارضة في مسعاها لتنظيم حوار حقيقي لحل الأزمة».

وعن توقعاته لسياسة الدولة بعد الانتخابات قال «اتوقع ان تلجأ السلطة الى تعديل قانون الجمعيات السياسية (الاحزاب) لتكيّف اوضاع بعض الاحزاب مع الواقع الجديد خصوصاً في مجالي الجهوية والهوية الثقافية، ومن ثم تعديل قانون الانتخابات بادخال نظام القائمة النسبية كي تمنع السلطة حصول حزب معين على غالبية الاصوات في البرلمان حتى يتعدد التمثيل فيه ولا استبعد ان يسعى زروال الى تشكيل حزب سياسي يدعم خطواته، والدخول في حوار مع المعارضة يكون موضوعه تنظيم الانتخابات التشريعية (...) غير اننا ندعو زروال الى الوفاء بما التزم فيه خلال الحملة الانتخابية بالسعي الى حل الازمة بشكل شامل عبر فتح حوار حقيقي مع المعارضة والجهات المؤثرة في البلاد من دون اقصاء لأي طرف للوصول الى الحل الشامل».

وهل فوجئ بحصول المرشح الثاني للرئاسة الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة «حماس» الاسلامية على نسبة ٢٥ في المئة من الاصوات؟ قال «كنت اتوقع ان يعطى نحناح ٢٠ في المئة ولكن اعطوه اكثر، وهذا لا يعبر عن الوعاء الانتخابي الاسلامي، فحركة حماس فصيل واحد في التيار الاسلامي الجزائري المتعدد». وهل يعتبر اقصاء سعيد سعدي الذي يمثل التيار الاستئصالي وحصوله على نسبة ٩ في المئة انتصاراً لبناء الحوار؟ اجاب «نأمل ذلك ولكن العبرة في زروال فهو صاحب القرار وهو الذي نراقب قراراته».

واشنطن: لا يحق لبغداد

تتمة الصفحة الاولى

العراق.

واوضح بيرتز ان مدير دائرة شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية روبرت دويتش زار شمال العراق «في اطار جهودنا المتواصلة لمساعدة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في حل الخلافات بينهما والتعاون لتحسين الوضع الامني لمصلحة الشعب في شمال العراق».

من جهة اخرى قال بيرتز، رداً على سؤال، انه «لا يستطيع» تاكيد معلومات تركية افادت ان نحو الفين من قوات «فيلق بدر» التابع لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» دخلوا من ايران الى كردستان العراق. لكن الناطق الاميركي شدد على «اننا لا نؤيد اي تدخل ايراني في مناطق مثل البوسنة وشمال العراق». وتكتم الحزبان الكرديان عن اي معلومات في شأن المحادثات التي اجراها دويتش مع قيادتيهما، لكن مصادر كردية وعراقية معارضة في شمال العراق قالت لـ «الحياة» ان الوفد الاميركي انجز مهمته اول امس وغادر كردستان العراق الى تركيا في طريقه الى واشنطن، ومن «المتوقع ان يعلن الاثنين او الثلثاء نتائج ايجابية لمحادثاته» التي اجراها بمشاركة تركيا و«المؤتمر الوطني العراقي الوطني الموحد» مع بارزاني وطالباني.

واوضحت المصادر ذاتها ان المحادثات الموازية التي اجراها وفد امني تركي ضم ممثلين عن مكتب رئيسة الوزراء ووزارة الخارجية مع القيادات الكردية، «خصوصا مع طالباني كانت جيدة جداً».

سياسة الانفتاح في عدن

تتمة الصفحة الاولى

والتنظيمات السياسية والمنظمات الابداعية والمهنية والجماهيرية في العاصمة الاقتصادية للبلاد. وقال امامهم: «يجب على الجميع ان ينطلق في رحاب عهد جديد من التسامح والتآلف وتغليب الحوار المنطقي والموضوعي بعيداً عن التعصب لمعالجة كل القضايا التي تهم مسيرة بناء الوطن وتقدم المجتمع». وزاد: «نحن جميعاً ابناء وطن واحد ولن نسمح لمن يدعو بيننا الى الفرقة أو الخلاف. ان التباين في الآراء أمر طبيعي ومقبول، لكن هناك الثوابت الوطنية التي نلتقي عندها ولا يمكن ان يمس بها أحد».

وعلق مسؤولو الاصلاح الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر على الرئيس بقولهم ان كلامه «محاولة مبطنة للاساءة الى الاصلاح بسبب معارضته ما يجري في عدن من انفتاح يعتبر مخالفاً للشريعة الاسلامية مثل اعادة تشغيل النوادي السياحية الليلية وبيع الخمور والسماح للفتيات بالرقص في هذه النوادي مع الرجل».

واكدوا ان «حديث الرئيس علي صالح الذي يتزعم حزب المؤتمر الشعبي العام مؤشر الى شن حملة على شريكه في الائتلاف الى جانب مغازلته للشريك السابق الحزب الاشتراكي، الذي اعلنت قيادته السابقة بزعامة السيد علي سالم البيض قراري الحرب والانفصال، وذلك من اجل اعادته الى الائتلاف الذي اخرج منه بسبب الحرب صيف العام الماضي».

واشار علي صالح في حديثه امام مسؤولي عدن التي تستعد للانتقال الى منطقة حرة في الثلاثين من الشهر الجاري الى ان: «الأوضاع في المدينة تتحسن كل يوم والنفوس مستقرة وآمنة مطمئنة ويملأها امل كبير في الغد الذي لا بد ان يكون باذن الله مبشراً وواعداً بالخير. لقد عقدنا العزم على بذل كل الجهود من اجل ان تستعيد عدن مكانها كمدينة تجارية وتنهض بدورها كميناء مهم له شهرته العالمية وجدواه الاقتصادية». وأكد انه «طلب من الجهات المعنية في المحافظة التي يتولى شؤونها السيد طه أحمد غانم ومن وزارة الاسكان الاسراع في تخطيط اراض جديدة وتوفير الخدمات الضرورية فيها بالتعاون مع البنك الدولي من اجل توزيعها على ذوي الدخل المحدود والمحتاجين من سكان المدينة» مشيراً الى «ضرورة قيام الجهات المعنية في المحافظة بواجبها في حل مشكلة المساكن والمرافق والمنشآت العامة بصورة حاسمة وعدم التهاون مع أي شخص يخل بالنظام والقانون ويقوم بالاعتداء على الممتلكات العامة او الخاصة».

وقال علي صالح ان: «الهموم كبيرة في عدن والتطلعات فيها أكبر، لكننا بحمد الله تجاوزنا الكثير من المشاكل وطبعنا الأمور بحمد الله في زمن قياسي رغم مراهنات كثيرة (على العكس)، وحققنا الكثير من الانجازات والخطوات الايجابية على طريق التنمية ومعالجة الأوضاع. نحن عاهدنا انفسنا وشعبنا باننا لن نعد الا بما نستطيع الوفاء به ولن نعد أبداً بشيء لا نستطيع ان ننجزه في أي وقت من الأوقات». وجدد التأكيد ان «عدن هي المستقبل. والرهان الرئيسي اليوم هو على مستقبل افضل للوطن».

وكان رئيس حزب الاصلاح في عدن الشيخ محمد ناصر جابر غادر اللقاء بعد ساعة من بدء حديث الرئيس معتبراً كما قالت لـ «الحياة» مصادر قريبة منه ان «الحديث هو اتهام واضح لـ «الاصلاح» بعرقلة الجهود المبذولة لتحويل عدن الى منطقة حرة».

الى ذلك علمت «الحياة» امس من مصادر قيادية في الاشتراكي ان «الاتجاه القائم حالياً لدى قيادة الحزب هو فصل كل الاعضاء القياديين الموجودين في الخارج والذين رفضوا العودة الى البلاد رغم قرار العفو العام الذي أصدره علي صالح ونداءات الحزب لهم». وأكدت هذه المصادر ان «تأجيل عقد الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب الى الشهر المقبل جاءت نتيجة الخلافات العميقة داخل القيادة بخاصة ان هناك من يدعو الى دمج الاشتراكي مع حليفه في تحقيق الوحدة أي المؤتمر الشعبي العام». وقالت ان: «هذا الاتجاه كان طرح بعد الوحدة، غير ان قيادات متشددة في الحزب رفضته وهي اليوم تدعو الى الأخذ به وأبرزها السادة سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب (سابقاً) وحيدر أبو بكر العطاس وياسين سعيد نعمان أعضاء المكتب السياسي سابقاً».

الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

من اختيار من يمثلهم في مجلس النواب» ورأى ان الدولة «لا تنهض اذا لم يكن الجميع شركاء في هذا النهوض». واعتبر كلام الهراوي بمثابة تطمين لفريق من المسيحيين وأفرقاء آخرين ازاء مخاوفهم من وضع قانون للانتخاب غير متوازن. وقال الهراوي، لمناسبة قرب الاحتفال بالذكرى الثانية والخمسين لاستقلال لبنان في ٢٢ الشهر الجاري، أن «الاستقلال لا يعني الانفصال والانطواء في مرحلة تشهد انفتاح العالم وتواصله». وشدد على أنه «لا تهنى الموالاة لمجرد الموالاة ولا تهنى المعارضة لمجرد المعارضة».

على صعيد آخر غادر رئيس الحكومة رفيق الحريري بيروت بعد ظهر أمس، متوجهاً الى الأرجنتين، يرافقه وفد وزاري موسع لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية تستمر ثلاثة أيام، يلتقي خلالها الرئيس كارلوس منعم.

سفينة بريطانية

الى ذلك، وصلت السفينة الحربية البريطانية «كارديف» الى ميناء بيروت أمس في زيارة تدخل في إطار جولة شاملة تقوم بها في المنطقة.

وقال منسق العلاقات العامة في طاقم السفينة الملازم الأول طوني دودروف في مؤتمر صحافي عقده على السفينة، ان زيارة لبنان تهدف الى التأكيد على «اهمية موقعه في المنطقة ولدعم مسيرة السلام واعادة الاعمار» اضافة الى بناء صداقات مع الأجهزة العسكرية اللبنانية». ستغادر السفينة التي تزور لبنان للمرة الأولى منذ ٥٧ عاماً الثلثاء المقبل متجهة الى تونس.

الامارات ايران:

تتمة الصفحة الاولى

الدوحة أمس مع الوفدين الاماراتي والايراني، وحضهما «على العمل على ايجاد ارضية مشتركة لحل الخلاف بينهما بانجح السبل انطلاقاً مما يجمع بين البلدين من روابط الدين والجوار وحرصهما على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة». وأعرب عن «أمله وثقته بنجاح هذه المحادثات والخروج بنتائج تخدم مصالح البلدين ودول المنطقة وشعوبها». وذكرت مصادر قريبة من الاجتماع ان الوفدين ركزا في بحثهما على الاتفاق على جدول أعمال لمفاوضات بين الامارات وايران بهدف حل النزاع القائم بشأن الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة. وأكدت هذه المصادر ان الصيغة التي تطرحها ايران كهدف لهذه المحادثات وهو (حل سوء التفاهم بين البلدين حول الجزر) تشكل استمراراً لمواقفها السابقة ولا تحقق أي تقدم مطلوب للوصول الى تسوية سلمية. وقالت ان خلافاً كبيراً يدور بين الامارات وايران حول الجزر ولا بد من الاعتراف بحجم المشكلة أولاً حتى يمكن التعامل معها بشكل صحيح.

وطالب رئيس وفد دولة الامارات في كلمة القاها في افتتاح الجلسة بأن يتكون جدول أعمال المفاوضات من نقاط عدة تشمل:

١ – انهاء الاحتلال العسكري لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى والتزام مذكرة التفاهم المبرمة عام ١٩٧١ في شأن جزيرة ابو موسى والغاء أية اجراءات او تدابير تخالف بنودها.

٢ – حسم مسألة السيادة على جزيرة ابو موسى واحالة النزاع بشأن الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى الى محكمة العدل الدولية اذا تعذر التوصل الى حل تفاوضي خلال فترة زمنية محددة.

٣- تؤكد دولة الإمارات حل الخلاف بالطرق السلمية ومن خلال الحوار والاتصالات الثنائية او من خلال رفع الخلاف إلى محكمة العدل الدولية للفصل في هذا النزاع. وأعربت مصادر في الوفد الإماراتي عن أملها بالاتفاق على جدول أعمال لمفاوضات ثنائية بناءة. ولكنها لم تكشف عن كيفية سير المحادثات بين الوفدين الموجودين في الدوحة.

ويعتقد ان محادثات الدوحة على مستوى السفراء لن تخرج بقرارات، وانما سيكون الهدف منها رفع تقرير إلى الجهات العليا في البلدين لتحديد شكل الاتصالات المستقبلية بين الطرفين ومستواها.

وتقول هذه المصادر إنه في حال الوصول إلى نقاط مشتركة بين وفدي الإمارات وإيران في لقاء الدوحة، سيكون في الامكان عقد اجتماعات على مستوى أعلى، وربما تكون الخطوة المقبلة عقد اجتماع بين الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات، والدكتور علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني. وكان ولايتي قد وجه دعوة مفتوحة إلى الشيخ حمدان لزيارة طهران، لكن الأخير رفض القيام بهذه الزيارة ما لم يعلن رسمياً عن جدول أعمال المحادثات التي سيجريها في طهران. وهو يؤكد على البحث في الخلاف على الجزر الثلاث وعدم حصره في الخلاف على جزيرة أبو موسى وحدها.

روس سيزور القاهرة ويلتقي مبارك في جولته الحالية

موسى يتوقع تقدماً ايجابياً قريباً على المسار السوري - الاسرائيلي

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس ان «هناك تقدماً ايجابياً متوقعاً ومأمولاً حدوثه على المسار السوري – الاسرائيلي في عملية السلام قريباً». وعقب على تصريحات شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف تشكيل حكومة جديدة بشأن القدس قائلاً: «بيريز أن يعبر عن وجهة نظره كما يشاء».

واعتبر موسى في تصريحات صحافية ادلى بها امس انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنين في الضفة الغربية «خطوة تضفي ايجابية على مسار السلام الفلسطيني الاسرائيلي».

ومن المرتقب أن يزور المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس القاهرة خلال جولة مكوكية بين دمشق واسرائيل الاسبوع الجاري وسيلتقي الرئيس حسني مبارك في إطار الاتصالات المصرية – الاميركية الدائرة حاليا بهدف تحريك المسار السوري – الاسرائيلي في عملية السلام. وقال مصدر ديبلوماسي مصري عن جولة روس انها ستكون تحضيراً لزيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ضمن المساعي المبذولة والتوقعات الكبيرة بحصول تقدم على هذا المسار.

واعرب عن اعتقاد مصر ان «الادارة الاميركية مهتمة الآن بإحداث شرخ في الجمود الذي يواجه هذا المسار. ويبدو انها صارت مقتنعة بان تقدما على المسار السوري ممكن ومفيد في آن واحد».

وتوقع المصدر تفهما اميركيا لوجهة النظر السورية بشأن مسألة ضمانات الأمن، ونقاشا جادا وصريحا حول مجمل الاجراءات المرتبطة بهذه المسألة. وقال: «الاتصالات المصرية – السورية مستمرة في إطار التشاور الثنائي للوصول الى نقطة انطلاق نحو تحقيق السلام»، مؤكدا «ان التوصل الى حلول معقولة ومرضية لمسألة ضمانات واجراءات الامن ستفتح الباب أمام التوصل إلى اتفاق سلام على المسارين السوري فاللبناني بحلول الربيع المقبل».

وعن مؤتمر برشلونة للدول المتوسطية ودول الاتحاد الاوروبي المزمع عقده يومي ٢٧ و٢٨ من الشهر الجاري لفت موسى في تصريحاته أمس الى ان «جزءاً من المحادثات التي جرت في دمشق الاسبوع الماضي مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع تناولت التنسيق حول هذا المؤتمر للخروج بموقف عربي موحد». ووصف التنسيق مع باقي الدول العربية بانه «لا باس به».

وبخصوص مشاركة ليبيا في المؤتمر اكد موسى ان «ليبيا صاحبة حق لا يماري في حضور المؤتمر، وهذا الموضوع مهم تجري اتصالات في شأنه ولا زال الموضوع مطروحا».

من ناحية اخرى التقى الرئيس مبارك امس السيناتور الاميركي جورج ماكغفرن الذي وصف قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس بانه «خطأ» وقال: «كنت عضوا في الكونغرس لفترات طويلة ورايت اخطاء تتخذ وهذا القرار واحد من تلك الاخطاء، فهذا ليس الوقت لتغيير مكان السفارة في اسرائيل وسيتفق المفاوضون في يوم من الايام على وضع القدس ولكن ليس هذا هو الوقت الملائم لذلك»، مؤكداً «ان الرئيس بيل كلينتون «كان صائباً في اعلانه انه لن ينفذ هذا القرار».

الى ذلك التقى وزير الخارجية المصري بعد ظهر امس ادوارد ووكر السفير الاميركي في القاهرة الذي ذكر عقب اللقاء انه بحث مع موسى ترتيبات زيارة آل غور نائب الرئيس الاميركي للقاهرة في السابعة من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وعن الجديد على المسار السوري قال ووكر: «كل الاطراف تسعى لدفع عملية السلام ويجب على الجميع التأقلم مع التطورات الاخيرة في المنطقة»، معربا عن امل بلاده في ان ينظر الرئيس السوري بايجابية الى الموقف، خصوصاً ان الجانب الاسرائيلي يقوم بتشكيل حكومته هذه الايام.

وزير الشؤون الاسلامية السعودي: السعودية ستظل بلد الاستقرار

□ جدة – «الحياة»:

■ وصف وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي «العمل التخريبي» الذي اودى بحياة عدد من الابرياء وادى الى اصابة آخرين في مدينة الرياض والحاق الدمار بالسيارات والمساكن في موقع الحادث يوم الاثنين الماضي بانه «جريمة بشعة وعمل دنيء وغريب على مجتمعنا وبعيد عن قيمنا الدينية والاجتماعية».

وأثنى في تصريح لوكالة الانباء السعودية وزعته امس السبت على «الزيارة الفورية التي قام بها الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي لموقع الحادث، وعلى الجهود الامنية التي بذلتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عقب حادثة الانفجار ومباشرتها التحقيق في الحادث وملابساته لمعرفة مرتكبي هذه الجريمة».

واوضح الوزير ان المملكة العربية السعودية «هي بلد الاستقرار وهي البلد الوحيد في العالم الذي يطبق شريعة الإسلام في جميع مناحي الحياة»، مشدداً في هذا الصدد على «حرص قيادة هذا البلد على امن المواطن والمقيم ومكتسبات هذا الوطن». وزاد، ان «الاسلام لا يقرّ باي حال من الاحوال اعمال العنف والتطرف والارهاب، ويرفض اي تجاوز للقيم والمبادئ الصحيحة، ويعد من يقدم على فعل هذه الافعال الشنيعة من المفسدين في الارض».

وقال التركي: «ان هذه الجريمة بما تمثله من محاولة بائسة للتاثير على واقعنا الامني وقيادتها الرشيدة، سيردّ كيدهم الى نحورهم وسعيهم الخاسر سيعود عليهم بالوبال وسوء المآل».

وتابع: «ستبقى هذه المملكة ان شاء الله بقيادتها الواعية الحكيمة صخرة صلبة تتحطم عليها اماني جميع قوى الشر والفساد وستبقى مناراً للاسلام آمنة مطمئنة. والدولة اعزّها الله وأيدها ستكون بالمرصاد لكل من يريد العبث بأمنها واستقرارها وسيمكن الله منهم بإذنه تعالى وعونه وتوفيقه وينالون جزاءهم العاجل العادل».

وأهاب وزير الشؤون الاسلامية السعودي في ختام تصريحه بجميع المواطنين والعلماء والاعلاميين والمفكرين ان «يؤدوا واجبهم ويكونوا يداً واحدة وعيناً يقظة وان يتعاونوا مع اجهزة الامن في الكشف عن المجرمين اياً كانوا والادلاء باي معلومات تدلّ عليهم او على من يتعاونون معهم».

الرياض وطشقند توقعان اتفاق اطار للتعاون الثنائي

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ وقعت المملكة العربية السعودية وجمهورية أوزبكستان في الرياض أمس اتفاقاً اطارياً للتعاون بين البلدين في مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمار المشترك والرياضة والشباب والثقافة.

ووقع الاتفاق عن الجانب السعودي وزير الخارجية الامير سعود الفيصل وعن أوزبكستان وزير خارجيتها عبدالعزيز كاميلوف الذي يزور السعودية حالياً.

سعود الفيصل

وأعلن الأمير سعود الفيصل عقب توقيع الاتفاق ان السعودية ستفتتح سفارة لها في طشقند عاصمة أوزبكستان مطلع العام المقبل «لتكون خطوة لتنمية العلاقات بين البلدين»، في حين سيفتتح وزير الخارجية الأوزبكستاني اليوم الأحد سفارة أوزبكستان في الرياض.

يذكر ان السعودية وأوزبكستان اعلنتا عام ١٩٩٣ عن تبادل العلاقات الديبلوماسية بينهما وعينت طشقند سفيراً لها في السعودية هذا العام.

وعقد وزير خارجية أوزبكستان جولة محادثات ظهر أمس مع الأمير سعود الفيصل في بداية زيارته للمملكة التي تستمر ثلاثة أيام. ويلتقي كاميلوف خلال الزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين. وقال كاميلوف ان الاتفاق الاطاري سيساعد في زيادة حجم التبادل التجاري بين بلاده والسعودية اضافة الى دعم التعاون المشترك في المجالات الأخرى المختلفة.

ويتعاون البلدان في المجال الاقتصادي على مستوى القطاع الخاص اذ تم تأسيس شركة سعودية – أوزبكستانية برأسمال قدره ٣١ مليون دولار تمارس نشاطها في مجالات استثمارية مختلفة. وزار وفد من رجال الأعمال السعوديين أخيراً أوزبكستان للتعرف على فرص الاستثمار المتاحة هناك.

وتناولت المحادثات السعودية – الأوزبكستانية في جانبها السياسي مواضيع عدة. وأشار الأمير سعود الفيصل الى انها «تناولت سلسلة من المواضيع المتعلقة بالوضع في منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا»، وذكر ان وجهات النظر كانت متماثلة في كل المواضيع التي تم بحثها.

وأوزبكستان احدى الجمهوريات التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق ووقعت اتفاقات مماثلة مع كل من تركيا والمانيا وفرنسا وانكلترا وهولندا والهند والصين ودول اخرى.

الحرس الوطني السعودي ينفذ تمرينه التعبوي السنوي

□ جدة – «الحياة»:

■ تنفذ ألوية ووحدات من قوات الحرس الوطني السعودي هذه الايام تمرينها التعبوي السنوي الذي اطلق عليه هذا العام اسم «النصر من الله» في منطقة صحراوية خارج منطقة الرياض.

واعلن ذلك الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية قائد التمرين.

وقال الفريق ركن متعب في تصريح وزعته وكالة الانباء السعودية امس ان هذا «التمرين من اكبر التمرينات التعبوية التي نفذها الحرس الوطني، ويشارك فيه عدد من الألوية الآلية في الحرس الوطني، ووحدات مثل المدفعية والهندسة وعناصر من الدفاع الجوي اضافة الى سلاح الاشارة والسرايا الطبية والامداد والتموين». واشار نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني الى ان التمرين «يهدف الى الوقوف على مستوى القدرات العسكرية ونتائج محصلة العام التدريبي وما اكتسبته تلك الوحدات من مهارات خلال تدريباتها المستمرة». وختم الفريق ركن متعب تصريحه موضحاً ان تنفيذ التمرين التعبوي السنوي «يأتي في نطاق توجيهات ولي العهد السعودي بضرورة المحافظة على المستوى التدريبي العالي والكفاءة القتالية لرجال الحرس الوطني في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبدالعزيز».

اوغندا تحشد قوات قرب الحدود مع السودان

■ نيروبي، الخرطوم – «الحياة»، ا ف ب – اعلن مراسل صحيفة كينية في كمبالا ان اوغندا حشدت قوات على طول حدودها مع السودان لتفادي اي هجوم محتمل من الجيش السوداني.

وذكرت صحيفة «ذا نيشان» نقلاً عن مسؤول في الجيش الاوغندي في منطقة غولو (شمال اوغندا) ان عدداً غير محدد من الجنود الاوغنديين تمركزوا في المنطقة الحدودية مع السودان.

ونقلت الصحيفة عن القومندان شارل اتجينا ضابط الاستخبارات في الفرقة الرابعة للجيش الاوغندي قوله ان «السودان حاول دائما الانتصار علينا ولكنه فشل».

واضاف الضابط ان رجاله تلقوا اوامر مشددة باسقاط اي طائرة سودانية تحاول خرق الاجواء الاوغندية.

واعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير الاربعاء الماضي أن قواته تتجه نحو اوغندا وانها ستجتاز الحدود الاوغندية لملاحقة «الغزاة الاوغنديين».

ونقلت الصحافة الاوغندية الجمعة عن الناطق باسم الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني قوله: «من المستحسن ان نعلم نوايا عمر البشير، واوغندا مستعدة للدفاع عن نفسها».

ويتهم السودان كمبالا بدعم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذين يقاتلون الخرطوم منذ عام ١٩٨٣. وتتهم اوغندا الخرطوم بدعم حركة متمردين تسعى الى قلب نظام موسيفيني.

وفي الخرطوم نفى الجيش السوداني امس صحة معلومات اعلنها متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق وأكدوا فيها ان خسائر الحكومة بلغت الف قتيل في المعارك الدائرة حالياً في جنوب السودان.

وقال الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني اللواء محمد عبدالقادر لـ «الحياة» ان هذا الاعلان «لا يخرج عن كونه جزءاً من الحرب النفسية ويهدف الى رفع روح المتمردين المنحرين».

واضاف: «سنعلن قريباً حجم الخسائر الحقيقية في صفوفنا وفي صفوف القوات المعتدية. وستتمكن اجهزة الاعلام الدولية من معرفة الحقيقة. ولن نفعل ذلك الآن لان المعارك لا تزال تدور في جنوب البلاد».

وعلق عبدالقادر على قول الرئيس عمر البشير ان الجيش السوداني «سيلقن الجيش الاوغندي درساً» وانه «سيرد الصاع صاعين». وقال ان «ما ذكره الرئيس في هذا الشأن نابع من التجاوب مع حماس الشعب السوداني الذي رفض العدوان الخارجي».

الكويت: تبرئة مواطن اتهم بالتعاون مع العراقيين

□ الكويت – «الحياة»:

■ برأت محكمة الجنايات الكويتية امس مواطناً اتهم بالتعاون مع سلطات الاحتلال العراقي والانضمام الى «الجيش الشعبي» الذي انشأته القوات العراقية إبان احتلالها للكويت.

ويأتي الحكم الأول من نوعه من محكمة الجنايات منذ ان اصدر مجلس الوزراء الكويتي في تموز (يوليو) الماضي قراراً بالغاء محكمة امن الدولة ونقل القضايا المعروضة عليها الى محكمة الجنايات.

وكانت محكمة أمن الدولة الكويتية انشئت عام ١٩٦٩ وانعقدت في مناسبات مختلفة منذ تلك الحين.

وبعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي نظرت هذه المحكمة في قضايا مئات من المتهمين بجرائم التعاون مع سلطات الاحتلال وحمل السلاح الى جانب القوات العراقية. واصدرت المحكمة بين احكامها ٢٩ حكماً بالاعدام خفض ٢٧ منها الى السجن المؤبد لاحقاً.

وذكرت مصادر قانونية ان حكم البراءة صدر امس في حق المتهم لعدم تمكن نيابة امن الدولة من توفير ادلة قاطعة على التهم التي اسندتها اليه ومنها ارشاد الاستخبارات العراقية الى اماكن عناصر وجنود الجيش الكويتي والقيام باعمال تخريبية واضعاف الروح المعنوية للشعب الكويتي.

بغداد: صحافي يخطط لتأسيس حزب للخضر

■ بغداد – ا ف ب – اعلن صحافي عراقي امس السبت عزمه على تأسيس حزب للخضر في العراق يعنى بحماية البيئة في اطار مرحلة التعددية السياسية التي قرر الرئيس العراقي صدام حسين تطبيقها.

وقال مظهر عارف في مقال نشرته صحيفة «الجمهورية»، انه يسعى الى الحصول على اجازة لتأسيس حزب الخضر العراقي بعد استكمال الشروط القانونية مؤكداً ان قيام هذا الحزب «يكتسب اهمية وطنية خصوصاً بعد العدوان الامبريالي الواسع على بلادنا».

ويكتب عارف مقالات سياسية في صحيفة «بابل»، ويجري مقابلات سياسية في «تلفزيون الشباب» اللذين يشرف عليهما نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين. وسبق ان أعلن عارف عزمه على تأسيس حزب للخضر قبل اكثر من عامين لكنه لم يتمكن من جميع توقعات ١٥٠ مؤسساً وهو العدد المطلوب لتأسيس حزب. وكانت شخصيتان عراقيتان اعلنتا خلال الاسبوعين الماضيين عزمهما على تأسيس حزبين احدهما «ماركسي لينيني» والثاني كردي، بعدما شرع العراق منذ عام ١٩٩١ حرية تشكيل احزاب سياسية.

واوضح عارف في مقاله انه «على ثقة بان الأهداف النبيلة للخضر ستحظى بدعم شعبنا ودولتنا وستنال ترحيب كل المهتمين بقضية البيئة».

وكان الرئيس العراقي أكد في اجتماع لمجلس الوزراء الخميس الماضي ضرورة الاهتمام بنظافة البيئة في العراق ودعا الى وضع ضوابط صارمة لمنع تلوث البيئة والانهار منعاً لحصول حالات التلوث البيئي. واوضح عارف ان في مقدم اهداف حزبه «حماية البيئة وتطويرها في العراق، والدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها، وكسب تأييد احزاب الخضر والسلام الاخضر في العالم لقضايا الشعب العراقي».

السلطات المصرية تعلن ضبط تنظيم خطط لاغتيال أقباط

موسى: القاهرة تتابع قضية اغتيال الديبلوماسي المصري في سويسرا

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى انه يتابع باهتمام حادث اغتيال الديبلوماسي علاء الدين نظمي المستشار التجاري في السفارة المصرية في سويسرا حتى يتم الكشف عن ملابسات الحادث ومرتكبيه وتلقت وزارة الخارجية برقية من السفير المصري في سويسرا مندوبها الدائم لدى المقر الاوروبي في جنيف منير زهران افادت ان البعثة الديبلوماسية المصرية تتابع التحقيقات التي تجريها السلطات الامنية.

كل الاحتمالات واردة

وعلم من مصادر ديبلوماسية مصرية في القاهرة ان كل الاحتمالات واردة في شأن هوية مرتكبي الحادث وان السلطات السويسرية ادخلت في حساباتها في التحريات التي تجريها اعلان «جماعة العدالة العالمية» مسؤوليتها عن الاغتيال الاربعاء الماضي.

وقال الملحق التجاري المصري في سويسرا السيد عصام اسماعيل الذي رافق جثمان علاء نظمي الى القاهرة مساء اول من امس ان الديبلوماسي القتيل كان مسؤولا في جنيف عن المحادثات المتعددة الاطراف والاتفاقات التي توقعها مصر مع المنظمات الدولية الاقتصادية. واوضح ان عمل نظمي ينتهي في العاشرة من مساء كل يوم. وافاد بان بواب البناية التي يقطنها نظمي هو الذي ابلغ الشرطة باغتياله مساء الاثنين الماضي في العاشرة والنصف مساء.

واضاف أن نظمي «كان منضبطاً ورياضياً ولم تكن له أية عداوات وزار القاهرة مطلع الشهر الماضي قبل عودته بصحبة زوجته وطفلته (٤ اشهر) الى جنيف».

ومن جهة اخرى اعلنت قوات الأمن المصرية في محافظة المنيا انها تمكنت من القبض على ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، شكلوا تنظيماً لاغتيال المسيحيين في مدينة ابو قرقاص.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الامن تفيد ان مجموعة من المتطرفين الذين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية»، شكلوا تنظيماً لاغتيال المسيحيين والاستيلاء على اموالهم لاستخدامها في شراء الاسلحة اللازمة لتنفيذ عمليات.

والقت الشرطة القبض على ثلاثة من اعضاء التنظيم هم عمر علي رضوان وعلاء طه محمد واحمد فاروق عبدالمطلب. وكشفت التحقيقات معهم انهم أعضاء في «الجماعة الاسلامية».

وأمر اللواء حسن الألفي وزير الداخلية باعتقالهم وإحالتهم على نيابة ابو قرقاص التي أمرت بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق على ان تبدأ فترة الحبس بعد انتهاء الاعتقال.

اعتقال تاجر سلاح

الى ذلك، اعتقلت قوات الأمن في محافظة الجيزة من القبض على شخص حول بيته الى ورشة لتصنيع الأسلحة وبيعها للمتطرفين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة القت القبض على المتهم محمد دياب محمد في منزله في منطقة المنيرة الغربية وكشفت التحقيقات انه يقوم ببيع الأسلحة للمتطرفين. وعثرت السلطات على ١٠ بنادق آلية و٤٠ مسدساً و٢٥ بندقية خرطوش وكمية كبيرة من الذخيرة في المنزل.

رابين ضحية مجموعة ارهابية أفادت من مناخ موآت

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن مدير الشرطة الاسرائيلية ان التحقيق الذي أجرته الشرطة بعد اسبوعين على اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اظهر ان الرجل ذهب ضحية مجموعة ارهابية يهودية تمكنت من الاعداد لضربتها بفضل تعاطف بعض الاوساط اليمينية المتطرفة التي تسعى الى وقف عملية السلام باي ثمن.

والقاتل ييغال أمير لم يقدم على فعلته بمفرده خلافاً لما قال خلال اعتقاله في مكان الجريمة بعد ان اردى رابين قتيلاً برصاصتين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال امير خلال جلسة استجوابه الاولى انه عمل بمفرده بـ «وحي من الله». لكن في الحقيقة تفيد الشرطة ان مجموعة صغيرة من الاشخاص ضالعة مباشرة في هذه المؤامرة وتتألف من: هاغاي أمير شقيق القاتل الذي اعترف انه سلمه الرصاصات التي استعملت في عملية الاغتيال وصديقته السابقة مارغاليت هار شيفي (٢٠ عاماً) ودرور هداني الناشط من اليمين المتطرف.

وصرح مدير الشرطة عساف حيفيتز للصحافيين «قامت مجموعة صغيرة بالتحضير لعملية القتل خلال سنتين. وكان يدور حولها عدد من الافراد لم يكونوا على علم الا ببعض جوانب العملية».

وتمكن المتآمرون من انجاح مخططهم بفضل ثغرات كبيرة في عمل اداء جهاز الامن الداخلي «شين بيت» لمهمة حماية رئيس الوزراء.

واضاف حيفيتز ان «الملف قد اغلق تقريباً». وان الشرطة حصلت على اعترافات، وهي ليست بصدد القيام بعمليات اعتقال اخرى.

وصرح البروفسور ايهود سبرينزهاك من الجامعة العبرية في القدس «من المؤكد ان جريمة القتل قامت بها مجموعة ارهابية صغيرة وليس منظمة سرية قوية كانت مجهولة حتى الآن. لكن هذا الامر اخطر على المجتمع الاسرائيلي».

وتابع سبرينزهاك المحلل السياسي الخبير في اليمين المتطرف: «ففي حال كان الامر يتعلق بمنظمة سرية لما واجهت الاجهزة الامنية صعوبة في تفكيكها كما فعلت في مطلع الثمانينات عندما قضت على شبكة ارهابية معادية للعرب»، مضيفا: «لكن الامر الاصعب توجيه الضربات عندما يكون الامر متعلقاً بمجموعات متشعبة».

وتابع: «منذ اشهر عدة كان يتم التحدث علناً عن اغتيال رئيس الوزراء في الاوساط اليمينية المتطرفة المتدينة. وكان بعض الحاخامات يعطي موافقته المسبقة بشكل شبه علني».

ويقدر عدد الناشطين المعروفين بالعشرات فقط لكنهم يعتمدون على حلقة أوسع تتألف من مئات الشباب وغالبيتهم من المستوطنين المستعدين للقيام باي شيء لتجنب الانسحاب من الضفة الغربية.

وحذر سبرينزهاك من ان «هذه الجريمة ستشجع هؤلاء المتطرفين. اذ ان العملية من وجهة نظرهم كانت ناجحة. وكل المؤشرات تدفع الى الاعتقاد بانها ستشجعهم على محاولة تكرارها».

ولا تزال الشرطة تعتقل على ذمة التحقيق سبعة مشتبهاً بهم من بينهم القاتل. اما مارغاليت هار شيفي وهي من سكان مستوطنة بيت ايل قرب رام الله فقد وضعت في السجن على ذمة التحقيق لمدة ١٢ يوماً.

وافاد مصدر قضائي ان محكمة تل ابيب رفضت الجمعة طلب الافراج عنها موقتاً كما طالب محاميها. ويشتبه في ان ثلاثة موقوفين آخرين كانوا على علم بمشروع اغتيال رابين او انهم حضروا لاعتداءات معادية للعرب.

وتم الافراج بكفالة الاربعاء عن مشتبه فيه ثامن هو افيشاي رافيف رئيس مجموعة «ايال» المتطرفة التي كان القاتل مرتبطا بها. ولم تستبعد الشرطة استقدام رافيف كشاهد لطرف الاتهام.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة ان رافيف عميل مزدوج واكد التلفزيون ان «الاسم الحركي لرافيف في جهاز الامن الداخلي هو «شمبانيا».

واضاف: «اما انه لم يكن على علم بنوايا القاتل ولم يتمكن من ابلاغ رؤسائه، او انه عميل مزدوج، او قرر عدم ابلاغ الشين بيت».

بيريز يحذر من أعمال عنف تستهدف مسؤولين اسرائيليين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف تشكيل حكومة جديدة، شمعون بيريز، مساء الجمعة من أعمال عنف جديدة في اسرائيل تستهدف مسؤولين بعد اغتيال سلفه اسحق رابين.

وأكد بيريز للتلفزيون الرسمي ان «هناك مشكلة عنف في اسرائيل حالياً. ويجب التعامل معها بكل الوسائل». لكنه أضاف انه ليس خائفاً على شخصه، وقال: «لا أعتزم ان أحبس نفسي أو أكف عن الظهور في المناسبات العامة».

وذكر التلفزيون بأن صحيفة متطرفة تصدر في القدس وجهت «لعنة الموت» الى بيريز. والذي أشار الى «أن الذين يوجهون مثل هذه التهديدات هم مرسلو الشيطان».

واحتشد عشرات الاسرائيليين مساء الجمعة امام منزل بيريز في القدس رافعين لافتات كتب عليها «بيريز، لست وحدك».

وتحدث بيريز عن محاولة اعتداء عليه منذ ثلاث سنوات أثناء اجتماع في اطار الحملة الانتخابية الأخيرة عام ١٩٩٢. وأكد للتلفزيون ان رجال الأمن قالوا له أثناء الحملة ان هناك شخصاً يريد اغتياله خلال اجتماع في بيت شيميش قرب القدس.

وأضاف: «ومع ذلك صعدت الى المنصة وانتظرت ان يطلق أحد النار ولكن لم يحدث شيء». ولم يدل بمزيد من الايضاحات عن هوية الشخص الذي كان يريد قتله.

الى ذلك كشف وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال أمس السبت ان ييغال أمير قاتل رابين سبق ان حاول قتله في مكان وقعت فيه عملية انتحارية فلسطينية قرب تل أبيب في تموز (يوليو) الماضي.

وقال شاحال للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان «ييغال أمير توجه الى رامات غان (ضاحية تل أبيب) لدى الاعلان عن انفجار باص، وكان اسحق رابين يتفقد مكان وقوع الانفجار حين تعرض لشتائم الحشود».

وتابع ان «عناصر المواكبة التي كانت تحوط رئيس الوزراء الذي كنت أرافقه ردت المتظاهرين ومن بينهم أمير الأمر الذي منعه من تنفيذ عمله».

وقتل ستة اسرائيليين في هذه العملية الانتحارية التي وقعت في ٢٤ تموز (يوليو) الماضي ونفذها فلسطيني في باص في رامات غان، واعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مسؤوليتها عنها. وأوضح شاحال ان «القاتل كان يدبر اعتداءه منذ مدة طويلة. وكان يلاحق رابين منذ عامين».

النائب طلال العيّار: مطلوب قرار سياسي لحل مشكلة «بدون» وقليل منهم يستحق الجنسية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال النائب طلال العيار انه لم يكن من حق لجنة تقصي حقائق الغزو في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) توجيه الاتهام او تحديد اسماء معينة مسؤولة في تقريرها الخاص بأزمة الاحتلال العراقي للكويت، وطالب بعدم الدخول في مزايدات تمس امن الكويت.

واعتبر ان دخول ١٢ الف ناخب جديد من فئة المتجنسين في الانتخابات البرلمانية المقبلة سيكون له اثر في بعض الدوائر، مشيراً الى ان بعض الدوائر الانتخابية يحتاج الى تعديل لتحقيق العدالة في عدد الناخبين فيها.

وأكد العيار، وهو من أقرب النواب الى الاسرة الحاكمة في الكويت انه من حق النواب القادمين من الدوائر الخارجية (دوائر القبائل) الحصول على المواقع القيادية سواء في البرلمان او داخل الحكومة. ورأى ان السلبيات التي تنسب لهذه الدوائر في شأن الرشاوى والانتخابات الفرعية القبلية موجودة كذلك في الدوائر الداخلية.

وقال انه يحتفظ بعلاقة جيدة مع مختلف التكتلات داخل المجلس، لكنه يرفض دخول بعض التكتلات في مزايدات وتناحر حول بعض القضايا ما يثير شرخاً داخل المجلس.

وهنا نص المقابلة:

● قدمت الحكومة اخيراً ردها على التقرير السياسي للجنة تقصي الحقائق فما رأيكم بهذا الرد؟ وما هي وجهة نظرك في عمل اللجنة؟

– من حق الحكومة ان ترد وان تسعى لتفنيد آراء النواب في تقرير لجنة تقصي الحقائق، الذي كان هدفه توثيق احداث الغزو العراقي الغاشم وتلمّس الامور التي تحول دون تكرار ما حدث.

لكن لم يكن من المفروض ان يتوصل التقرير الى توجيه الاتهام او تحديد اسماء معينة. ولي على ذلك اكثر من تحفظ واتصور ان التوجه الحالي للمجلس هو احالة رد الحكومة الى لجنة تقصي الحقائق للاستفادة منه ولاعادة صياغة التقرير، هذا يمثل حلاً معقولاً لهذه القضية، والأمر – بالطبع – متروك في نهايته الى المجلس الذي من حقه ان يناقش التقرير والرد ويقدم اقتراحاته.

● مناقشات النواب الأخيرة حول الخطاب الاميري (برنامج الحكومة) ركزت على مشكلة الـ «بدون»... هل تعتقد ان لدى الحكومة حلاً نهائياً لهذه المشكلة؟ وما هو دور المجلس؟

– من المفروض ان يكون هناك حل ويفترض ان تكون اتضحت (للحكومة) الصورة خلال السنوات الثلاث الماضية ومطلوب ايضاً ان يكون لمجلس الأمة دور في التوصل للحل.

القضية ليست صعبة اذا توفر القرار السياسي ووجد توجه صادق بين الحكومة والمجلس، والحل لا يتمثل بتجنيس افراد فئة «بدون» فليس كل من ادعى انه «بدون» هو كويتي، كذلك ليس جميع افراد الـ «بدون» غير مستحقين للجنسية.

اعتقد ان الفئات التي تستحق الجنسية من الـ «بدون» تتمثل في ما يأتي:

أولاً: الافراد ذوو الصلة والقرابة من الدرجة الأولى للمواطنين الكويتيين مثل الاخوان والابناء، وثانياً: العسكريون من فئة «بدون» ممن شاركوا في العمليات العسكرية في سورية ومصر عام ١٩٦٧ و١٩٧٣. وثالثاً: بعض الحالات التي قدمت للكويت خدمات جليلة.

طبعاً هناك افراد من «البدون» ينتمون لجنسيات اخرى وقاموا باخفاء وثائقهم الأصلية. ففي مشكلة البدون هناك ناحيتان: قضية المواطنة وقضية الاقامة، فمن ناحية المواطنة لا اظن ان مستحقي الجنسية يمثلون نسبة تزيد عن ١٠ في المئة.

● النائب محمد ضيف الله شرار تقدم باقتراح تقديم ٥٠ الف دولار لكل اسرة من البدون تغادر الكويت... هل توافق على مبدأ دفع المال لحل المشكلة؟

– اعتقد ان هذا يمثل مخرجاً جيداً للمشكلة. فالمواطن الكويتي لن يقبل بملايين الدولارات مقابل حرمانه من حقه من الجنسية اما من وفد الى الكويت لغرض العيش وبحثاً عن الرزق فان دفع المال اليه قد يكون حلاً، كما فعلت المانيا مثلاً مع المهاجرين الاتراك.

● قدمت الحكومة تعديلاً على قانون الانتخابات سمح للمتجنسين ببعض الحقوق السياسية ووافق النواب على هذا التعديل، لكن هناك من يقول ان هذا كرس التفرقة بين المواطنين الكويتيين وحال دون التوصل الى توحيد الجنسية...

– كان هناك تعديلات على القانون واعتقد ان منح ابناء المتجنسين حقي التصويت والترشيح (للانتخابات) جعل الاختلاف بين الجنسية الأولى والجنسية الثانية شكلياً. بالنسبة الى هؤلاء على الاقل. اما التعديل الثاني الذي منح المتجنسين حق التصويت فقط فهذا يجعل للوقت والزمن دوره في حل المشكلة في المستقبل، واتصور انه كان من الحكمة ان يُمنح الابناء الكبار للمتجنسين حقوق الآباء والابناء نفسها لانهم يمثلون الفئة الاقل عدداً من المتجنسين.

● هل تتوقع ان يكون للناخبين الجدد دور في حسم نتيجة التصويت في بعض الدوائر؟

– هذه الزيادة في عدد الناخبين تأتي لمصلحة العملية الديموقراطية واقدّر عدد هؤلاء بـ ١٢ الف شخص على الاقل وربما تكون نسبتهم في بعض الدوائر اكثر من ربع الناخبين وفي دوائر اخرى اقل من ذلك. وقد يكون لهذا التغيير اثره في نتائج الانتخابات ويجعل النجاح اكثر صعوبة للبعض، لكنه في النهاية خطوة صحيحة وانا اتمنى ان اجد بعض الاخوة المتجنسين اعضاء في مجلس الأمة.

● وزير الداخلية لمح في مناسبات عدة الى نية الحكومة تعديل الدوائر الانتخابية، هل لمجلس الامة دور في هذا الصدد، وما هي اقتراحاتك؟

– اعتقد ان اي تعديل للدوائر الانتخابية اصبح متأخراً الآن، وكان مفترضاً ان يتم في وقت مبكر لان اي تعديل في الفترة المقبلة قد يفهم انه لمصلحة فئة معينة او ضد مصلحة فئة اخرى.

والكويت تطورت عمرانياً بقدر كبير في السنوات الأخيرة وظهرت مناطق غير مسجلة في جداول الانتخابات واعتقد ان التعديل في الدوائر، اذا تم، سيكون جزئياً باضافة مناطق معينة الى بعض الدوائر ويجب ان تكون هناك عدالة في نسبة الناخبين فهناك مناطق مثل «الدسمة» فيها ١٨٠٠ ناخب فقط في حين ان دائرة «الجهراء» القديمة فيها اكثر من خمسة آلاف مثلاً.

اضافة الى ذلك فان اي تعديل يجب ان يُعرض على مجلس الامة لاصدار قانون وقد يثير هذا بعض التساؤلات والتحفظات، واعتقد ان التعديل يجب ان يراعي نسبة الناخبين وكذلك مراعاة القيم الاجتماعية والوضع الخاص بكل منطقة.

● يقال ان «نواب القبائل» في المناطق الخارجية عازمون على تحقيق مزيد من المواقع القيادية في البرلمان المقبل. ويقال بهذا الصدد انك ستترشح للرئاسة، فما هو تعليقك؟

– انا لا اعتبر نفسي ممثلاً لقبيلة معينة او فئة معينة او طائفة. اما قضية الرئاسة فهذا شيء سابق لأوانه.

ثلاثة قتلى في معارك في شمال مقديشو

■ مقديشو – ا ف ب – قتل ثلاثة اشخاص واصيب سبعة آخرون بجروح في معارك وقعت امس السبت بين فصيلين متنافسين في حي المدينة في جنوب العاصمة الصومالية.

ووقعت المواجهات بين عناصر من منظمة «الاتحاد» الأصولية ومنظمة «الاصلاح» الاكثر تحرراً.

وتعذرت معرفة اسباب اندلاع موجة العنف لكن بعض الشهود افادوا ان مقاتلي «الاتحاد» اتهموا العناصر الموالية لـ «الاصلاح» بالقيام بـ «تدريبات عسكرية».

وينتمي الفصيلان الى قبيلة «ابغال» التي يتزعمها زعيم الحرب علي مهدي محمد المتمركز في شمال مقديشو.

واتهم عناصر «الاتحاد» انصار «الاصلاح» بمساندة الجنرال محمد فارح عيديد خصم علي مهدي. ويؤكد مقاتلو «الاتحاد» انهم هزموا في الصومال منذ سقوط نظام الرئيس السابق محمد سياد بري عام ١٩٩١. وتندلع من فترة لاخرى معارك بين عدد من الفصائل المتنافسة المسلحة في مختلف انحاء البلاد.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

وزير خارجية البوسنة يتوقع اتفاقاً الأحد أو الاثنين

شاكر بيه يستقيل ويخلفه كرواتي لتحقيق توازن بين سلطات الاتحاد

■ سكوبيا، دايتون (الولايات المتحدة) - «الحياة»، أ ف ب - في وقت بدا ان المفاوضات البوسنية - الكرواتية - الصربية قد تسفر عن نتيجة ايجابية، قدم وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه امس استقالته الى الرئيس علي عزت بيغوفيتش.

وأوضح الوزير البوسني، خلال لقاء مع الصحافيين في دايتون (ولاية اوهايو) حيث تجري المفاوضات في شأن البوسنة منذ الاول من الشهر الجاري، ان هناك «تسع فرص من عشر» للتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق سلام بين الصرب والكروات والبوسنيين خلال الايام المقبلة.

لكنه انتقد مشروع القرار الذي يجري اعداده، معتبراً ان هناك «أشخاصاً يريدون الوصول بسرعة الى اتفاق غير جيد»، معرباً عن «امتعاضه» من الطريقة التي تجري فيها المفاوضات. وقال: «إن سلاماً سيئاً قد يكون افضل من الحرب».

ونفى ان يكون استقال «احتجاجاً» على الاتفاق الذي يجري العمل عليه بين الصرب والكروات والبوسنيين. واضاف ان استقالته «ليست على سبيل الاحتجاج»، موضحاً ان «هذا الامر لن يكون عادلاً بالنسبة الى الاشخاص الموجودين هنا»، في اشارة الى المفاوضات التي تدور منذ ١٧ يوماً في قاعدة رايت باترسون القريبة من دايتون. وتابع انه سيتخلى عن منصبه لمصلحة كرواتي لضمان قيام توازن بين السلطات داخل الاتحاد الذي اعلن الكروات والمسلمون انشاءه سنة ١٩٩٤.

من جهة اخرى اعلن ان اتفاقاً يجب ان يوقع بالاحرف الاولى «مساء اليوم الاحد او الاثنين». وعزا هذه النتيجة خصوصاً الى الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة التي تحث الاطراف على توقيع الاتفاق سريعاً.

واوضح ان وضع سارايفو حل بتسوية تبقى خلالها المدينة عملياً موحدة لكن «مقسمة» الى مناطق ادارية ذاتية عدة. ويشرف الصرب على ثلثها. واعتبر ان احد ابرز المشاكل الجغرافية قد حل لمصلحة الصرب اذ سيحصل هؤلاء كما طالبوا، على ممر عريض في منطقة بوسافينا (شمال شرقي البوسنة) يتيح لهم ربط المنطقتين اللتين يسيطران عليهما في البوسنة بصربيا. ومن جهة اخرى فان الممر الذي حصل عليه البوسنيون بين سارايفو ومنطقة غوراجدا ليس سوى «ممر صغير».

واكد ان رئيس الاتحاد الفيدرالي الكرواتي المسلم كريزيمير زوباك (كرواتي) سيقدم استقالته احتجاجاً على الشق الوارد في الاتفاق في خصوص بوسافينا. وكانت هذه المنطقة مأهولة بالكروات قبل ان يسيطر عليها الصرب.

وانتقد شاكر بيه علناً رئيس الوزراء البوسني حارس سيلايجيتش وقال ان المسؤولين البوسنيين الذين يطالبون بالحاح باقامة دولة متعددة الاثنيات في البوسنة هم الذين يساومون اكثر من غيرهم.

وندد بالطريقة التي يضغط فيها الوسطاء الاميركيون والاوروبيون لاجراء اتصالات مباشرة بين ممثلي الاطراف المتصارعة الثلاثة حتى انهم نظموا مباراة في كرة القدم خلال اول عطلة نهاية اسبوع من المفاوضات. وقال: «هؤلاء الناس قتلوا اطفالنا واغتصبوا نساءنا (...) ويأملون في ان نلعب معهم كرة القدم، انها قمة الوقاحة الغربية»، واضاف: «عاملوا أحياناً أعضاء الوفود كأنهم اطفال».

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وصل اول من امس الى قاعدة رايت باترسون للمرة الرابعة منذ بدء المفاوضات. والتقى كريستوفر على الفور الرئيسين الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والبوسني بيغوفيتش. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز حذر قبل ذلك من وجود «مشاكل كبيرة» لا تزال تعيق التوصل الى اتفاق سلام شامل في البوسنة.

من جهة أخرى، ابرزت الأوساط الصحافية في بلغراد أمس تصريح الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان بخصوص التطبيع الشامل للعلاقات بين كرواتيا ويوغوسلافيا المكونة من جمهوريتي الصرب والجبل الأسود وتوافر ممر لصرب البوسنة على البحر الادرياتيكي من خلال عملية تبادل بين شبه جزيرة بيرفلاكا في أقصى جنوب شرقي كرواتيا مع قطعة ارض بوسنية يسيطر الصرب عليها إلى الشمال من مدينة دوبروفنيك. لكن الكرواتي كريشمير زوباك الذي يترأس الاتحاد الفيديرالي البوسني قدم استقالته في ما بدا انه يعارض التنازل عن المناطق الكرواتية في شمال البوسنة للصرب بناء على اتفاق سابق بين الرئيسين الكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وذكرت اذاعة سارايفو امس «ان ما يسمى ببرلمان هرسك - بوسنة (البرلمان الخاص بالكروات البوسنيين) تبنى قراراً عبر فيه عن مخاوفه في شأن المفاوضات في دايتون حيث يجري عرض الحلول على حساب كروات البوسنة بصورة عامة، خصوصاً ما يتعلق ببوسافينا (شمال البوسنة) وطالب القرار من الوفد الكرواتي في المفاوضات عدم الموافقة على اي اتفاق او حل يقل عما كانت عرضته خطة التسوية السلمية لمجموعة الاتصال الدولية».

وأضافت الاذاعة ان البرلمان «اعتبر التهمة الموجهة ضد داريو كوردتش (رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي للبوسنة) وتيخومير فلاسيتش (قائد قوات الكروات البوسنيين) وغيرهما من قادة مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) بانها ستضر بالاتحاد الفيديرالي البوسني لان هؤلاء المتهمين يحملون لواء الاتحاد الفيديرالي البوسني أمام الشعب الكرواتي، ولذا فإن هذه التهم ستجعل وضع واقامة الاتحاد الفيديرالي أمام علامة استفهام وأن المؤسسات المختصة في البوسنة ستقوم بكافة الاجراءات القانونية الرامية إلى حماية مكانة واعتبار هؤلاء المتهمين».

أكد ان حل النزاع مع موسكو لا يستغرق ٣٠ دقيقة

دودايف يدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة بينه ورئيس الحكومة الروسية

■ غروزني (روسيا) - أ ف ب - اعلن الرئيس الشيشاني جوهر دودايف خلال مؤتمر صحافي عقده ليل الجمعة السبت ان حل النزاع في الشيشان لن يكون «إلا عبر إجراء مفاوضات بين رئيسي الحكومتين» الروسية والشيشانية.

ونقل صحافيون شاركوا في المؤتمر الصحافي الذي عقد في اوروس مارتان (١٨ كلم الى الجنوب من غروزني) عن دودايف قوله «ليس من مسائل لا يمكن حلها بين موسكو وغروزني. ويمكن انهاء كل الخلافات في غضون ٣٠ دقيقة. لكن يجب ان تتم المفاوضات على مستوى رئيسي الحكومتين» (اي دودايف نفسه ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين).

من جهة اخرى اكد دودايف ان الشيشان لن تشهد انتخابات ما لم تنسحب منها القوات الروسية. وقد اعتمد البرلمان الشيشاني الموالي لروسيا امس السبت في غروزني قانوناً يستحدث منصب «رئيس جمهورية» الشيشان وحدد موعد انتخاب هذا «الرئيس» في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل أي موعد الانتخابات التشريعية.

وكانت الحكومة الشيشانية بقيادة دوكو زافغاييف الموالية لروسيا اعلنت الجمعة انها لن تسمح لدودايف بترشيح نفسه الى الانتخابات.

واعتبر رئيس وفد الشيشان الى المفاوضات مع الروس احمد ايرخانو ان السلطات الروسية «تسعى الى اثارة حرب اهلية، عبر قيام مواجهة بين المؤيدين والمعارضين لهذه الانتخابات». واضاف «الكل يعلم ان من المستحيل اجراء انتخابات حرة وديموقراطية في وقت تجوب الدبابات الروسية شوارع غروزني ولا تزال البلدات تتعرض للقصف يومياً ويعيش السكان اينما كان تحت التهديد. ان ما تسعى اليه روسيا من خلال هذه الانتخابات هو اثارة حرب بين الشيشانيين لتظهر اننا غير قادرين على الاتفاق في ما بيننا».

وقتل نحو ٣٠ الف شخص منذ دخول القوات الروسية في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الشيشان للاطاحة بنظام دودايف.

وبدأت المفاوضات بين الطرفين نهاية حزيران (يونيو) الماضي وتوقفت مطلع تشرين الاول (اكتوبر) بعد اعتداء تعرض له قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال اناتولي رومانوف. واعتبر الرئيس الشيشاني ان هناك حلين لانهاء النزاع: الاول يقضي بانسحاب القوات الروسية من دون شروط من جمهورية الشيشان يليه مفاوضات سلام، والثاني يتمثل بإرسال قوات سلام دولية الى الشيشان بتفويض من الامم المتحدة.

الكونغرس يوافق على ميزانية وزارة الدفاع وكلينتون يهدد باستخدام الفيتو

■ واشنطن - أف ب - وافق الكونغرس الاميركي بمجلسيه اخيراً على ميزانية البنتاغون للسنة المالية ١٩٩٦ البالغة ٢٤٣ بليون دولار لكن الرئيس بيل كلينتون هدد باستخدام الفيتو.

ووافق مجلس النواب صباح الخميس بـ ٢٧٠ صوتاً مقابل ١٥٨، فيما وافق مجلس الشيوخ في المساء بـ ٥٩ صوتاً مقابل ٣٩.

واعلن الرئيس كلينتون انه قد يستخدم الفيتو في مواجهة هذا القانون لانه يتضمن نفقات بحوالى ٧ بلايين دولار اكثر مما يرغب مخصصة لبرامج تسلح جديدة.

لكن السناتور سام نون العضو النافذ في لجنة مجلس الشيوخ للخدمات المسلحة قال ان كلينتون قد يوقع القانون.

وخلال المناقشات اخذ الديموقراطيون على الجمهوريين ادخال نفقات اضافية الى مشاريع عسكرية تثير الجدل مثل الصواريخ البالستية الدفاعية على حساب تخفيض نفقات برامج ذات طابع اجتماعي.

واسف السناتور الجمهوري جون ماك كين (اريزونا) لتخصيص ٧٧٣ مليون دولار لمعاودة انتاج المقاتلة «بي - ٢ ستيلث» التي يعتبرها مسؤولون من مستوى رفيع في البنتاغون غير مجدية.

واسف ايضاً لتخصيص ٧٠٠ مليون دولار لبناء غواصة ثالثة من طراز «سيوولف» لتامين بقاء مصنع في كونيكتيكوت ضمن قطاع انتاج الغواصات.

وفي الاتجاه ذاته اشار السناتور الديموقراطي بايرون دورغان (داكوتا الجنوبية) الى ان «الحرب الباردة انتهت واننا نقوم في الوقت الذي اتحدث فيه بتدمير صواريخ في روسيا» في اطار اتفاقاتنا بشأن نزع السلاح. وفي المقابل اعتبر عضو مجلس النواب الجمهوري جون مورثا (بنسلفانيا) انه «اذا لم نحافظ على قاعدتنا الصناعية واذا لم نمتلك التكنولوجيا الاكثر تطوراً فسيواجه شعبنا مخاطر جسيمة».

واثارت مسألة الاجهاض جدلاً كثيراً حول مشروع القانون خصوصاً في مجلس النواب. وينص مشروع القانون على السماح بإجراء عمليات اجهاض الجنديات الاميركيات الموجودات في الخارج في حالات الاغتصاب ولدغ الحشرات وانقاذ الحياة.

منع حاخام اميركي متطرف من دخول كنيس في بروكلين

■ نيويورك - أ ف ب - اعلن المسؤول عن كنيس بروكلين موريس فرانكو انه طُلب من حاخام بروكلين ابراهام هيشت، الذي اعرب عن تأييده قتل المسؤولين اليهود الذين يخونون مصالح شعبهم، البقاء بعيداً عن كنيسه حتى يقرر اعضاء رعيته اذا كان يتوجب عليه الاستقالة او الاستمرار في مسؤولياته.

واوضح موريس فرانكو، المسؤول عن كنيس شعار زيون لصحيفة نيويورك تايمز ان الحاخام قبل البقاء في فلوريدا حيث يتواجد منذ اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين طالما ان رعيته لم تتخذ قراراً بعد.

واضاف ان تصريحات الحاخام كانت «خطأ جسيماً» وان رعيته «ارتعبت» من اغتيال رابين ومنذ ذلك الوقت تلقى الكنيس تهديدات عدة.

وكان الحاخام هيشت (٧٣ عاماً) رئيس منظمة تحالف الحاخامين الاميركيين المتطرفة قال «فان اي شخص حسب الشريعة اليهودية (...) يعيد بارادته عن قصد او عن غير قصد الى شعب اجنبي جثثاً او ملكية اشخاص او ثروة الشعب اليهودي يرتكب خطيئة جزاؤها الموت».

واوضح فرانكو ان الحاخام هيشت «لم يتكلم باسمنا».

أعمال قتل عرقية جديدة في بوروندي عشية زيارة كارتر

■ كيغالي - رويتر - قال دبلوماسيون وعاملو اغاثة امس السبت ان قوات الجيش قتلت اكثر من ٢٠ شخصاً من قبائل الهوتو التي تشكل الغالبية شرق عاصمة بوروندي قبل ايام من زيارة للرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

واضاف ديبلوماسيون في بوجومبورا ان الهوتو قتلوا عندما اجتاحت القوات قريتهم في مطاردة استمرت ثلاثة ايام واستمرت حتى الجمعة بحثاً عن متمردين من قبيلتهم.

وقال عمال اغاثة ان القوات دخلت قرية جاساسارا على تل مطل على بوجومبورا الاربعاء بحثاً عن المتمردين.

وتابع عمال الاغاثة انهم اجلوا سبعة قرويين منهم اطفال مصابون اصابات خطيرة من جاساسارا ويخشون ان يرتفع عدد المصابين في هذه العملية.

وصرح مسؤولون في الامم المتحدة ان اكثر من الف قروي شردوا في هذه الحملة فروا من جاساسارا ولجأوا الى بوجومبورا.

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه «هناك قرويون يختبئون في الحدائق والمناطق السكنية في بوجومبورا. وهناك اخرون يفرون من المنطقة. الموقف متوتر للغاية».

ويعتقد ديبلوماسيون وعاملو اغاثة ان الجيش يحاول تطهير آخر معاقل متبقية للهوتو قرب العاصمة التي اصبحت تسمى مدينة التوتسي، بعد فرار معظم المدنيين الهوتو هذا العام.

مانديلا والى جانبه ملكة جمال نيجيريا خلال مؤتمره الصحافي امس (رويتر)

بعدما تلقى رداً أميركياً ايجابياً على اقتراحه فرض عقوبات على أبوجا

مانديلا يتصل بالرئيس الصيني ويكثف جهوده لعزل نيجيريا دولياً

■ جوهانسبورغ، أبوجا، لشبونة - أ ف ب - أعلن رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا أمس السبت انه سيطلب من الصين الانضمام الى الجهود الدولية الهادفة الى عزل نيجيريا بعد اعدام عدد من المعارضين في هذا البلد الأسبوع الماضي.

وأوضح مانديلا في مؤتمر صحافي انه سيتصل هاتفياً في وقت لاحق أمس السبت بنظيره الصيني جيانغ زيمين.

وأضاف مانديلا «ان للصين وزنها الكبير في مجلس الأمن» معتبراً ان «الغرب وحده لا يملك سوى وسائل قليلة في حال لم يحصل على تعاون الشعب الصيني».

من جهة ثانية اكد رئيس جنوب افريقيا انه تلقى خلال محادثته الهاتفية مع نظيره الأميركي بيل كلينتون الجمعة رداً «ايجابياً» من الولايات المتحدة على ندائه للدعوة الى فرض حظر نفطي على نيجيريا.

وبعد هذا الاتصال اعلن مانديلا انه سيزيد الضغط على رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لفرض عقوبات اقتصادية على نيجيريا.

وشن الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا أول من أمس الجمعة في أبوجا هجوماً عنيفاً على المجتمع الدولي والصحافة الاجنبية التي تقف كما قال وراء «حملة التحريض والافتراء (ضد نيجيريا) التي لا سابق لها».

وقال أباشي «هذه الادارة (العسكرية) تتعرض بانتظام وبشكل غير عادل لانتقادات وافتراءات بشأن مسائل تتعلق بحقوق الانسان وحرية التعبير وممارسة الديموقراطية».

وندد بما سماه «المؤامرة» المدبرة على نيجيريا بعد تنفيذ أحكام الاعدام الجمعة الماضي بالمعارض كين سارو ويوا وثمانية من رفاقه في حركة أوغوني.

والقى اباشي خطاباً في احتفال اقيم في أبوجا في مناسبة صدور كتاب وفيلم وثائقي لتحسين صورة نيجيريا في العالم.

وشارك في هذا الاحتفال الذي جرى في اليوم الثاني لذكرى استيلاء أباشي على السلطة أعضاء المجلس العسكري الموقت، على سلطة حاكمة في البلاد، وأعضاء الحكومة والادارات العسكرية في ثلاثين ولاية يتألف منها الاتحاد النيجيري.

من جهة اخرى طالبت الحاجة قدرة ابيولا زوجة زعيم المعارضة النيجيرية مسعود ابيولا المعتقل منذ ١٩٩٤ بفرض «حظر على النفط» النيجيري كوسيلة وحيدة لتغيير النظام السياسي القائم في البلاد.

وقالت الحاجة ابيولا أن المجموعة الدولية بامكانها المساهمة «بطريقة حاسمة» في الدفاع عن الديموقراطية بتبنيها «عقوبات اقتصادية صارمة» على النظام العسكري الذي يقوده ساني اباشا.

وأضافت «طالما انه لا يزال بامكان الحكومة الحالية ان تبيع النفط فلن يكون عندها أي شيء تخسره» وسيبقى الوضع على حاله.

وأعربت عن «تشاؤمها» حيال مستقبل البلاد وقالت ان ليس عندها «أي امل» في ما يتعلق باطلاق سراح زوجها.

واوضحت ان كل المحاولات التي قامت بها لزيارة زوجها باءت بالفشل وان السلطات النيجيرية ترفض تبرير رفضها.

وتخوفت الحاجة ابيولا من حصول «حرب أهلية لأن كل شيء ممكن الحدوث عندما يكون الشعب جائعاً».

سري لانكا: التاميل يسقطون طائرة شحن للجيش في جافنا

■ كولومبو - أ ف ب - اعلنت السلطات العسكرية السري لانكية ان مقاتلي جبهة نمور تحرير ايلام (التاميل) اسقطوا امس السبت طائرة شحن تابعة لسلاح الجو شمال سري لانكا ما أدى إلى مقتل خمسة من أفراد طاقمها.

وقال المصدر إن الطائرة، من طراز (يو - ٨) ومن صنع صيني، اصيبت بصاروخ أرض جو أو برشق من رشاش ثقيل على بعد ثلاثة كيلومترات من بالالي، ابرز قاعدة عسكرية في شبه جزيرة جافنا، وسقطت في البحر.

وأوضح المصدر أن ثلاثة من أصل ستة من أفراد طاقمها بينهم القائد قتلوا على الفور ونقل اثنان آخران إلى المستشفى ولكنهما ما لبثا أن فارقا الحياة، ولم ينج إلا راكب واحد.

وأعلن مسؤول في وزارة الدفاع أن المتمردين التاميل استعملوا نحو ١٢ سفينة لكي يكونوا مباشرة في خط مسار الطائرة التي «اصيبت بصاروخ أو برشق من رشاش ثقيل».

يذكر أنها رابع طائرة لسلاح الجو التي يسقطها المتمردون منذ استئناف المعارك في نيسان (ابريل) الماضي.

ويأتي هذا الهجوم في وقت يشن الجيش السري لانكي هجوماً واسع النطاق، ويؤكد انه أصبح على بعد كيلومتر واحد من مدينة جافنا معقل الانفصاليين التاميل منذ العام ١٩٩٠ وهو يستعد للهجوم النهائي بتعزيزه المواقع التي استولى عليها خلال الأيام الماضية.

وأكدت جبهة نمور تحرير ايلام في لندن أمس السبت ان المتمردين «الحقوا خسائر كبيرة بالقوات السري لانكية المدعومة بالمدفعية والطيران».

وقالت في بيان وصلت نسخة عنه إلى كولومبو إن «الهجوم الذي يشنه الجيش للاستيلاء على جافنا يسير سير السلحفاة».

ونفى العسكريون السري لانكيون الاتهامات التي أوردها نمور التاميل على رغم إقرارهم بان المتمردين يظهرون مقاومة شرسة. وجاء في بيان للسلطات العسكرية ان نمور التاميل شنوا هجومين أمس أسفرا عن سقوط ثمانية قتلى بين المتمردين وقتيلين في صفوف الجيش.

وأوضح العسكريون أن جندياً آخر كان يقود صهريجاً قتل أمس بانفجار لغم في مدينة يوروميراي القريبة من جافنا.

وكان متحدث عسكري أعلن الجمعة ان جافنا ستسقط قبل ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) أي الذكرى الـ ٤١ لميلاد فيللوبيلاي برابهاكاران مؤسسة حركة نمور التاميل وزعيمها.

ايطاليا تتسلم القائد النازي السابق ايريك بريبكي من الارجنتين لحاكمته

■ روما - أ ف ب - اعلنت مصادر قضائية في روما اول من امس الجمعة ان القائد النازي السابق اريك بريبكي (٨٣ سنة) المتهم بارتكاب مذبحة في روما سنة ١٩٤٤ سيصل الى ايطاليا الثلثاء المقبل بعد ان سلمته الارجنتين.

ويعيش اريك بريبكي حالياً تحت المراقبة في باريلوش على بعد ١٧٠٠ كلم من بوينس ايرس في الارجنتين. ووافقت المحكمة العليا الارجنتينية على طلب التسليم الذي تقدمت به ايطاليا.

ومن المقرر ان تحضر مجموعة من رجال الشرطة الايطاليين من الانتربول الى باريلوش وان تقتاده الى روما على رحلة خاصة حسبما اوضحت وكالة الانباء الايطالية.

واريك بريبكي متهم بانه نظم واشترك بنفسه في قتل ٣٣٥ ايطالياً عند مشارف روما في ٢٤ آذار (مارس) ١٩٤٤ بعدما قتل ٣٣ جندياً المانياً في اعتداء نظمه بعض رجال المقاومة الايطاليين. وكان من ضمن الضحايا ٧٥ يهودياً من روما.

والجرائم المتهم بريبكي بارتكابها يعاقب عليها في ايطاليا باقصى عقوبة وهي السجن مدى الحياة.

VISIT THE TWO MOST SPECIALISED INDUSTRY TRADE SHOWS, SERVING THE MIDDLE EAST MARKET

FOOD & HOTEL LEBANON '95
المعرض الدولي للأغذية والمشروبات وتجهيزات الفنادق والمطاعم ومعدات تحضير وتقديم المأكولات
The International Trade Show for Foods & Beverages, Hotels, Restaurants and Catering equipment

City Exhibition Centre Martyrs' Square Beirut
٢٨ تشرين الثاني - ٢ كانون الاول ١٩٩٥
من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى العاشرة مساء
لأهل الاختصاص ورجال الاعمال
28 Nov - 2 Dec 1995
from 4:00 -10:00 pm
For Professionals and Business Visitors only
Organised by: IFP International Fairs & Promotions s.a.r.l.
P.O.Box: 55576, Beirut, Lebanon. Tel: 01-582083/4/5/6
Fax: 01-582326 Fax Via N.Y: 1 (212) 478 1528

AgriTech 95 LEBANON
المعرض الدولي للزراعة والري وتصنيع وتعليب المواد الغذائية
The International Exhibition for Agriculture Technology, Farming, Irrigation, Food Processing & Packaging



«الحياة» الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (* ١٧,٠٣ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٠٠٥
الين الياباني	١٠١,٩٤
الجنيه الاسترليني	١,٥٥١٢

النفط في سوق لندن
١٦,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٦,٧٠ $
السعر السابق
٣٨٥,١٥

وكيل وزارة المال في السلطة الوطنية الفلسطينية لـ«الحياة»:
نتوقع دخلا ضريبياً يبلغ ٦٠٠ مليون دولار واصدار العملة سيؤدي الى مشاكل لنا

□ القاهرة - من جيهان فاروق الحسيني:

■ اعتبر وكيل وزارة المال في السلطة الوطنية الفلسطينية، ممثل وزارة المال في اتفاق باريس عاطف علاونه ان «تاسيس الدوائر الضريبية والجمركية اهم انجاز تم تحقيقه حتى الآن» وقال علاونه في حديث الى «الحياة» في القاهرة «حققنا هذه السنة دخلاً ضريبياً نسبته ١٣٠ في المئة اكثر مما كانت تجنيه اسرائيل باسلوب غير انساني (...) وبلغ جميع ما حصلنا عليه من ايرادات العام الماضي نحو ٤٠٠ مليون دولار نتوقع ان يصل بعد استلام الضفة الى ٦٠٠ مليون دولار سنويا.

ورأى ان استفادة فلسطين من المصرف الاقليمي «ستكون متدنية جداً».

واعتبر ان إصدار عملة فلسطينية في الوقت الحاضر «سيؤدي الى مشاكل كما هو الحال في البرازيل والمكسيك حيث تصل نسبة التضخم الى الف في المئة سنويا».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي الانجازات التي تم تحقيقها في وزارتكم. وما الذي تسعون الى تحقيقه في المستقبل؟

- اعتبر ان تاسيس دوائر ايرادات اهم إنجاز حققناه وتشمل دوائر ضريبية وجمركية زودناها بكفاءات عالية مدربة استطاعت ان تجعل الدول المانحة والبنك الدولي وصندوق النقد تشيد بها (...) بالاضافة الى ان جانب الايرادات في وزارة المال نال اعجاب وتقدير جميع المسؤولين. ونحن نجبي الضرائب باسلوب حضاري.

● هل هناك اتفاقات وقعت أخيراً من اجل المساعدات؟

- تم الاسبوع الماضي ابرام اتفاقين. ووقعنا اتفاقاً مع الحكومة الالمانية تعهدت فيه بتقديم مساعدات عينية بقيمة ١٠ ملايين دولار، وتم ايضا الاتفاق مع البنك الاوروبي للاستثمار على منحنا قروضاً تبلغ ٣٠٠ مليون دولار.

● يتحدث البعض عن قدرة قطاع الاعمال الخاص على تمويل الاستثمارات المطروحة. ما مدى مشاركته؟

- بدأ القطاع الخاص في تمويل بعض المشاريع ويدخل البعض الآخر ضمن ما يسمى برنامج التخصيص، واخذ القطاع الخاص على عاتقه إقامة مشاريع عدة مثل الاتصالات، كما تحتمل مشاركته مستقبلا في مشاريع اخرى مثل الميناء والمطار والكهرباء.

● ما هو حجم المساعدات التي قدمتها السوق الاوروبية المشتركة؟

- دفعت السوق الاوروبية الكثير ويصل حجم التعامل معها الى ٦ ملايين دولار، وقدمت الكثير من المبالغ لاكثر من جهة وبشكل مباشر.

● اثار عدم وفاء الدول المانحة بوعودها عقب اتفاق واشنطن تساؤلات عدة عن الاسلوب الذي اتخذ ماذا عن البدائل؟

- تعد الدول المانحة دائما ولا تفي، وهذه ليست المرة الاولى. هذه هي السياسة التي تتبعها مع الدول النامية منذ مطلع السبعينات ووعدنا اولا بمبلغ ٢,٤ بليون دولار تخصص للاستثمار وتراجع المبلغ الى ٧٠٠ مليون دولار واخيرا الى ٥٠٠ مليون دولار. ولا يتجاوز جميع ما حصلنا عليه حتى الآن ٢٤٠ مليون دولار. ولهذا نحن لا نثق كثيرا بوعود الدول المانحة، ومن الضروري جدا ان نعتمد على الذات من قطاعنا الخاص لبناء اقتصادنا الفلسطيني.

● يتردد كثيراً أن مصرف التنمية الاقليمي ليس مشروعا اقتصاديا بل سياسي يهدف الى جعل اسرائيل تخترق المنطقة. هل ترى ضرورة لإنشاء هذا المصرف وماذا عن استفادة الفلسطينيين منه؟

- استفادة فلسطين من المشروع متدنية جداً لأن المصرف سيقدم هذه الاموال على اساس شروط سوقية اي باسعار الفائدة في السوق. ونحن باقتصادنا وقطاعنا الخاص لا يمكننا التنافس مع الاقتصاد الاسرائيلي او الاردني في الحصول على القروض بالاضافة الى ان حجم راس مال السوق الشرق اوسطية في الوقت الحاضر اقل من بليون دولار. لهذا لا أعتقد ان هذه المبالغ ستؤدي الى تغيير ملموس في التنمية اذ ان اقل المشاريع الاقليمية بين مصر والاردن وفلسطين واسرائيل تكلف عشرات البلايين من الدولارات لذلك يُتهم هذا المصرف بانه سياسي بالدرجة الاولى وإن لم يكن سياسياً فهو ليس اقتصادياً.

● اعتبر البعض ان اتفاق باريس يغلق الباب على استقلالية الجمارك الفلسطينية.. هل هذا صحيح؟

- لكي لا نظلم الاتفاق يجب مقارنة الوضع بما كان عليه قبله وما اصبح عليه بعده. قبل اتفاق باريس كنا نعيش في جدار جمركي بعد الاتفاق استطعنا اختراق هذا الجدار، وعلى رغم ان الفائدة ليست كبيرة لكن نستطيع بالممارسة اليومية توسيع هذه الثغرات وتحقيق مزيد من التنازلات الاسرائيلية (...) الآن لدينا استقلالية لكنها محدودة اي نحو ٤٠ في المئة ليس اكثر.

● هل نستطيع القول ان التجارة الخارجية الفلسطينية حرة وان الاقتصاد الفلسطيني في طريقه الى التحرر من القيود الاسرائيلية؟

- اتفاق باريس سمح للمرة الاولى بالتجارة الخارجية المباشرة للفلسطينيين مع العالم الخارجي. وسمح لنا باقامة علاقة اقتصادية خصوصا مع الاردن ومصر وباقامة علاقات واتفاقات اقتصادية بين فلسطين واي دولة نشاء. الآن اتيح لنا استخدام الموانئ والمطارات الاسرائيلية في الاستيراد بمعاملة مستقلة ادارية واقتصادية.

● ما مهمات سلطة النقد الفلسطينية؟

- لا يزال الجانب النقدي يشكل ثغرة كبيرة في الوقت الحاضر، لكن تمكّنا في اتفاق باريس من الحصول على ما يسمى بسلطة النقد الفلسطينية التي لها جميع مهمات البنك المركزي ما عدا مهمة إصدار النقد. اضافة الى ذلك فرض على سلطة النقد ضرورة التنسيق مع البنك المركزي الاسرائيلي والبنك المركزي الاردني من اجل الحفاظ على قيمة العملات التي تتعامل بها، وهذا ليس بالخطأ فالاقتصاد الفلسطيني يتعامل بالدينار الاردني والشاقل الاسرائيلي.

● هل يمكنكم إصدار عملة فلسطينية في حال موافقة اسرائيل؟

- اذا اصدرنا عملة فلسطينية سنقع في مشاكل كما هو الحال في البرازيل والمكسيك حيث تصل نسبة التضخم الى الف في المئة سنوياً لانخفاض سعر الصرف باستمرار نتيجة طبع كميات هائلة من دون تحديد، مما يؤدي الى خسارات فادحة في حجم الدخل القومي وحجم الممتلكات الفلسطينية وارتفاع الاسعار. وحينها سننتقل من مشكلة العجز الذي نعاني منه الى مشكلة التضخم الذي تصعب معالجته.

● الا يمكن اصدار عملة ضمن اتحاد نقدي؟

- نحن نرغب في اصدار عملة، لكن الاتفاق بيننا وبين الاسرائيليين لا يسمح لنا بذلك ضمن اتحاد نقدي، بالاضافة الى ان اصدار عملة يحتاج الى تكاليف لادارته والمحافظة عليه، وذلك بالسيطرة على الموارد المالية الداخلة والخارجية للبلاد، ونحن لا نملك بناء اقتصادياً مستقلاً تماماً، وبالتالي لا نستطيع اتخاذ قرار سياسي تجاري نقدي لكي نطبقه لحماية عملتنا.

منظمة العمل الدولية تشد الحزام

■ جنيف - رويتر - قال ميشال هانسن المدير العام لمنظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة ان الهيئة الحاكمة للمنظمة وافقت على خفض موازنتها في العام المالي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بحوالى ٢٢ مليون دولار.

كما اكدت الهيئة الحاكمة التي انهت اجتماعاً استغرق اسبوعين في وقت متأخر من مساء الخميس الماضي انه يتعين على منظمة العمل الدولية ان تكثف معركتها ضد توظيف الاطفال في العالم والعمل على صوغ ميثاق دولي جديد في هذا الشأن في موعد اقصاه نهاية القرن الحالي.

وكان المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية الذي يضم حكومات وموظفين وعمالاً وفقاً للصيغة الثلاثية الفريدة، وافق على موازنة قدرها ٥٧٩ مليون دولار في حزيران (يونيو) الماضي.

لكن الولايات المتحدة التي يتعين عليها دفع ٢٥ في المئة من نفقات منظمة العمل ولا تزال مدينة لها بمبلغ ٥٨ مليون دولار عن السنة الجارية (صوتت ضد هذه الموازنة) مما يعطي الحكومة الاميركية الحق وفقاً للقانون الاميركي في خفض مساهمتها.

ووفرت منظمة العمل الدولية ٥ ملايين دولار من خلال تقليل عدد المطبوعات التي تنشرها ونزع الصبغة المركزية عن نشاطات الطباعة.

وستوفر التخفيضات في تكاليف التشغيل والادارة في مقرها الرئيسي في جنيف مبلغ ٦ ملايين دولار اخرى. وقال هانسن اول من أمس الجمعة انه سيتم الغاء نحو ٥٠ في المئة من المناصب الدائمة، لكن لن يتم خفض هيئة الموظفين.

وتامل الوكالة في توفير ١,٣ مليون دولار عن طريق اعادة تنظيم مؤتمرها السنوي الذي يستغرق ثلاثة أسابيع وذلك عن طريق تقليل عدد الجلسات الموسعة التي تغلب عليها الخطب الطويلة والمملة غالباً التي يلقيها الوزراء والشخصيات الزائرة.

السعودية: مؤسسة الموانئ تحقق ١٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٤

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت المؤسسة العامة للموانئ في السعودية عن تحقيق ارباح صافية عام ١٩٩٤ بلغت ٥٤١ مليون ريال (١٤٤ مليون دولار).

وجاء في التقرير السنوي للمؤسسة انه على رغم تخفيض الرسوم واجور خدمات الموانئ بنسبة ٥٠ في المئة في نهاية ١٩٩٢ الا ان المؤسسة وللعام العاشر على التوالي تمكنت من تحقيق فائض في حساب ايراداتها ومصاريفها. وبلغت الايرادات الكلية للمؤسسة خلال العام الماضي ١,٠٤٥ بليون ريال والمصاريف الكلية نحو ٥٠٥ ملايين ريال ليصبح الفائض الذي تم تحويله الى الخزينة العامة ٥٤١ مليون ريال.

وقال التقرير «ان المؤسسة العامة للموانئ» حققت تخفيضاً في اجمالي المصاريف بلغ ١١١ مليون ريال يعادل ٠,٠٨١ في المئة من مصاريف العام السابق».

واضاف «على رغم تخفيض الرسوم الا ان الايرادات الفعلية للمؤسسة لم تنخفض الا بنسبة ٢٢,٤ في المئة وهذا يعود الى زيادة الانتاجية وتخفيض النفقات».

واوضح التقرير ان حركة البضائع في موانئ المملكة (صادرات وواردات) زادت بنسبة ٠,٠٥ في المئة عما تم مناولته خلال العام المالي السابق وبلغت كمية البضائع المتناولة نحو ٨٧٠ مليون طن وزني (صادرات وواردات) عدا النفط الخام، كما بلغت صادرات الموانئ الصناعية ٥١,٤ مليون طن وزني وصادرات الموانئ التجارية ٥,٧ مليون طن وزني خلال العام المالي ١٩٩٤.

وكانت اهم الصادرات المنتجات النفطية المكررة والبتروكيماويات والغاز الطبيعي المسيل والكبريت والقمح.

واشار التقرير الى ان واردات الموانئ التجارية بلغت ٢٥,٦ مليون طن وزني وواردات الموانئ الصناعية ٤,١ مليون طن وزني، وكانت اهم الواردات المواد الغذائية ومواد البناء والبضائع العامة والمعدات السيارات.

واوضح ان ميناء جدة الاسلامي ياتي في المرتبة الاولى من حيث تناول البضائع عبر الموانئ التجارية وبلغت كمية البضائع المتناولة من خلاله نحو ١٩ مليون طن وزني يليه ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام بنحو ٩ ملايين طن.

ومن بين الموانئ الصناعية ياتي ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل في المرتبة الاولى حيث تمت مناولة ٢٨ مليون طن يليه ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع بنحو ٢٧ مليون طن من المواد النفطية والبتروكيماويات.

الامارات: «ابوظبي للاستثمار» تعزز نشاطها وترفع رأس مالها المصرح الى ٢٦٦ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت «شركة ابو ظبي للاستثمار» انها ستقوم بدور مهم في الاقتصاد المحلي لدولة الامارات من خلال الدعم التمويلي والراسمالي الذي تقدمه الى الصناعات والمشاريع وقالت ان هذا الدور تعزز نتيجة زيادة راس مالها المصرح به من ٢٠٠ مليون درهم الى بليون درهم (٢٦٦ مليون دولار).

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الشركة عبيد سيف الناصري في افتتاح مؤتمر ادارة النقد الاجنبي والسلع الذي تنظمه الشركة بالتعاون مع بنك «جي بي مورغان» ويستمر يومين «ان الاسواق المالية العالمية مستمرة في النمو وفي خلق منتجات مالية مبتكرة ومعقدة مما يدعو المتعاملين فيها الى تطوير قدراتهم المحاسبية وانظمة رقابتهم المالية لتواكب هذا التطور».

واكد الناصري على اهمية تدريب العاملين في هذا المجال بشكل مستمر ليتسنى لهم التعامل مع متطلبات العصر الحديث بكفاءة تمكنهم من الاستفادة من الميزات الايجابية التي توفرها المنتجات الحديثة مع تجنب السلبيات او الحد منها.

وقال «من الضروري للمؤسسات المالية وعلى مستوى الادارات العليا ان تكون لديها القدرة على التمييز بين المخاطر المحسوبة والمقبولة وبين المخاطر التي قد تسبب كارثة للمؤسسة، حيث زادت في الاعوام الأخيرة الحوادث الناجمة عن سوء التقدير والتصرف».

واشار ناصري الى ان العلاقة تتطور بشكل تصاعدي وايجابي مع «جي بي مورغان» في مجال التعامل المالي وتطوير مفهوم ادارة المخاطر الناجمة عن العمليات المالية المعقدة التي يتميز بها العصر الحديث.

وكشف عن ان المؤتمر هو الثالث من نوعه في هذا السياق واعرب عن امله في ان يستمر هذا التعاون لصالح الشركة وعملائها. ويحظى المؤتمر بدعم مصرف الامارات المركزي وشارك محافظ المصرف في الجلسة الافتتاحية. وشدد المصرف اخيراً من رقابته على نشاط الشركات الاستثمارية ومنح التراخيص لها.

وتحظى «شركة ابو ظبي للاستثمار» بدعم حكومي لأن جهاز ابو ظبي للاستثمار الذي يدير اموال حكومة ابو ظبي في المجالات الاستثمارية المحلية والخارجية يملك نسبة كبيرة من اسهمها.

الرحابة في الداخل برهان على النجاح

تبرز لمسات الرفاهية والفخامة في الداخل الرحب لسيارة كاديلاك كونكور ١٩٩٦ وتأتي بمثابة تأكيد قوي على نجاحكم. فالمقاعد الوثيرة الواسعة توفر راحة متناهية لستة أشخاص وتتكامل هذه الراحة مع النظام الجديد للتكييف الهوائي وعجلة القيادة التي تمكّنكم وبلمسة اصبع من التحكم في جهاز الراديو ومكيّف الهواء. ويأتي نظام نورث ستار ليجعل كاديلاك كونكور قمة في الأداء والإعتمادية وليوفر قدرة لا مثيل لها على التحكم. كاديلاك كونكور برهان النجاح، تجسّد الأناقة والراحة والرحابة وتضع مقاييس إمتيازية للرفاهية والفخامة.

ان نظام نورث ستار هو تناسق دقيق بين قوة المحرك وتقنية هيكل السيارة مما يولد القوة الخارقة والتحكم والإعتمادية والسلامة والفاعلية. إن القلب النابض لهذا النظام هو محرك نورث ستار باسطواناته الثمانية على شكل V بقوة ٣٠٠ حصان والذي ياتي هذه السنة مدعوما بنظام جهاز التعليق المتطور ونظام المقود طراز "ماغناستير" ذو التعزيز الآلي المتغير مما يوفر لكم اداء مثاليا وتحكما مطلقا.



شركة مقرها "موناكو" تشتري حقوق تنظيم ثلاثة معارض للأزياء والجلود في دبي

□ دبي - «الحياة»

■ اعلنت شركة «اي. اي. ار» للمعارض التي تتخذ من امارة موناكو مقراً لها عن شراء ثلاثة معارض للازياء والجلود والسلع الفاخرة من شركة «انترفيرز» التي تتخذ من دبي مقراً لها في صفقة رفض المشترون الاعلان عن قيمتها لكنهم قالوا ان قيمتها تقدر بملايين الدولارات.

وقال العضو المنتدب لشركة «اي. اي. ار» للمعارض جيف ديكينسون «ان الصفقة التي تمت الاسبوع الماضي تقضي بحق تنظيم ثلاثة معارض في مركز دبي التجاري العالمي هي معرض «موتيكسا للازياء» الذي يقام مرتين سنوياً الى جانب معرض «امبيانتي ارابيا للسلع الفاخرة» و«معرض الجلود» ويقامان مرة كل سنة.

واضاف في مؤتمر صحافي امس في دبي «ان الصفقة مع «انترفيرز» تمت بعد اشهر من المفاوضات، وحظيت في نهايتها بعد الاتفاق على موافقة ادارة مركز دبي التجاري العالمي، الذي طلب للموافقة عليها الحصول على تعهد من المشترين بتطوير المعارض المذكورة على مدار السنوات الخمس المقبلة ليضمن تطور صناعة المعارض في دبي.

وكانت «اي. اي. ار» اشترت العام الماضي حقوق تنظيم معرضين من شركة «فيرز اند اكسيبيشنز» البريطانية هما «معرض كهرباء الشرق الأوسط» اكبر معرض تجاري يعنى بالكهرباء في الشرق الأوسط، و«معرض الصحة العربية» الذي يعتبر اكبر معرض للرعاية الصحية خارجها اوروبا.

واضاف ديكينسون ان شركته ستواصل سعيها لشراء المزيد من المعارض في دبي حيث ترى ان صناعة المعارض في الامارة امامها مستقبل واعد.

واشار الى ان الشركة ستعمل ايضاً على استحداث معارض جديدة خاصة بها سيتم الاعلان عن احدها قريباً او في مطلع السنة المقبلة.

وقال «ان المعارض التي تم شراء حقوق تنظيمها ستنضم الى مفكرة المعارض التي تنظمها للمرة الأولى في الشرق الأوسط وهي معرض المانيا والخليج للهندسة والتكنولوجيا ومعرض «اراب بنك» لمعدات وتكنولوجيا وخدمات المصارف الى جانب معرض «اوتو ستوب» المتخصص بمعدات وقطع غيار السيارات ليرتفع بذلك اجمالي المعارض التي تنظمها الشركة في دبي الى ثمانية».

واضاف «ان العائد الاستثماري للمعارض في دبي يعتبر جيداً».

وقدر ان يتم تغطية تكاليف المعارض التي اشترتها الشركة حتى الآن خلال فترة تتراوح بين سنتين او ثلاث سنوات، وهي فترة قصيرة، تعكس اهمية صناعة المعارض في دبي التي تحولت الى مركز اقليمي لهذه الصناعة في الشرق الاوسط.

واشار الى ان «اي. اي. ار» تنظم سنوياً ٦٠ معرضاً دولياً في انحاء مختلفة من العالم في حين يبلغ عدد المؤتمرات التي تنظمها الشركة حول العالم ٣٥٠٠ مؤتمر. وقال «درجت الشركة منذ اعوام قليلة على شراء حقوق تنظيم المعارض حول العالم، وانفقت السنة الجارية قرابة ٥٠ مليون دولار لشراء معارض مختلفة مقابل ١٧ مليون دولار حجم انفاقها على الشراء العام الماضي.

واشار الى ان شركته ستقدم في السنوات المقبلة المعارض الثلاثة التي تعاقدت على حقوق تنظيمها بصورة جديدة متطورة، وهو امر سيدفعها الى زيادة اسعار الاشتراك في تلك المعارض بنسبة ١٠ في المئة تقريباً.

وتوقع ان يزيد عدد العارضين في معرض «موتيكسا» بنسبة ١٠ في المئة كل سنة وان يرتفع بالتالي عدد زواره بنسبة ٢٥ في المئة سنوياً.

وتخطط «اي. اي. ار» التي يبلغ عمرها ٢٠ عاماً وكانت بدأت نشاطها في الشرق الاوسط نهاية العام الماضي عندما افتتحت مكتباً اقليمياً في دبي، واشترت «معرضي الصحة والكهرباء» لاضافة معارض جديدة على قائمة معارضها العالمية، وذلك في بعض دول الشرق الأوسط لكن الشركة استبعدت ان تنظم معارض اخرى في دولة الامارات غير المعارض التي تنظمها في دبي.

وتعتبر صناعة المعارض في دبي من اكثر الصناعات نمواً في الشرق الأوسط، وتقدر نسبة النمو فيها باكثر من ٢٠ في المئة سنوياً، ويقدر حجم مساهمة تلك الصناعة في الاقتصاد الوطني بنحو بليون دولار سنوياً طبقاً لتقديرات العاملين فيها.

عائدات قناة السويس زادت بنسبة ٢.٩ في المئة

مصر: تأسيس ١٠٧٠ شركة جديدة برؤوس اموال تتجاوز ٥ بلايين جنيه

□ القاهرة - «الحياة»

■ اشار التقرير نصف السنوي لمركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء في شأن اداء الاقتصاد المصري الى استقرار سعر صرف الدولار امام الجنيه واتجاه اسعار الفائدة على الودائع بالجنيه القصيرة والمتوسطة الاجل الى الارتفاع الجزئي.

وذكر التقرير ان عدد الشركات الجديدة الذي وافقت عليه هيئة الاستثمار ومصلحة الشركات خلال النصف الاول من السنة الجارية بلغ ١٠٧٠ شركة مقابل ٥٤٠ شركة خلال الفترة المقابلة من العام الماضي بزيادة بلغت نسبتها ٩٨ في المئة.

وبلغ اجمالي رؤوس الاموال المصدرة للشركات الجديدة ٥.٤٩٠ بليون جنيه مقابل ٩٩٤ مليون جنيه بزيادة بلغت نسبتها ٤٥٢ في المئة.

وقال التقرير «ان ايرادات قناة السويس بلغت في النصف الاول من السنة الجارية ٩٧٥.٦ مليون دولار بارتفاع ٢٨.٤ مليون دولار عن العام الماضي بنمو ٢.٩ في المئة في حين تراجعت حمولة السفن العابرة بنسبة ١ في المئة لتصل الى ١٨٠ مليون طن بنقص مليون طن واستمر نقص عدد السفن العابرة خلال نصف العام بنسبة ٨.٨ في المئة ووصل عدد السفن العابرة الى ٧٦١٧ سفينة بنقص ٧٣٨ سفينة».

وعن انتاج النفط ذكر التقرير انه بلغ في نصف عام ٢٢,٣٢٦ مليون طن بنقص ١٥٤ الف طن عن النصف الاول من العام الماضي بتراجع نسبته ٠.٦ في المئة في حين زاد ١١,٢٤٥ مليون بارتفاع ٧٠٤ الاف طن عن النصف الاول عن العام الماضي وبلغت نسبة الاستهلاك المحلي الى الانتاج ٤٨.٧ في المئة خلال النصف الاول من السنة والباقي يتجه الى التصدير.

وقال التقرير عن المؤشرات النقدية خلال السنة الجارية «انها تشير الى استقرار متوسط اسعار الفائدة على اذون الخزانة التي بدأت في كانون الثاني (يناير) الماضي بنسبة ١٠.٧٧ في المئة واستمرت كذلك في شباط (فبراير) الماضي وتحركت ما بين الصعود الطفيف والانخفاض المحدد لتسجل النسبة نفسها في أول شهرين من السنة في نهاية الاسبوع الرابع من آب (اغسطس) الماضي، والاستقرار نفسه لمتوسط أسعار الفائدة على الودائع بالجنيه قصيرة الاجل التي بدأت بنسبة ٩.٧٥ خلال كانون الثاني الماضي واستمرت كذلك في شباط الماضي لترتفع الى ٩.٩٤ في المئة خلال كانون الثاني الماضي واستمرت كذلك في شباط الماضي لترتفع الى ٩.٩٤ في المئة في آذار (مارس) الماضي ثم الى ١٠ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي لتستمر على النسبة نفسها حتى الاسبوع الرابع من آب الماضي.

وبدأت الفائدة على الودائع المتوسطة الأجل فبدأت السنة الجارية بنسبة ٨.٥ في المئة وظلت مستقرة حتى منتصف آيار (مايو) الماضي حين ارتفعت الى ٩.٥ في المئة وظلت كذلك حتى الاسبوع الثاني من آب الماضي حين ارتفعت الى ١٠ في المئة وظلت نسبة الفائدة على الودائع طويلة الاجل بالجنيه مستقرة طوال السنة الجارية حتى الاسبوع الرابع من آب الماضي عند ٧.٥ في المئة.

واشار التقرير الى الودائع قصيرة الاجل بالدولار الاميركي وقال «انها بدأت مطلع السنة بنسبة ٦.١٩ في المئة لتزيد في الاسبوع الثاني من كانون الثاني الماضي الى ٦.٢٥ في المئة وظلت كذلك حتى الاسبوع الاول من نيسان الماضي وانخفضت في الاسبوع الثالث من أيار الماضي الى ٥.٣١ في المئة لتعاود الصعود الجزئي الى ٥.٦٨ في المئة في الاسبوع الاول من تموز الماضي واستمرت مستقرة حتى الاسبوع الرابع من آب الماضي.

وتشير اسعار الصرف خلال السنة الى استقرار واضح لسعر الدولار الذي بدأ في كانون الثاني الماضي بسعر ٣٣٩.٥٤ قرش وبلغ في الاسبوع الرابع من آب ٣٣٩.٤٠ قرش وكان اقصى ارتفاع له خلال حزيران الماضي عندما بلغ ٣٤٠.٢٥ قرش، وكان التغيير في باقي اسعار العملات الرئيسية اكثر وضوحا.

وعن عدد السيارات في مصر ذكر التقرير انه بلغ حتى نيسان الماضي ٢,٤٢٢ مليون سيارة بارتفاع ١٤٠ الف سيارة عن الشهر المقابل من العام الماضي بنمو ٦.١ في المئة. وزاد عدد سيارات النقل ٢١ الف سيارة خلال عام بنمو ٥.٣ في المئة، وبلغ عدد السيارات الخاصة ١,٠١١ مليون سيارة بارتفاع ٥٥ الف سيارة عن العام الماضي بنمو ٥.٧ في المئة، ووصل المتوسط الشهري للزيادة في عدد السيارات الخاصة الى نحو ٥ آلاف سيارة.

اتجاهات

مسؤولو البيئة في الخليج يناقشون اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

● الرياض - «الحياة» - يعقد مسؤولو البيئة والزراعة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً اليوم في البحرين يناقشون فيه مواقف دولهم من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

وقال بيان للمجلس إن المسؤولين سيستعرضون خلال الاجتماع أبعاد الاتفاقية وتقريب وجهات النظر حيالها ومواقف دول المجلس منها. كما سيبحثون في اوراق العمل المقدمة من دولهم في شأن الوضع الراهن للتصحر في المنطقة.

وذكر البيان ان الاجتماع سيتطرق إلى النواحي الفنية المتعلقة بالاتفاقية والتزامات الدول الأعضاء فيها وخططها الاقليمية والدولية المتعلقة بمكافحة التصحر والامتيازات التي ستحصل عليها الدول الأعضاء.

البورصة المغربية لا تتأثر بشطب شركات

● الدار البيضاء - رويتر - اغلقت بورصة الدار البيضاء أول من أمس الجمعة على ارتفاع بسيط عن اغلاق الجمعة السابق. وقال وسطاء إن حركة التداول لم تتأثر بشطب سبع شركات نادراً ما يتم التعامل في أسهمها، مطلع الأسبوع الجاري.

واتخذت البورصة اجراءات لتقليص آثار الشطب بضم أسهم شركات جديدة.

وكانت البورصة اعلنت في نشرتها أنه اعتباراً من ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري سيتم ضم كل رأس مال تسع شركات مدرجة في البورصة إلى رسملة السوق وليس فقط ذلك الجزء من أسهم رأس المال الذي طرح في البورصة لدى تسجيل الشركات في لائحة أسعارها.

ويبلغ اجمالي رأس مال البورصة الآن ٤٩ بليون درهم (ستة بلايين دولار) من ٣٩ بليون درهم (٤.٦ بليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٤.

وتم شطب الشركات السبع من البورصة لأنها فشلت في اعلان موازناتها العمومية بعد مراجعتها، كما ينص القانون قبل نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي.

وبذلك اصبح عدد الشركات المدرجة في البورصة ٤٤ شركة. واغلق المؤشر العام للبورصة عند مستوى ٢٣٦.٥٧ نقطة مرتفعاً من ٢٣٦.٤٦ نقطة نهاية الأسبوع السابق.

ارتفاع أسعار الحبوب يزيد الحاجة للمساعدات الغذائية

● واشنطن - رويتر - قالت وزارة الزراعة الاميركية إن ٦٠ دولة نامية ستحتاج إلى ١٤ مليون طن من المساعدات الغذائية سنة ١٩٩٥/ ١٩٩٦ للمحافظة على معدل استهلاك الفرد عند متوسط الاستهلاك في الأعوام الخمسة الماضية.

وأضافت في النشرة التي تصدرها عن وضع ومستقبل المساعدات الغذائية ان ذلك يتطلب زيادة المساعدات بنسبة ١٢ في المئة عما قدر للعام الماضي نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار الحبوب العالمية.

ومع ارتفاع أسعار الحبوب في العالم وانخفاض موازنات المساعدات، فإن امدادات المساعدات الغذائية المقررة ستغطي اقل من ٤٠ في المئة من حاجات الدول الستين. وقالت الوزارة إنه مع عدم توقع حدوث عجز في المعروض العالمي من الحبوب، فإن اصلاحات السياسة الزراعية ومشاكل الأحوال الجوية قللت من المخزونات في الدول المصدرة وربما تساهم في زيادة تقلبات الأسعار.

أسعار القمح تواصل الارتفاع بعد تكهنات بمشتريات روسية

● لندن - رويتر - واصلت أسعار القمح في الولايات المتحدة الارتفاع أول من امس الجمعة بعدما عززتها الأنباء عن عمليات شراء محتملة من روسيا مع انخفاض المخزون العالمي.

وساعدت التقارير بأن روسيا، بعد غياب ملحوظ، تفكر في شراء ٣٠٠ ألف طن من القمح الغربي، السوق على مواصلة مكاسب الخميس الماضي عندما ارتفعت الأسعار سبعة سنتات. ودفعت أسعار التعاقدات الآجلة لتسليم كانون الأول (ديسمبر) في بورصة شيكاغو للتجارة إلى ٤.٩٢ دولار للبوشل.

وجاءت عمليات الشراء المحتملة من باكستان وسري لانكا ولبنان والمخاوف المستمرة بسبب الجو الجاف في مناطق الزراعة في الولايات المتحدة والأنباء بأن مصر اشترت الخميس الماضي قمحاً، وكذلك رفض الاتحاد الأوروبي طلبات تصدير القمح، لتدعم جميعاً الأسعار.

وراوحت أسعار التعاقدات الآجلة في بورصة شيكاغو قريباً من أعلى مستوياتها منذ ٢٠ عاماً لمدة بضعة أسابيع في ظل انخفاض المخزون العالمي من جراء الجفاف في استراليا وشمال افريقيا.

استقرار أسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي بين المصارف

● المنامة - رويتر - قال متعاملون إن أسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي بين المصارف كانت مستقرة أمس السبت في تعاملات هادئة نتيجة اقفال الأسواق الأوروبية.

وبلغ السعر الفوري للريال ٣.٧٥٠٢/ ٣.٧٥٠٦ ريال للدولار.

وتراوح سعر الفائدة على ودائع الريال لشهر واحد بين ٣/٤ ٥ و٧/٨ ٥ في المئة ولثلاثة أشهر بين ١٣/١٦ ٥ و١٥/١٦ ٥ في المئة. فيما تراوح سعر الفائدة لودائع ستة أشهر وتسعة أشهر وسنة بين ٣/٤ ٥ و٧/٨ ٥ في المئة.

تركيا تحدد مهلة زمنية لتصدير القطن برسوم جمركية مخفضة

● انقرة - رويتر - قال مسؤولو التجارة الخارجية إن تركيا حددت الرابع من آذار (مارس) ١٩٩٦ آخر موعد للشركات التعاونية والخاصة لتصدير حد أقصى من القطن يبلغ ٥٠ ألف طن برسوم جمركية مخفضة.

وكانت تركيا خفضت الرسوم الجمركية في تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يراوح بين عشرة و٢٠ سنتاً للكيلوغرام من ٦٠ سنتاً لمساعدة مزارعي القطن على استنفاد فائضهم المتوقع أن يصل إلى ١٨٠ ألف طن من المحصول القياسي المتوقع السنة الجارية.

وقال المسؤولون إن شركات «تاريس» و«كوكوبيرليك» و«انتبيرليك» وهي أكبر ثلاثة مشترين واكبر شركات الصناعات الزراعية وخصوصاً القطن والبذور الزيتية ستقوم بتصدير ٢٥ ألف طن.

توقع بقاء الوضع الراهن على حاله في السوق النفطية خلال اجتماع فيينا

■ لندن - أ ف ب - يرى الخبراء في المجال النفطي في لندن ان اجتماع منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) الذي يبدأ الثلثاء المقبل في فيينا لن يحدث تغييرات كبيرة في الاسواق النفطية لا بل ان نتائجه قد تكون مخيبة للآمال.

ويتوقع الخبراء ان يتم الابقاء على السقف الحالي للانتاج المحدد بـ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً خلال الأشهر الستة الأولى من سنة ١٩٩٦.

وقال الخبير نك انتيل من المصرف الاستثماري «باركليز دي زوتي فيد» ان مثل هذا القرار «لن يؤثر على اسعار النفط لأن السوق استوعبت تماماً هذا العامل».

واعتبر ان تجميد السقف خلال سنة ١٩٩٦ بأكمله هو القرار الوحيد الذي يمكن ان يرفع الأسعار «الا انه قرار مستبعد».

وتشهد الأسواق النفطية نوعاً من الركود منذ أشهر عدة. وتدور اسعار النفط من نوع برنت (نفط بحر الشمال) حول ١٦ دولاراً للبرميل منذ اسابيع. ويواصل الانتاج النفطي ارتفاعه خصوصاً في الدول غير الأعضاء في «اوبك».

وأصبحت النروج على سبيل المثال من بين ابرز الدول المصدرة للنفط في العالم، حتى انها اصبحت تنافس بعض الدول النفطية الكبرى في الخليج. وتجاوز معدل انتاج النفط في النروج سنة ١٩٩٥ انتاج الكويت، اذ بلغ ٢,٧ مليون برميل يومياً.

ويتزامن هذا الفائض في الانتاج مع مراوحة الطلب مكانه. فقد كان الخريف معتدلاً نوعاً ما في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وبالتالي لم يرتفع استهلاك النفط بالشكل المنتظر لانعاش الاسواق.

ويرى عدد قليل جداً من الخبراء حالياً ان اسعار النفط قد تتحسن بشكل دائم لان حتى دول «اوبك» تميل الى زيادة انتاجها.

وتجاوزت الدول الأعضاء في «اوبك» بمعدل مليون برميل يومياً السقف الذي حددته مبدئياً بـ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً. وقال سايمون تريمبل المحلل في دار الوساطة الاميركية «ميريل لينش» انه «يتعين على اوبك اعتماد المزيد من الانضباط اذا ارادت احياء الأمل بتحسن الاسعار في السوق النفطية».

ويكفي ان تصدر عن فنزويلا وإيران تصريحات من هذا النوع في اجتماع فيينا لاعطاء دفع للأسعار، اذ انهما المسؤولان الرئيسيان عن تجاوز الحصص المحددة لهما في «اوبك».

لكن الدول الأعضاء في «اوبك» لا تبدي استعداداً كبيراً للحد من انتاجها، اذ انها تخشى تقلص حصتها في الأسواق النفطية لصالح المنتجين المستقلين.

اما الموضوع الثاني الذي يثير قلق المنتجين فيتمثل في دعوة العراق قريباً الى الاسواق النفطية مع الحديث عن رفع محتمل للحظر النفطي المفروض على العراق منذ حرب الخليج.

وأضاف المحلل من ميريل لينش «ان الأمم المتحدة ستعمد آجلاً ام عاجلاً الى رفع الحظر». ووصف ذلك بانه «سيف مسلط فوق الأسواق» اذ ان العراق قادر على انتاج كميات كبيرة من النفط بسرعة وإغراق الأسواق. واعتبر تريمبل انه يجدر بـ «اوبك» ان تخصص منذ الآن مكانة للعراق في نظام حصصها لسنة ١٩٩٦ او ١٩٩٧ تحضيراً لعودته الى السوق. وقال «ان مثل هذا التصرف من شأنه بالتأكيد ان يطمئن الأسواق».

ارتفاع احتياطات البنك المركزي من العملات

بنك عودة: نسبة النمو في لبنان تتراجع ٢ في المئة

■ بيروت - أ ف ب، رويتر - اظهر تقرير مصرفي وزع في بيروت ان نسبة النمو الاقتصادي في لبنان سجلت تراجعاً بلغ ٢ في المئة في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٤، لكن نسبة ارتفاع الاسعار تدنت بأكثر من ٦ في المئة.

وجاء في التقرير الذي يصدر عن «بنك عودة» كل ثلاثة اشهر، ان نسبة النمو من كانون الثاني (يناير) الى ايلول (سبتمبر) من السنة الجارية كانت ٦.٥ في المئة، فيما كانت نسبة ارتفاع الاسعار ١٠.٢ في المئة مقابل ٨,٥ في المئة و١٦,٤ في المئة على التوالي خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وقدر اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ رسمياً بتسعة بلايين دولار تقريباً.

ويفيد التقرير ان التوقعات لسنة ١٩٩٦ مشجعة للاقتصاد بعد حل مسألة الاستحقاق الرئاسي (التمديد للرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات) واعلان مشروع الموازنة التي اتسم بعصر النفقات لسنة ١٩٩٦ والبالغ اربعة بلايين دولار مع عجز متوقع نسبته ٣٧,٦ في المئة مقابل ٤٤ في المئة سنة ١٩٩٥.

وذكر التقرير ان احتياط مصرف لبنان (المصرف المركزي) من العملات الصعبة شهد ارتفاعاً بلغ ١,٥ بليون دولار في الربع الثالث من السنة الجارية. وكان هذا الاحتياط تراجع اكثر من بليون و٧٨ مليون دولار خلال الربع الأول من السنة.

وبلغ العجز العام في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ١٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. واعتبر «بنك عودة» انه «في حال فشلت الحكومة في محاولتها تصحيح الأوضاع المالية العامة الذي ينص عليه القانون المالي لسنة ١٩٩٦، فان الليرة اللبنانية ستكون في وضع هش وسيضطر مصرف لبنان الى رفع نسب الفائدة».

وقد ارتفع الدين الداخلي الصافي بنسبة ٦.٩ في المئة في الربع الثالث من السنة الجارية، بعدما بلغ في نهاية حزيران (يونيو) الماضي ٥,٩٥٤ بليون دولار. وبلغ الدين الخارجي في نهاية ايلول ١,٢٤ بليون دولار تقريباً مقابل ٨٢٢ مليون دولار في نهاية حزيران.

ولم تنجح الدولة اللبنانية في رفع عائداتها بشكل كبير ولا تزال تستدين لتمويل مشاريع اعادة تأهيل البنى التحتية التي لحقت بها اضرار جسيمة من جراء الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠). وتقدر كلفة هذه العملية بـ ١٥ بليون دولار.

وسجل ميزان المدفوعات فائضاً بلغ ٣٧٨ مليون دولار في الربع الثالث من السنة بعدما سجل عجزاً بلغ ٥٤٨ مليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٥. وهذا التحسن عائد جزئياً الى اصدار سندات بالدولار بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

وسجل الميزان التجاري عجزاً بلغ ١,٦٥ بليون دولار في الربع الثالث من السنة مما رفع العجز منذ مطلع السنة الى ٤,٨٣ بليون دولار اي بارتفاع نسبته ٢٣,٩ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

من جهته قال مصرف لبنان المركزي ان احتياطاته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٣٧٣ مليون دولار في النصف الاول من الشهر الجاري.

وقال المصرف في بيان نشر امس السبت ان احتياطاته من العملات الاجنبية بلغت الشهر الجاري نحو ٤٠٣٩,٤٥ مليون دولار بالمقارنة مع نحو ٣٦٦٦,٢٥ مليون دولار في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ويشمل احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية موجوداته من هذه العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

وبلغ حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية نحو ٢,٦١٣ بليون دولار.

وعزز مصرف لبنان احتياطاته من العملات الاجنبية وسجلت زيادة عما كانت عليه نهاية العام الماضي بلغت نحو ١٩٨,٨ مليون دولار.

وكانت احتياطات مصرف لبنان من العملات الاجنبية بلغت نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٣٨٤٠ مليون دولار.

موراياما يفتتح قمة "ابيك" في اليابان

■ اوساكا (اليابان) - رويتر - افتتح رئيس الوزراء الياباني تومييشي موراياما قمة «منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي» (ابيك) امس السبت.

وقال موراياما «ان مرحلة جديدة في تاريخ آسيا والمحيط الهادي» ستبدأ الآن، في الوقت الذي ستتخذ الدول المشاركة في القمة اجراءات مهمة نحو اقامة منطقة للتجارة الحرة.

وكانت القمة حصلت على دعم رمزي قبل بدئها رسمياً، بعد الانباء التي ذكرت ان الصين واليابان تعتزمان اعلان خطوات اقتصادية مهمة في التجمع الذي يضم زعماء آسيا والمحيط الهادي.

ويستعد آخرون من اعضاء القمة التي تضم ١٨ دولة لكشف خطوات للتجارة الحرة في أسرع المناطق نمواً في العالم.

وعلم ان الاجراءات جزء من برنامج عمل وافق عليه وزراء التجارة اول من امس الجمعة تؤكد المطالب التي قدمت العام الماضي بان تفتح الدول الصناعية في «ابيك» اسواقها تماماً بحلول سنة ٢٠١٠ وان تفتح الدول النامية اسواقها بحلول سنة ٢٠٢٠.

وقال موراياما ان جدول الأعمال «خطوة مهمة للأمام وأول صفحة في مرحلة جديدة في تاريخ آسيا والمحيط الهادي».

وكانت هناك مخاوف من ان تفشل القمة خصوصاً بسبب اعتذار الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن الحضور في آخر لحظة بسبب الأزمة الناشبة مع الكونغرس في شأن الموازنة الاميركية.

وقال ديبلوماسي اوروبي ان الصين تعتزم اعلان برنامج قد يتضمن خفضاً في التعرفات الجمركية وتخفيف القيود على تدفقات رأس المال كخطوة اولية من جانبها لتحقيق هدف المنتدى تحرير التجارة الاقليمية في القرن الـ ٢١.

وذكرت مصادر في الحكومة اليابانية ان طوكيو تعتزم كشف برنامج جديد لتخفيف القيود والاسراع بخفض الرسوم على الواردات. وقالت ان خطوات تخفيف القيود تهدف الى تسهيل استيراد المنتجات الزراعية.

وتتضمن خطوات تخفيف القيود وعددها ٥٠ خطوة، تبسيط اجراءات استيراد النبات والحيوان والتعاون الفني بين الدول النامية.

وستتعهد اليابان بخفض تعرفات نحو ٧٠٠ من المنتجات الصناعية والمعادن بما في ذلك الصلب والمنسوجات.

وقد تفاوض وزراء التجارة والخارجية الجمعة الماضي على فتح جميع القطاعات التجارية امام التجارة الحرة بحلول سنة ٢٠٢٠.

ووفقاً لجدول اعمال «ابك» اتفق الأعضاء على تخفيف العوائق سواء الجمركية او العقبات الأخرى امام تجارة البضائع والخدمات في المنطقة.

وتم تأسيس «ابك» عام ١٩٨٩ ويضم استراليا وبروناي وكندا وتشيلي والصين وهونغ كونغ واندونيسيا واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة والفيليبين وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند والولايات المتحدة.



الديوان الثاني

نبل العواطف وسمو المشاعر والرؤى

في أحدث إبداعات سمو الأمير خالد الفيصل

توزيع: مكتبات تهامة تليفون: ٦٤٤٤١٤٤



تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

كين سارو ويوا: في أصل الاستبداد وفصله

كان الكاتب النيجيري كين سارو ويوا، ذلك الذي نفذ فيه حكم الاعدام شنقاً منذ أيام قليلة مع ثمانية من رفاقه يعرف قاتليه مسبقاً منذ سنة ١٩٩٢ على الأقل، وربما قبل ذلك. فهو قد أصدر في تلك السنة كتاباً بعنوان «الابادة في نيجيريا: مأساة الاوغوني»، وضع له مقدمة جاء فيها: «اني اتوقع جرّاء اصداري هذا الكتاب أن توجه الاثنية الغالبة في نيجيريا نحوي عنف روحها الثأرية المعلومة جيداً. واني اتحداها».

ويبدو ان تلك «الروح الثأرية» كانت تجاهه على حقد دفين، فهي قد أدركته بعد ثلاث سنوات من ذلك، متوسلة بعض الذرائع الواهية، ومستخدمة محاكمة صورية إلى درجة الكاريكاتورية، لتسكت صوته مرة واحدة وإلى الأبد. وذلك على الرغم من كل نداءات الاسترحام التي صدرت من جميع بقاع الأرض، من الدول ومن المنظمات ومن عدد من الشخصيات ذات الوزن المعنوي ومن وسائل الاعلام.

فقد استنكرت بريطانيا تلك المحاكمة وما صدر عنها من أحكام، وكذلك الادارة الأميركية التي عبرت عن «خيبة أملها وحزنها». وكذلك مجموعة الكومنولث، ونيجيريا من اعضائها، إلى جانب ما لا يحصى ولا يعد من الأطراف الدولية الأخرى الرسمية وغير الرسمية، ولكن كل ذلك لم يثن ديكتاتورية الجنرال ساني اباشا عما قررته، اي اعدام كين سارو ويوا ورفاقه من أعضاء «حركة الدفاع عن بقاء شعب الاوغوني».

ذلك هو ديدن أهل الاستبداد، من العسكر أو من سواهم، لا يبدون غيرة على السيادة و«استقلالية القرار»، إلا في شؤون القمع والتقتيل والتنكيل. فيبدون في مثل هذه الحالات طاقة هائلة على مقاومة «الضغوطات الخارجية» و«التدخل الاجنبي»، على ما يقولون عادة.

ولكن ما الذي دفع السلطات النيجيرية على هذه الدرجة من الإصرار في التشدد في حالة كين سارو ويوا ورفاقه، علماً بأن المسألة ربما كان من الممكن معالجتها بقدر من الليونة أكبر؟

صحيح أن جريمة قتل قد جدت عندما عمدت الجموع في إحدى التظاهرات التي نظمها الاوغوني إلى اغتيال بعض الشخصيات الموالية للسلطة المركزية، ولكن يبدو ان نظام الجنرال اباشا عوض أن يعمد إلى البحث عن الجناة لمعاقبتهم، فضل أن يترك أمر هؤلاء جانباً وأن يتخذ من تلك الحادثة ذريعة للقضاء على الكاتب سارو ويوا ورفاقه من قادة «حركة الدفاع عن بقاء شعب الاوغوني»، فأي تهديد تمثله هذه الحركة بحيث يشعر النظام النيجيري أن لا بد عليه من استئصالها مهما بلغت كلفة ذلك من ادانة ومن استنكار دوليين؟

الحركة المذكورة ليست داعية عنف وانفصال. وذلك ليس فقط بسبب قناعات قادتها والقائمين عليها، ولكن كذلك بسبب تجربة مرة سبق أن عاشها شعب الاوغوني في الستينات أثناء الحرب الأهلية النيجيرية التي عرفت بـ «حرب بيافرا»، والتي دفع هذا الشعب فيها ثمناً باهظاً، حيث بلغ عدد القتلى في صفوفه ٣٠ ألف قتيل، أي ما يوازي ١٠ في المئة من عدد أفراد هذه الأقلية الصغيرة، والتي لا تتجاوز حالياً النصف مليون نسمة.

لكل ذلك، فإن مطالب قادة «حركة الدفاع عن بقاء شعب الاوغوني» تبقى معقولة، فهم لا يعرفون شعار الخروج عن الفيديرالية النيجيرية، بل هم يطالبون بالاعتراف بحقوق شعبهم. وهذه تتمثل أساساً في احترام البيئة التي يعيشون فيها وفي نيل قسطهم من الثروات المستخرجة من باطن أرضهم.

ذلك أن نكبة هذا الشعب الصغير أنه يعيش على رقعة من الأرض تحتوي على قسم كبير من ثروات نيجيريا النفطية، وسلطة أبوجا تمعن في استغلال تلك الثروات دون ان تمنح منها شيئاً لأبناء المنطقة ودون أن تبدي مبالاة تذكر ببيئتهم الطبيعية. وهي، عندما تستدعي ضرورات التنقيب واستخراج الذهب الأسود ذلك، لا تتورع عن هدم القرى ونقل السكان واستخدام المتفجرات... ونتيجة كل ذلك أن أراضي شعب الاوغوني الواقعة عند مصب نهر النيجر جنوباً، أصبحت ملوثة لا تُنبت زرعاً ولا تطعم ماشية. وهكذا، كلما تزايد استخراج الثروات من باطن ارض تلك المنطقة، كلما ازداد سكانها فقراً وبؤساً وتهميشاً. وإذا ما بدرت منهم تحركات احتجاجية، فإنها تقابل بالقمع الغاشم. وخلال السنوات الخمس الأخيرة قتل على أيدي قوات الأمن ألفا شخص من الاوغوني وطرد ٨٠ ألفاً من بيوتهم وازيلت ٢٧ قرية. ومع أن شعب الاوغوني صغير ضعيف لا حول له ولا قوة، ومع انه قد تعرض للقمع حتى الآن دون أن ترتفع صرخة احتجاج واحدة في العالم، ودون ان تتضرر عمليات استخراج النفط وتسويقه، فإن سلطات أبوجا قد اختارت ان تثير ضدها زوبعة دولية من خلال محاكمة الكاتب سارو ويوا ورفاقه وتنفيذ الاعدام فيهم.

قد يعود ذلك إلى غباء الديكتاتوريات. ولنا على ذلك أكثر من عينة في مناطقنا العربية، ولكنه قد يعود كذلك إلى سبب آخر، هو الرعب حيال مشكلة الأقليات. إذ أن نيجيريا، ذلك البلد الافريقي العملاق الذي يعد مئة مليون ساكن، هي في واقع الأمر عملاق مدهش، يتكون من عدد كبير من الاقليات الاثنية واللغوية والدينية المتنوعة والمتباينة والتي لا يربط بينها من رابط سوى الانتماء الواهن إلى الكيان النيجيري. البلد معرض إلى الانقسام دوماً، كما دلت على ذلك تجربة حرب بيافرا، وهي ما زالت ماثلة في أذهان الجميع في نيجيريا كما في خارجها.

وللديكتاتوريات، خصوصاً إذا ما كانت عسكرية، حل وحيد يعتمد في مثل هذه الحالات وحيال مثل هذه الأوضاع، على الامساك بالبلد بقبضة من حديد وضرب أي تعبير عن خصوصية محلية بشدة متناهية، مهما كان ذلك التعبير مسالماً معقول المطالب. فلديكتاتوريات نظرة مركزية، تطبقها بكل صرامة وبكل تشدد ودون اعتبار للتفاصيل أو للحالات العينية.

وإذا كان هذا الهاجس، وما يلازمه من رعب التفكك، هو الذي كان المسيطر على السلطات النيجيرية في طريقة معالجتها لقضية كين سارو ويوا وصحبه، فإنه كان ساخراً بقوة كذلك لدى الدول التي استنكرت احكام الاعدام وتنفيذها، سواء كانت تلك الدول غربية أو افريقية.

ذلك ان تلك الدول، وإن دانت وشجبت ورفعت عقيدتها بالاحتجاج، إلا أنها قد تجنبت اتخاذ أي اجراء ملموس ضد الجنرال أباشا، علماً بأن هذا الأخير قد جاء إلى الحكم في ١٩٩٣ في اثر انقلاب عسكري اوقف به عملية انتخابية كانت جارية ولم يتورع عن وضع المرشح الفائز المفترض فيها في السجن.

وهكذا، فإنه لا الولايات المتحدة ولا بريطانيا الدولة المستعمرة لنيجيريا سابقاً والتي ما زالت تربطها أواصر وثيقة، ولا مجموعة دول الكومنولث رأت أنه يجب فرض عقوبات على النظام النيجيري رغم مطالبة العديد من الأوساط النيجيرية (من بينها الحائز على جائزة نوبل للاداب وولي سوينكا) والعالمية.

وهذا الاحجام عن فرض العقوبات لا يتوقف فقط عند الاعتبارات التجارية والاقتصادية والذي يجعل ان لا أحد يريد القطيعة مع نظام ذلك البلد ذي الثروة النفطية الهائلة وذي السوق الاستهلاكية الضخمة. بل في ذلك التخوف من «تفكك» بلد عملاق في حجم نيجيريا، مع ما قد ينجر عن ذلك من انعكاسات محلية أو اقليمية.

ونجد هذا الهاجس حتى لدى رجل مثل نلسون مانديلا يحظى باعتبار معنوي كبير في القارة الافريقية وفي العالم. فقد أبدى الزعيم الجنوب افريقي اثناء حضوره مؤتمر قمة بلدان الكومنولث في نيوزيلندا، تردداً وفتوراً كبيرين في الضغط على نظام الجنرال أباشا من أجل انقاذ حياة سارو ويوا وصحبه، وذلك على عكس ما كان متوقعاً منه.

وقد نتج عن هذا الموقف من رجل مثل مانديلا شعور بالمرارة وخيبة أمل كبيرين لدى المعارضة الديموقراطية النيجيرية، كما لدى العديد من الأوساط الأخرى في العالم، بل أن البعض لم يتردد في لومه وانتقاده ومطالبته برد الجميل وبالوفاء لمن ساندوه عندما كان نزيل سجون جنوب افريقيا.

غير أن مانديلا بقي على موقفه، وإن ابدى استنكاره طبعاً لاحكام الاعدام وتنفيذها، مكتفياً بالقول إنه يخشى «انفجار» نيجيريا.

والتخوف من المسألة الاثنية في منطقة كالقارة الافريقية، دولها هشة البنيان، وسكانها تتوزعهم أواصر وروابط غير الرابطة الوطنية في غالب الأحيان أمر مشروع. كذلك الأمر بالنسبة لتوجس الحروب الأهلية وآثارها المدمرة كما دلت على ذلك تجربة رواندا قبل سنة من الآن، غير ان الحل المتبع، إذا كان على شاكلة ذلك الذي يطبقه نظام الجنرال أباشا في نيجيريا وسواه من الأنظمة الاستبدادية في القارة السوداء أو خارجها، قد لا يكون الحل الأمثل من ناحية أخرى.

فإذا كانت الفترة الحالية فترة تأكيد للخصوصيات المحلية، وإذا كانت هذه الأخيرة تهدد بالتحول إلى سلسلة من الحروب والدمار والمجازر لا تنتهي، فإن المعالجة الأمثل ليست قطعاً تلك التي تتمثل في كبتها، وحتى لو تلف ذلك الصمت على جرائم أهل الاستبداد.

لقد أقرت منظمة الوحدة الافريقية، بعيد الاستقلال في بداية الستينات، مبدأ الحفاظ على الحدود الموروثة عن الحقبة الاستعمارية كضمان استقرار بين كياناتها الناشئة، ربما حان الوقت الآن لصياغة مقاربة لمسألة الأقليات والاثنيات، كتلك التي يجري التفكير فيها مثلاً في شرق اوروبا من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة لا يتوقف عن المفاضلة بين أسوأ خيارين: الديكتاتورية أو الحرب الأهلية، أو الاثنين معاً.

بين اعضاء منظمة الوحدة الافريقية ودول عربية كثيرة معنية جداً بمسألة الاقليات هذه ليس السودان إلا احداها.

صالح بشير

مقتل رابين لا يزال يثير اسئلة عن طابع اسرائيل وايديولوجيتها وسياستها

يكاد يجمع الاسرائيليون، رسميين واكاديميين وصحافيين وناسا عاديين، يهودا وعربا، على ان «اسرائيل لن تكون كما كانت قبل الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥» وهو اليوم الذي اغتيل فيه رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

فاغتيال رابين عمّق الجدال في شأن السلام على مستويين: فبينما يتحدث معظم السياسيين، خصوصا على الصعيد الرسمي، عن تأثير اغتياله على عملية السلام مع الفلسطينيين وبقية العرب (وهو ما يُعنى به العالم الخارجي اكثر)، فان غالبية الاسرائيليين يقلقهم، في صورة متوازية، تأثير الاغتيال على السلام الداخلي. حتى ان كثيرين يعتبرون ان السلام مع الفلسطينيين لا يمكن تحقيقه من دون سلام داخل اسرائيل.

طبعا لم ينشأ هذا الجدال بمجرد اغتيال رابين. بل هو كان بدأ مع عملية السلام وازداد حدة مع تطورها، ما عمّق الانقسامات بين الاسرائيليين، واتخذ الخطاب السياسي في ظلها طابعا عنيفا وتحريضيا سمّم الاجواء، الى حد افراز شخص مثل ييغال أمير، انتهك احد اشد المحرمات عند الاسرائيليين: قيام يهودي بقتل يهودي.

هول الصدمة اثار مخاوف في النفوس الى حد ان بعض الكتاب اعتبر ان ما حدث نتيجة لانصراف الحركة الصهيونية عن «اعادة بناء ثقافة يهودية ومجتمع يهودي» بعد تحقيق الاستقلال السياسي (والعسكري). بدلا من ذلك، يقولون: «اقمنا مجتمعا منقسما بين علمانيين نهلستيين (عدميين)، مشوباً بحذر من ان اسرائيل قادرة، من الناحية العسكرية، على البقاء، مع دولة فلسطينية او من دونها، وضمن اي حدود مقررة. لكن ما هو ليس واضحا: هل لدينا القدرة على ان نعيش مع بعضنا البعض، كيهود، في دولة يهودية وفي اطار التسامح وروح التضامن الاجتماعي»، على حد ما كتبه في «جيروساليم بوست» جيرالد شتاينبورغ، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة بار ايلان.

وبعدما ذكّر شتاينبورغ الاسرائيليين بتاريخ هدم المعبد الاول قبل الفين و٥٠٠ عام، ونفي اليهود اثر هدم المعبد الثاني قبل الفي عام، اضاف: «ما لم نخلق تضامنا اجتماعيا وهدفا مشتركا، فاننا نواجه خطر الانقسام مجددا بعد ٥٠ عاما على الاستقلال».

قد يصب هذا النوع من الكلام في مجرى جدل آخر بين الاسرائيليين يرتبط ايضا بعملية السلام، في ضوء دعوات الى اعادة تقويم الاسس الصهيونية التي قامت عليها الدولة العبرية. جوهر هذه الدعوات ان السلام مع الفلسطينيين وبقية العرب يعني ان اسرائيل ستدخل مرحلة ما بعد الصهيونية. ومع ان النقاش في هذا الشأن يجري منذ فترة، لكن اغتيال رابين قد يعمّقه خصوصا اذا قررت اسرائيل بقيادة بيريز تسريع عملية السلام.

لكن بين انصار الاحتفاظ بالصهيونية الارثوذكسية ودعاة ما بعد الصهيونية، ينمو تيار جديد يرى محللون انه يمكن ان يتحول وسطا جديدا في اسرائيل، يفترض انه سيستقطب فئات تقف الى يسار «ليكود» واليمين، من جهة، واخرى تقف الى يمين حزب العمل واليسار، من جهة ثانية. ويرشح محللون لتمثيل هذا الوسط ثلاثة اتجاهات: يمثل الاول الليكودي السابق ديفيد ليفي، والثاني المنشق السوفياتي السابق ناتان شارانسكي، الذي اعلن تشكيل حركة يمكن ان تتحول حزبا يؤلف قاعدته المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق، والثالث حركة «الطريق الثالث» التي يتزعمها افيغدور كحلاني وعمانوئيل زيسمان ويضم ضباطا كبارا سابقين.

هؤلاء يؤيدون عموما عملية السلام، لكنهم يشددون على ان الاولوية يجب ان تكون لامن اسرائيل، ويدعون الى ابطاء العملية، خصوصا بالنسبة الى الجولان، على اساس ان «العجلة من الشيطان»، على حد ما قاله النائب الليكودي الدرزي اسعد اسعد. وبالنسبة لاطروحة ما بعد الصهيونية تحديداً، فان شارانسكي، مثلا، يرفضها، ويعتبر ان حركته هي البديل من هذه الفكرة (برنامجها بايجاز يقر الحكم الذاتي للفلسطينيين والتخلي عن الجولان «على المدى البعيد» والتزام عملية السلام، لكن مع ربطها بالتطورات الديموقراطية في الجانب العربي والاعتراف بالحقوق الكاملة لعرب اسرائيل... بشروط، والى غير ذلك).

وسط هذه السجالات يعتبر كثيرون في اسرائيل ان الصدمة التي اثارها اغتيال رابين اضفت طابعا تهويليا على المضاعفات المحتملة للاغتيال في مسعى لاحتوائها. ويعرب هؤلاء عن الامل في ان يقود الاغتيال الى خلق جو تصالحي جديد يخفف الغلواء والمشاعر المتاججة، إن بين اليمين واليسار، أو بين العلمانيين والدينيين، على رغم ان البعض يعتقد ان الاستقطابات السياسية في البلد لن تتغير كثيرا. وهذا على الاقل ما يعتقده الكاتب السياسي يوسف غويل الذي قال: «يجب الا يخدعنا الاظهار الجماعي للالم والتعاطف اثر الاغتيال. انني واثق من ان قليلا جدا من الاسرائيليين غيروا مواقفهم السياسية من عملية السلام».

لكن فيما يستمر الجدل داخل المجتمع الاسرائيلي في شأن المستقبل، كان لا بد للسياسيين ان يتعاملوا مع الحاضر في ضوء المشاكل الآنية التي نجمت عن اغتيال رابين. فافرايم سنيه، وزير الصحة الاسرائيلي ومن ابرز الوجوه في المعسكر الذي كان يتزعمه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في حزب العمل الحاكم، تحدث بعد يوم من الاغتيال عن ثلاثة تحديات اساسية، اعتبر ان على حزب العمل ان يواجهها في اسرائيل ما بعد رابين:

١) تعزيز اتفاق «اوسلو - ٢» «لأن تنفيذه معقد جدا. وقد تحدثت امس مع (وزير التخطيط الفلسطيني نبيل) شعث واتفقنا على ضرورة ان نبذل كل جهد لنمنع انهيار هذا البنيان الهش».

٢) مواجهة المسار السوري، «وهذا صعب جدا لانه لم يحدث اي تقدم حتى الآن».

٣) معالجة جروح المجتمع الاسرائيلي».

واضاف سنيه: «علينا ان نعمل مع (رئيس الوزراء بالوكالة شمعون) بيريز، لكي نملأ الفراغ الذي تركه رابين». لكنه لم يخف في الوقت ذاته قلقه الشديد من صعوبة تحقيق هذه المهمات «لأن رابين لم يعد معنا».

والسؤال الذي يشغل الاسرائيليين، كذلك الفلسطينيين والعرب والمعنيين مباشرة بعملية السلام، هو: هل يمكن بيريز ان يملأ الفراغ الذي تركه رابين؟

كثيرون في معسكر بيريز يعتقدون انه سيبرهن خلال اسابيع فقط على قدرته على ملء الفراغ. وهؤلاء يشيرون الى سجله الحافل بالانجازات، خصوصا انه كان واحدا من انجح رؤساء الوزراء في اسرائيل. لكن آخرين يردون على هؤلاء بان كونه رئيسا ناجحا للوزراء لم يجعله زعيما وطنيا كبيرا كما كان رابين، الامر الذي سيجعله اقل قدرة على اقناع غالبية الاسرائيليين بان مرونته حيال عملية السلام لن تتعارض مع هاجسهم الامني الطاغي.

وعلى صعيد العرب الاسرائيليين، يمكنهم أن يلعبوا دورا مهما في دعم بيريز. ومعروف ان حزب العمل جاء الى السلطة في انتخابات ١٩٩٢ بفضل اصوات العرب الى حد كبير، والائتلاف الحكومي الذي شكله رابين اثر الانتخابات فاز بالغالبية بفضل اصوات ستة نواب عرب. وكان العرب منقسمين بين معسكري رابين وبيريز، والارجح انهم سيتوحدون الآن اكثر حول بيريز، اضافة الى دعم فئات منهم حزب «ميريتس» (في انتخابات ١٩٩٢ صوت ٥٢ في المئة من الناخبين العرب لاحزاب يهودية صهيونية، و٤٨ في المئة لاحزاب «عربية»). فهم على رغم ادراكهم ان رابين كان زعيما قويا قادرا على اتخاذ قرارات صعبة وتنفيذها، «يحبون» بيريز اكثر، كما قال ايلي ريخيس الباحث في «مركز دايان لدراسات الشرق الاوسط» التابع لجامعة تل ابيب.

في هذا الخصوص لفت نبيل شعث، في تصريح الى «هارتس»، الى ان بيريز كان «دائما اكثر مرونة (من رابين) لكنه لا يستطيع ان يقود منفردا. وهناك مشاكل بين رجل مثل بيريز وبين قطاعات من الرأي العام، وحتى في داخل الحكومة، ممن ينظرون الى الواقع عبر عين النزعة الامنية، وهذا يتضارب مع صنع السلام. لذا فالسؤال ليس كم يريد بيريز - وانصاره - ان يفعل، لكن كم هو قادر على ان يفعل، بينما يتطلع الى توافق... انني اخشى ان ذلك لن يكون سهلا».

وستكشف الاسابيع القليلة المقبلة ما اذا كانت هذه الصعوبات فوق طاقة بيريز، او انه سيتغلب عليها. ويجوز الاتفاق في هذا الخصوص مع تقويم غويل بان «الكثير سيعتمد على كم سيختلف بيريز رئيسا للوزراء عن بيريز ايديولوجيا لـ «الشرق الاوسط الجديد»، وعلى كم من اعضاء حكومته - وكثيرون منهم رابينيون ذوو «نزعة امنية» - سيوافقون على السير معه».

كامران قره داغي

اوفي يليمان بنسون: انه، حتى الآن، المرشح الأوفر حظاً لـ «الناتو»؟

لم يخطر ببال أحد من المسؤولين الدنماركيين أن يجدوا اسم مرشحهم الى الأمانة العامة لحلف شمال الأطلسي على هذا القرب من المنصب العسكري الأول في العالم. وعندما رشحت كوبنهاغن أوفي يليمان ينسون للمنصب كان الانطباع ان الأمر قد يكون امتحاناً للدور والمكانة التي للدبلوماسية الدنماركية في الوسط الأوروبي وأوساط الناتو أكثر منه تعبيراً عن استحقاق منهجي. فالقادم الجديد الى الناتو والاتحاد الأوروبي لم تتشكل ملامحه الأوروبية والأطلسية بما يكفي ليهضم الخطاب المسير للمؤسستين العريقتين والعملاقتين، دعك عما تعثله مرحلة التحول الراهنة من حاجات لتكنوقراطيين مهيئين لاقتناص المبادرات الفالتة واعادة ضخها في ماكينة الدبلوماسية الأوروبية التي تتحرك (كعملاق اقتصادي له هيئة قزم سياسي). ولم يكن أوفي يليمان ينسون نفسه قد أخذ الأمر على محمل الجد قبل أن تستدعيه واشنطن لامتحان المنصب مع نظيره الهولندي رود لوبيرز. وبما ان الولايات المتحدة غير قادرة على تصور أوروبا المستقبل دون ان تنجز عملية استيعاب عضوي لدول أوروبا الشرقية والوسطى، بكل ما يعنيه هذا الاستيعاب من تحديات واستعدادات ومرونة، لم يبد ان تقليديي أوروبا مهيأون لها، كان النجاح الحقيقي لينسون حيث فشلت خبرة الثعلب الهولندي لوبيرز، أي في مجال توسيع الناتو ليشمل دول الكتلة السوفياتية السابقة دون أن يعزز من مخاوف الطاقم الحاكم في موسكو. وهذا الموضوع يبدو فيه المرشح الدنماركي لامعاً على ضوء تجربته كوزير سابق للخارجية.

الميزة الثانية التي تحسب لينسون اكثر المرشحين حظوة في الحصول على منصب أمين عام الأطلسي، كونه جاء الى السياسة من خلال الصحافة وليس من عالم رجال الأعمال كما هو الأمر مع منافسه المنسحب لوبيرز. وهذه النقطة توضح مسألتين مهمتين من المسائل المستجدة على المسرح السياسي الأوروبي. أولاهما ان أنف رجال الأعمال غالباً ما يستدير نحو المصالح الاقتصادية والتسويات والتوليفات القانونية التي تغطي مضموناً غير مطابق بالضرورة للشكل الخارجي. فيما يبدو الخبير الثقافي والكاتب اكثر استعداداً لاستيعاب العناصر الشاملة للحدث. وقد يكون وجود رجل الأعمال جيداً في مرحلة سابقة هي مرحلة الحرب الباردة بما فيها من تنافس واستقطاب الا انه لا يبدو الأفضل في المجال الانساني الجديد.

أبعد من ذلك يبدو ينسون نموذجياً للقياسات التي وضعتها واشنطن لجهة المزايا الشخصية وليس من ناحية اندماجه ضمن النظام الأوروبي كما في حالة لوبيرز القوي الشكيمة والخبير بالأميركيين وسواهم. فينسون رجل دون أثقال أو خطايا سياسية كبيرة، أقرب الى الرومنطيقية منه الى رجل الدولة، مظهره الأخلاقي البالغ يخفي دهاء ومراوغة البراغماتيين الكبار القادمين من بلد صغير كالدنمارك.

انما هو في النهاية رجل ليس بوسعه أن يقول لا للكبار في برلين أو باريس أو روما، ناهيك عن واشنطن. وباختصار شديد انه رجل اللغة السياسية وليس الأفكار والمفاهيم التي تقف وراءها. وهذا ما يفسر خلوده الى الصمت عن التجارب والتفجيرات النووية الفرنسية في المحيط الهادي بعد احتجاجاته الصاخبة والعلنية ومسيراته على رأس المعارضة السياسية لبلاده التي يقودها حزبه الليبرالي حالياً. وباريس على ما عرف عنها من حساسية تجاه النقد، وإن كانت لم تغفر له ذلك، فإنها ليست مستعدة لتفويت الفرصة لقدوم أمين عام للناتو يكون مديناً لها بمنصبه بهذا القدر أو ذاك.

الأميركان يعتقدون أن شخصية قوية من بلد ضعيف معادلة ممتازة، لكن وجود رجل ضعيف من بلد ضعيف ربما يكون الأفضل. الا أن فضيلته الكبرى قد تكون خبرته في التعامل مع دول وسط وشرق أوروبا ومساعدتها خلال حوالي عشر سنوات عمل خلالها كوزير للخارجية وناشط في البرلمان الأوروبي على الاندماج في الجسد الأوروبي الكبير والتأقلم مع متطلبات اقتصاد السوق بشكل متوازن ومتدرج ودون احداث صدمات اجتماعية يهتز لها النسيج الاجتماعي في البلدان المعنية.

ينسون مولود في هاربي من جزيرة فونين عام ١٩٤١. عن أب عمل كمحلل سياسي وكاتب صحافي، وأكمل الماجستير في الاقتصاد من جامعة كوبنهاغن سنة ١٩٦٩ حينما كان يعمل كصحافي في جريدة «برلينغكسا افتنافيس». وانتقل بعدها ليعمل كمعلق سياسي في محطة التلفزيون الدنماركية حتى نهاية ١٩٧٥، حيث أصبح بعدها رئيساً لتحرير صحيفة «بورسن» كبرى الصحف في البلاد، كما وجد وقتاً ليؤلف عدداً من الكتب في مجال الاقتصاد السياسي.

عام ١٩٧٧ انتخب عضواً في البرلمان عن الحزب الليبرالي. وما بين ١٩٧٨ و١٩٨٢ أصبح ناطقاً رسمياً باسم الحزب قبل أن يصبح رئيساً له بعد عامين على ذلك. ومنذ ذلك التاريخ اختير رئيساً للكتلة الليبرالية الأوروبية وبعدها احتل منصب وزير للخارجية ما بين ١٩٨٢ و١٩٩٣ حيث انتقل حزبه الى المعارضة السياسية.

اسماعيل زاير

مدن وقرى

منذ نعَت احمد عبدالمعطي حجازي مدينته بانها بلا قلب، ومنذ وصف عبدالوهاب البياتي المدن وقبل ارتحاله الى «المنافي» بانها بلا فجر تنام، فإن مئات النصوص تدفقت من بعد لتشي أو تجهر بحال العسر والتردد ومختلف أشكال المفارقة، في التعامل مع المدن.

وإذ يعود وصف الشاعرين للمدينة لأكثر من ثلاثة عقود إبان «الصدمة الاولى» وقبل أن نستقر جميعاً في المدن ويرتبط مصيرنا بها، فإن هذا الوصف ومحمولاته، ما زال جارياً على الاقلام والالسنة وسارياً في الاذهان والافئدة وكان شيئاً لم يتغير، منذ الزحف الجماعي من القرى والزوايا والبوادي والأطراف، الى الحواضر والمدن والبلدات الكبيرة.

قلما تقترن صورة المدينة بحكم ايجابي أو وصف محايد، وقد جعل اكثرنا منها محطة ومستراحاً، للحنين الى الريف والتغني بملاعب الصبا، أو اتخذها منبراً لنعي العصر وحضارته ومدنه التي لا تعرف الأحلام، والتي لا يرى أحدنا فيها سوى عوارض التشوه والتلوث والتزاحم والاضطراب، ولكأنما هذه المظاهر هي الصفات الجوهرية للمدن التي أحبها البياتي من بعد حين ارتحل في العالم، وكذلك فعل حجازي وسواهما من شعراء ومبدعين، وفي العرف اللفظي الجاري المتوارث جيلاً عن جيل، أن الاقامة في المدينة هي من باب الاضطرار ومن نكد الدنيا، ولو كان المتمسك بهذا العرف يبذل كل ما تملك يمينه لنيل فرصة التوطن في المدينة الاولى (العاصمة) لا في أية مدينة أخرى. وتلك مفارقة أولى، يفترق فيها التصريح عن المعاش. وحيث الحاجة الى المدينة، تقترن بالحاجة الضاغطة الى انكار الواقعة!

ولا تتصل الملاحظة، بـ «مبدأ» التعلق بالمدن أو مقتها. وبدرجات هذا القبول أو الرفض. ففي ذلك ما فيه من البداهة والمشروعية. اذ أن الملاحظة تتناول امراً آخر هو: أيديولوجية هجاء المدن، التي ما برحت مستشرية وبصور شتى، وهي نزعة أبعد ما تكون عن الرومانسية أو الرعوية، بما هي عليه هاتان النزعتان من تعلق بالطبيعة وزهد بالماديات، بل هي اوثق صلة بالهامشية، وهذه ظاهرة مدينية، ويا لها من مفارقة ثانية. ولئن كانت المدن تلفظ الى هامشها أصحاب الحظوظ الدنيا، فإن هناك من يتخير الانتساب الى هامش مزعوم والنطق باسمه وجعله ملاذاً وعنوان انتقام. حتى لو كانت صولاته وجولاته كلها في قلب المدينة الجياش وفي حومة أسواقها.

وليقل قائل بعدئذ ان من حق مطلق أحد أو جماعة، تبني ايديولوجية هجاء المدن، وفي زمن بات ينعى فيه التمسك بالايديولوجيات. الا يُؤذن حتى بالتمتع بهذا الحق المعنوي البسيط الخفيف؟ والجواب بالايجاب. ومن بوسعه، إنكار ذلك الحق؟

ثم من يسعه بعدئذ، انكار أن نقد المدن هو منتوج غربي، بما فيه النقد الشامل والجذري، وبما يجعل هذا النقد في الخلاصة، ظاهرة مدينية، وتلك مفارقة ثالثة. ولئن كنا نعمد الى ذلك، على طريقتنا فإن أبناء المدن الاوروبية الزاخرة بالغابات والبحيرات والمدائن، والشروط الصحية المتشددة هؤلاء يشكون مثلنا وأكثر، من التلوث: وحماية جودة البيئة باتت عندهم من نسيج المعتقد الوطني العام.

إذن، فإنه وبالعربية الفصحى لا مندوحة ولا تثريب، على تبني تلك الايديولوجية الهجائية التي تشدد النكير على صورة المدينة ومعناها ومبناها. وعلى أوجه الضرر والاضطرار فيها. لكن ماذا لو قال قائل، من باب الذهاب الى التداعيات الحرة، لا من زاوية السجال، ماذا لو قال: إن لديه اسبابه وحيثيات لهجاء الريف، وأن شأنه شأن اصحاب ايديولوجية هجاء المدن، يتبنى ايديولوجية مضادة تقدح في الريف وطبائعه ونظام حياته ونسق قيمه ومستوى معاشه؟ لسوف تعلو الحواجب حينئذ وتُفغر الأفواه، بالدهشة والاستنكار وسوف يبدو الأمر من قبيل التجاوز والتجديف لا من قبيل التراسل في الأفكار والاستنباطات. لن يبدو الأمر، هذه المرة، على شاكلة البث الفكري والاعتراف بالحاجات المتفاوتة، بل سيبدو ضرباً من التعدي والتمحك وقد لا يسامحه أو يشفع له أحد.

فما يصح على المدينة لا ينطبق على الريف. فالمدينة لا صاحب ولا صانع لها. لا أحد ينتسب اليها. ومن حق من يشاء، التحلل والتبرؤ منها، ساعة يشاء. انها محض مكان التقاء وميدان اجتماع وساحة عمران، وانها صيغة عشوائية اتفاقية رمانا بها الزمان. أما الريف (ومثله البادية) فهو المرجع والمنشأ والأصل والجذر، ويتسامى بذلك عن أن يكون مجرد نسق أو نمط أو بناء أو نظام معاشي كحال المدينة. لا يعود قابلاً لإعادة النظر والتمحيص والمساءلة. ويتحول بقوة النظر الساكن والعادات العقلية المقيمة، الى موطن روحي ووعاء قيمي، ولكأنه لم يتشكل في ظروف هي من «طينة» الظروف التي انشأت المدن.

وبالعودة الى ما بدء به، يتكشف أن نقد المدينة يدور في مدار ارتدادي، الى ما قبل نشوء المدن حتى لو تسربل النقد بطروحات انسانوية فوق رومانسية. فمناط الشكوى ليس نقص التمدن والتحضر في المدن، بل ضمور البعد الريفي فيها. أي انه نقد ريفي في النهاية، ينبري اليه من اقاموا ويقيمون مديداً في المدن، ممن يشكون من الشكوى من تعطل المصعد الكهربائي، ومن ساعات الدوام القليلة للمصرف، ومن النقص الطارئ على أحد أجنحة السوبر ماركت، ممن لا يرضون بديلاً عن العيش الجسدي في المدينة، لكنهم ويا للتعاسة، يعيشون فيها بقوة الكراهية، وعصاب الافتراق الذهني عنها.

محمود الريحاوي

الضواحي الفرنسية تتقلب على جمر الاهمال والارهاب والعنصرية، وتتحدى الحل!

● «مانت لا جولي»، اصابة شرطي بطلق ناري خلال عملية تدقيق في الهويات.

● «فيليانت»، مواجهات بين مجموعات من الشبان ورجال الأمن، تحطم خلالها عدد من السيارات.

● «ارمانتوي»، رجال الاطفاء اضطروا للتدخل مرات عدة، لاخماد حرائق متعمدة في السيارات.

● «سوسيه»، اصيب اشخاص عدة بجروح من قبل مجموعة من الشبان منعوا من الدخول الى سهرة راقصة في احد الملاهي.

● «مولهوز»، اصابة شاب في الثامنة عشرة من العمر بطعنات عدة، واحراق خمس سيارات.

هذه اللائحة يمكن ان تمتد الى ما لا نهاية وتشكل الواقع شبه اليومي للضواحي الفرنسية، او بالأحرى لما يسمى بلغة المسؤولين «الاحياء الحساسة».

هذه رسالة *أرليت خوري* من باريس:

تحصي الاستخبارات الفرنسية في تقرير لها ٦٨٤ حياً من النوع المصنف «احياء حساسة» التي تطوق المدن الكبرى الفرنسية، وتقول ان مستوى حساسيتها يتراوح بين «المستوى ١» اي الاحياء التي تشهد اعتداءات على الأفراد والممتلكات، و«المستوى ٨» وهي الاحياء التي تعيش حالة شبيهة بحرب العصابات.

وتضيف الاستخبارات في تقريرها، ان الاحياء التي تزيد حساسيتها عن «المستوى ٤» تعد من الاحياء التي يتعامل معها رجال الأمن الفرنسيون بحذر وحيطة شديدين ويحاولون ما امكن تجنب الدخول اليها.

وتشير الى ان عدد الاحياء المرتفعة الحساسية كان يقدر بحوالي ٨٧ حياً سنة ١٩٩١، وارتفع الى ١٣٠ حياً منذ أيار (مايو) الماضي.

حول السلوك الذي تعتمده الشرطة حيال هذه المناطق يقول المفوض باتيستي، وهو من رجال الامن العاملين في تلك المناطق «يمكننا التوجه الى حيث ما نشاء، ولكن هناك نقاطاً معينة لا ينبغي ان نوجد فيها دون اتخاذ مجموعة من الاحتياطات».

ومثالاً على هذه الاحتياطات، يعدد باتيستي ثلاث قواعد: ١ - عدم ترك آليتنا او سيارتنا دون رقابة لكي لا تتعرض للتحطيم او السرقة. ٢ - عدم السير بمحاذاة الشرف والنوافذ تحسباً لتعرضنا لالقاء الحجارة او سلات المهملات او الزجاجات الفارغة الى ما هنالك. ٣ - عدم اطالة مدة الحضور في تلك النقاط «لكي لا نصبح عرضة لتجمعات قد تكون خطرة علينا».

ويقر بأن المجموعات المحلية المسيطرة في تلك المناطق متفوقة على رجال الأمن، فلديها خطوط انسحاب ومخابئ تلجأ اليها عند الحاجة، كما لدى بعضها مخازن مجهزة بالزجاجات المتفجرة اليدوية الصنع، واحياناً بالاسلحة النارية.

الفرنسيون من سكان هذه الاحياء لديهم مواقف متفاوتة حيال الواقع الذي يعيشونه.

البعض منهم يبدي تفهماً، ويقول ان البؤس هو المحرض والمسؤول عن العنف اليومي. والبعض الآخر يحرص على التمييز بين «هم»، اي الغالبية من المهاجرين العرب المقيمين في تلك الاحياء، و«نحن» اي الفرنسيين الذين شاءت ظروفهم الاجتماعية ان يقيموا فيها. وبالنسبة الى هؤلاء، الحياة اليومية «مأساة وضرب متكرر من ضروب المستحيل. فذهنيتهم (اي المهاجرين) واسلوبهم في العيش مختلفان عن اسلوبنا وذهنيتنا». وهناك فئة اخرى، وان ضئيلة، لا تتردد في التعبير عن حقدها ورفضها للدخلاء المحيطين بها، باطلاق النار على مجموعة من الشبان بسبب الصخب الذي يثيرونه في احد الباصات، او بسبب الموسيقى التي يستمعون اليها.

وبدورهم، فان السكان لا يبدون ارتياحهم لما يعيشونه: عامل بناء تونسي مقيم في ضاحية مارسيليا يتذكر «لكم كنت فخوراً بالاقامة هنا مع اولادي السبعة، في مطلع السبعينات. في البداية، كانت المساكن في هذا الحي مخصصة لصغار الموظفين في الادارات الحكومية، وكانت الشوارع والساحات نظيفة وجميلة، وكانت العيشة هادئة قبل ان يبدأ التداعي في الثمانينات». ويضيف «اليوم كل شيء مهمل. الازهار اختفت عن الشرفات، والساحات لم تعد مكاناً للتلاقي بعد العمل وانما مسرحاً للعاطلين عن العمل».

اكثر من نصف سكان الحي الذي يقيم فيه العامل التونسي، لا تتجاوز أعمارهم ٢٠ عاماً، ونسبة البطالة فيه تبلغ ٤٥ في المئة بالمقارنة مع ١٢ في المئة على مستوى فرنسا.

وباستثناء المدرسة الابتدائية، والمركز الاجتماعي، ليس هناك اي شيء، لا وجود لأي من اجهزة الخدمات العامة، ولا صناديق بريد ولا اكشاك هاتف. وعندما يشعر السكان بوجود الدولة يكون ذلك عبر دوريات الشرطة التي تنتشر لدى وقوع اعمال شغب، او للتدقيق في الهويات.

وفي ضاحية فال فوريه، الجميع يتحدث عن تصاعد اعمال العنف اليومية على انواعها، فاعمال السرقة والنشل شائعة جداً.

ويؤكد احد اصحاب المتاجر المعرّضون باستمرار لهذا النوع من المضايقات ان «كل ما نعيشه مرده الى البطالة»، ويقول ان غالبية من هم في سن العمل، يعملون في مصنعي «رينو» او «تالبو» وان سوق العمل في المنطقة متوقف على مدى ازدهار او انحسار مبيعات صناعة السيارات الفرنسية.

ويثني رئيس بلدية فال فوريه على هذا القول، مشيراً الى ان البطالة هي اساس للعديد من المشكلات التي تواجهها المنطقة التي يبلغ عدد سكانها ٤٥ الف شخص، ويقدر متوسط دخل الفرد فيها بحوالي الف فرنك شهرياً، بالمقارنة مع حوالى ستة آلاف على مستوى فرنسا.

ويضيف ان الفقر الناجم عن البطالة، دفع السكان الى التقوقع على انفسهم، في منطقة محددة، تثير التخوف والريبة، لدى من ينظر اليها من الخارج.

هذا التخوف والريبة تعمقا بعد دخول المخدرات الى الضواحي، وما رافقها من نشوء عصابات مسلحة في بعض الاحيان، تشرف على تجارة المخدرات والمسروقات وغيرها.

ويوضح بيار انوه، رئيس جمعية «الضواحي النشطة»، ان هذه التجارة انشأت في الضواحي ما يمكن وصفه بالاقتصاد الموازي، وجعلت الحلم الوحيد لدى بعض شبان الضواحي المشاركة بطريقة او باخرى في احدى العصابات المشرفة على هذه التجارة، املاً في الربح السهل.

البعض الآخر لجأ الى الاسلام، باعتباره ايديولوجيا تتيح له التعبير عن رفضه واقع الاهمال اليومي. وعلى رغم ان هؤلاء عموماً من ابناء المهاجرين المولودين في فرنسا، فهم لا يجدون في هويتهم الفرنسية سوى رمز للهامشية والحرمان المفروضين عليهم، ولتنكر الدولة لابسط الحقوق تجاههم.

فكيف تمكن مطالبة هؤلاء، بتأكيد التزامهم بقيم وقوانين الجمهورية، بعد ان اخلّت هذه الجمهورية بواجباتها؟ فبموجب دستور ١٩٤٦، تنص حقوق المواطنين من فرنسيين واجانب على: ١ - الحق في المسكن، ٢ - الحق في التعليم، ٣ - الحق في الطب. كل هذا غير متوافر في الضواحي، نتيجة انسحاب اجهزة الدولة منها بصورة تدريجية، مما حولها الى ما يشبه المدن «المعازل».

وكيف يمكن دعوتهم للاندماج في المجتمع الفرنسي، الذي يقول احد الشبان انه حولهم الى «مهاجرين أو أبناء مهاجرين، انن مخلّين بالامن»، ثم الى «مهاجرين أو أبناء مهاجرين، اذن اصوليين»، ومؤخراً بعد موجة التفجيرات في فرنسا الى «مهاجرين او ابناء مهاجرين، اذن ارهابيين».

وباعتراف مختلف المراقبين فإن حملة التفجيرات، والخطة الامنية التي اعتمدتها السلطات الفرنسية رداً عليها، ادت الى تصعيد في حالة التوتر القائمة في الضواحي، بعد ان شعر سكانها بانها محاطون بالشكوك وعرضة للتفتيش والتدقيق من قبل رجال الامن، في كل تحركاتهم.

وجاءت ردة الفعل على ذلك صاخبة، عبر حالة الاشتعال الشاملة التي عمت ضواحي مختلف المدن الفرنسية، فتحولت الى ساحات مواجهة بين الشبان ورجال الامن، الذين يعتبرون اداة استهداف وليس اداة حماية.

وعادت بالتالي مسألة الضواحي لتتصدر اهتمام وسائل الاعلام الفرنسية، موحية لها باوصاف مدوية: «المناطق الخارجة عن الحق والقانون» و«سلاح ومخدرات وعنف على أطراف المدن الفرنسية»، و«المدن المحظور دخولها على الشرطة»، و«الضواحي: برميل بارود»... وهذا بالطبع من باب تأكيد الحاجة الى معالجة أوضاعها.

والسؤال المطروح الآن هو اية معالجة لهذه الأوضاع، بعد ان شكلت الضواحي منذ ١٩٩٠ محوراً لمعالجات ومناقشات فشلت في احداث اي تحسن او تغيير.

ففي تلك السنة، واثر اعمال العنف في فو ان فولان، قرر الرئيس الفرنسي السابق تخصيص الضواحي بوزارة اطلق عليها اسم وزارة المدينة، واسندها الى ميشال دو لوبار.

لكن اسلوب دو لوبار الفج وشخصيته المتعالية، حالا دون تمكينه من تحقيق اي نجاح، فخلفه في هذا المنصب برنار تابي، الذي يعد من الاشخاص القريبين من الشباب عموماً ومنهم شباب الضواحي. وحدد تابي ٣٨ مبادرة لتحسين الأوضاع بالتعاون مع عدد من المؤسسات الخاصة، لكنه سرعان ما اضطر للاستقالة من منصبه بسبب الملاحقات القضائية التي استهدفته.

ثم تولت سيمون فيل وزارة موسعة: الصحة والشؤون الاجتماعية والمدينة، بما يطلق يدها في وضع علاج فعال لوضع الضواحي، فاعدت خطة تهدف الى تحقيق تطوير اجتماعي للاحياء البائسة، لكن خطتها اصطدمت بالعراقيل المتعلقة بالنشاطات المشتركة للدولة والمؤسسات المحلية. وسقطت خطة فيل في مواجهة العقبات البيروقراطية، وسقطت معها الضواحي في الاهمال، وحصر اسلوب التعامل معها بالاسلوب الأمني الذي بلغ ذروته في عهد الحكومة السابقة التي ترأسها ادوار بالادور، وتولى فيها شارل باسكوا وزارة الداخلية، فعمل على اظهار الضواحي كما لو انها بؤر معادية، يجب اعادتها قسراً الى الشرعية الفرنسية.

واليوم وفي ظل حكومة آلان جوبيه، يبدو ان هناك نظرة جدية الى مشكلة الضواحي، عبر الخطة التي يجري العمل على اعدادها، وتهدف الى اعادة دولة الخدمات اليها، وتخصيصها بسلسلة من الامتيازات خصوصاً الاعفاءات الضريبية للحد من البطالة في صفوف سكانها.

فبعد ان بدا واضحاً ان المعالجة الأمنية لا تكفي لاعادة الامن الى الضواحي ولمنع شبانها من الانزلاق نحو الأصولية، يتعين على حكومة جوبيه العمل على الغاء الظروف المتراكمة منذ سنوات والتي انتجت المخلّين بالأمن والاصوليين.

أرليت خوري

من اعدام سارو ويوا الى مستقبل الحكم العسكري في نيجيريا

يضيف تعليق عضوية نيجيريا في الكومنولث مشكلة جديدة الى المشاكل التي يواجهها حكامها العسكريون. وجاءت خطوة دول الكومنولث الـ٥٢ في قمة نيوزيلندا نتيجة لتنفيذ حكم الاعدام في نيجيريا بالكاتب المعروف دولياً والناشط في مجال حقوق الانسان كين سارو ويوا (٥٤ سنة)، وثمانية من زملائه في العاشر من الشهر الجاري. كذلك جاء التنفيذ ليؤكد التقارير المتواترة عن انتهاكات حقوق الانسان التي يقوم بها الحكم العسكري بقيادة الجنرال ساني اباتشا.

زينب الحكيم بعثت بهذا التقرير:

كان سارو ويوا، المنتمي الى اثنية اوغوني الصغيرة وزعيم «حركة المحافظة على شعب اوغوني»، واجه مع ٢٥ من انصاره محكمة خاصة في مدينة بورت هاركورت الجنوبية بتهمة قتل اربعة من زعماء الاثنية. وقتل الاربعة اثناء تظاهرة ضد الحكومة الفيدرالية دعا اليها سارو ويوا ضمن حملة واسعة للاحتجاج على التلوث الذي يهدد مناطق الاوغوني. وتحمل «حركة المحافظة» الحكومة الفيدرالية وشركات النفط الدولية، خصوصاً شركة «شل» الهولندية البريطانية، مسؤولية تدمير البيئة. وتطالب بوقف اعمال التنقيب المستمرة واعطاء الاوغوني حصة من الارباح الطائلة التي تحققها الشركات من مناطقهم، وبخلاف ذلك فان الاوغوني سيسعون الى حكم ذاتي سياسي.

وقررت الحكومة النيجيرية، التي تواجه ما يكفي من التذمر السياسي داخل البلاد وخارجها، ان تستثمر الوضع لاعطاء الانطباع بانها مهتمة فعلا بمقتل زعماء الاوغوني الاربعة. وذكرت الحكومة ان قيام كين سارو ويوا وشركائه بقتل الاوغونيين الاربعة يعد جريمة بحق الانسانية وان حكم القانون يجب ان يطبق كي يكون رادعا لكل النيجيريين الذين يشجعون على انهيار النظام والقانون.

وفي ٣١ تشرين اول (اكتوبر) الماضي اصدرت محكمة خاصة حكم الاعدام شنقا على كين سارو ويوا واربعة اخرين. وكان القاضي اعلن ان المتهمين لا يملكون حق الاستئناف وان الاحكام سيصادق عليها من قبل «المجلس الحاكم الموقت» الذي يتألف قوامه بالكامل من العسكريين.

وبعد صدور قرار الحكم اكد الاوغونيون انه لن يحرفهم عن مواصلة الكفاح من اجل حقوقهم الاثنية. وقال موظف حكومي من الاقلية الاغونية ان «الكفاح من اجل الشعب الاوغوني مغروس في الدم، وهي فكرة لا يمكن ان تموت حتى اذا مات كين او اي من قادة الكفاح». وقال اوغوني اخر، ادعى انه ينتمي الى القرية نفسها التي تحدر منها المتهمون، ان «النظام يحاول ان يزرع الخوف وسط الاوغونيين بتجريم قادتنا كي يقضي على الكفاح ويمكن شركات النفط الاجنبية ان تستأنف العمل في منطقة الاوغونيين».

وكان العالم انتظر بقلق ليرى ما اذا ستصادق اعلى هيئة حاكمة في البلاد، «المجلس الحاكم الموقت»، على احكام الاعدام. وسبق تنفيذ الاحكام حملة ادانة واسعة من قبل المجتمع الدولي والجماعات المدافعة عن حقوق الانسان التي اعتبرت ان المحاكمة كانت غير عادلة وان الاعدام سيكون عملا بربريا. ووصف نجل كين سارو ويوا الاحكام بانها «عمل وحشي» وحض على تحرك دولي لاجبار السلطات النيجيرية على تخفيف الاحكام. وناشدت جماعة «المادة ١٩»، المدافعة عن حقوق الانسان والمناهضة للرقابة، الحكم العسكري في نيجيريا ان يلغي احكام الاعدام، مشيرة الى ان تلك الاحكام صدرت اثر «محاكمة غير عادلة بشكل فاضح امام محكمة خاصة اختار قضاتها بعناية الحاكم العسكري الجنرال ساني اباشا».

ويرى كثيرون ان اعدام كين سارو ويوا وثمانية اخرين كان واحدا من اسوأ الاعمال في سجل انتهاكات حقوق الانسان في نيجيريا، ويعني ان السلطات العسكرية تجاهلت تماما التماسات العفو. ونفذ حكم الاعدام في السجن الحكومي في بورت هاركورت في الساعة العاشرة والنصف صباحا بتوقيت غارينتش، ودفنوا في الساعة الثانية والربع بعد ظهر اليوم نفسه.

وتعرضت نيجيريا، التي اجتمع وزير خارجيتها توم ايكيمي مع رؤساء دول الكومنولث في نيوزيلندا، الى هجوم عنيف وادانة من قبل اعضاء المنظمة. وقبل الاجتماع قال الامين العام للكومنولث ايميكا انياوكو ان على المنظمة ان تكون متشددة مع الدول الاعضاء التي لا تفي بالتزام المنظمة حماية الديموقراطية واشاعتها وفق «اعلان هراري للعام ١٩٩١».

وواجهت نيجيريا السبت الماضي عزلة دولية متزايدة فيما عبّر قادة الدول في انحاء العالم عن استيائهم وسخطهم ازاء الاعدامات. واعلن رئيس الوزراء النيوزيلندي جيم بولغر اثر اجتماع طارئ للكومنولث تقرر فيه تعليق عضوية نيجيريا ان «شعورا بالاسف يسود الكومنولث لاضطرارنا الى اتخاذ خطوة كهذه». كما تضمن تصريحه الاشارة الى ضرورة عودة نيجيريا الى الحكم المدني. وايدت هذا الموقف بريطانيا وكل اعضاء الاتحاد الاوروبي الذين اتخذوا الخطوة غير المسبوقة بسحب سفرائهم من نيجيريا. في غضون ذلك، ذكرت الولايات المتحدة انها قررت، اضافة الى سحب سفيرها، ان تحظر «بيع واصلاح كل السلع والخدمات العسكرية في نيجيريا».

وتقف نيجيريا حاليا لوحدها وسط الازمة الاوغونية التي يمكن ان تؤدي في النهاية، وفق كل المؤشرات، الى طردها من الكومنولث اضافة الى احتمال فرض عقوبات اقتصادية عليها من قبل العالم الغربي. وسيؤدي هذا بدوره الى ترك المواطن النجيري العادي تحت رحمة الحكام العسكريين.

لكن بعض المؤيدين المخلصين للحكم العسكري في نيجيريا عبّر عن عدم اكتراثه بتعليق عضوية بلاده في الكومنولث، معتبرا انها خطوة «غير مجدية». وقال الدكتور اوالو يادوبو المستشار الخاص للجنرال اباشا للشؤون القانونية ان من السخف ان يملي العالم الغربي على نيجيريا كيفية ادارة البلاد. واكد مجددا ان الحكومة ستواصل التعامل مع اي شخص يدان بارتكاب مخالفة خطيرة كتلك التي نفذها سارو ويوا واعضاء «حركة المحافظة على شعب اوغوني» (موسوب) التي تزعمها.

ويعرف الحكام العسكريون النيجيريون بمناوراتهم السياسية التي اكسبتهم السمعة بانهم سياسيون متنكرون في زي عسكري. كما يعتقد كثيرون ان الجيش النيجيري كمؤسسة قد انتهك واسيء استخدامه على ايدي عسكريين مثل الحاكم السابق الجنرال ابراهيم بابنغيدا والحاكم الحالي الجنرال ساني اباشا.

زينب الحكيم





هل «ترد» روسيا على الغرب بتكتل عسكري قديم - جديد؟

التهديدات الروسية باقامة تكتل عسكري جديد في حال توسيع حلف شمال الاطلسي شرقاً اعتبرها المراقبون جعجعة تهدف إلى استرضاء الرأي العام المحلي، إلا أنها قد تتخذ مساراً عملياً في حال مواصلة الولايات المتحدة محاولاتها تحجيم الدور الروسي.

كتب *يوري تيسوفسكي* من موسكو:

«إذا اصبح حلف الأطلسي متاخماً لحدود روسيا، فإن وجود كتلتين عسكريتين سيصبح امراً واقعاً». هذه العبارة التي أطلقها الرئيس بوريس يلتسن في الثامن من أيلول (سبتمبر) غدت تجسيداً لعمق الخلافات بين موسكو وواشنطن في شأن «الزحف الاستيطاني» للأطلسي في اتجاه الشرق. ولوحظت شدة اللهجة التي استخدمها الرئيس الروسي في تأكيده على أن توسيع الحلف سيكون «خطأ سياسياً فادحاً وينطوي على خطر نشوب حرب في اوروبا كلها».

وبذل وزير الخارجية اندريه كوزيريف جهوداً كبيرة لتخفيف الصدمة، وقال إن تصريحات الرئيس «تحذير اكثر منها واقعاً». بيد أن التطورات اللاحقة أظهرت إصرار موسكو على موقفها واكد وزير الدفاع بافل غراتشوف أن ضم بلدان البلطيق إلى الأطلسي سيكون «نهاية لصبر روسيا». وأضاف ان روسيا «ستضطر إلى البحث عن حلفاء في وسط وشرق أوروبا»، اضافة إلى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، كما أنها ستعمل على «توثيق» علاقاتها مع بلدان الشرقين الأوسط والأقصى.

ويرى المحللون في موسكو ان ضم بولندا وهنغاريا وتشيخيا ورومانيا ويوغوسلافيا السابقة «بعد ترويضها» والبانيا، سيعني قيام «نصف حلقة» تضاف إليها تركيا ثم تكتمل الحلقة بانضمام استونيا ولاتفيا وليتوانيا واوكرانيا ومولدوفا. ويزيد من ريبة موسكو طموح بلدان البلطيق إلى تسريع عملية التكامل مع حلف الأطلسي خوفاً من «الدب الروسي»، علماً بأن مخاوف هذه البلدان أكبر مما في أوروبا الشرقية، ربما باستثناء بولندا التي كانت في حالة عداء وحرب مع روسيا على امتداد فترات تاريخية طويلة.

ويعتقد المحللون الروس أن واضعي الاستراتيجية الغربية ينوون فيما بعد اغراء جورجيا وأذربيجان للانضمام إلى التحالف العسكري مستخدمين نفوذهم لدى تركيا واغواء البترودولارات التي يمكن أن تتدفق على المنطقة.

وواضح ان الكرملين يخشى تطور الأمور في هذا السياق خاصة وأن هناك تأكيدات لوجود مثل هذه النوايا. فاثر «مناقشة داخلية» اجريت في إطار جلسة حلف الاطلسي في ايلول (سبتمبر) اقرت وثيقة تفيد بأن بولندا وتشيخيا وسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وجمهوريات البلطيق اعلنت «رغبة واضحة» في الانضمام إلى الحلف، فيما ابدت اوكرانيا «اهتماماً» بذلك.

واكدت الوثيقة ان توسيع الأطلسي لا يشكل تهديداً لروسيا، إذ أن الاعضاء الجدد لن يكونوا ملزمين بنشر أسلحة نووية وقوات أجنبية في اراضيهم إلا أن عليهم انشاء هياكل ارتكازية قادرة على استيعاب القوات والسلاح النووي في أي وقت.

وفي الآونة الأخيرة كثرت زيارات ممثلين عن الولايات المتحدة وحلف الأطلسي إلى بلدان البلطيق واكدوا لقادتها الحرص على ضمان أمن واستقرار هذه الدول. ومن المفارقات ان مخاوف البلطيقيين حصلت على تأكيد غير متوقع من موسكو. فقد نشرت صحف روسية تقريراً أعده معهد الدراسات الدفاعية، وهو مؤسسة مستقلة تمول وزارة الدفاع عدداً من برامجها، اشارت فيه إلى ان سياسة الغرب عموماً وحلف الأطلسي تحديداً تهدف إلى «عزل روسيا وإبعادها عن أوروبا إلى الأبد». وبهدف التصدي لذلك يدعو واضعو التقرير إلى وقف التعاون مع الغرب ومؤسساته الاقتصادية والمالية والأهم من ذلك «التصدي بالقوة» لتوسيع حلف الأطلسي. ويعترف واضعو التقرير بأن موسكو عاجزة عن استخدام القوة في وسط وشرق أوروبا، ولكنها في حال اعلان قبول لاتفيا واستونيا وليتوانيا في حلف الأطلسي «يجب أن تدخل قواتها (...) ولديها كل المبررات القانونية والاخلاقية لذلك». ويشير واضعو التقرير إلى ان الغرب «لن يحارب روسيا» بسبب ذلك.

وفي حال «القطيعة» مع الولايات المتحدة، يدعو «معهد الدراسات الدفاعية» إلى بيع معدات صاروخية ونووية إلى إيران والعراق والجزائر (في حال استلام الإسلاميين السلطة في الأخيرة)، واقامة حلف عسكري مع إيران يمكن ان تتم في إطاره نشر قوات روسية على سواحل الخليج ومضيق هرمز.

ويذكر ان انطون سوريكوف مستشار المعهد المذكور كان جاهر لأول مرة بنوايا احتلال بلدان البلطيق في حديث إلى وكالة «ايتار تاس». واثار اهتماماً واسعاً ليس التصريح نفسه، بل بثه على قنوات وكالة رسمية تنطق عادة باسم الكرملين، مما أوحى بوجود قوى متنفذة تؤيد هذه الافكار، أو على الأقل تحاول استخدامها لـ «تخويف» الغرب وجس نبض الدول التي يمكن ان تعود إلى «الخيمة» الروسية.

ولكن ما هي البلدان التي تأمل موسكو فعلاً في انضمامها إلى التكتل المقترح؟

في وسط وشرق أوروبا ثمة دولتان هما بلغاريا واتحاد الصرب والجبل الأسود ما برحتا الأقرب روحياً وعرقياً إلى روسيا، وثمة خلافات مماثلة مع سلوفاكيا. ولكن ذلك لا يعني البتة أن صوفيا وبلغراد، ناهيك عن براتيسلافا، ترغبان في مساعدة القوى الطامحة إلى احياء «الحرب الباردة» بتقسيم اوروبا مجدداً. وتدرك قيادات الدول المذكورة أن روسيا ليست صنواً للاتحاد السوفياتي «الجبار» وهي على الصعيد العملي لا ترى منافع سياسية واقتصادية من التحالف مع موسكو. وهذه الدول وكذلك البلدان الأخرى المجاورة لها تواجه مشاكل اقتصادية لا يمكن حلها إلا في مناخ التعاون الدولي وبدعم من الغرب وتحديداً الولايات المتحدة.

وليس الوضع افضل بالنسبة إلى موسكو في اوكرانيا ومولدوفا اللتين ترفضان الوقوع في «أحضان» روسيا مجدداً، وان كانت الأخيرة تملك عتلات للضغط منها الغاز والنفط والمشاكل القومية (القرم وبريدنيستروفيه).

أما في القطاع الجنوبي، فإن الأوضاع أسوأ بكثير حيث لا توجد قواسم مشتركة قومية سلافية. والصلات الدينية (المسيحية) مع ارمينيا وجورجيا ليست دافعاً لعقد تحالفات عسكرية. وحتى هذا العامل لا وجود له بالنسبة لجمهوريات آسيا الوسطى التي تتزايد وثوقاً علاقاتها مع تركيا بفعل الروابط القومية والثقافية. ويربط كل من كازاخستان وتركمانستان (وإلى حد اقل اوزبكستان) مستقبله الاقتصادي بمبيعات النفط والغاز إلى الغرب، الأمر الذي يستبعد الانضمام إلى حلف تقوده روسيا. تبقى طاجكستان المعتمدة بالكامل على موسكو في صراعها العسكري مع المعارضة المسلحة، بيد ان دوشانبه حتى في حال موافقتها لن تكون سنداً قوياً لروسيا في الحلف المقترح.

وعلى خلفية كل هذه العوامل السلبية بدأت موسكو وضع مخططات مستقبلية كان من اهمها «استراتيجية روسيا في التعامل مع اعضاء اسرة الدول المستقلة»، والتي صدرت في مرسوم رئاسي. وغدت هذه الوثيقة مرتكزاً اساسياً لبناء علاقات الكرملين بهذه الدول استناداً إلى مبدأ «العصا والجزرة». فقد عرضت موسكو على البلدان الراغبة في التعامل معها الانضمام إلى اتحادات اقتصادية (الرساميل والجمارك والمدفوعات) وتقديم قروض تشجيعية لها، ولكنها حذرت من أنها ستقلص التعاون في حال إقدام اي طرف على خطوة يعتبرها الكرملين «انحيازاً» إلى الجانب الآخر. ولكن هناك شكوكاً كثيرة في قدرة موسكو على اقامة حلف فعلي مع الجمهوريات السوفياتية السابقة.

ومن جهة أخرى، فإن تسريع واستحثاث عملية توسيع حلف الأطلسي في اتجاه الشرق دون مشاركة موسكو سوف يؤكد شكوك روسيا في ان هذه العملية موجهة ضدها تحديداً. واشار رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين إلى ان القيادة الروسية «لا تستطيع أن تشرح للمواطنين لماذا يجب ان يقترب حلف الأطلسي من حدودنا». وحتى الآن لم يقدم أحد في الغرب جواباً واضحاً عن تساؤل يبدو بسيطاً: ضد من؟ فمن المعروف أنه لا يوجد شرقي أوروبا سوى روسيا وبعدها الصين ثم الولايات المتحدة. وإذا كانت الصين هي المستهدفة، فلماذا لا يجري التوسع ضدها غرباً من اراضي الولايات المتحدة الأميركية؟

وفي ضوء ذلك دعا عدد من النواب الروس المصنفين قوميين إلى بدء مفاوضات مع الصين وبلدان نامية بهدف التصدي لتوسيع الأطلسي. ورغم ان وزارة الخارجية لم ترحب بهذه الأفكار، فانها ستجد صعوبة في مقاومتها إذا نفذت نوايا التوسيع السريع للحلف، وفي هذه الحال قد تقدم موسكو على التعامل مع الدول «المتضررة» من السياسة الأميركية كإيران والعراق وكوبا وليبيا.

وقدم ستانيسلاف كوندراشوف المراقب السياسي لصحيفة «ازفيستيا» والذي يعد أكبر الكتّاب الروس اطلاعاً على الشؤون الأميركية رأياً جديداً في القضية كلها حينما أشار إلى أن توسيع الاطلسي شرقاً لا ينطوي على خطر عسكري بالنسبة لموسكو. وأضاف انه يهدف إلى ممارسة ضغط عسكري سياسي على روسيا و«ترويضها» من أجل حصر مسيرتها الاصلاحية والاطر الملائمة للغرب. واستنتج ان الدولة الفقيرة (روسيا) عاجزة عن ممارسة ألعاب كبرى على الصعيد العالمي.

يوري تيسوفسكي

خلاف كلينتون والمجلسين: بداية النهاية للمد المحافظ، أم خلل في تركيبة الجمهوريين؟

السؤال المطروح اليوم في الولايات المتحدة هو: هل الأزمة السياسية الأخيرة التي شهدتها البلاد، والتي أدت الى تعطيل العمل في مختلف الدوائر الحكومية الاتحادية غير الأساسية، هي اشعار بانتهاء المد المحافظ؟ ذلك ان استطلاعات الرأي العام المتوالية تكشف ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون انتصر على كل من رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش ورئيس مجلس الشيوخ بوب دول في معركة كسب تأييد الرأي العام. غير ان طبيعة الأزمة وأساليب معالجتها العلنية تفرض اعادة طرح السؤال ليصبح: هل الخلل يطال التركيبة الحزبية والاعلامية للجمهوريين؟

هنا استعراض وتحليل *لحسن منيمنة*:

السبب المباشر لأزمة تعطيل الدوائر الحكومية هو استحقاق الموازنة الاتحادية، وكان مجلسا النواب والشيوخ اللذان يسيطر عليهما الجمهوريون، قد أقرا مشروع الموازنة ثم أحيل الى الرئيس للمصادقة. الا ان الرئيس نقضه، مما حرم الادارات المختلفة من الأموال اللازمة لتشغيلها، فاضطرت الى التوقف عن العمل.

وبين المجلسين والرئيس خلاف مبدئي بشأن الفترة الزمنية التي على الدولة الالتزام بها للتوصل الى سد العجز في الموازنة، فالجمهوريون يصرون على الا تتجاوز هذه الفترة سبع سنوات، فيما يتجاوب الرئيس كلينتون مع مطلب القيادات النيابية في حزبه والتي تعتبر ان ثمن تقصير الفترة بهذا القدر باهظ الثمن من حيث انه يوجب التعرض للعديد من البرامج التي يستفيد منها جمهورها. وبالفعل، فإن الجمهوريين الحقوا بمشروعهم للموازنة مجموعة من التعديلات التي تطال الانعاش الاجتماعي والاعانة الصحية، مما هيأ الأجواء للمواجهة.

والواقع ان الرئيس كلينتون يجهد في الآونة الأخيرة لاعادة صياغة الانطباع الشعبي عنه، وذلك في أعقاب سلسلة من المواقف في الأعوام الماضية طغى عليها طابع التأرجح وفق مقتضى الحال. وكانت مواقفه هذه قد أدت الى اتهامه بالتفريط بالقاعدة الجماهيرية لحزبه، والتي تشكل الأقليات العرقية والحركة العمالية والاتجاهات التقدمية أهم دعائمها، وذلك في سبيل المزايدة على الجمهوريين الذين تمكنوا من الحصول على غالبية الأصوات في الموسم الانتخابي في العام الماضي. وقد جاء الفوز الجمهوري حينها دليلاً على تصاعد نفوذ التيار المحافظ في البلاد، مما دفع كلينتون الى محاولة استرضاء هذا التيار عبر التصريحات التي تشير الى «تفهمه» شكاوى المحافظين، وعبر الاشارة الى رغبته الحاسمة بتعديل برامج الخدمات الاجتماعية التي يتذمرون منها. غير انه وفي حين لم يتمكن من اختراق الاستئثار الجمهوري الفعلي بالتيار المحافظ فإن محاولته هذه ادت الى اضمحلال شعبيته في اوساط المؤيدين التقليديين لحزبه، والى بروز الدعوات لترشيح غيره للانتخابات الرئاسية المقبلة، داخل الحزب وخارجه. أما اليوم، وبعد ان تلاشى خطر دخول عميد هيئة رؤساء الأركان السابق كولن باول المعترك الانتخابي، يبدو ان الرئيس عقد العزم على اعادة احياء حزبه وفق صيغته التقليدية. وقد قدم له الجمهوريون الفرصة المناسبة لذلك.

فالجمهوريون ارتكبوا في هذه المواجهة جملة من الاخطاء تشير الى وهن بنيوي في منظومتهم الاعلامية، بل في تركيبتهم الحزبية. فثمة منافسة ضمنية بين رئيس مجلس الشيوخ بوب دول، وهو اليوم في طليعة المرشحين الجمهوريين للانتخابات الرئاسية، وبين رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الذي لم يتخلف وحسب عن تأييد دول في مسعاه الانتخابي، بل اعلن كذلك انه لم يحسم بعد أمر ترشيحه بدوره لهذه الانتخابات. وقد أرغمت هذه المنافسة كلا من دول وغينغريتش على التدافع والمزايدة في ادانة الرئيس كلينتون، فاكتسبت ادانتهما له طابع التهجم الشخصي. أما كلينتون نفسه، فالتزم الاشارة الى معارضيه بصفتهم الحزبية الجماعية متمسكاً على غير عادة بالنهج الخطابي والمسلكي الذي يتوقعه الجمهور الأميركي من منصب الرئاسة.

ومن ناحية اخرى، فإن الحاق ما لا علاقة مباشرة له بصلب القرارات النيابية بنص هذه القرارات عند احالتها الى الرئيس للمصادقة هو من الأعراف السائدة في الممارسة التشريعية في الولايات المتحدة، بل الواقع انه قلّ ان بلغ مشروع موازنة مكتب الرئيس من دون ان يحمل في طياته عدداً من هذه الملحقات، الا ان الرئيس كلينتون تمكن من اثارة الاستهجان في الأوساط الشعبية الأميركية لإقحام الجمهوريين عن معارضة هذا الموقف بما يعيد الأمور الى نصابها ويرفع عن مجلس النواب والشيوخ تهمة الممارسة الشاذة الهادفة الى توريط الرئيس في مأزق سياسي.

بل لم تتمكن أجهزة الاعلام هذه من تصحيح الإيهام المتعمد في شرح أوساط الرئيس كلينتون لمضمون هذه الملحقات التي أشهر عليها الرئيس الحرب المطلقة. فقد اشارت هذه الأوساط على سبيل المثال، ان مسعى الجمهوريين هو تخفيض الاعانة الصحية التي يحصل عليها المتقاعدون، وأظهرت كلينتون بمظهر المدافع عن المسنين في وجه من يحاول استلاب اموالهم. أما الواقع فهو ان المشروع الجمهوري يقضي ربط الزيادة التلقائية لهذه الاعانة الصحية بالزيادة الطارئة على مستوى المعيشة. خلافاً لما سبق من زيادات تصاعدية تتجاوز هذا المستوى باضعاف. أي ان المشروع الجمهوري هو تخفيض الزيادة المرتقبة على الاعانة، لا تخفيض الاعانة نفسها.

وتشير نتائج الاستطلاعات التي اجرتها مختلف وسائل الاعلام في أعقاب توقف الادارات عن العمل الى ان معظم الاميركيين يحملون الجمهوريين مسؤولية التعطيل، ويعتبرون ان مسلك الرئيس كلينتون في هذه الأزمة كان أكثر لباقة من خصومه. ونجاح كلينتون في هذا المضمار يعود من دون شك الى افتقاد الحزب الجمهوري الوجه القيادي الموحد، كما يرتبط بالميل السائد في الأوساط الشعبية في الانتقال الدوري بالتململ من طرف الى خصمه، فالرئيس قد يكون قد نال حصته، وجاء دور الجمهوريين.

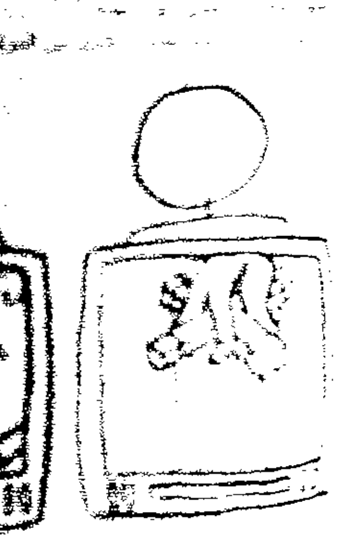
ولا يكفي التفسير الدوري بطبيعة الحال، لتبرير فشل وسائل الاعلام الموالية للحزب الجمهوري في معارضة الحملة الاعلامية التي باشر بها الرئيس ومؤيدوه. والواقع ان النجاح الانتخابي الذي حققه الجمهوريون كان قد استفاد من المنظومة الاعلامية والدعائية الواسعة النطاق والتي برزت في الاعوام الأخيرة لتضم في عدادها الصحف (ولا سيما منها «واشنطن تايمز» بمزيجها من النقد اللاذع والأراء المحافظة)، والشخصيات الاذاعية في انحاء البلاد (وعلى رأسهم المعلق روش ليمبو، احد أكثر الشخصيات شعبية في البلاد على الاطلاق)، ومجموعات الضغط والتأثير والمؤسسات التجارية والسياسية.

الا ان هذه المنظومة، في أعقاب الفوز الجمهوري، تفرغت في العديد من أوجهها، للمواضيع التي يندر ان تلقى الآذان الصاغية خارج الجماعات الهامشية، فمنها مثلاً اغداق الاتهامات المبالغ بها على الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري. فلا يكفي مثلاً ان تتفرغ مجلة «اميركان سباكتيتور»، أو تكاد، لالصاق مختلف التهم الجنسية بالرئيس، بل انها ومثيلاتها وجدت انه مسؤول عن مقتل أحد مساعديه، فينس فوستر، والذي ثبت انه مات انتحاراً. كما انه بحوزة فيليس شافلي، المسؤولة عن مجموعة «ايغل فوروم» المحافظة البارزة، على ما يبدو، من الدلائل ما يكشف ان هيلاري كلينتون تتآمر والامم المتحدة لفرض اسلوب ما على الأسرة الأميركية في تربية الناشئة، الى ما هنالك من الأقاصيص التي افقدت هذه المنظومة مصداقيتها لدى العديد من المواطنين، وبدد فعاليتها حين دعت الحاجة اليها مع تصعيد الرئيس حملته الاعلامية.

قد لا يكون التحول الظاهر في الرأي العام لصالح الرئيس دليلاً على تبدل جذري في التركيبة السياسية للمجتمع الأميركي، بقدر ما هو شاهد على أزمة قيادة وبنى الحزب الجمهوري، وهو مكّن الرئيس كلينتون من استمالة بعض الجمهور. اما احتفاظه بهذا الجمهور وتوطيد تأييده له، فيتطلبان الاعتماد على نهج ايجابي يتجاوز مجرد الادانة للخصوم.

حسن منيمنة

ALHAYAT 13
التلفزيون والاعلام
أسرع أسرع



سمعاً وبصراً

التلفزيون والاعلان وتقدم التقنية:

أسرع أسرع... إنما ببطء

في اجواء انبهار العالم بالتقنيات وما تمثله من مستقبل غامض، يصعب على الحاضر فكّ الغازه، يبدو التلفزيون على مفترق الطرق. فهو ذاته وسيلة الاعلام الاكثر شعبية عبر القارات، والأداة الاكثر انتشاراً في جهاز التقنيات الحديثة. حتى ان النقاشات التي ظهرت في العشرين سنة الماضية بين دعاة التلفزيون كوسيلة اعلام تابعة للقطاع العام، تصبّ في خدمة قضايا المجتمع وتحلّ في حل بعض المشاكل، كأسباب البطالة من خلال برامج تثقيفية، ودعاة التلفزيون التجاري الذي يلبّي رغبات المشاهد الترفيهية، لم تعد تشكّل خياراً اساسياً لفهم خيارات محطات التلفزيون في المستقبل القريب.

وحتى لو صحّ القول ان جزءاً من العوائق التي كانت تسببها الرقابة، بدأ يجد حلولاً عبر الاقمار الاصطناعية التي يصعب على دول العالم مكافحة صورها، فان مقاومة بعض اطراف العالم الحاسمة التي تتهيأ لأن تفرض نفسها على المنتج التلفزيوني باسم «الخصوصيات».

فانتاج برامج للقرية الكونية، او للسوق العالمية، اي في الحالتين لدول العالم، يجبر على اخذ الخصوصيات بعين الاعتبار، ولو كان المثال الأميركي هو الاكثر رواجاً، وثلثا شبكات الاتصال العالمية تتخذ من الولايات المتحدة نقطة انطلاق.

فماذا يشاهد العالم اليوم على الشاشة الصغيرة؟ وكيف يمكن التوفيق بين مجتمعات استبدلت الفيديو كليب ببرامج الترفيه وسيرة الفنانين، وأخرى لا زالت تستمتع للمرة الألف بسماع هموم «نجوم» الفن والمجتمع...؟

في الثمانينات، حوالى ٣٠٠ مليون شخص، عبر العالم، استمتعوا بمسلسل دالاس. بيد ان ما تلاه من مسلسلات شبيهة اختلف نجاحه بين دولة وأخرى. فالقيم التي اشاعتها الثمانينات، عبر دالاس، انحسرت في اميركا ودول اوروبا الغربية، بينما ما زالت تحقق نجاحات في مجتمعات اوروبا الشرقية والدول الآسيوية.

قيم التسعينات تبدو اقل تعقيداً مما سبقها، وأكثر اهتماماً بالتوفيق بين الممنوعات الدولية كافة.

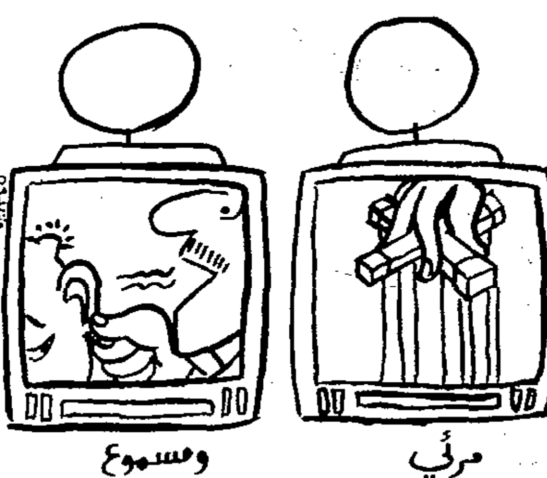
مسلسل كباي واتش بيع لمئة وثلاث دول، ولمئات الملايين من المشاهدين. لم يعد هناك من صراع على النفوذ أو على التجارة بحسب هذا المسلسل. انه مجموعة قصص تدور على شاطئ ساحر محورها انتشال بعض السابحين من الغرق بكل ما هو لازم من حب ومن قيم عائلية.

بداية «الصواب السياسي» غزت المجتمعات كافة. فالحلم لم يعد في جمع الثروات بعدما اثبتت مسلسلات الثمانينات انها لا توفر السعادة. غير ان التلفزيون الذي سيعتمد في السنوات المقبلة على احدث التقنيات لبثّه من الياف بصرية ورقمية، لا يمكنه ان يظل اسير المسلسلات البدائية.

الغريب انه الأخير بين وسائل الاعلام الذي بدأ بثّ معلومات وصور عن شبكات الاتصالات الجديدة. فالمجلات منذ اكثر من ثلاث سنوات شرعت بتخصيص الصفحات، وأحياناً الاعداد الكاملة، للتقنيات الحديثة. اما التلفزيون فلم يبدأ الا اليوم في محاولة تعميم وتبسيط هذه التقنيات لجمهور لم يتعود على تتبع برامج علمية عبر الشاشة الصغيرة. كيف يمكن جذب المشاهدين لحضور برامج عن الانترنت، او عن السي. دي. روم، وأكثر من ٩٠ في المئة من القرية العالمية لم يسمع بعد بهذه الحداثة؟ هل يكون ذلك عبر مطالبة نجوم المسلسلات القيام بدور العالم الذي يقدم آخر الابتكارات ويفسّرها للمشاهدين؟ أم ان هناك ضرورة لتقديم التطورات التقنية التي اقترنت بـ «السرية» بشكل بطيء ومنهجي؟

برامج التلفزيون العلمية تريد ان تكون كالموسيقى، أداة في خدمة انسجام المجتمع. الصورة تهدأ والمشاهد يشعر ان الحياة كلها امامه لكي يدرك كيف يمكنه دخول انترنت، او ما هي «غرف المحادثة». لكن على التلفزيون ان يقنع بأن الكومبيوتر سيكون غداً في المنازل، زميلاً للأدوات الكهربائية التي يمتلئ بها المطبخ...

بيد انه بين دعاة انفاق الملايين من الدولارات لتصوير شاطئ ساحر،



ودعاة ادخال التقنيات الحديثة الى المنازل، هناك تيار آخر يحاول كسر هذه التقاليد التي تجمع بينها تكاليف الانتاج الخيالية.

فبسبب انخفاض اسعار تقنيات التصوير، اصبح في متناول ايّ هاوٍ يملك ثلاثة الاف دولار ان ينتج برنامجاً لا يختلف كثيراً عن عالم الاحتراف، خاصة وان مسلسلات الـ Sitcom التي اغرقت الاسواق العالمية في السنوات الاخيرة، يمكن انتاجها برساميل محدودة جداً.

وهناك نوع من ردة الفعل ضد التقنية الباهظة، لا سيما لجهة سرعتها التي اصبحت معيار انتماء اي شخص لعالم الحداثة. وبما ان الكابيل فرز مئات من المحطات الجديدة المتطلّبة للمزيد من الصور، فانه اصبح في وسع هؤلاء «الهواة - المحترفين» تقديم افلامهم على شاشات العالم الصغيرة. فكيف وان الولايات المتحدة التي تملك مئات من المحطات التلفزيونية الصغيرة وتعد لاوتوسترادات الاعلام، بحاجة ماسة لكل ما هو جديد، او مختلف حتى لو كان قديماً في نظر من اعتاد على الانتاجات الضخمة!؟

انها عودة لاقلام شخصية ولشيء من الحرفية. انه اعادة فهم لمعنى الوقت في زمن تسير فيه التقنيات بسرعة الضوء.

وهذا التيار الجديد شرع ايضاً يطال الافلام التلفزيونية، خاصة بعد ان الغت حكومات عدة تحديد عدد الدقائق المتاح فيها بث الاعلانات يومياً. فقد سبق ان اعتدنا على افلام اعلانية لا تزيد على الثلاثين ثانية، واعتدنا على شعاراتها وصورها الخاطفة. واليوم بدأت المحطات الاميركية تبثّ للسلع نفسها اعلانات تستغرق عشرات الدقائق، وبالطبع اضحى من المألوف في السنوات الأخيرة اطلاق برامج الـ T.V. Shopping الاعلانية. ولئن كانت تُبث في ساعات اما مبكرة او متأخرة، في الدول الغربية على الاقل، معلنة في معظم الاحيان عن سلع زهيدة السعر، فاليوم يحصل هنا ايضاً تغيّر ملحوظ. فالشركات الكبرى اخذت تلجأ الى الابتعاد عن التتالي السريع للصور.

اننا في عالم يتخبط في مجاهل الحداثة كأنه يقول لذاته: اسرع انما ببطء...

مارك صايغ







كيف تتكيف ايران، عشية انتخاباتها، مع «ديموقراطية» ما؟

الجمهورية الثانية، والشيخ الرئيس، وتحديات التكنوقراط الصاعدين

كلما اقتربت معركة الانتخابات التشريعية الايرانية من موعدها المقرر (في بداية الربيع القادم)، تسارعت وتيرة عملية فرز التيارات السياسية داخل منظومة الحركة الاسلامية الايرانية الحاكمة، حتى يكاد يشعر المراقب والمتابع بوجود سباق زمني محموم بين عمليات فرز التيارات السياسية وعمليات فرز الأصوات في صناديق الاقتراع الانتخابية.

ومع كل يوم مر، بل مع كل ساعة تمضي على المراقب لا سيما المقيم في العاصمة الايرانية، يتأكد له هيمنة أجواء شحذ السيوف لمعركة انتخابية حامية الوطيس تنتظر الدورة البرلمانية الخامسة. ويجمع الايرانيون من كل الاتجاهات والتيارات الفكرية والسياسية، سواء اولئك الزاعمون وجود كل مستلزمات المعركة الانتخابية النزيهة والحرة او المنكرون على النظام تهيئته مثل هذه الأجواء او المنقطعون عن التواصل مع المعركة استنكافاً للخوض في جدالات وسجالات غير مجدية بنظرهم مع أهل الحكم الفعليين، يجمع هؤلاء جميعاً بأن الدورة البرلمانية المقبلة ستكون مصيرية بالنسبة لمستقبل ايران وحاسمة في تشكيل الوجه النهائي لصورة النظام الحاكم والمنظومة الفكرية التي ستقود ذلك النظام.

عمليات الفرز الأولى للتيارات، كما نعرف كان موعدها الأول مع الفكر والتنظير داخل الأوساط الجامعية. تلك العمليات التي استفحل اثناءها النزاع بين جماعتي «التأصيل» للفكر الاسلامي و«التحديث» له. ثم تصاعدت حدة السجال بين الجماعتين الى ان توجت في واقعة الكلية الفنية في جامعة طهران وما تلاها بعد ذلك من مناوشات اعلامية وخطابية، تلك المناوشات التي استقرت أخيراً باستشعار القيادة الايرانية العليا بخطر استمرار مثل هذه النزاعات مما دفعها للدعوة الى ما سمته: «باقفال ملف الفتنة والحملة الظالمة ضد منظومة رجال الدين والفكر الديني».

من هم التكنوقراط؟

وبالفعل فقد قرر «الأفندية» الذين كانوا قد تصدّروا لموضوعة «تجديد الفكر الديني» وطرحها على نيران حامية، وقف اطلاق النار في هذا الميدان «نزولاً عند رغبة القيادة العليا» كما أفادت المصادر الوثيقة الصلة بهم. وإذا كان من المتوقع بعد هذه الجولة من المناوشات بين جماعتي «التأصيل» و«التحديث» ان تهدأ الحالة نسبياً في جامعات البلاد في هذا السياق، فإنه سرعان ما أطلت معركة جديدة برأسها على المجتمع الايراني ليست أقل أهمية ولا أهدأ وتيرة بل هي حاسمة وذات ثقل كبير في موازين المعركة الانتخابية المقبلة، انها معركة «التكنوقراط» و«الخطر» الذي يمكن ان تشكله هذه الفئة على مستقبل النظام السياسي الديني الايراني كما يحذر الاقطاب البرلمانيين من ذوي الأكثرية في الدورة الراهنة، او «لأهمية الدور الايجابي الذي يمكن ان يلعبه هؤلاء في اضفاء طابع التعددية على النظام السياسي ووقف صعود القوى الهيمنية والتوتاليتارية الى مراتب جديدة في سلم الهرم السلطوي» كما يقول الداعون الى تنويع الوجوه البرلمانية وتطعيمها وتغذيتها بدماء جديدة.

ولكن من هم هؤلاء التكنوقراط؟ وماذا يقولون او ماذا يريدون فعله بالأحرى؟ لنسمع تعريفهم أولاً على لسان قطب برلماني يعتبر من اهم الأقطاب التي تستشعر بوجود خطرهم في الدورة القادمة - ولا حيلة لنا لغير ذلك فالتكنوقراط انفسهم لم يتكلموا بعد او انهم لا يريدون ان يُعلنوا عن انفسهم صراحة كما سيشير أحد الأقطاب لاحقاً - يقول المهندس مرتضى نبوي نائب طهران والمعروف بانتمائه للتيار الديني التقليدي - المحافظ - الموسوم باليمين: «منذ ورود طيف المستنيرين المريض او ما يطلق عليهم بمنوري الفكر الى بلادنا فإن موضوعة فصل الدين عن السياسة قد وردت معهم، ان هؤلاء غالبيتهم من التكنوقراط».

وكما يضيف نبوي في تصريحاته التي نشرتها صحيفة «ايران نيوز»: «ان قيادة هؤلاء بيد التيار المتغرب، وهذا التيار يعتقد بالتساهل والمسامحة بخصوص القيم الثقافية ولا يعتقد بضرورة الانضباط الاقتصادي او المالي، انه يعتبر الدين علاقة شخصية ورابطة خاصة بين الانسان وربه، حتى وإن كانوا هم انفسهم متدينون مثل جماعة حركة الحرية».

كما يقول نبوي: «فإن نهج هؤلاء موجود في اجهزة الدولة ايضاً، وإن كان تواجدهم الغالب يبرز في المتغربين الناشطين في الاطر الجامعية».

ولكن أهم ما يقوله نبوي عن هؤلاء هو التالي: «ان عدداً لا بأس به من بين هؤلاء كان ينشط سابقاً في منظومة تجمع رجال الدين المناضلين (جماعة اليسار الديني المتشدد الذي كانت له الغالبية في الدورة البرلمانية السابقة) والذين انشقوا عنهم في دورات سابقة.. ان مجموعة التكنوقراط هذه، تملك امكانيات جيدة، ومن المحتمل انها ستتمكن من الدخول الى الدورة الخامسة (المقبلة) فتقدم على ايجاد بعض المضايقات - المقصود للنظام».

وإذا كان بعض نواب طهران من الجناح الحليف للجناح الذي ينتمي اليه المهندس نبوي يخالفونه في امكانية اختراق التكنوقراط للدورة البرلمانية القادمة إلا انهم يشاركونه الرأي في خطر هذا الجناح على مستقبل النظام السياسي.

يقول المهندس سيد محسن يحيوي بهذا الخصوص: «إذا ما أبرز التكنوقراط حقيقة أفكارهم وطروحاتهم للرأي العام الايراني في انتخابات الدورة الخامسة فإنني اعتقد ان اختلاف معتقدات الناس مع معتقدات التكنوقراط ستحول دون حصول الأخيرين لموقع مؤثر لهم في المجلس الخامس».

لكن المهندس يحيوي يشرح بصراحة اكثر خطورة الأفكار التي يحملها التكنوقراط، إذ يقول: «ان التكنوقراط يعتقدون بأن ادارة البلاد ينبغي ان تُسلم لأهل الاختصاص ممن يملكون ناصية العلوم الجديدة باعتبار ان الدين والاحكام الاسلامية ليست كافية لإدارة البلاد... ولا يرى التكنوقراط موقعاً لولاية الفقيه في هذا السياق سوى منح ولي الفقيه موقعاً مرموقاً في سلم النظام بشرط عدم تدخله في الأمور الاجرائية والتخطيطية، بل انهم يريدون سلبه حتى موقع القيادة العامة للقوات المسلحة والسلطة القضائية... وفي حقل الاقتصاد يعتقدون بالاقتصاد الحر والتنمية الاقتصادية من دون الضوابط الاخلاقية... وفي السياسة الخارجية اعادة العلاقة مع الولايات المتحدة لأجل حل المسائل الموجودة في البلاد... كما يعتقدون ان من واجب البرلمان ترتيب أوضاعه بالتناسب مع مشروعات الخطط العامة التي تقدمها الحكومة على شكل لوائح...».

اخيراً يختم المهندس يحيوي تصوره عن التكنوقراط من خلال الاشارة الى وجودهم في البرلمان الحالي وذلك بالقول: «ان هناك جناحين يشكلان أكثرية المجلس (البرلمان) الفعلي وهذان الجناحان مرتبطان بمنظومتي تجمع رجال الدين المعروفين بالأكثرية والأقلية وهناك جناح ثالث وهم جماعة التكنوقراط.. الخط السياسي الذي يحكم تصور الجناحين الأولين هو الخط الذي يؤمن بولاية الفقيه وتالياً دمج الدين بالسياسة والأخلاق والولاية، ورفض العلاقة مع الولايات المتحدة وضرورة تواجد علماء الدين في متن ادارة المجتمع والدولة الاسلامية.. هذا فيما يحكم الجناح الثالث، أي التكنوقراط، خط سياسي يدعو الى الاسلام المتساهل والمتسامح والذي يفصل بين الدين والسياسة وعدم تدخل القائد في الشؤون التنفيذية ويطمح الى تطبيق سياسة التنمية دون الاعتناء بآثارها السلبية على حياة الناس واقامة العلاقات مع أميركا».

اما النائب والوجه السياسي الشهير من بين وجوه التيار الديني التقليدي أو المحافظ أسدالله بادامجيان فإنه إذ يشارك العديد من نواب الأكثرية الفعلية في البرلمان من خطر التكنوقراط في المجلس القادم فإنه يقول بهذا الخصوص: «ان الاستكبار في حملته الراهنة ضد التدين ورجال الدين ومن أجل زرع بذور عدم الثقة والشك بين الناس والعلماء فإنه قد يبدأ حملته الراهنة من خلال المجلس النيابي.. انه يحاول ان يدس بعض أفراده في أروقة البرلمان القادم.. وما الحملات التي تجري حالياً ضد منظومة رجال الدين إلا مقدمة للتسلل الى داخل المجلس النيابي من خلال عناصر مرتبطة بالخارج».

التصويت للمعروفين

ولذلك فإن أسدالله بادامجيان وهو من الرجال المقربين للقيادة الدينية العليا في ايران وزعيم من زعماء الحركة الاسلامية التاريخية يدعو المواطنين الى «عدم الادلاء باصواتهم لأفراد او وجوه غير معروفة حتى لو كانت تملك قوة الدعاية القوية.. على الأقل لا بد من الحذر من أمثال هؤلاء في الوقت الراهن.. والعودة الى المؤسسات والجهات المعتمدة والمجربة لديكم قبل الادلاء لصالح هذا المرشح او ذاك.. ذلك لأن المرحلة دقيقة وحساسة والمسؤولية تعاظمت أمامنا داخلياً وعالمياً وتالياً فإن المجلس النيابي القادم سيكون له دور أعظم وأكثر أهمية».

تجدر الاشارة هنا الى ان أبرز الوجوه التي يمكن ان توضع في عداد الوجوه التكنوقراطية في المجلس النيابي الحالي هو الدكتور رجائي خراساني نائب طهران الذي ترشح في الواقع في الدورات السابقة في اطار قائمة التيار الديني المحافظ. هذا فيما توجه الأكثرية البرلمانية الحالية التي تنتمي الى هذا التيار باصابع الاشارة وهي تتحدث عن التكنوقراط الى رموز قالت انها انشقت عن التيار الديني المتشدد المقابل لها في السياسات العامة. وفيما يغيب عن الساحة حتى الآن ممن يمكن تسميتهم بالناطقين بلسان التكنوقراط علناً وصراحة، فإن ثمة من يجد حضور التكنوقراط حالياً في المجتمع الايراني يتمثل في عشرات الوجوه المنشقة من التيارين الدينيين السابقي الذكر والتي بات يطلق عليهما بطيف «اليسار الجديد» و«اليمين الجديد»، وهي وجوه غالباً ما باتت تُصنف في خانة تيار الرئيس هاشمي رفسنجاني رئيس الحكومة ورئيس السلطة الاجرائية (التنفيذية) والتي تتهم بأنها المسؤولة عن فسح المجال لورود خطر التكنوقراط كتيار ومنظومة فكرية الى جسم الدولة بعد ان ظل هذا التيار يتنفس ويعيش بشكل فردي ومنعزل ومشتت حتى الآن.

وفي هذا السياق ثمة من يوجّه هذه الأيام جام غضبه على عمدة العاصمة طهران غلام حسين كرباستشي باعتباره «من أخطر الوجوه التي باعمالها وسياساتها المدنية والثقافية والعمرانية وسلوكياتها السلطوية انما تمهد الطريق لزحف التكنوقراط على مواقع السلطة المتعددة».

ومن بين الوجوه التي يمكن ان تلعب دوراً بارزاً في المجلس النيابي القادم او الذي بعده، يمكن الاشارة الى المهندس مرتضى الويري رئيس وامين عام «المناطق الحرة التجارية» في ايران والذي يحتل موقعاً بارزاً في مجلس مستشاري الرئيس رفسنجاني. يقول مرتضى الويري في تصريحات نشرتها له مؤخراً صحيفة «ايران نيوز» ما يلي: «نتيجة لعدم وجود احزاب فعالة في البلاد فإن الناس لا تستطيع معرفة برامج او طروحات المرشحين للانتخابات بشكل دقيق، ولذلك فإن العديد من المرشحين يدخلون البرلمان من خلال الوعود غير العملية - غير القابلة للمساءلة».

وبعد ان يطالب الويري المسؤولين السياسيين والدينيين في البلاد بايجاد فضاءات مفتوحة ونزيهة لنشاط الأحزاب والمجموعات والتنظيمات السياسية المعتقدة بالنظام والقانون الأساسي لحل هذا الاشكال يضيف: «ان حصر النشاطات السياسية البرلمانية بتيارين خاصين (الأكثرية والأقلية الفعلية في المجلس النيابي) يمنع على الكثير من القوى الملتزمة والمتخصصة في آن من دخولها الى البرلمان وبالتالي فإن ذلك يشكل ضربة للبلاد والنظام».

ثم يتساءل الويري: «ان المجلس النيابي ينبغي ان يضم في داخله ممثلين (نواب) مطلعين على الأوضاع العامة... فالنائب الذي لا يفقه الفباء الاقتصاد لن يستطيع بالتأكيد ان يكون له رأي ناضج في القضايا الاقتصادية».

وأخيراً يطالب الويري بايجاد تكتل جديد من القوى الملتزمة بالنظام والقانون الاساسي من الأفراد المتدينين والمتعلمين وأصحاب الدراسات العليا وذلك ممن لا ينتمون الى التيارين او الجناحين التقليديين التابعين عملاً لمنظومتين من منظومات رجال الدين، ويقول: «من دون شك فإن تشكّل مثل هذا التكتل والاعلان عنه في معركة الانتخابات القادمة يستطيع ان ينال نجاحاً ملحوظاً في تشكيلة الدورة المقبلة».

تجدر الاشارة في هذا السياق الى ان المهندس الويري كما يتردد حالياً في بعض الدوائر الطهرانية ينشط مع جمع من كبار معاوني الرئيس رفسنجاني وعدد لا بأس به من مدراء الدولة والنظام بينهم أمين العاصمة في اعداد قوائم انتخابية او مرشحين في انحاء البلاد كافة تخوض معركة الدورة البرلمانية القادمة من خلال وجوه جديدة.

مهما يكن الحال فإن القول الاساس سيظل في جوهره متمثلاً بالخطر الذي يستشعره الجميع ممن يشكلون تيارات النظام المختلفة ألا وهو خطر تسلل التكنوقراط كما أشرنا الى المجلس النيابي القادم. وهذا الخطر هو حديث الساعة حالياً في كافة الدوائر السياسية والفكرية، وإن كان كل طرف من اطراف النظام يراه بصورة مختلفة عن الآخر في بعض تفصيلاته على الأقل. ويُذكّر الحديث عن هذا الخطر بالتاريخ الايراني المعاصر في أوائل القرن الميلادي الراهن. وكما كانت الدورة البرلمانية الخامسة (بعد ثورة الدستور) في ١٩٢١ نقطة تحوّل في التاريخ السياسي الايراني حيث شهدت تلك الدورة التاريخية تصاعد نفوذ تيار منوري الفكر من أصحاب التيار المتغرب، فإن الدورة الخامسة الحالية تعيش بنظر الكثيرين من اقطاب التيار الديني الأساسيين اوضاعاً شبيهة بأجواء الدورة التاريخية الآنفة الذكر.

دورة ١٩٢١!

يقول المهندس مرتضى نبوي مدير تحرير صحيفة «رسالت» الناطقة باسم التيار الديني المحافظة (وهو نائب طهران المشار اليه آنفاً في أول المقالة): «ان العدو يريد ان يُسلم المجلس النيابي بيد المتغربين.. انهم يريدون تكرار تجربة المشروطة - الثورة الدستورية - أي ابعاد رجال الدين عن دفة الادارة وقيادة البلاد... وعليه فإن على الناس ان تحذر جيداً أجواء الانتخابات البرلمانية القادمة ولا تنتخب إلا المطيعين للقيادة - ولي الفقيه - والسائرين على خط الامام الراحل وحماة الحكومة..».

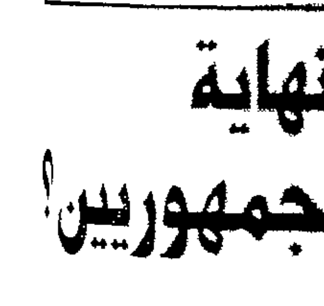
ومن المفيد الاشارة هنا الى ان تجربة الدورة البرلمانية الخامسة بعد الثورة الدستورية، أي دورة ١٩٢١، كانت قد شهدت معركة حاسمة بين التيار الديني الملتزم الذي قاد الثورة في العام ١٩٠٦ والذي تمثل يومها متبلوراً في شخصية البرلماني الأكثر لمعاناً في تاريخ الحياة البرلمانية الايرانية العلامة السيد حسن مدرس وبين التيار المتغرب حتى العظم والذي كان يدعو الى التجدد والانخراط في المدنية الغربية متمثلاً بشخصية سيد حسن تقي زادة، وقد أدت تلك المعركة الى خسارة التيار الأول لها بعد معارك برلمانية طاحنة قصف خلالها المجلس النيابي بمدفعية رضا خان الذي أدار المعركة بنفسه باعتباره قائد القوى النظامية (أشبه بوزارة الدفاع حالياً) والذي اعلن نفسه في ما بعد شاهنشاهاً أعلى في البلاد وصار ينصّب من تراه سلالة بهلوي مناسباً لمجلس النواب في الدورات اللاحقة.

واليوم وفي ظل «معركة التكنوقراط» إذا جاز لنا اختصار معركة الانتخابات البرلمانية المقبلة، التي ترمي بظلالها على الحياة السياسية منذ بداية العمل بالخطة الخمسية الأولى والمنتظر استمرارها حتى نهاية الخطة الخمسية الثانية اي الى ما بعد انتخابات الرئاسة القادمة وتشكيل حكومة جديدة برئاسة وجه جديد يُحتمل ان يكون من غير الوجوه المشيخية المعروفة وإن كان مقدراً ان يكون في اطار منظومة رجال الدين، من الآن وحتى ذلك الحين ستبقى التحديات هي نفسها التحديات التي طرحها الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني عند توليه سدة الرئاسة بعد وفاة الامام الخميني الراحل قبل نحو ست سنوات. انها تحديات مرحلة اعادة الاعمار والبناء وبناء الدولة الايرانية الحديثة. هذه الدولة التي لا يمكن ترتيب أحجارها وترسيخ أساساتها بنظر غالبية أهل الرأي والنظر في مجتمع ما بعد الحرب مجتمع السلم الأهلي والوحدة الوطنية الشاملة «إلا بتضافر جهود المتخصصين من حملة شهادات العلوم الحديثة مع جهود رجال الدين الواعين للتحديات التاريخية التي تواجهها الأمم والدول والكيانات في عالم المتغيرات الدولية المتسارعة» كما يقول قطب ديني كبير اعتزل الحياة السياسية المباشرة ولسان حاله يقول: «انني لا اشك لحظة واحدة في اخلاص القيادة الدينية العليا ووعيها برسالتها التاريخية، كما لا اشك لحظة واحدة باخلاص وتفاني الرئيس رفسنجاني من أجل عزة الاسلام والثورة، ورغم اعتقادي التام بأن كل خلية من خلايا رفسنجاني تحدثك عن تاريخ الثورة، إلا ان ما اخافه ان يوقع التكنوقراط المحيطون بخناق الحكومة بهذين «الشيخين» ليتسلموا السلطة من ورائهم فتضيع في مهب رياح النظام العالمي الجديد».

انها في الواقع تحديات الجمهورية الثانية التي رسم ولا يزال يرسم ملامحها مع كل يوم يمر ثنائي «الشيخ الرئيس» و«السيد القائد»، وهما رفسنجاني وخامنئي، اللذان هما في الواقع حجر الزاوية في البناء السياسي لنظام الحكم الاسلامي الايراني. ولن يتخلى احدهما عن الثاني، بل انهما ليسا بقادرين على التخلي عن بعضهما البعض حتى لو ارادا ذلك. والمسألة ليست مرتبطة هنا بمواقع السلطة بقدر ما هي مرتبطة بتاريخ الثورة والنظام. فهما حيثما جلسا يحكمان، وكما يقول المثل: «المكان بالمكين» وهذه قاعدة بات معترف بها ولا يستطيع احد ان يتخطاها بسهولة، كما ان نتائج هذا التحالف المصيري سيعكس نفسه على صورة الانتخابات البرلمانية المقبلة وكذلك معركة الرئاسة. إذ ثمة من يعتقد ان المجلس النيابي ستؤول الأغلبية فيه لصالح الرئاسة الى جناح الأكثرية البرلمانية الفعلية، وسواء حصل هذا بحذافيره او حصل ما يشابهه او يختلف عنه بعض الشيء، فإن النتيجة ستبقى نفسها هي هي وكما قال رفسنجاني في واحدة من خطبه المتأخرة: «ان مخططات التنمية والاصلاح الاقتصادي ماضية الى الامام ولن تهزها ريح قادمة من اليمن او من اليسار». وكما قال ايضاً وهو يقدم حكومته الأولى الى المجلس النيابي لنيل الثقة: «ألا يكفي ان يكون رفسنجاني على رأسها وهو السياسي حتى العظم لتقبلوا بحكومة غير سياسية كما تصفونها؟».

يُفهم من كلام الرئيس انه لا بد من احتواء التكنوقراط في منظومة المشايخ السياسية - الفكرية، وبالتالي فما دام الشيخ الرئيس والسيد القائد «متفاهمين» ومدركين عمق التحديات (كما يلخص احدهم) فإن «معركة التكنوقراط ليست سوى بالون اختبار انتخابي هدفه تكريس قواعد الجمهورية الثانية، وتدعيمها بشحنة تكنوقراطية اضافية، من نوع تكنوقراطية المشايخ إذا جاز التعبير، أي استيعاب التكنوقراط الاسلاميين في منظومة مشيخية لحل الاشكالية الديموقراطية».

محمد صادق الحسيني



نماذج في التنمية لم يكتب لها النجاح جميعاً

Samir Amin & Hakim Ben Hammouda.
Afrique et Monde Arabe: Echec de linsertion internationale.
(افريقيا والعالم العربي: فشل الاندراج الدولي).
L'Harmattan, Paris.
1995.
186 Pages.

ازمة العالم العربي هي في المقام الأول ازمة الدولة فيه.

لا الدولة بمعناها القديم: فالعالم العربي يضرب من وجهة النظر هذه المثال على اعرق الدول والبيروقراطيات في العالم: سواء في مصر الفرعونية او العراق البابلي.

وانما الدولة بمعناها الحديث كإطار قانوني لممارسة السلطة على قاعدة من المشروعية السياسية والعقلانية الكلية المتعالية على العصبيات الجزئية، سواء كانت طبقية ام إثنية ام طائفية.

فمنذ رات الدولة العربية الحديثة النور وهي ترى نفسها متوترة بين مشروعيتين: سياسية ودينية.

وهذا التوتر يجد مصدره الأول في ازدواجية معنى الأمة في اللغة والثقافة العربية: فـ «الامة» هي جماعة المؤمنين، كما ان «الامة» هي الجماعة القومية التي يفترض فيها ان تقدم للدولة الحديثة قاعدة سيادتها ومنبع مشروعيتها.

ومنذ مولدها ايضاً حملت معها الدولة العربية توتراً آخر: فإطار سيادتها كان ولا يزال «قطرياً»، بينما مرجعيتها في مشروعيتها كانت – ولا زالت جزئياً وعلى نحو متناقص باطراد – الى «الأمة»، اي الجماعة العربية الكبرى.

والى هذين التوترين ينبغي ان نضيف التباساً ثالثاً: فالدولة العربية ولدت موسومة في جبينها بميسم قابلتها الكولونيالية: فحداثها خارجية، لا داخلية المنشا. وفضلاً عن انها جاءت بطريق المثاقفة، فان حامل هذه المثاقفة كان المستعمر الاوروبي.

هذا النقص في المشروعية التكوينية حاولت الدولة العربية استدراكه لاحقاً باتباع استراتيجيات دولانية متباينة بتباين الموقع الجغرافي او الاقليمي للدولة المعنية: ففي المغرب، حيث كانت الغلبة في التسمية للدولة «الوطنية»، سعت الدولة الى استكمال بناء مشروعيتها من خلال تعبئة الراي العام الشعبي فيها ضد البقية الباقية من حضور المستعمر ونفوذه. اما في المشرق فلم تطلب الدولة «القطرية» لنفسها، في بداية الاستقلالات على الاقل، سوى مشروعية «موقتة»، باعتبار الاستقلال القطري خطوة على طريق الوحدة القومية الكبرى. اما مصر، الرابطة ما بين المشرق والمغرب، فقد ارادت نفسها من البداية دولة «قومية»، بدون ان تمنعها قوميتها المصرية الصغرى من ان ترشح نفسها، بحكم حجمها ومركزيتها وسبقها الحضاري، لان تكون لاحقاً قاعدة لدولة الامة العربية الكبرى.

ولكن فشل جميع تجارب الوحدة العربية بلا استثناء، وكذلك فشل مشاريع التنمية مشرقاً ومغرباً، بالاضافة الى الفشل في مواجهة الدولة الاسرائيلية – وهو فشل زاده مرارة وايجاعاً ان داود العبري بدا قادراً في ثلاث مواجهات على التوالي على الحاق هزيمة منكرة بجليات العربي، كل ذلك قد ادخل الدولة العربية، وبالتالي العالم العربي ككل، في مدار ازمة مفتوحة انفجرت مع هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وبلغت ذروتها مع ازمة الخليج وحربها في ١٩٩٠ – ١٩٩١. وها هي تطور اليوم فصلاً جديداً من فصولها مع ازمة المشروعية التي تاخذ شكلاً انفجارياً في الجزائر (وفي مصر بدرجة اقل) وشكلاً كمونياً في كثرة من الدول العربية الأخرى.

ما عوامل هذا الفصل الجديد من الأزمة؟ بديهي ان جميع عوامل الفشل السابقة، تقدم لنص الأزمة الراهنة سياقه التفسيري، ولكن الجديد في العنوان وفي المتن هذه المرة هو من طبيعة اقتصادية، سوسيولوجية بالأحرى. ذلك ان المصدر الأول لمشروعية الدولة في العالم العربي، بعد انقضاء المرحلة التعبوية (النضال ضد الاستعمار وضد اسرائيل وضد التجزئة) واستنفادها لاغراضها، تمحور حول قدرة الدولة على دمج الاجيال المتخرجة من المدرسة الحداثية وعلى تامين ترقيتها الاجتماعية بفضل برامج التنمية الاقتصادية. والحال ان الانفجار الديموغرافي في الدول العربية وفشل الاقتصاديات العربية في الاندراج في الاقتصاد العالمي في مرحلته الليبرالية الجديدة، قد اغلق – او كاد – باب المشروعية المفتوح على الحداثة السياسية، وفتح من جديد – وبقدر متفاوت حسب كل حالة – باب المشروعية الدينية، سواء باتجاه تغليف السلطة الزمنية بهالة السلطة الروحية نظير ما بات يطيب للحكومات القائمة ان تفعل ابتداء من السبعينات، او باتجاه اخضاع السلطة الزمنية للسلطة الروحية نظير ما تطالب به حركات المعارضة الاصولية التي يقودها، وفق النموذج الايراني، رجال الدين انفسهم.

والمقولة الاقتصادية الأساسية التي يعتمدها حكيم بن حمودة، صاحب المساهمة الرئيسية في كتاب «افريقيا والعالم العربي: فشل الاندراج الدولي»، في قراءته لأزمة الدولة والمشروعية في العالم العربي هي «راسمالية الدولة». وهو يقصد بها ذلك النمط الثنائي من التعايش السائد في جميع الاقتصادات العربية ما بين تدخل قوي للدولة وتسييد لقانون السوق في الملكية والتنظيم والتسيير، علماً بان الفارق الاساسي ما بين الراسمالية وراسمالية الدولة هو ان الثانية تعطي الغلبة، بعكس الأولى، للمنطق السياسي على المنطق الاقتصادي.

وانطلاقاً من مقولة «راسمالية الدولة»، يميز حكيم بن حمودة بين اربع ديناميات للتنمية الاقتصادية فرضت نفسها في العالم العربي ابتداء من السبعينات وعجزت جميعها، لسبب أو لآخر، وبقدر او باخر، عن الاندراج في الاقتصاد الدولي خارجياً، وعن ضمان الترقية الاجتماعية داخلياً.

فهناك اولاً بلدان «راسمالية الدولة المالية»، او بلدان «راسمالية الدولة الريعية»، كما كان الافضل ان يقال. فهذه البلدان امكن لها، بفضل طفرة اسعار النفط في ١٩٧٣ و١٩٧٩، ان تُراكم ريعاً مهماً وان تحقق توظيفات ضخمة: مالية على الصعيد الدولي، وانتاجية على صعيد الاقتصاد المحلي، واقليمية على الصعيد العربي. وبديهي ان تكون التوظيفات الانتاجية المحلية قد فازت بالحصة الكبرى، الا انها ارتهنت بنيوياً بعاملين: استيراد اليد العاملة من العالم العربي وآسيا، واستيراد التكنولوجيا من الغرب واليابان. اضف الى ذلك ان هبوط سعر صرف الدولار وتكاليف حرب الخليج كانت لها آثارها السيئة بوضوح. فالكويت على سبيل المثال سعت الى ان تحصل من السوق الدولية على قرض بمبلغ ١٨ مليار دولار لتغطية مساهمتها في الحرب ولتمويل اعادة اعمارها، ولكن هذا الطلب لم يلق تلبية من المصارف العالمية بسبب قلق الوضع في المنطقة.

وهناك ثانياً بلدان «راسمالية الدولة التابعة»، وهي البلدان التي اتبعت دينامية في التنمية شبيهة بتلك التي اخذت بها تونس والمغرب والأردن، وفي وقت لاحق مصر الانفتاح. واكثر ما يميز هذا النموذج هو القطع مع طريقة الاندراج القديمة في الاقتصاد الدولي، والقائمة على تصدير المنتجات الزراعية والمواد الأولية من المحيط باتجاه المركز، والسعي الى احتلال موقع جديد في التقسيم الدولي للعمل عن طريق استقدام وحدات صناعية عالية الكثافة باليد العاملة من المركز باتجاه المحيط. ومن هذا المنظور، فان الاقتصادات العربية المعنية قد حاولت، مثلها مثل العديد من اقتصادات العالم الثالث، تشجيع الرأسمال العابر للقومية على التوطن في الجنوب وعلى نقل انشطة صناعية بكاملها اليه ليستفيد من رخص كلفة اليد العاملة فيه وليعوض عن انخفاض ارباح الانتاجية في الشمال. ولكن الاولوية المعطاة في هذه الحال للقطاع التصنيعي التصديري ليست مطلقة، وهذا خلافاً للتحليلات الماركسية التي ما فتئت تندد بسهولة بهذا النموذج من دينامية النمو. فالى جانب القطاع التصديري يتواجد قطاع متجه نحو السوق الداخلية. ولئن تكن الصناعات الكيماوية والنسيجية تخصص قسماً متعاظماً من نتاجها للتصدير، فان الصناعات الميكانيكية والكهربائية والغذائية وصناعة مواد البناء تخصص بالمقابل ٩٠ في المئة من نتاجها للسوق الداخلية. وعلى هذا النحو فان بلدان «راسمالية الدولة التابعة» عرفت فترة من الاستقرار النسبي من بداية عقد السبعينات الى بداية عقد الثمانينات. ولكن الحاجة الماسة الى استيراد الرساميل والتكنولوجيات الاجنبية، دون سيطرة فعلية ودون دمج لها على الصعيد القومي، فجّر ابتداء من ١٩٨٢ ازمة المديونية. وهذا ما استدعى تدخل صندوق النقد الدولي لفرض ما بات يعرف باسم «برامج التصحيح البنيوي» التي تهدف الى تخفيض عجز الميزانيات الوطنية عن طريق تجميد الاجور وتحرير الاسعار ورفع الدعم عن المواد التموينية وتخفيض قيمة العملة المحلية، مما يعني في جميع هذه الحالات انخفاضاً كبيراً في القدرة الشرائية للجماهير الواسعة. وعلى هذا النمو عرفت تونس ومصر والمغرب سلسلة من «تظاهرات الخبز» قلبت راساً على عقب مشهد الاستقرار النسبي لعقد السبعينات.

وتطورت في مدن الصفيح والاحياء الشعبية الفقيرة، التي لا تخضع لرقابة الدولة ولا تجني شيئاً من ثمار الحداثة السياسية، حركة معارضة شعبوية انطلقت من المساجد ورفعت الفقر والحرمان الى مصاف الفضيلة وقرات بؤسها في مرآة العصر الذهبي لدولة المدينة المثالية التي اوكل اليها قادة حركة المعارضة هذه من رجال الدين والمتفقهين نفس مهمة نفي واقع البؤس التي كان رواد الحركات الثورية للقرن الثامن عشر في اوروبا اوكلوها الى اليوطوبيا.

وهناك ثالثاً بلدان «راسمالية الدولة المستقلة بذاتها». وهذه المجموعة تتألف من بلدان مثل سورية والعراق والجزائر ومصر الناصرية حاولت ان تمحور التنمية الصناعية حول السوق الداخلية، عن سبق رفض «نظري» للتخصص والتقسيم الهرولين للعمل، وسعت، بالتعاون مع المعسكر الاشتراكي المتمرد هو الآخر على التقسيم الراسمالي الدولي للعمل، الى بناء اقتصاد وطني مستقل ومتمحور على ذاته. وقد لعبت الدولة في هذه المجموعة دوراً مركزياً في المبادرة الى التصنيع وتطوير قطاع عام قائد. وقد استفادت بلدان هذه المجموعة، هي الأخرى، من طفرة اسعار النفط في عقد السبعينات لترفع وتيرة نموها الاقتصادي ولتسجل زيادة سريعة في التوظيف، مما اتاح لها تطوير نواة صناعية متماسكة في عناصرها الأولى الى حد ما.

ولكن في الوقت الذي حظيت فيه الصناعة بامدادات عالية مهمة، جرى تهميش للزراعة وإفقار للطبقة الفلاحية، مما تسبب في هجرة ريفية كاسحة وفي نقص خطير في الموارد الغذائية انقلبت معه بلدان المجموعة من بلدان مصدرة الى بلدان مستوردة للمنتجات الزراعية الأساسية. وهذه التبعية الغذائية، بالاضافة الى التبعية التكنولوجية ونمو العقلية الاستهلاكية، وبالاضافة ايضاً الى تدهور اسعار النفط في الثمانينات، فتحت الباب على مصراعيه امام المديونية الخارجية التي سجلت، في الحالة الجزائرية، رقماً قياسياً.

وبدلاً من تنويع الجهاز الانتاجي، ضماناً لاستقلاله الذاتي، حبست بلدان المجموعة نفسها في منطق ريعي، ووضعت رهانها كله على تطوير انتاجها من النفط وصناعتها البتروكيمائية، مما قضى نهائياً بالفشل الى استراتيجية التنويع وعلى محاولة تطوير بنية صناعية متماسكة، واستحدث ما بين الصناعة والزراعة طلاقاً بات يتعذر معه اشباع حاجات السكان المتنامين ديموغرافياً عن طريق آخر غير الاستيراد، وبالتالي تعميق الاستدانة.

وهناك رابعاً واخيراً بلدان «رأسمالية الدولة المهمشة»، وتضم قائمة هذه البلدان اقطاراً من امثال اليمن والسودان وموريتانيا والصومال. وتتسم دينامية النمو فيها بغلبة الانشطة الأولية والإقتصاد الزراعي وبهامشية القطاع الصناعي. وفضلاً عن ضعف الانتاجية الزراعية، فان التصدير في حالة هذه المجموعة يقتصر على المواد المنجمية غير الاستراتيجية، مما يستتبع هشاشة مزمنة في عملية التراكم الرأسمالي، وظاهرة هجرة ريفية معممة، ونمواً مدينياً فوضوياً. ومع ذلك كله، فان الدولة في بلدان هذه المجموعة امكنت لها في عقد السبعينات ان تلعب دوراً مركزياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المحدودة اصلاً، بفضل ريع غير مباشر اخذ شكل المساعدات والهبات، سواء منها ما جاء من مصدر عربي او دولي. ولكن تدهور اسعار المواد الأولية، وتلكؤ المساعدات الإقليمية طرداً مع التدهور في اسعار النفط اوصل بلدان المجموعة بسرعة الى حالة عجز خطير في الميزانية كما في ميزان المدفوعات. وفي الوقت الذي تعمق فيه تهمشها على صعيد العلاقات الدولية، فان ضعف الدولة فيها فتح الباب على مصراعيه امام تفتيتها وتفجير وحدتها السياسية. وتلك هي حال اليمن بالأمس، والصومال والسودان اليوم.

ان هذه النماذج الاربعة المتباينة من رأسمالية الدولة لا تلغي بطبيعة الحال وحدة المقولة. وقد تختلف الديناميات الاقتصادية، ولكن فشلها ينعكس دوماً على مشروعية الدولة المتزايدة عجزاً عن دمج النخب الجديدة المتخرجة من انظمة التعليم الحديث، كما عن السيطرة على ظاهرة الهجرة الريفية وحركة التمدين المتسارع الذي يمكن وصفه في حالة العديد من المدن العربية بانه سديمي، بل «وحشي». والحال انه اذا كان القطاع الحديث والمنضبط التحديث من المجتمعات العربية يعبر عن احتجاجه على فشل الدولة الحديثة من خلال التمسك بالمطلب الديموقراطي، فان المجتمع المهمش في مدن الصفيح والاحياء الفقيرة، الخارجة عن رقابة الدولة والمعيدة انتاج البنى العشائرية والتضامنات الفئوية والطائفية، يعارض الدولة من موقع الطلب الثيوقراطي، اي مطلب اخضاع السلطة الزمنية للسلطة الدينية. والحال ان قطاع الهامشية هذا ينزع، بحكم الطفرة الديموغرافية، الى ان يصير غالبياً، على حين ان قطاع التمدين الحديث والمنضبط اخذ بالتهمش. والمأزق الحالي للعالم العربي يكمن تحديداً في التفارق بين الخطابين السياسيين لهذين القطاعين: فعلى حين ان القطاع التمدين الحديث يريد ان يبقى ضمن مشروعية الدولة ولا يطلب اكثر من المشاركة عن طريق احياء دور المجتمع المدني، فان الخطاب الايديولوجي – اللاهوتي لقطاع الهامشية ينحو الى مزيد من التجذر ولا يطالب باقل من مجتمع مضاد ودولة مضادة. وبديهي ان العنف، لا السياسة، هو القابلة التي لا غنى عن تدخلها لولادة هذا المشروع البديل.

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثلاثة

مثالية أواخر القرن العشرين

من رغبة عميقة في «تلمس الذات في صميم شقائها»، وفي محاولة لرسم «مرآة كبيرة في حجم الشقاء الانساني» يولد كتاب «احزان مسيحية» للكاتب الأردني لبراهيم العجلوني، مزجاً بين الوان من الأدب والتأملات الفكرية والمعيشية (الواقعية أو الحلمية) والذكريات الحميمة والشرسة والرسائل ذات الشفافية الروحانية والعقلانية العالية، يأتي ذلك كله محصناً ومدفوعاً – بل مشفوعاً – بتجربة كاتب بدأ شاعراً وتنقل في حقول يهيمن عليها التفكر والسرد والانقطاع عن النشاطات العامة منذ سنوات، للوصول الى مستوى من المحاكمة الأخلاقية الدقيقة والقاسية للذات «تُريك ما انت عليه حقاً... (بعد ان) انكسرت حدة اندفاعاتي الأولى في الحياة»، اثر تجاوزه الأربعين من عمره، حيث قرر ان يأمل ان تعقد به تجاربه ومراراته «عن معاودة الاندفاع» وان «تسلك بي مسالك الاعتبار» وتفضي به «الى عافية العقل الذي يبدو انني سخرته كثيراً في خدمة أهوائي، وجرت عليه أيما جور حين جعلته يلهث وراءها...»، مقدماً – بهذه الطريقة – أول اعترافاته كمقدمة لنقد الذات ومحاكمتها، كما أمكن لنا ان نتصور منذ مطلع الكتاب، وقبل ان نمضي لنكتشف ان هذه الاعترافات لا تتغلغل في الذات بقدر ما تذهب الى المناخ والظروف التي احاطت بالمؤلف في مطلع حياته وشبابه وصولاً الى العام ١٩٩١ الذي قرر فيه الكاتب ان يبدأ في تسجيل «اعترافاته وذكرياته وتأملاته»، وهو في الثالثة والأربعين من العمر.

الذكريات التي تمنح خصوصية وأهمية للتذكر، تكاد تنحصر في اطارين: الأم والأب والجدة، ثم هناك الجيران المسيحيون (سيكون لهم تأثير فيما بعد). في الاطار الأول ذكريات عن عالم بسيط تمثله حياة الريف بكل جمالياته وقصصه الخرافية، بلياليه الساهرة وأناسه الذين يدفعوننا الى اطلاق عبارات مثل «سقى الله تلك الايام...» وغيرها. ومن الشخصيات التي نشعر بأهميتها في حياة الكاتب – وهي غالباً ما تحضر في حياة كل كاتب – شخصية الجدة، (فضية بنت حسين الياسين) التي سقاها الشيخ البدوي او احد «الأقطاب المدركين» في المنام، من كأس الولاية، فغدت «فقيرة» من الفقراء، لا مجنونة من المجانين. وتزوجت من فارس احلامها، فاجتمع في روحها «فتوة الاولياء الصالحين، وفتوة الفرسان القاتلين، فصنعا هذه الصلابة الرقيقة او هذه الرقة الصلبة التي تأتي بالاعاجيب». هذه الشخصية هي ذات امكانيات روائية وتأملية تجعل منها نموذجاً لامرأة الريف القوية التي اعتقدناها منذ افتقدنا الريف وبساطته وقوته وقوة الانسان فيه. افتقدنا خرافاته وأوهامه الجميلة، الشاعرية لندخل – كما يعبّر العجلوني – الى المدينة والعلم والتكنولوجيا، ولكن من باب الاستهلاك، لا الانتاج.

في الاطار الثاني الذي يضم الجيران المسيحيين نتعلم، مع المؤلف، كيف يتعايش المسلم والمسيحي ويتآخيان بعيداً عن السياسة والايديولوجيا الضيقتين، وكيف يكون هو، ابراهيم خليل العجلوني، المسلم الراغب في ان تمتلئ روحه بقيم السيد المسيح، ابناً لأم سلامة زوجة جبرائيل، مثل ابنها تماماً... وتقتسم، حين تقتسم بـ «جروحات المسيح»، راسمة للفتى صورة اولية عن المسيح، تجعل الفتى يحسب نفسه في جانب الفقراء والمفجوعين النبلاء»، مقارباً المسيحية في أبهى صورها، ومثالياتها، قريباً مما فعله كازانتزاكيس اليوناني في روايته «المسيح يصلب من جديد»، أو من نيتشه في «زرادشت»، أو من «دميان» هرمان هسه. وتتكرس مثالية العجلوني بنشر نص رسالة قديمة كتبها وهو في التاسعة والعشرين – ويبدو انه ما يزال يتبنى ما جاء فيها – وقد وجهها الى ابناء «القرن الواحد والعشرين» مفضياً برغبته في عالم بلا صراعات وكاشفاً عن حلم بالحب العظيم ليحكم العالم، معبراً عن ان خطيئة عالمنا الأولى هي انه قدم العلم على الشعر والمنفعة على الجمال...».

هذا هو البعد الأول في الكتاب. البعد الثاني يمكن ان نحدده في التأمل الفكري – الذهني المجرد، الذي يتناول فيه المؤلف عدداً من المفاهيم المجردة كالحرية، الوعي، الحب، الصمت، الجمال... الخ.

الجديد في هذا الاطار يمكن تلخيصه في اقتراح فهم جديد للحرية يحاول شطب المفهوم الهيغلي الراسخ والماركسي المكرس عن كون الحرية هي وعي الضرورة، بمفهوم يرى ان الحرية هي «قهر الضرورة، للضرورة، بالضرورة»، وصولاً الى ان «الحرية هي الضرورة» جرياً على مقولة هيغل حول الوجود والعدم. فالمؤلف يرى ان الوعي «من حيث هو واقعة معرفية، لا يقدم ولا يؤخر، على المستوى المادي المباشر، في قضية الحرية»، ملغياً البعد السلوكي من الوعي الذي هو اكثر من كونه «واقعة معرفية»، انه معرفة وسلوك مادي أيضاً.

ويرسم العجلوني صورة العلاقة بين الصمت والموت، وبين اكتمال الوعي، فيرى في الصمت ذلك السور العالي الذي يرفعه المرء بينه وبين الآخرين ليكف فضولهم... فكأن الآخرين هم الجحيم، والصمت هو نفسه اكتمال الوعي، بل التجلي الاخير له. اما العقل فهو لا يكون الا مقروناً بالشقاء، كما ان الوعي ملازم للعذابات واذ يتأمل الكاتب في جملة سقراط «اعرف نفسك» ويرى عدم امكانية تحققها، يميل على «علم النفس» ليرى فيه علماً ظاهرياً والعاباً ذهنية تقدم صوراً شائهة وخارجية تقوم على ما «يظهر» من سلوك تمليه الضرورات الاجتماعية.

ومثلما اعتبر الجدل حول الحرية والاستعباد جدلاً عابثاً... يرى في رواية ديستويفسكي «مذلون مهانون» (ترجمها سامي الدروبي) الاصدق تمثيلاً للاحساس الفاجع بلامنطقية الحياة، لما اشتملت عليه من حضور مستغرق للامعقولية في مسار العلاقات التي تنتظم الوقائع والشخصيات... ولما تكشفه من أن لا شيء في مكانه الذي ينبغي ان يتخذه، أو من انه لا ينبغي أن تتخذ الاشياء اماكن اصلاً، عملاً بمؤدى العبارة «ان ما هو عقلي غير كائن، وما هو كائن غير عقلي».

تأملات العجلوني – اذن – تقضي به الى ما يخشى هو ان يبوح به من نتاجات هذا التأمل. ولكنه اذ يختمها بـ «تراتيل لسيد الجمر» وشذرات يقبسها من النور الالهي ومن أوجاع القلب، فهو انما يلخص جوانب من حياته – حياتنا، بابعادها العميقة، فها هو يصرخ بنا أو يهمس – لا فرق:

كل عطاء دون عطاء الروح زائل.

حين تخبو الشهوات ليشتعل القلب ويستيقظ الضمير.

كان الشعر حكمة اقوام ثم اصبح حماقة آخرين.

تكون أو لا تكون: تلك هي المهزلة.

لا يختلف حكيمان آخر المطاف، ولا يتفق جاهلان.

نحن في خدمة الجنون دائماً.

عمر شبانة

* صدر عن دار أزمنة للنشر، عمان. ١٩٩٥.

كيف بدأت وكيف انتهت أفكار التوسّع العراقي؟

حسن العلوي.
أسوار الطين (في عقدة الكويت وايديولوجيا الضم).
دار الكنوز الأدبية، بيروت.
١٩٩٥.
٢٩١ صفحة.

يتتبع الكاتب العراقي حسن العلوي، جذور فكرة الضم العراقي للكويت منذ بداياتها الأولى، والتي تعود الى الملك غازي، مروراً بحكومات العهد الملكي المختلفة، ثم تنامي هذه الفكرة منذ جمهورية الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨ على يد الرئيس العراقي الأول الزعيم عبدالكريم قاسم، ومن جاء بعده من رؤساء (عبدالسلام عارف، عبدالرحمن عارف، احمد حسن البكر) وصولاً الى صدام حسين، الذي تحولت فكرة الضم على يديه من خواطر في الذهن والمخيلة، الى اجتياح عسكري اشعل فتيل حرب الخليج الثانية.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه «ان هذا الكتاب سيلتقي مع مشروع الضم العراقي في جذوره الأولى فكرة معمّرة في السياسة العراقية. ويدرس العلاقة بين ضمّ الكويت واحتكار السلطة في العراق وتجاهل الوضع الديموغرافي والإثني والديني والمذهبي للمكونات الاجتماعية للشعب العراقي. وهو يعتقد ان خطوة الضم في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، لم تكن وليدة ظروفها القريبة، اذ ان المؤلف يعلن منذ المقدمة ان كتابه سيتوقف «عند المشروع البريطاني للانسحاب من شرق القناة والدور الاستشاري للسياسي البريطاني جورج براون، واضع مشروع الانسحاب، وصلة هذا المشروع بالانقلاب العراقي الذي حدث بعد ستة اشهر من اعلان بريطانيا الانسحاب من الخليج. ويربط بين الحرب العراقية – الايرانية كقاعدة اساسية وبين الاجتياح على قاعدة تفريغ القوة التي يطرحها الكتاب سبباً رئيسياً من الأسباب غير المباشرة للأزمة».

يعتقد المؤلف ان العراق يشكل قطب استقطاب بالنسبة للعرب، ويتساءل عن سبب ذلك: هل لأن العرب المستقطبين استعملوا معايير خاطئة؟ أم لأن للسلطة العراقية سياسة خاصة بالعراقيين تثير الاشمئزاز، واخرى خارجية مثيرة للحماس؟

يقول العلوي «ان سمعة السلطة العراقية في الوسط العربي حسنة في الغالب، باستثناء ولاية نوري السعيد الذي كان سلوكه القمعي واعتماده على العامل الخارجي ونفرته من الحلول الديموقراطية قد تمرّ جسوره العربية لا سيّما في مرحلة المواجهة مع الاعلام الناصري. وباستثناء فترة عبدالكريم قاسم التي لم تفهم عربياً بشكلها الصحيح». من هذه الفرضية، يذهب المؤلف الى فكرة اخرى، هي ما يسميه «العقلية البسماركية»، والتي يعتقد ان جذورها تعود الى بدايات تأسيس العراق الحديث، حيث ينكر «ان المدير العام للمعارف الدكتور سامي شوكت الوثيق الصلة بنوري السعيد يروي للسفير الألماني الهر غروبا ان نوري السعيد امره لدى تعيينه مديراً للمعارف العراقية ان يعنى بتربية الناشئة على غرار النموذج الألماني في بث الروح العسكرية وأن حركة الناشئة (الفتوة) التي اشترك وفد عنها في مؤتمر الحزب المنعقد في نورنبورغ في السنة الماضية، تضم الآن كل الناشئة العراقية، ويبلغ عدد اعضائها ٦٣ الفاً». ويرى المؤلف ان ثقافة الضم «تاخذ مداها الرحب في ميادين الدرس، وفي ميادين العسكر، فإذا كانت اعمال التثقيف البسماركي على هذا النحو من الحيوية والنشاط فلنا ان نتصور المديات الغائرة في المجهول التي سيذهب اليها رجال المؤسسة العسكرية العراقية التي يشير تاريخها في تلك الفترة والفترات المتلاحقة الى رسوخ نزوعها نحو المدرسة الألمانية، وبدا للمراقب ان بسمارك قد بنى ثكنة في كل ثكنة عراقية». ومع ان المؤلف يستعرض فكرة الضم عند مختلف الحكومات العراقية، الا انه يكرس كتابه، بالطبع، لمرحلة صدام حسين، وهو في تفسيره دوافع الضم يرى ان هذه الدوافع تنقسم الى نوعين، «دوافع مركزية تشكل احدى ثوابت السلطة، وثانوية تتصل بردود فعل آنية وطموحات شخصية. اما الثوابت فهي:

١» – توسيع ديموغرافيا السلطة لتصحيح المعادلة السكانية وإيصالها الى نسب مقبولة تقلل من حجم الاحتكار الفئوية الفاضح والموروث منذ الاتفاق العرقي بين المندوب السامي البريطاني برسي كوكس والشيخ عبدالرحمن النقيب.

٢ – التوسيع البسماركي استناداً الى برنامج التثقيف الذي تبناه الاستاذ ساطع الحصري، واعجب به زعماء السياسة العراقية امثال ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني والملك غازي ومعظم العسكريين» في استعراضه التاريخي لجذور فكرة الضمّ، والمحاولات الأولى لتحقيقها على يد عبدالكريم قاسم يعرض المؤلف لموقف الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، فيرى ان قاسم ربما اعتقد بقراره ضم الكويت انه «سيحرج موقف غريمه الرئيس جمال عبدالناصر الذي لا بد ان يتجه إما الى تأييد فكرة الضم فيكسب عبدالكريم قاسم جولته، وإما ان يرفض تلك الفكرة فيصبح الرئيس عبدالناصر حليفاً للموقف البريطاني». ويضيف المؤلف «لكن عبدالناصر لم يشعر بمأزق او بحرج وهو يعلن بعد يومين فقط من دعوة قاسم ضم الكويت، بياناً باسم الجمهورية العربية المتحدة يطرح فيه رؤية تفرق بين مفهومي الضم والوحدة. وقد جاء في ذلك البيان:

١ – ان الجمهورية العربية المتحدة تؤمن بان العلاقات بين الشعوب العربية لا تحكمها معاهدات او اتفاقيات قديمة او حديثة.

٢ – انها تتوقع ان تكون حركة الشعوب العربية في الوحدة قائمة على غير النموذج التقليدي الذي ساد اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية وقاد اليها بسبب التمسك بالمطالب الاقليمية القائمة على نصوص معاهدات قديمة، ولذلك فانها لا تقبل الضم وإن كانت على استعداد لتأييد منطق الوحدة الشاملة.

٣ – ان العراق والكويت يملكان الكثير من اسباب الدعوة الى الوحدة بينهما مما هو اعمق وابقى من وثائق الامبراطورية العثمانية.

وأخيراً، اكد البيان ان الجمهورية العربية المتحدة تفرق بين الضم الذي يريده قاسم، وهو ما ينبغي رفضه، وبين الاجماع الشعبي المقام على أساس الوحدة والاختيار الحر وهو ما ينبغي احترامه». وفي السياق ذاته ينقل المؤلف عن الكاتب الصحافي المعروف محمد حسنين هيكل تفاصيل اخرى لموقف جمال عبدالناصر خصوصاً في الرد على ما طرحه رئيس الوفد العراقي الى مفاوضات الوحدة الثلاثية السيد علي صالح السعدي فيقول: «كانت الجلسة مسجلة، وقد تم تفريغ محضرها، وجرى توزيع نسخ منه على قيادة القوات المسلحة ووزارة الخارجية والمخابرات العامة. وكان الوفد العراقي يحفظ عن ظهر قلب كل الحجج والوقائع التاريخية والوثائق التي تعزز دعاويه، وكان لجمال عبدالناصر رأي مختلف، وقد شرحه على النحو التالي، قال: إنكم تعلمون بالطبع اننا لنا رأي آخر في هذا الموضوع، فنحن وقفنا ضد عبدالكريم قاسم عندما أراد ان يضم الكويت، اننا لم نفعل ذلك عن عداء لعبدالكريم قاسم كما قال البعض في العراق وقتها، وإنما اتخذنا موقفنا على اسس موضوعية اريد ان أشرحها لكم الآن، لأن فيها ما لم يكن ممكناً الجهر به علناً في ذلك الوقت: سوف تكون كارثة اذا تحقق للناس في هذه المنطقة انها تخلصت من الوجود الانكليزي السافر لكي يبتلعها العالم العربي الواسع. وأنا مستعد أن أتفهم بعض دعاواكم، وقد سمعت وقرأت الكثير من وثائقكم، ولكنني اقول لكم في منتهى الوضوح ان ما تطلبونه فات أوانه بحكم الحقائق العربية والدولية. ان الانكليز لم يعودوا وحدهم في السيطرة على بترول الخليج، وإنما هذه السيطرة انتقلت الى يد الاميركان، فإذا اراد احد ان يضم دولة في الخليج على غير رضى أهلها، فيجب ان يعرف سلفاً انه سيواجه قوة الولايات المتحدة. ان الاتحاد السوفياتي نفسه يسلم للغرب باهمية بترول الخليج بالنسبة لهم، وبالتالي يجب ان نشجع شعوب الخليج ودوله على الاطمئنان ظل حركة القومية العربية. ان وجود البترول والثروة المتولدة منه سوف يفرض حدوث تنمية على نطاق أوسع تبرزمعها قوة شعبية كبيرة يمكن بالتفاعل معها ان يتحقق نوع من التعاون الوثيق اقوى مئة مرة من الوحدة الدستورية. اننا كنا في وحدة اندماجية مع سورية، وكنا بلداً واحداً، ولكن لأن التفاعل بين الناس لم يحدث، فإن الانفصال جاء سهلاً».

من الوثائق المهمة التي يوردها مؤلف الكتاب القرار الذي تبنته جامعة الدول العربية والذي نص على ما يلي:

أولاً:

أ – تتعهد الحكومة الكويتية بطلب سحب القوات البريطانية باسرع وقت ممكن.

ب – تتعهد الحكومة العراقية بعدم اللجوء الى القوة لضم الكويت الى العراق.

ج – تؤيد الجامعة العربية اية رغبة تبديها الكويت في الوحدة (أو الاتحاد) مع اية دولة اخرى في الجامعة.

ثانياً:

أ – ترحب الجامعة بدولة الكويت عضواً في جامعة الدول العربية.

ب – تؤيد الدول العربية طلب دولة الكويت الانضمام على عضوية الأمم المتحدة.

ثالثاً:

تتعهد الدول العربية بناء على طلب الكويت بتقديم مساعدات فعالة لحماية استقلال الكويت والدفاع عن استقلالها، ويخول المجلس الأمين العام صلاحية اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار باسرع وقت ممكن».

من الروايات المثيرة في الكتاب تلك التي يقدمها المؤلف عن العلاقة بين الدبلوماسي البريطاني المعروف جورج براون والرئيس العراقي صدام حسين، والتي يعتقد انها جاءت وليدة رغبة بريطانية في توكيل صدام حسين بحماية المصالح البريطانية في الخليج بعد ان انسحبت بريطانيا منه في سياق ما عرف بـ «الانسحاب من شرق القناة». وفي هذا الصدد يشير المؤلف في اكثر من مكان الى سرية لقاءات صدام حسين مع جورج براون والتي حضرها مرة طارق عزيز، واشار اليها مرة صدام حسين في احد الاجتماعات الاسبوعية، حيث ينقل المؤلف عنه قوله بالحرف الواحد «شوفوا الانكليز كم هم ملاعين واسمعوا ملاحظاتهم على لسان جورج براون الذي ابلغني باننا اذا شئنا أن نحقق حلمنا الوحدوي في الوصول الى تطوان فقد اخطأنا وضع قدمنا في المكان المناسب عندما بدانا بالميثاق الوحدوي مع سورية التي يقول براون انها متورطة في حالة حرب مع اسرائيل وسينجر العراق الى نفس الموقف، وانها متورطة في المستنقع اللبناني، وسيجعلنا الميثاق الوحدوي طرفاً في المسألة اللبنانية. كما ان سورية – والكلام ما زال لجورج براون – تعاني من مشكلات مالية واقتصادية، وعلى العراق ان يخصص جزءاً من ميزانيته لتعديل الموازنة السورية. ومعنى هذا ان العراق هو الخاسر في هذا الميثاق، فإذا ارتم البداية الصحيحة في الوصول الى تطوان فابداوا من الكويت».

هذا ما ينقله مؤلف «أسوار الطين» حسن العلوي على لسان صدام حسين، فهل كانت هذه «النصيحة» البريطانية في ذهن الرئيس العراقي ليلة الثاني من آب (أغسطس) ١٩٩٠، حين كانت الدبابات العراقية تجتاز الحدود الدولية مع دولة الكويت؟

كتاب «أسوار الطين» لا يقدم اجوبة نهائية «وإن يكن يطرح أسئلة من واقع السياسة العراقية، اسئلة يمكنها إثارة نقاش حيوي حول هذه المسألة، وحول فكرة الضم العراقي للكويت، هذه الفكرة التي اورثها زعيم عراقي للآخر، وما لبثت ان كانت شرارة حرب الخليج الثانية بكل ما جرّته على الشعبين الكويتي والعراقي من أهوال.

راسم المدهون

كيف وصل الشركس، من بلادهم، الى الأردن وسورية؟

اسكندر نجّار (نقله الى العربية بسام حجار).
دروب الهجرة.
دار النهار للنشر، بيروت.
١٩٩٥.
٤١٤ صفحة.

صدر هذا الكتاب بالفرنسية بعنوانه الاصلي «منفيو القوقاز» وهو رواية تاريخية تروي مقاومة شعوب القوقاز للاحتلال الروسي (القيصري)، وتؤرخ للشعب الشركسي في القرنين الاخيرين من خلال سلسلة الحروب والهجرات والمآسي والمغامرات التي عاشتها اسرة شركسية (اسرة الشيخ منصور)، هجّرت من جبال القوقاز الى ضفاف البحر الاسود، فالى السلطنة العثمانية لكي تستقر اخيراً في الاردن وسورية ولبنان وفي الولايات المتحدة الاميركية.

فبعد حملات كثيرة شنّتها القوات الروسية القيصرية على جبال القوقاز، صدّها اهالي الجبال بشراسة وقوة، شن الروس في آذار (مارس) ١٨٦٤ الهجوم الحاسم، فحلت الهزيمة وكانت بداية الهجرات المتلاحقة. وتقول الرواية انه لطالما طمعت القيصرية الروسية باراضي أهل القوقاز، وبمنفذ إلى البحر الأسود، والسيطرة على الهند التي يزهو بها التاج البريطاني، وادعى الروس انهم إنما «يمدّنون» هؤلاء «المتوحشين» الذين يتاجرون بالرقيق.

ويصف الكاتب بشكل مؤثر ودقيق «دروب الهجرة»، وقوافل المنفيين والمبعدين من شيشان وشركس وداغستان اطلق عليهم اسم «المهاجرون»، وقد بلغ عددهم ما يقارب المليون. ووصف الكتاب بـ «الرواية الملحمية الكبيرة» وبـ «الرواية التاريخية»، إلا انه، الى ذلك، سجل حضاري لبلاد القوقاز، جمع فيه مؤلفه معتقدات هذه الشعوب وعاداتها وتقاليدها، من الفها الى يائها.

في بداية الرواية يوصف إطلاق عيار ناري في الفضاء. إنه مولود جديد، «انه صبي !» وذلك بالتزامن مع دخول قائد المقاومة ضد الروس في القوقاز، الشيخ منصور عشرمة الملقب «الصقر الاسود». فالتقاليد القوقازية تحرص على القول بضرورة مباركة القائد للمولود الجديد، وبان يطلق عليه اسم اول غريب يدخل الى المنزل بعد الولادة (وهي عادة في اختيار اسماء المولودين الجدد). وهكذا اطلق اسم القائد على المولود الجديد، واليه ستفضي قيادة المقاومة ايضاً فيما بعد. وتروي الرواية بعضاً من معتقدات تلك الشعوب، ومنها تقديس الاشجار (خصوصاً المعمّرة منها)، وتقديم الاضاحي، مع ما يرافقها من احتفالات وطقوس تراكمت مع تعدد الثقافات والاديان وعمليات التثاقف التي حصلت عبر تاريخ المنطقة. وقد يكون هذا هو تعليل بقاء الوثنية حية، الى جانب بيانات التوحيد.

تقوم العادات الشركسية على مبادىء ثلاثة: احترام المسنين، وحسن الضيافة، والثأر، الى احترام الجنس الضعيف. اما النهب واللصوصية في بلاد القوقاز فتعتبر فضيلة. والطريف ان مثال الشركس، القديس جاورجيوس، هو عند الأوسيتيين، جيران الشركس، «شفيع النهّابين». وفي عادات الزواج، يحرّم الزواج بين أولاد العم. ومن العادات الأخذ بفترة خطوبة، والمهر، كما هي الحال في عادات الزواج في القبائل العربية التي نعرفها. ويرفض الشيشان تعدد الزوجات، على رغم إباحته في الشرع. اما عقاب الزانية فعلى اوجه، ويختار منها الزوج «المغدور»: فإما ان يشق طرف اذنيها ويردها الى اهلها، او يشوّه وجهها، او تباع الى احد التجار.

ومن المشهور ان السلطان العثماني كان يفضل النساء الشركسيات لجمالهن، وكان يشتريهن رقيقاً أو إماء، ويعرفن باسم «حريم السلطان». ويورد، الكاتب، في الرواية، كثيراً من الامثال الشعبية الشركسية، ومنها: «الحجر يقع على راس من لا يجيد رميه» و«من ضربك بحجر اضربه بقطعة جبن»... ويدفن الميت في حفرة في التراب، من غير تابوت، وذلك لكي لا يفصله شيء عن التراب.

وبالرغم من العادات والتقاليد والمعتقدات المشتركة بين القبائل والشعوب القوقازية فهي لم تتوحد لمواجهة الروس، واقتصرت على بعض التحالفات الظرفية. واعقبت الهزيمة الهجرة الى السلطنة العثمانية. وتولت الطريقة الصوفية المريدية إعداد المهاجرين إعداداً نفسياً بداغستان. ومن اصول المريدية زعمها «ان من يقضي بارض غير مسلمة ماله جهنم، وان الجنة حكرٌ على من يقضي بارض الخلافة». وكان مثل هذا الكلام مؤثراً في الشيشان «المهجرين» لاعتبارهم ان المنفى ليس خيانة بل هو دعوة من الله.

ويبدو ان الانسان عندما يفقد ارضه يفقد القدرة على السيطرة على مصيره الخاص. وهكذا تمّ توزيع «المهاجرين» على مناطق مختلفة للحؤول دون تجمعهم في منطقة واحدة، بغية شرذمتهم وتيسير اندماجهم في السلطنة العثمانية. وفي تحليله التاريخي يقول الكاتب ان السلطان استغل القوقازيين لأمور ثلاثة: لجعل المناطق الزراعية المقفرة ماهولة، ولايجاد توازن طائفي في البلاد ذات الغالبية المسيحية، ولقمع الشعوب المتمردة. وكانت فرقة «الباشي بزق» الشهيرة في غالبيتها من الشركس، الى الاكراد والألبان. واوكل الى هؤلاء «المرتزقة» سحق المتمردين البلغار، كما يقول الراوي، واضعاً بشكل درامي الفظائع والمجازر التي ارتكبت في البلقان، وذلك تصديقاً للمثل الشعبي: «ان النفس المقتلعة تمارس الجور».

وفي ١٨٧٨ شن الاسكندر الثاني، قيصر روسيا، مع الاوروبيين حرباً على تركيا. فهجّر الشركس مرة ثانية صوب «اراضي الاسلام المقدسة» بسفن استاجرها العثمانيون. وبعد ان رفض اهالي نابلس وعكا استقبالهم اتجهوا الى شرق الاردن، حيث عمّان، مدينة فيلادلفيا الرومانية القديمة، ومسكن البدو من بعد. واتجهت قافلة أخرى نحو سورية، الى دمشق وحلب وشمال سورية، والجولان في القنيطرة، جنوبها. وانشئت قرى ذات غلبة شركسية كالمنصورة، وسحران، والحميدية، والجويزة.

ويعرض المؤلف للمشكلات التي ثارت بين القادمين الجدد والمقيمين الدروز الذين كانوا يعتبرون انفسهم اصحاب ارض الجولان الشرعيين.

وفي المرحلة الثالثة، في الحرب الاولى، تحالف الشركس مع الامير عبد الله، ابن الشريف حسين، وتجندوا في فرقة عند الفرنسيين حققت انتصارات كبيرة، ما دفع بعض اعيان الشركس للطمع بمنطقة شركسية مستقلة في سورية (الجولان).

وانقسم الشركس في الحرب الثانية بين الفرنسيين والانكليز، اما شركس القوقاز فانحازوا الى هتلر، على أمل ان يحصلوا على الاستقلال جزاء ذلك. الا انه بعد هزيمة الالمان، وسيطرة ستالين، حصلت اعدامات في صفوفهم، وهجروا من جديد داخل الاتحاد السوفياتي، ليعودوا بعد وفاة ستالين. وكان الشركس المحليون في عداد من هاجر من الجولان بعد احتلاله في عام ١٩٦٧.

وكانت آخر العمليات في القوقاز، في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، حين استولى الجيش الروسي على غروزني، ومن استقلال الشيشان. ويقول الكاتب، على لسان احدى الشيشانيات: «في الامس كان القيصر وستالين وهتلر، واليوم يلتسين، بالامس كانت هناك طريق الهند والمنفذ الى البحر الاسود، واليوم هناك النفط...». ويبدو ان وطأة المأساة تشتد عندما تتوزع المشاعر بين الحنين الى الماضي والخوف من العزلة ورفض الهجرة. ومشاعر شعوب بلاد القوقاز قد تكون هي نفسها مشاعر مهجري الداخل والخارج في اي منطقة من العالم. فهل يكون قيصر، وهو شركسي يعيش في بيروت، ويعمل «حمامجياً»، او «كشاش حمام»، ويستخدم سرب «الخطّافين»، مواصلاً تقاليد الشركس الذين كانوا «مربي صقور ونهابين»، كما تقول الرواية(؟).

حبيب معلوف

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١١/١٩	متوسط السعر ١١/١٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٢	٢٣,٦٢٥	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٤	١٧٠	١٧,٥	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٠	٨٣٣	١٧٧	١٧٧	١٧٧	١٧٨	٨٤	٣٦,٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤	٨٠٦	٤٤٦	٤٤٣	٤٤٥	٤٤٣	٢٨٢	١١,٧	٥,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	٢,٠٠٩	٤٩٧	٤٩١	٤٩٦	٤٩٠	٢٥٩	١٤,٢	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	٢١٤	٣٠٥	٣٠٤	٣٠٥	-	١٣٨	١٨,٥	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	٧٥٠	٤٢١	٤١٤	٤١٧	٤١١	٢٠٩	١٢,٤	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٧٦	١٥١	-	-	-
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٨٩	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢١	٢,٦٤٣	٦٩٩	٦٩٠	٦٩٧	٦٩٦	٣٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٤٠	٦٤,٥٠١	٤٠٦	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٣	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٤٤	٥٥٨	-	-	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٣	١٥٦	٤٩٥	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٤	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢	٧٣	٢١٠	٢٠٩	٢١٠	٩٩	٥٢	٢٦٥,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٠٩	٢١٠	-	-	-
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	١٨٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	-	١٣٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٨	٢٥١	١١١	١١٠	١١٠	١١١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥	٧٣٣	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	١٠٦	٢٩,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٤	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٥	٢,٠٠٥	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٥	١٣٤	٦,٣	١٣,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٨	٢,٠٧٥	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٥	٩٢٥	٢٥٨	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٦	١٧٠	٧,٧	١١,٨	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٩٤	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	٧٥٠	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٢	١٣٧	٨,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٠	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٥	٩١٦	٢٠٩	٢٠٧	٢٠٩	٢٠٨	١٠١	٣٧,٢	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٧	١,١٠٠	٦١	٦٠	٦١	٦١	٤٩	١٣,٩	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	١٦٦	١٣٩	١٣٨	١٣٩	-	١٤٨	١٧,٢	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٣	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٤	٨٥٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٨	١,٦٢٥	٩٨	٩٨	٩٨	٩٩	١١٢	١١,٦	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣	٦٧٦	٦١	٦١	٦١	٦١	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٤	٢,٠٧٦	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١	٣٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	-	٩٥	٢٠,٨	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٤	٤٠٢٨	٩٢	٩٢	٩٢	-	١٠٣	١١٠,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٦	٥٦٦٢	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٢٨	٦٦,٢	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	١١١٤	٩٤	٩٣	٩٤	-	٩٢	-	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	٨٨	-	٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٥	١٧٤٦	١١٣	١١١	١١٣	-	٢٣٤	١١,٣	٦,٢	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٢	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٤٣٧	٨٠	٨٠	٨٠	-	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١	٦٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	-	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٣	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٦	٩٥/١١/١٥	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧	٩٥/١١/٦	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٧٠٢٩	١	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٩٥/١١/١٥	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الإسلامي	-	-	-	٠,١٥٤	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٥/١١/١٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١١/١٤	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٢	٩٥/١١/١٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٤٦٥	١	-	١,٠٢	٩٥/١١/١٥	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٥٤٨١	١	٠,١٧٤	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-٠,٠٠٦	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/١١/١٢	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤	٩٥/١١/١٣	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨	٩٥/١١/١٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/١٠/٢٩	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ١١/١٨	متوسط سعر ١١/١٦	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٥,٠٠	١٦٣,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٨٥,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٩٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الإستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٩,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٦٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٠	٣١٥,٠٠	٣١٠,٠٠	٢٥٦	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٤٥,٠٠	٤٤٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٤
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٢	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩١	٨,٧١	٥,٩٤
	الاتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٤٥٥	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١١/١٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٩٢٩٥٠٠٠	٢٣	١٦٩٠٠٠٠	٥٥٠	١١/١٣
	بنك الخليج	٣٣٠	١٤٥٠٠٠٠	٢٩	٤٤٦٠٠٠٠	٣٢٥	١١/١٣
	البنك التجاري	١٦٦	٨٩٧٨٨٠	٣٥	٥٤٢٠٠٠٠	١٦٤	١١/١٣
	البنك الاهلي	١٨٨	٤٢٣٣٨٠	٢٢	٢٢٦٠٠٠٠	١٨٦	١١/١٣
	البنك العقاري	٢٣٠	٥٢٥٣٨٠	٢٩	٢٣٠٠٠٠٠	٢٢٤	١١/١٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٣٨	١٤٠٠٠٠	١٧	٦٠٠٠٠٠	٢٢٨	١١/١٣
	بنك برقان	٢٠٨	٢٧٠٠٤٠	٢١	١٣٠٠٠٠٠	٢٠٨	١١/١٣
	بيت التمويل الكويتي	٥٨٠	٩٧٨٠٥٠	٥٢	١٧١٠٠٠٠	٥٨٠	١١/١٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	٣٠٥١٧٥٠	٧٣	٣٥٩٥٠٠٠	٨٣٠	١١/١٣
	الساحل للتنمية	٩٧	١١٢٥٢٠	١١	١١٦٠٠٠٠	٩٧	١١/١٣
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٥٧٢٥٠	٤	١٠٥٠٠٠	٥٥٠	١١/١٢
	الخليج للتامين	٣٣٠	١٩٨٠٠	١	٦٠٠٠٠	٣٣٠	١١/٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	١٠/٢٥
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١١/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	١٠٣٠٠٠	٥	٦٠٠٠٠٠	١٧٢	١١/١٣
	العقارات المتحدة	١٦٤	٦٣٣١٤٠	٢٧	٣٨٦٠٠٠٠	١٦٢	١١/١٣
	الوطنية العقارية	١٩٠	١٢٨٠٩٢٠	٤٦	٦٧٨٠٠٠٠	١٨٨	١١/١٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٨٤٨٠	١	١٦٠٠٠٠	٥٣	١١/١٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٨٠	٣٤٨٠٥٠	١٠	٣٩٥٠٠٠	٨٩٠	١١/١٣
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	٥٤٠	٥٤٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٥٣٠	١١/١٣
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٤٠	١٨٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	٩٣٠	١١/١٢
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٢	١١/١٣
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٦	١٨٠٦٨٠	٥	٨٠٠٠٠٠	٢٢٦	١١/١٣
	مجمعات الاسواق	٣١٠	١٠٨٥٠٠	١١	٣٥٠٠٠٠	٣١٥	١١/١٣
	الهواتف المتنقلة	٩٧٠	٨٥٩٥٠٠	٣١	٨٩٠٠٠٠	٩٥٠	١١/١٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٣٠	٤٢٩٠٠	٢	١٣٠٠٠٠	٣٣٠	١١/١٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	١١٧٧٥٠	١٢	٤٣٠٠٠٠	٢٧٥	١١/١٣
	المتحدة للدواجن	١٥٦	١٥٦٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٥٦	١١/١٣
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	١٩٢	١١/١٣
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٩	١١/١٣
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٢	٣/٦١
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٥	١١/١٣
	اسمنت الشارقة	١٢٨	[illegible]	١٢	١٢٦٠٠٠٠	١٢٨	١١/١٣
	اسمنت الخليج	٢٠٦	[illegible]	[illegible]	٢٠٦٦٥٠٠	٢٠٦	١١/١٣
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٥١	١١/١٣

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٦١	٤,٦٨٢	٣٤٠,٢	١٦,١٦	٣,٧٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٣١	,٣٧٤٣	٢٧,١٩	١,٢٩٢	,٣٠٢٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧١٠	,٣٨٢٢	٢٧,٧٧	١,٣١٩	,٣٠٩٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥٨	٣,٧٢٦	٢٧٠,٧	١٢,٨٦	٣,٠١٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٨٥	٣,٦٤٦	٢٦٤,٩	١٢,٥٨	٢,٩٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٨	,٣٨٥٧	٢٨,٠٢	١,٣٣١	,٣١٢١
الليرة اللبنانية	١٦٠٠	٢٤٨٧,٦	١١٣٩,٦	١٥,٦٨	٣٣٠,١	١٤٠٨,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٢٨٢	,٤١٣٢	٣٠,٠٢	١,٤٢٦	,٣٣٤٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٠	١,٩٨٣	١٤٤,٠٨	٦,٨٤٥	١,٦٠٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٤٣	٤,٥٠٧	٣٢٧,٤	١٥,٥٥	٣,٦٤٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٥٨٠	,٠٠٦٣	,١٣٢٧	,٥٦٦١
الدولار الاميركي	-	١,٥٥٤٨	,٧١٢٢	,٠٠٩٨	,٢٠٦٣	,٨٨٠٢
الين الياباني	١٠٢,٠١	١٥٨,٦٠	٧٢,٦٥	-	٢١,٠٤	٨٩,٧٨
المارك الالماني	١,٤٠٤	٢,١٨٢	-	,٠١٣٧	,٢٨٩٦	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٤,٨٤٦	٧,٥٣٥	٣,٤٥١	,٠٤٧٥	-	٤,٢٦٥
الفرنك السويسري	١,١٣٦	١,٧٦٦	,٨٠٩١	,٠١١١	,٢٣٤٤	-
الليرة الايطالية	١٥٨٨,٥	٢٤٦٩,٨	١١٣١,٤	١٥,٥٧	٣٢٧,٧	١٣٩٨,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٩٣	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٨
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٢٥	٢	٢,١٨	١,٨٧	٢,٠٦	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	٢
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,٣٥	٣٨٥,٢٠	٣٨٥,٣٠	٣٨٥,٨٥	٣٨٨,٣٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٥	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,٤١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥,٥٠	٤١٥,٣٠	٤١٤,٩٠	٤١٤,٥٠	٤١٧,٩٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	تسليم ٣ اشهر ١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣
نحاس (دولار)	٢٩٩٧,٥	٢٧٤٠	٢٩٨٠	٣٠٣٠	٣٠٢١	٢٧٥٢,٥	٢٩٤٧	٢٧٧٧,٥	٢٧٩٢,٥	٢٨٢٦
الومنيوم (دولار)	١٦٤٣	١٦٣٠	١٦٢٣	١٦٢٩	١٦٤١,٥	١٦٨١	١٦٧٢	١٦٦٧,٥	١٦٦٥,٥	١٦٨٠
زنك (دولار)	١٠٣٢	١٠١٣	١٠١١	١٠١٩	١٠٢٧,٥	١٠٥٢,٥	١٠٤٣	١٠٣٣,٥	١٠٣٥,٥	١٠٥٣,٥
نيكل (دولار)	٨٤٤٠	٨٣٠٠	٨٣٤٥	٨٤٨٥	٨٥٣٥	٨٥٢٥	٨٤٠٠	٨٤٧٥	٨٦٠٠	٨٦٤٧,٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٥,٨٠	١٥,٦٠	١٥,٥٠	١٥,٤٠	١٥,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٠	١٦,٥٥	١٦,٤٥	١٦,٦٥	١٦,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨	١٧,٧٠	١٧,٦٠	١٧,٧٥	١٧,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/١٧	١١/١٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٤٧	,٩٣٤٧
الجزائر	دينار	٥١,٠٣	٥١,٠٣
المغرب	درهم	٨,٣٧٢	٨,٣٧٢
موريتانيا	اوقية	١٣٣,٠١	١٣٣,٠١
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١١٢	١,٤١١٥
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,١٣	٢٥,١٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٧٢	,٧٦٨٩
اليونان	دراخما	٢٣٢,٢٢	٢٣٢,٨٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٧٢	١٢٠,٩٢
الفرنك الافريقي	-	٤٨٧,٥٥	٤٨٧,٥٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٥٥	٤٨٧,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٥٢٣	١,٣٥٤٤
كندا	دولار	١,٣٥٥٩	١,٣٥٣٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٧١	,٦٦٥٧
قبرص	جنيه	,٤٤٥٠	,٤٤٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨١	١٠٠,٣١	١٠٤,٢١	١٠٨,٥٩
العائد	٥,٥٥	٥,٦٨	٥,٩٢	٦,٢٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة	١٩٩٥ ١١/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٤	٣٤٥	آذار
بن (دولار)	٢٣٠٧	٢٣١٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٣	٩٤٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٨,٣٥	١٢٨,٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٨,٧٥	١١٩,١٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١٠,٤	٢٠٧,٩	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦١,٥	٢٦٠,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١١/١٧

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	التداول العادي	٦٤٠١	٨٧٨٨	١٠٠٠	١٢١,١٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٦٤٠١	٨٧٨٨	١٠٠٠	١٢١,١٢
ب	التداول العادي	١٤١٦٥	٨٨٠٢	٢٤٤	١٢٣,٧٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	١٤١٦٥	٨٨٠٢	٢٤٤	١٢٣,٧٥
	المجموع العام	٢٠٥٦٦	١٧٥٩٠	١٢٤٤	-

* النشرة الثانية للسوق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٥١,١٦	١٧٩٣٩,٥٢	١٧٦٨٢,٧٤	١٧٨٠٢,٥١	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز	٤٩٨٩,٩٥	٤٩٦٩,٣٦	٤٩٢٢,٧٥	٤٨٧١,٨١	٤٩٦٩,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٠٩,٢٠	٣٦١٠,٨٠	٣٥٧١,٤٠	٣٥٤٧,٩٠	٣٦١٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٠١,٢٨	٢٢٠٠,٧٢	٢١٨٦,١٧	٢١٩٧,٢٩	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٩٠,٥٢	١٩٠٥,١٤	١٨٧٥,١٨	١٨٣٨,٢١	٢٠٣٣,٧٤	١٦١٤,٣٤
سويسرا	س بي اي	٢٠٣٢,٦٧	٢٠٢٨,٩٧	٢٠١٨,٣٦	٢٠٢٣,٣٠	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٢٨٧,٩٠	٩٣٦٧,٦٥	٩٤٣١,٣٨	٩٤٠٧,٣٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٧,٤١	٢٠٨٩,٢٩	٢٠٦٧,١٦	٢٠٦٧	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥
استراليا	المؤشر العام	٢١١٩,٧٠	٢١٠٦,١٠	٢١١٠,٣٠	٢١٢٤,٦٠		

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	586	8	586	399
ALLIED COLLOIDS	135	-1	136.5	111
ALLIED DOMECQ	500	5	595.5	480.5
ANGLIAN WATER	575	-6	598	456
ARGOS	550	3	550	325
ARGYLL GROUP	298	-16	364	237
ARJO WIGGINS APL.	192.5	-2.5	288	192.5
ASDA GROUP	99.5	-4	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	782	1	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	299	-3	319	260
BAA	499	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	266	2	267	194
BARCLAYS	783	-6	789	564
BASS	680	8	688	490
BAT INDS.	554	0	555	411
BBA GROUP	287	1	290	183
BET	133.5	1.5	144	99
BICC	276	11	362	250
BLUE CIRCLE IND.	327	2	339	256
BOC GROUP	903	5.5	903	690
BOOKER	368	-1	444	351
BOOTS	572	-5	594	458.5
BOWTHORPE	433	0	435	281
BPB INDUSTRIES	320	4	340	268
BRIT.AEROSPACE	733	1	761	420
BRIT.PETROLEUM	491	2.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	395.5	1.5	406	243
BRITANNIC ASR.	741	-2	743	385
BRITISH AIRWAYS	472	-5	481	349
BRITISH GAS	237.5	-4	316.5	228
BRITISH LAND	394	4	434	345
BRITISH STEEL	166	3	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	361	-1.5	414	361
BTR	333	2	346.5	275.5
BUNZL	179.5	-8.5	217	161
BURMAH CASTROL	983	17	996	784
BURTON GROUP	116	0.5	116	64.5
CABLE & WIRELESS	417	-8	448	354
CADBURY SCHWEPPES	545	-4	549	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	202	0	224	188
CARADON	196	-3	286	177
CARLTON COMMS.	974	-6	1082	838
CHARTER	819	-2	947	745
CHUBB SECURITY	324	1	357	278
COATS VIYELLA	188	-3	220	167
COMMERCIAL UNION	628	-2	643	473.5
COMPASS GROUP	448	3	448	307
COOKSON GROUP	308	4	308	188
COURTAULDS	393	-5	483	381
DAILY MAIL'A'	1115	5	1208	978
DALGETY	403	-4	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	555	5	595	293
DE LA RUE	909	1	1052	861
DIXONS GP.	421	3	422	175.5
EAST MIDL.ELTY.	906	7	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	325	0	330	230
EMAP	553	-2	564	375
ENG.CHINA CLAYS	340	0	413	323
ENTERPRISE OIL	343	1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	-1	321	84
FARNELL ELTN.	681	-2	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	158	1	184	131.29
FORTE	262	-2	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	659	4	686	491
GENERAL ELEC.	324	1	339.5	259.5
GKN	823	-2	827	544
GLAXO WELLCOME	885.5	-2.5	888	599
GLYNWED	338	2	377	293
GRANADA GROUP	680	5	684	481
GRAND MET.	440	-2	457	355
GREENALLS GP.	527	-4	536	403
GT.UNVL.STORES	589	-10	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	234	-1	249	161
GUINNESS	470	-6	532	405
HAMMERSON	342	-2	393	304
HANSON	192.5	-0.5	242.04	190
HARRISONS &CROS.	148	3	162	136
HAYS	400.5	8.5	400.5	281
HEPWORTH	301	3	325	254
HILLSDOWN HDG.	163	-1	200	154
HSBC HOLDINGS	940	-11	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	921.5	-13	946.5	578
IMI	323	0	342	286
IMP.CHM.INDS.	779	-13	844	670
INCHCAPE	297	2	447	278
INVESCO	260	3	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	591	-2	612	499.15
KINGFISHER	512	-2	514	389
KWIK SAVE GP.	596	-14	731	520
LADBROKE GROUP	127	0	186.5	123
LAND SECURITIES	593	1	645	545
LAPORTE	826	0	849	626
LASMO	157	2	184	137
LEGAL & GENERAL	675	8	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	441	1	479	313
LLOYDS BANK	838	5	838	539
LONDON ELTY.	933	19	946	573
LONRHO	168	0.5	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	196	4	209	173
M&G.GROUP(HDG.)	1265	-5	1353	937
MAI	340	2	340	220
MANWEB	1015	3	1020	634
MARKS & SPENCER	443	-0.5	450.5	369
MEDEVA	273	-1	289	163
MEPC	388	4	417	354
MERCURY ASSET	878	4	963	614
MFI FURNITURE	165	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	982	0	986	582
MIRROR GP.	175	-5	180	121
MORGAN CRUCIBLE	393	5	404	300
MORRISON(WM)SPMK	146.5	-4.5	170	132
NAT.WSTM.BANK	681	0	681	458
NATIONAL POWER	501	-2	558	424
NEWS INTL. RV.	283	-2	335	201
NEXT	440	-2	442	232
NFC	155	-2	185	142.5
NORTH WEST WATER	583	11	658	485
NORTHERN ELEC.	928	3	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	172	-2.5	220	167
NORWEB	1017	6	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1134	-1	1135	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	128	1	147	116.5
PEARSON	648	6	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	496	-4	639	462
PILKINGTON	200	7.4	205.47	136.35
POWERGEN	569	1	607	463
PROVIDENT FINL.	806	3	814	518
PRUDENTIAL CORP.	423	8	423	291.5
RACAL ELECTRONIC	261	1	292	203
RANK ORG.	386	-4	461	363
RECKITT & COLMAN	655	-5	712	548
REDLAND	370	11	487	326
REED INTL.	988	0	1015	714
REFUGE GROUP	470	-3	473	239
RENTOKIL GROUP	317	3	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	624	14	624	408
REXAM	372	-13	517	370
RJB MINING	530	0	530	318
RMC GROUP	1024	14	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	171	0.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	382	2	411.5	253
RTZ CORP.	909	0	942	721
RUGBY GROUP	117	-1	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	556	10	556	378
SAINSBURY (J)	382	-11	477	382
SALVESEN(CHRIS.)	253.5	2.5	290	229
SCHRODERS	1300	-5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	606	4	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	349	8	372	304
SCOTTISH POWER	371	5	378	310
SEARS	100	-2	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	990	-8	1128	900
SECURITY SER.	940	-8	1058	737
SEEBOARD	641	0	641	334
SEVERN TRENT	645	-1	663	481
SHELL TRANSPORT	787.5	18.5	787.5	681.5
SIEBE	765	-6	776	499
SLOUGH ESTATES	202	0	241	189
SMITH & NEPHEW	194.75	0.75	203	147
SMITH (DAVID S)	265.5	0.5	337	245
SMITH(WH)GROUP	405	2	481	324
SMITHKLINE BHM.A	691	5	691	421
SMITHS INDS.	598	0	599	424
SOUTH WEST WATER	499	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1030	-1	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	971	0	976	582
SOUTHERN WATER	671	-1	728	518
STD.CHARTERED	546	6	546	247
STOREHOUSE	316	-4	320	208
SUN ALL.GP.	373	2	392	284
T&N	138	0	224	137
TARMAC	93	-1.5	128	81
TATE & LYLE	438	-7	477	399
TELEWEST	169.5	2.5	195	148.5
TESCO	283.5	-12.5	338	234
THAMES WATER	559	-4	567	437.5
THORN EMI	1530	11	1554	973
TI GROUP	441	-4	451	332
TOMKINS	262.5	9.5	262.5	205
TRANSATLANTIC HD	343	2	368	303
TSB GROUP	405	2	405	218.5
UNIGATE	421	-7	439	319
UNILEVER	1246	-11	1301	1076
UNITED BISCUITS	261	-6	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	558	-12	570	471
VENDOME LUXURY U	552	6	598	426
VICKERS	266	3	266	163.5
VODAFONE GP.	250.5	-1.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	314	2	526	245
WELSH WATER	700	1	798	590.88
WHITBREAD	658	4	658	522
WILLIAMS HDG.	334	-12	358	304
WOLSELEY	445	-3	448	329
WPP GROUP	159	-3	164	101
YORKSHIRE ELTY.	917	2	954	604
YORKSHIRE WATER	604	-1	660	473
ZENECA	1296	-17	1313	832

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	628	-12	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	166	-3	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	819	0	834	681
ALCATEL ALSTHOM	440.5	6.7	534	387.5
ALCATEL CABLE	346.2	4.2	503	265
AXA	317.1	1	317.1	206.4
BANCAIRE	580	-10	611	412.63
BIC	445.5	-1.5	474	322
BNP	236.2	0.2	272.5	182.5
BON MARCHE	900	5	945	820
BOUYGUES	554	0	634	469
CANAL +	857	8	910	575
CARNAUDMETALBOX	218	-0.1	219.1	167
CARREFOUR	2710	-18	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140.4	0	164.5	129
CASTORAMA DUBOIS	789	0	862	589.09
CCF	245.5	-3	254.5	195.3
CETELEM	870	-9	893	573.33
CHARGEURS	1082	-8	1166.35	907
CHRISTIAN DIOR	477	-1.2	485.9	377
COMPT. MODERNES	1500	3	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	403	-5.9	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	820	-7	885	710
DOCKS DE FRANCE	720	1	789	645
EAUX (GEN.DES)	514	-15	591	408
ECCO	747	7	880	551
ELF AQUITAINE	348	-2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	837	-2	841	676
EURO-DISNEY SCA	13.6	0.7	19.4	8.55
FINAXA	270	7.8	270	181.4
HAVAS	378	5.9	445	311.6
HERMES INTL.	920	15	955	536
IMETAL	588	-2	630	451
LAFARGE	345.6	-5.4	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	99	-0.5	132.9	84
LEGRAND	820	9	832	622
LVMH	933	-5	975	787
LYONNAISE DES EAUX	502	-20	534	411.1
MATRA-HACHETTE	98	-1	123.9	83.3
MICHELIN B R	205.3	-1.6	231.7	188.5
MOULINEX	89	0	128.9	86.4
NAVIGATION MIXTE	764	1	1057	670
OREAL(L')	1227	-14	1337	1060
PARIBAS A	295.1	-0.3	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	102.2	-1.3	165	102.1
PERNOD-RICARD	285.5	-2.4	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	691	-5	801	601
PINAULT PRINTEMPS	985	-39	1155	920
POLIET	418	6	488.9	350
PRIMAGAZ	370	-4	383.5	264.13
PROMODES	1135	-34	1255	890
RENAULT	156.3	-3.1	183.3	134.8
REXEL	817	-3	891	667
RHONE POULENC A	110.7	2.6	136.8	96.5
ROUSSEL-UCLAF	733	-12	845	604
SAINT GOBAIN	607	-8	682	545
SAINT-LOUIS	1311	-19	1594	1290
SANOFI	283	-8.1	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	192.6	-0.4	218.1	164
SEB	588	-1	629	448
SEITA	169	-1	187	127.4
SIDEL	1614	-36	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	615	-3	621	469
SODEXHO	1245	-12	1268	735
SOVAC	610	0	610	327.1
SUEZ (CIE.)	208.5	-0.9	275.4	173
SYNTHELABO	300.5	-2.5	327.8	201.6
THOMSON-CSF	111.1	-0.9	169.3	93
TOTAL 'B'	319.2	-5.8	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	506	1	548	423.5
UAP (CIE.)	138.7	-0.8	152	110.3
UGINE SA	309	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	72.95	-0.05	90.6	70.1
VALEO	229.4	1.9	295	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	875	-30	1175	870
AEG	139.15	-0.85	155.5	121
ALLIANZ HLDG.	2718	13	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1145	7	1523.02	1138
ALTANA	800	0	894	605
ASEA BROWN BOVERI	617	0	700	590
ASKO	680	-10	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	624	0	684	624
BADENWERK	496	-2	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	367	2	418	314
BASF	316.5	1.5	337.5	277
BAYER	368	1.4	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	34.06	0.06	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	39.82	-0.03	46.28	38.34
BEIERSDORF	965	-18	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	405	5	405	268.5
BHF BANK	37.4	0	40.3	35.6
BMW	784	2	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1060	0	1285.16	970
COMMERZBANK	323	0.3	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	693.5	-1.5	780.5	607
DEGUSSA	452.2	-0.8	483	389
DEPFA-BANK	52.9	-0.05	72.21	52.9
DEUTSCHE BANK	65.16	-0.24	75.95	61.95
DRESDNER BANK	38.27	-0.08	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	885	-3	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	39.7	-0.4	43.5	35.5
FORD-WERKE	875	0	875	740
FPB HOLDING	300	1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	177	-5	237.5	177
GEHE	671.7	1.7	706	480.1
HAPAG LLOYD	960	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	870	0	1145.48	866
HENKEL PREF.	519.5	0.5	599	504
HEW	378	0	387	220
HOCHTIEF	591	-5	934	547
HOECHST	365.7	1.2	374	279.2
HOLZMANN PH.	493	-5	865	493
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	-1	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	569	0	630	510
KARSTADT	613	-5	678	525
KAUFHOF	454	-13	540	432
LEIFHEIT	62.1	-0.9	71.2	60
LINDE	845	-15	912	725
LUFTHANSA	189.5	0	227.5	165
MAN	409.5	-6.3	436	326
MANNESMANN	476.8	-0.2	494.5	354.5
MERCK KG&A	60.7	-0.9	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	30.45	0.03	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2980	22	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	42	-0.2	49.5	41.3
PREUSSAG	409	-0.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1239	-1	1397	1000
RWE	517.5	-0.5	520	415
RWE PREF.	407.5	0	410	335.7
RWE-DEA	405	0	418	375
SAP	237.5	1.5	266.5	90.5
SAP PREF.	232	3.3	260	81.3
SCHERING	97	0	113.8	92.3
SGL CARBON	105	0.3	105	55.1
SIEMENS	742.5	2	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.8	0	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	888	3	890	610
SUEDZUCKER	765	0	841	730
THUEGA	480	0	575	465
THYSSEN	256.1	0.7	305	245
VEBA	56.85	-0.2	60.45	49.65
VEW (B)	455	4	482.75	368
VIAG	552	-5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1020	10	1235	1005
VICTORIA VERS.	1000	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	463.5	-3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	338	-1.8	370	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	730	0	780	560
ADIA B	161	-8	246	161
ALUSUISSE B	935	3	935	605
ALUSUISSE R	935	0	935	602
ARES-SERONO B	745	0	760	584
BAER HOLDING B	1360	0	1460	1100
BALOISE R	2375	40	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	335	0	335	305
BK VISION B	1475	3	1478	1140
BROWN BOVERI B	1310	5	1399	1023
BROWN BOVERI R	257	2	270	200
CIBA-GEIGY B	1000	8	1013	710
CIBA-GEIGY R	1005	11	1019	709
CLARIANT	368	1	396	346
CS HOLDING R	115	-1.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	343	3	370	280
ELVIA INS B	2250	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5140	60	5360	3485
HOLDERBANK B	840	-9	1060	782
HOLDERBANK R	173	-2	213	154
INTERDISCOUNT B	125	-5	201	106
LANDIS&GYR R	675	0	820	625
LLB B	347	0	349	295
MERKUR R	264	-1	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2000	-10	2160	1670
NESTLE R	1215	1	1268	1087
PARGESA B	1425	25	1500	1230
PHARMA VISION B	5580	95	5585	3850
PIRELLI INTL. B	141.5	-2	186	120
RICHEMONT B	1660	0	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14600	50	14650	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8495	25	8495	5735
SANDOZ B	958	9	958	658
SANDOZ R	950	6	950	650
SMH B	649	-6	830	550
SMH R	140	-2	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1160	15	1345	845
SULZER R	684	6	914	649
SURVEILLANCE B	2055	-20	2275	1620
SURVEILLANCE R	381	-4	410	319
SWISS BANK CO B	481	2	481	338
SWISS BANK CO R	240	1	240	166.5
SWISS RE. B	1250	3	1260	720
SWISS RE. R	1250	3	1260	720
SWISSAIR R	780	0	858	605
UNION BANK B	1232	-4	1246	1001
UNION BANK R	259	-2	280	225
WINTERTHUR IN. B	767	6	798	622
WINTERTHUR IN. R	749	4	777	600
ZURICH IN. R	336	1	338	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3370	-30	3540	2018.18
ADVANTEST	5520	30	6300	2270
AISIN SEIKI	1320	10	1450	913
AJINOMOTO	1080	20	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	986	1	1120	902
AMWAY JAPAN	3950	120	4620	2550
ASAHI BANK	1100	20	1220	890
ASAHI BREWERIES	1150	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	747	0	764	551
ASAHI GLASS	1030	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	601	3	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8160	160	12000	7950
BANK OF TOKYO	1560	40	1610	1210
BRIDGESTONE	1470	10	1590	1230
CANON	1760	10	1870	1230
CHIBA BANK	868	8	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2400	10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1700	20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	0	2499.98	2019.59
COSMO OIL	488	8	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1700	40	1730	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	50	1910	1500
DAIEI	1100	-10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1380	10	1600	1220
DAINIPPON INK	453	-11	514	356
DAIWA BANK	700	26	1010	601
DAIWA HOUSE	1510	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1270	20	1450	878
DDI	798000	14000	898000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	490000	5000	505000	412000
EBARA	1420	10	1720	997
EISAI	1770	-10	1820	1390
FAMILY MART	4270	0	5291.66	3710
FANUC	4210	0	4800	3420
FUJI BANK	2020	70	2210	1650
FUJI ELECTRIC	497	12	549	407
FUJI PHOTO FILM	2600	-10	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	955	5	1140	873
FUJITSU	1170	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	751	8	873	697
FURUKAWA ELECTRIC	464	17	650	395
GENERAL SEKIYU	924	4	984	860
GUNMA BANK	1050	0	1140	953
HACHIJUNI BANK	1140	10	1200	1000
HANKYU	530	3	593	498
HEIWA CORPORATION	2800	100	3000	1860
HIROSHIMA BANK	508	3	614	491
HITACHI	1050	0	1130	785
HITACHI METALS	1240	-10	1300	888
HITACHI ZOSEN	514	17	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	604	-3	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1870	40	1870	1150
HONMA GOLF	2320	130	3250	2190
HOYA	3050	10	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2880	40	3130	1940
ISETAN	1380	0	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	423	11	466	301
ISUZU MOTOR	418	5	508	298
ITO YOKADO	5420	-60	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	641	8	745	469
JAPAN AIRLINES	642	-1	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	8900	100	15500	6350
JAPAN ENERGY	309	-1	401	265
JAPAN PULP & PAPER	575	7	608	457.15
JAPAN TELECOM	2200000	50000	2933332	1300000
JAPAN TOBACCO INC	882000	3000	1000000	720000
JOYO BANK	750	1	860	681
JUSCO	2460	30	2470	1560
KAJIMA	964	4	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	30	2480	2049.5
KAO	1240	0	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	445	-2	458	288
KAWASAKI STEEL	352	1	424	275
KEIO TEITO ELEC.	587	7	599	496
KEYENCE	12500	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1720	20	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	759	-27	830	713
KIRIN BREWERY	1080	0	1130	900
KOBE STEEL	274	4	318	196
KOKUSAI DENSHIN	8300	-50	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1340	10	1690	935
KOMATSU	769	19	924	574
KUBOTA	658	6	723	518
KURARAY	995	13	1210	914
KURITA WATER IND.	2830	20	2970	1900
KYOCERA	7740	-30	8860	6000
KYOWA HAKKO	964	-5	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2530	40	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	790	5	1100	724
MARUBENI	498	-2	554	415
MARUI	1820	20	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2340	40	2720	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	20	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1450	0	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	1900	20	2670	1520
MAZDA MOTOR	342	8	582	298
MINEBEA	846	-4	863	500
MITSUBISHI BANK	2110	60	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	478	13	560	360
MITSUBISHI CORP.	1150	10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	720	2	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1080	10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	797	1	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	490	7	540	364
MITSUBISHI MOTORS	779	-2	977	688
MITSUBISHI OIL	845	-1	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1500	40	1650	1140
MITSUI & COMPANY	827	7	859	618
MITSUI FUDOSAN	1170	10	1290	910
MITSUI MARINE	639	10	754	551
MITSUI TST.BANKING	919	20	1070	751
MITSUKOSHI	836	6	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3550	0	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	494	4	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	663	-1	780	610
NATIONAL HOUSE	1620	-30	1940	1410
NEC	1290	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	906	2	1060	811
NGK INSULATORS	979	39	1050	751
NGK SPARK PLUG	1300	-20	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	794	9	863	644
NICHIEI (OK)	6310	-40	6590	4180
NICHII	1230	-10	1410	880
NIKKO SECURITIES	1040	48	1130	680
NIKON CORPORATION	1420	0	1590	660
NINTENDO	7610	110	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	397	2	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1850	20	1970	1100
NIPPON EXPRESS	863	14	1030	716
NIPPON FIRE	553	3	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1430	-10	1460	1130
NIPPON OIL	546	5	685	524
NIPPON PAPER INDS.	662	9	749	545
NIPPON STEEL	350	0	384	276
NIPPON TELEVISION	26900	-300	27300	17800
NIPPON YUSEN	555	-2	658	468
NIPPONDENSO	1870	30	2100	1470
NISHIMATSU	1130	0	1260	930
NISSAN MOTOR	713	-3	835	485
NISSHIN STEEL	398	8	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2290	-20	2380	1930
NKK CORPORATION	263	0	281	192
NOMURA SECURITIES	1870	40	2100	1460
NSK CORPORATION	667	1	790	455
NTT	820000	5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2800000	50000	2900000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	780	6	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	691	6	750	602
OKI ELECTRIC	910	10	1010	446
OMRON (OK)	2300	60	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3720	20	4920	3590
OSAKA GAS	341	1	404	310
PROMISE	4350	170	4770	3175
RICOH	1050	0	1120	650
ROHM (OK)	5980	-80	6550	3060
SAKURA BANK	1080	30	1360	885
SANKYO	4640	-10	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2200	0	2330	1872.77
SANWA BANK	1960	80	2060	1570
SANYO ELECTRIC	514	2	585	400
SECOM	6590	-80	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5350	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4840	70	4840	2750
SEKISUI CHEMICAL	1330	70	1380	935
SEKISUI HOUSE	1200	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6910	-40	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	949	9	1060	860
SHARP CORPORATION	1370	10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	980	30	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2130	10	2180	1450
SHIONOGI	889	4	940	712
SHISEIDO	1030	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1230	30	1400	942
SHOWA SHELL	824	4	1130.45	764
SMC	7370	140	7500	4050
SOFTBANK	22500	500	29900	5153.06
SONY	5040	40	5680	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4110	100	5600	3280
SUMITOMO BANK	1860	60	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	488	3	573	332
SUMITOMO CORPORATION	963	3	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1190	-10	1430	944
SUMITOMO MARINE	740	4	860	645
SUMITOMO METAL	296	-2	335	218
SUMITOMO METAL MINES	826	-6	937	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1310	-10	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1100	0	1230	830
TAISEI	615	-2	724	501
TAISHO PHARM.	1890	0	1920	1510
TAKASHIMAYA	1510	50	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1440	-10	1530	1020
TDK	5040	-50	5640	3470
TEIJIN	494	17	570	400
THK	2980	120	3180	1520
TOBU RAILWAY	592	-3	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	0	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1200	40	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1100	20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2630	20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4080	-30	4640	2330
TOKYO GAS	348	1	444	334
TOKYU	679	19	705	521
TONEN CORPORATION	1490	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1260	-50	1450	1050
TORAY	639	10	750	495
TOSHIBA	721	5	770	495
TOSTEM CORPORATION	3150	10	3350	2460
TOTO	1330	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	2980	90	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	717	2	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1640	30	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1960	10	2120	1600
UNY	1730	-10	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1700	-10	1840	1500
YAMAHA	1630	20	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	561	18	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	50	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1750	-20	2010	1510
YASUDA FIRE	629	10	734	526
YASUDA TRUST	484	4	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	705	0	899	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	8.2	-0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.15	0.05	9.05	6.35
BANK OF EAST ASIA	27	0.05	28.5	19.37
CATHAY PACIFIC	10.7	-0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	41.9	-0.5	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	35.2	-0.4	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5	-0.1	7.75	4.47
CITIC PACIFIC	23.15	-0.25	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	26	-0.3	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.4	-0.4	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.8	-0.15	13.3	9.5
HANG SENG BANK	62.75	-0.75	65.75	42.6
HEND.INV.	6.1	-0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44	-0.4	49.9	31.6
HK.& CHINA GAS	12.4	-0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.1	0.1	10.35	7
HK.TELECOM	12.5	-0.1	16.55	12.5
HONG KONG ELECTRIC	25.55	-0.45	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.17	-0.03	8	4.17
HSBC HDG. (HKS)	110.5	-1	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.4	0.1	43.5	25.05
HYSAN DEV.	18.85	-0.15	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.8	-0.1	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6	-0.2	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	29.1	-0.3	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.1	-0.1	11.55	7.5
SINO LAND CO.	5.65	0	8	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	57.25	-0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.55	0	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	53.75	-1	64	38.3
TV.BROADCASTS	28.8	-0.2	33.9	25.6
WHARF HDG.	23.9	-0.1	30.3	21.25
WHEELOCK	11.85	-0.2	15.95	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.85	0.1	8.85	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.8	0.1	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.2	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	4.1	0	4.9	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.55	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.1	-0.3	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.3	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	0	4.38	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.4	-0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	0	11.6	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	-0.05	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.75	0.05	11.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.95	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	-0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.62	-0.05	2.67	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.84	-0.01	3.1	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.83	-0.01	3.1	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.08	-0.02	5.4	3.64
TAT LEE BANK	3.56	0	4.28	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.22	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	25.75	-0.5	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	11.2	0	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.4	0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.1	0.2	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.8	0	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4	-0.02	6.6	4
HONG LEONG CREDIT	9.15	-0.15	14.7	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	10.3	-0.4	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.76	0	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.08	0.02	6	3.8
MALAYAN BANKING	18.2	-0.1	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	-0.1	7.35	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.4	0.3	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.3	-0.1	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.26	-0.02	4.1	3.18
RENONG	3.18	-0.12	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.6	-0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	18.8	-0.2	20.2	15
SIME DARBY	6.05	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	0.15	9.4	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.8	-0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	8.8	-0.05	11.1	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.2	0	18.7	10.6
YTL CORP.	12.4	-0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.96	0.06	10.88	8.57
ANZ BANK	5.81	0.12	5.88	3.69
BORAL	3.15	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.7	-0.1	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.16	0.06	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	-0.01	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.12	0.06	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.54	0.4	10.54	7.52
COLES MYER	4.51	0	4.64	3.97
COMALCO	7	0.1	7.18	4.3
CRA	21.24	0.28	22.16	16.34
CSR	4.2	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.28	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.8	0.1	11.3	8.7
LEND LEASE	18.44	0.12	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.3	0.1	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.51	0.06	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.94	0.11	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.28	0.03	3.7	2.7
PIONEER INTL.	3.28	0.04	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.76	0.06	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.8	-0.12	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.45	0.03	5.57	4.05
WOODSIDE PTL.	6.59	0.04	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.2	-0.01	3.26	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	133.13	1.13	140.25	67
3COM	46.63	0	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	40.25	0.5	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	74.38	0.63	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.25	0.25	34.63	25
ALBERTSONS	33.88	0.75	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	45.13	0.5	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38.63	0.63	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	52.5	0.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.13	-0.13	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	37	0	39.25	31.5
AMER.EXPRESS	43.13	0.38	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	88.75	-1.38	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	85.25	0.25	87.5	59.84
AMERITECH	54.63	0.25	54.88	39.25
AMGEN	47.75	-0.75	52	26.94
AMOCO	67.13	0.25	69.5	57
AMP	39.88	0.63	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	67.13	0.88	67.13	48.88
APPLIED MATS.	47.75	2	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17	0	19.88	15
AT&T CORP.	64.75	0.25	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	109.88	1.88	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	75.25	1.5	75.25	52.75
BANC ONE	36.38	0.13	38	24.63
BANK OF NEW YORK	44.38	1.88	48.75	26.75
BANKAMERICA	60.5	1.13	64.13	38.63
BAXTER INTL.	39.25	0.38	41.88	25.38
BAY NETWORKS	68	2.75	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	64	0.63	64.75	48.88
BELLSOUTH	38.5	-0.25	39	25.69
BERKSHIRE HATHAWAY	30100	1100	30100	19587.5
BOEING	75.88	1.88	75.88	44.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	80.5	0.75	80.5	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	82.63	2.75	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	53.13	0.13	53.13	41.25
CAPITAL CITIES ABC	119.25	0.13	121.13	78.25
CATERPILLAR	55.25	-0.75	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	58.63	1.25	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	57.63	1	64.13	34.25
CHEVRON	49.25	1	50.25	42.5
CHRYSLER	49	-0.38	57.75	38.63
CHUBB	94.38	1.13	96.88	69.25
CIGNA	103.5	0.63	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	81.5	1.63	87.88	30.63
CITICORP	67.25	1.75	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	114.63	-1.88	123	61.75
COCA COLA	74.75	-0.5	74.75	49.13
COLGATE-PALM.	72	1.5	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.13	0.13	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	50.25	-1.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.88	-0.13	56.75	29.08
CONAGRA	38.38	0	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29.13	-0.13	31	24.5
CPC INTL.	67.88	0.75	69.5	51.25
CSX	85.75	0.38	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	52.25	2.25	57.88	32.25
DEERE	86.63	0.63	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	54.75	-0.25	58.25	31.63
DISNEY (WALT)	57.75	-0.13	61.5	42.38
DOMINION RES.	39.88	-0.25	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	69	-0.25	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	63.38	-1.38	72.38	52.13
DUKE POWER	44.63	0.5	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	62.5	-0.25	63.25	49
EASTMAN KODAK	68.88	-0.13	69	44.5
EMERSON ELECTRIC	75.5	1.13	75.5	58.75
ENRON CORP	36.25	1	36.75	27
EXXON	77.88	0.13	77.88	59.38
FED.HM.LN.MGE.	74.75	0.75	74.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	110	3.63	110.38	68.13
FIRST DATA	70.88	1.5	70.88	45.75
FIRST UNION	52.75	0.88	53.88	39.38
FORD MOTOR	29.13	0	32.88	24.75
FPL GROUP	42.5	0.38	42.5	32.38
GANNETT	57.75	1.25	57.75	47
GEN.ELEC.	67.63	1.63	67.63	45.63
GEN.MILLS	55.5	-0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	46.13	-0.5	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	50.75	0.5	50.75	35.63
GEN.RE	144.88	-0.25	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	72.13	-1.25	95	67.5
GILLETTE	51.25	0.63	51.25	35.37
GTE	40.63	0.13	41.88	30
HEINZ.H.J.	32.63	0.13	32.63	23.92
HEWLETT-PACKARD	93.25	0.75	96	46.31
HOME DEPOT	43.5	-0.25	49.75	36.75
INTEL	62.88	-1.88	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.63	0.13	113.63	69.5
INTL.PAPER	35.38	0.5	45.37	34.06
ITT	121.25	-0.25	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	84.25	-1.63	85.88	52.63
KELLOGG	75	0.75	75.13	53.5
KEYCORP	35.75	0.5	36	24
KIMBERLY-CLARK	73.63	1.25	74.38	47.25
LILLY ELI	99.63	0.13	99.63	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	71	0.13	71	51
LOEW'S	150.25	3.25	155	86
MAY DEPT.STORES	43.25	0	45.38	33
MCDONALDS	44	0.63	44	28.13
MCDONN.DOUGLAS	90.63	4.38	90.63	45.79
MCI COMM.	25.88	0.75	26.88	17.5
MEDTRONIC	51	-2.38	59.88	25.75
MELLON BANK	52.88	0.75	52.88	30.63
MERCK	59.88	-0.13	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	59	2.25	64.13	33.25
MICRON TECH.	55.25	-1.63	94.38	19.44
MICROSOFT	89.88	-4.13	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.75	2.5	63.75	50.63
MOBIL	107	2.13	107	82.88
MONSANTO	110.25	1	110.25	68.75
MORGAN (JP)	77.75	2.13	82.25	55.38
MOTOROLA	63.5	-0.38	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.13	1.38	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	78.63	0.75	78.63	59.75
NORWEST	31.88	0.25	33.88	21.13
NYNEX	49.63	0.13	49.63	36.25
ORACLE CORP.	47.5	0.63	47.5	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.38	-0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	30.5	0	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.38	-0.63	50	40.63
PEPSICO	54	0	54	33.88
PFIZER	59.88	-1	61	36.25
PHILIP MORRIS	90.75	1.13	90.75	56.38
PHILLIPS PTL.	33.38	1.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43	-0.38	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	87.88	1	87.88	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.38	0.38	30	25.38
RAYTHEON	42	-0.5	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.5	-0.38	33.75	25.88
ROCKWELL INTL.	48.5	1.13	48.5	33.88
SARA LEE CORP.	31.63	0.63	31.63	24.13
SBC COMMUNICATIONS	54	0	56.88	39.88
SCECORP	17.13	0.13	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	55.63	0	55.63	35.81
SCHLUMBERGER	63.88	0.63	69.5	50.13
SCOTT PAPER	54.75	1.13	54.75	31.12
SEARS,ROEBUCK	39.38	0.38	39.38	22.12
SOUTHERN	23.25	0.25	24.63	19.13
SPRINT CORP.	37.75	0.13	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66.25	-0.38	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.38	0.25	20	13.35
TENNECO	44	0.25	50	37.38
TEXACO	69.88	0.25	69.88	59.88
TEXAS INSTS.	62.13	-0.13	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.88	0.25	37.88	30.5
TIME WARNER	38.38	0.63	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	54.38	1.25	57.13	31
UNICOM COM.	32.25	0.38	33.5	22.38
UNION PACIFIC	64.75	0	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	57.63	0	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	90.63	2.13	91	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	31.13	0.25	31.13	20.41
VIACOM B	49.25	0.5	53.68	37.75
WACHOVIA CORP.	45.13	-0.13	48.13	32
WAL-MART STORES	23.75	0	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	91.25	0.25	97.38	73.38
WELLS FARGO	209.38	0.25	229	141
WEYERHAEUSER	43.88	-0.75	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.88	-0.25	32.5	24.88
XEROX	139	5.38	139	91

خلافات داخل مجموعة دول الحلف الاطلسي حول اختيار رئيس جديد للحلف...

NATO

الديموقراطية الوفاقية في لبنان هل هي وفاق نخبوي بدون ديموقراطية؟

رغيد الصلح *

■ دعا بعض الاوساط اللبنانية الدولة، بعد تمديد رئاسة السيد الياس الهراوي، الى القيام بخطوات لتحقيق انفراج في الوضع السياسي العام ولإزالة شعور الاحباط الذي يسود فريقاً من اللبنانيين، وخاصة للموارنة منهم. وكان السيد الهراوي، هو نفسه، واحداً من الذين دعوا الى طرق هذا الباب، وذلك عن طريق ادخال تعديلات دستورية جديدة يكون الغرض منها هذه المرة تعزيز صلاحيات رئاسة الجمهورية لما في ذلك من اثر ايجابي متوقع على علاقة الدولة بالطائفة المارونية. ولم تجد هذه الدعوة صدى ايجابياً لدى شركاء الرئيس الهراوي في الحكم مما دعا الى «تاجيلها» كما جاء في بعض التصريحات الرسمية. ولكن لئن اجل الاخذ بهذه الدعوة ام صرف النظر عنها نهائياً، فان مجرد اثارتها يدل على ان ملفات الحكم والسياسة في لبنان ما تزال مفتوحة، وان الاسئلة حول مستقبل الدولة والنظام ما تزال مطروحة.

من أهم هذه الموضوعات هو موضوع النظام السياسي اللبناني او نظام «الديموقراطية الوفاقية» كما يصفه بعض الباحثين في العلوم الاجتماعية، واذا كان هذا النظام يقوم على الاعتراف بوجود جماعات دينية وسلالية واجتماعية تملك شيئاً من «الاستقلال الذاتي» داخل الدولة وذلك على غرار النظام الملي الذي كان قائماً في الامبراطورية العثمانية، واذا كان هذا النظام يسعى الى تنظيم العلاقة المركبة بين كل من هذه الجماعات على حدة، هذا من جهة ثم بينها وبين الدولة من جهة اخرى، فانه كان ولا يزال موضع جدل واسع بين المهتمين بموضوع النظم الديموقراطية بصورة عامة، كما انه موضوع نقاش بين المعنيين بالشأن العام في لبنان، والمشتركون في هذا الجدل والنقاش ينقسمون الى فريقين.

الفريق الأول يجد عادة اربعة نقائص في الديموقراطية الوفاقية. ابتداء ان هذا النوع من النظم يؤدي عادة الى تغليب الصراعات العقائدية على التنافس السياسي. وفي تقدير المنتمين الى هذا الفريق انه عندما تتغلب العقائد على السياسة يصبح على القادة والمسؤولين التفتيش عن المطلوب والمرغوب بدلاً من البحث عن الممكن، ويطغى نهج التعصب والتشنج على نهج التساهل والبحث عن الحلول المعقولة. هذا يقود الى النقيصة الثانية التي ينتقدها المعنيون بمسالة الديموقراطية، وتتمثل هذه النقيصة باصابة الدولة بالجمود والمؤسسات العامة بالشلل. وهذا بدوره يؤدي الى الحاق الضرر الثالث بالدولة، اذ ان عجز الدولة يجعلها تخسر مشروعيتها في أعين المواطنين. ان هذه الاعراض الثلاث لا تلبث ان تقود في النهاية الى النقيصة الرابعة وربما الأهم الا وهي الحروب الأهلية فضلاً عن انتهاء الوفاق وخراب الديموقراطية.

اللبنانيون الذين يعارضون نظام «الديموقراطية الوفاقية»، ينقسمون الى جماعتين: جماعة تعارض الديموقراطية الوفاقية لأنها تتبنى نفس الانتقادات. الحكومة الاستقلالية الأولى كانت اولى منتقدي هذا النظام ومن اوائل المنحازين الى هذا الفريق عندما رفضت في بيانها الوزاري الطائفية. اعتبرت الحكومة الطائفية ظاهرة مرضية تستحق المعالجة وقاعدة «تقيّد التقدم الوطني» و«تسمم روح العلاقات بين الجماعات الروحية المتعددة التي يتالف منها الشعب اللبناني» و«اداة لايهان الحياة الوطنية في لبنان»، ثم خلصت الى القول بان الساعة التي يمكن فيها الغاءها «هي ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان». ويعبر هذا الموقف عن رأي نسيج واسع من اللبنانيين الذين يتفقون في نهاية المطاف على ان النمط الافضل من الديوقراطية هو ذاك الذي يقوم على المواطنة وعلى كفالة الحرية الفردية وايثار نظم الحكم التي تقوم على التنافس، وعلى حكم الاكثرية على تلك التي تقوم على الوفاق الطائفي.

جماعة اخرى تملك رأياً صريحاً في ما ترفضه في نظام الديموقراطية الوفاقية ولكن غير واضحة في ما تريده سواء في هذا النظام أم في غيره. فبين اطراف هذه الجماعة من يعارض هذا النظام بصيغته اللبنانية تحديداً ويرى انها كانت بعيدة عن الوفاق عن الديموقراطية لأنها غلّبت مصلحة وارادة فريق لبناني على فريق آخر. استطراداً فانه لا يطالب بذهاب النظام بمقدار ما يطالب باعادة توزيع الحصص الطائفية فيه. وهناك من يعارض هذا النظام لانه يعارض الديموقراطية النيابية اصلاً، سواء كانت هذه الديموقراطية وفاقية أم تنافسية.

الفريق الثاني ينظر الى الديموقراطية الوفاقية نظرة ايجابية فيجدها الأكثر تعبيراً عن واقع المجتمع التعددي، والاضمن لبقاء النظام الديموقراطي. ان هذا الفريق يذكّر بأن التجمعات التقليدية التي تقوم على العصبيات الطائفية او القبلية او المناطقية لعبت، في بعض الاحيان، ادواراً ايجابية في حماية المجتمع من طغيان الدولة، وان اضعاف هذه العصبيات قد يؤدي الى بقاء المواطن في العراء امام الدولة بدلاً من ان يكتسب المزيد من الحرية. هذا الفريق يرفض ايضاً اعتبار الديموقراطية الوفاقية نظاماً متخلفاً عن انظمة الديموقراطية التنافسية. فلئن كانت الانظمة الأخيرة تضم بعض الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وجمهورية ويمار المانيا التي سبقت الحرب العالمية الثانية، فان الديموقراطية الوفاقية طبقت في عدد من اكثر الديموقراطيات تقدماً مثل سويسرا، هولندا، بلجيكا والنمسا. وفي هذه البلدان لم تكن الديموقراطية الوفاقية معرقلاً للتقدم. صحيح ان التعبئة الاجتماعية والثقافية ادت في بعض البلدان مثل النمسا عام ١٩٣٤ الى حرب اهلية، ولكن الحل الديموقراطي الوفاقي انقذ ذلك البلد من استمرار الصراع الأهلي واعاد اليها استقرارها، بل مكنها بعد الحرب العالمية الثانية من النهوض مجدداً.

ويذهب بعض انصار الديموقراطية الوفاقية الى حد الاعتقاد بانها ليست النظام الافضل للبنان فحسب وفي الظرف الراهن على الاقل، بل انها يمكن ان تكون صيغة افضل للنظم السياسية في بعض الدول العربية، مثل السودان والعراق والأردن والجزائر واليمن التي تتسم بنفس صفات المجتمع اللبناني، اي بالتعددية الثقافية.

ان اهم ما يؤكد عليه هذا الفريق الثاني هو ضرورة الابتعاد عن الحكم على الديموقراطية الوفاقية باسلوب تبسيطي، وبنظرات سريعة ومبتسرة. فلا ريب ان في هذا النوع من الديموقراطية عناصر ايجابية اهمّها فائدتها في الحد من تغوّل الدولة وطغيانها. غير ان النظام الوفاقي قد لا يكون ديموقراطياً. وهناك خطورة كبيرة ان ينزلق الديموقراطية الوفاقية الى ان يصبح نظاماً اوتوقراطياً وفاقياً، بل ان هذا الانزلاق قد يكون اسهل مما نتصور اذا اخذنا بعين الاعتبار بعض عناصر ومميزات الديموقراطية الوفاقية.

ان هذا النوع من الانظمة يركّز عادة على دور النخبة، ونجاحه مرهون، الى حد بعيد بنوعية النخبة الحاكمة وبثقافتها السياسية. فالنخبة السياسية هي التي تقوم بتوحيد المجتمعات التي يصيبها الانقسام. وعندما تحقق النخبة هذه الوحدة وتبني نظام الديموقراطية الوفاقية، فانه يتعين عليها، كما يقول هانس دالدر، تشكيل نوعاً من الكارتيل الذي يحتكر السياسة والحكم. اي كما فعلت، على سبيل المثال، النخبة النمساوية التي انشأت حلقة احتكارية ثلاثية تضم ممثلي الدولة ورجال الأعمال والعمال للاعتناء بالشأن العام. وفي النماذج المتقدمة من الديموقراطية الوفاقية لا يكون سلطان الدولة واسعاً بل مختصراً بحيث يترك للجماعات الاهلية حيزاً من الاستقلال وحرية التصرف في شؤونها الخاصة والداخلية. ولكن بالمقابل، فان من شروط نجاح الديموقراطية الوفاقية، وحتى يتمكن نظامها من التغلب على الشلل فان النخبة الحاكمة تتجه عادة الى «لا تسييس» المجتمع، فتعزله عن مناقشة القضايا الحيوية والمصيرية، وتعقد الاتفاقات وراء الابواب المغلقة، اي عكس الشفافية التي تتسم بها انظمة الديموقراطية التنافسية. عندها تبطل اهمية الانتخابات لأنها لن تكون لحظة تنافس بين متبارين مختلفين، بل لعبة يتفق على نتائجها سلفاً بين اللاعبين، ولا تعود ساعة خيارات حاسمة، بل مناسبة للتأكيد على تفاهم اطراف الكارتل وتعاونهم. وفي مثل هذه الحالة فانه لا يطلب من الناخب اكثر من ان يدلي بصوته ثم يعود الى بيته فينسى السياسة ويرتاح من اعبائها حتى يحل موعد الانتخابات القادمة.

اذا كان هذا دور النخبة الحاكمة في انظمة الديموقراطية الوفاقية عموماً، فانه من السهل ان تجنح صوب الاستبداد والنخبوية والدولتية، مثلما هو من الممكن ان تقلع بالبلد صوب التقدم والرخاء والنظام الديموقراطي المتطور، فالى اين يقود الفريق اللبناني الحاكم الدولة اللبنانية؟ هل يقودها حتى يصبح لبنان، فعلاً، سويسرا الشرق؟ أم تسقط الديموقراطية اللبنانية ولا يبقى الا الوفاق بين اطراف الترويكا ومعها شريحة صغيرة من الذين يركبون قطار الحكم والنفوذ ويملأون مقاعده؟ الجواب يتوقف كما اشرنا اعلاه، الى حد كبير، على نوعية الثقافة السائدة في الجماعة الحاكمة: اذا كانت تقدر قيم الاعتدال، التسامح، المشاركة، المعرفة، التواضع، العفة والنزاهة، فانها ستكون قادرة على قيادة لبنان نحو نظام ديموقراطي وفاقي عصري، اما اذا كانت لا تملك مثل هذه الثقافة السياسية فان الخطر كبير ان يتحول النظام السياسي في لبنان الى ديكتاتورية وفاقية يخسر فيها اللبنانيون افراداً وجماعات حرياتهم، كما يخسرون امالهم في الاستقرار والتقدم. ان المسؤولين يحاولون في احاديثهم وتصريحاتهم التاكيد على تمسكهم بالقيم الديموقراطية، ولكنهم لا ينجحون دوماً في اعطاء ادلة ملموسة على مثل هذا الالتزام، ولا يزال هناك قطاع واسع من اللبنانيين يجد ان الوفاق القائم هو وفاق بين الحكام ومن اجل الحكام وعلى حساب المحكومين. فهل يتمكن المسؤولون من تبديد هذ الانطباع عن طريق الالتزام الدقيق بالممارسة الديموقراطية؟ هل يتمكنون من تبديد هذا الانطباع عن طريق ترك القوى الحية والمؤثرة بين اللبنانيين تحتل مكانها في نظام الديموقراطية الوفاقية اللبنانية؟

* كاتب وباحث لبناني.

الطرفان أمام حتمية الاعتراف بفشل رهاناتهما العسكرية

شرعية لزروال... على طريق الحل السياسي

أسعد حيدر *

■ ماذا يمكن للانتخابات الرئاسية أن تقدم او تؤخر في مسيرة الجزائر على حافة الحرب الأهلية؟

الانتخابات الرئاسية في الجزائر لم تعد هي الحدث. فالسلطة الجزائرية ربحت رهانها باجراء الانتخابات في موعدها المقرر على رغم المعارضة السياسية لأحزاب العقد الوطني من جهة، والاعتراضات المسلحة الإسلامية من جهة أخرى.

الحدث هو في نسبة المشاركة في الانتخابات، وعدد المقترعين وورقة بيضاء، وأخيراً وهو المهم نسبة المقاطعين وصولاً إلى النتائج. تتوقع السلطة الجزائرية، وهي في اقصى حد للتفاؤل، نسبة المشاركين بحدود ٦٠ في المئة. في حين تتوزع توقعات المعارضة بين ٣٠ و٤٠ في المئة. وتراهن السلطة الجزائرية، بعد الاقبال الكبير على الاقتراع في الخارج وتحديداً فرنسا، على امكان تجاوز كل التوقعات، انطلاقاً من أن الخوف هو المقترع الكبير في هذه الانتخابات.

وإذا كانت هذه السلطة ترى في الاقبال على المشاركة خوفاً على مستقبل الجزائر، فإن الآخرين - وإن كانوا لا يعارضون ذلك - يضيفون الأسباب الأمنية الذاتية سواء داخل الجزائر أو في الخارج، حيث اصبحت الهوية الإسلامية خطراً مكلفاً.

في انتظار النتائج النهائية، يشكل اجراء الانتخابات انتصاراً في معركة وليس في الحرب كلها. فالانتصار النهائي هو في دخول الجزائر حالة السلام الأهلي، وخروجها من حرب بلا أرقام. فالخسائر محدودة رسمياً، أو هي ملغومة برغبات حاملي السلاح. ولذلك لا يمكن الحديث عن رقم ثابت وإنما عن تقديرات تصل إلى أربعين ألف قتيل وثلاثة بلايين دولار من الخسائر المادية، وتضخم الديون الخارجية إلى حدود ٢٧.٥ بليون دولار.

كل التوقعات تشير إلى فوز الرئيس المرشح اليمين زروال، وهو يحوز بهذا الفوز على الشرعية الشعبية، التي تؤهله للحكم استناداً إلى إرادة الشعب الجزائري، وليس إلى قرار المؤسسة العسكرية.

هذه الشرعية، هل تستطيع فعلاً اعطاء زروال الدفع اللازم لصياغة الحل الذي يعيد إلى الجزائر سلامها الأهلي؟

كثيرون، ومنهم الرئيس الأسبق أحمد بن بله، يرون في زروال أنه «من ضباط الثورة، لم يشارك في صفقات تجارية أو فساد، وهو رجل رزين». هذه الصفات تبدو كافية للاعتماد على زروال، لكن موازين القوى داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية تتجاوز هذه الصفات، فالكلمة الأخيرة لها. ومن هنا فإن دور زروال هو في صياغة موقفه على لعبة الكراسي للمؤسسة العسكرية التي خرج منها.

ليس خافياً ان الجيش حكم الجزائر مباشرة أو بالواسطة منذ انقلاب هواري بومدين على أحمد بن بله، حتى أن ترشيح زروال نفسه للانتخابات، بعد تردد علني، جرى خلال اجتماع لكبار الضباط صوتت خلاله الغالبية المطلقة إلى جانبه. وهذه المؤسسة، تتنازعها حساسيات سياسية وجهوية، إلى جانب انقسامها حول القضية المركزية منذ الاستقلال، وهي قضية بالهوية: عربية؟ إسلامية؟ عربية - إسلامية؟ عربية - بربرية؟ واخيراً العلاقة مع فرنسا: أين تتقاطع مع سيادة الجزائر وأين تتوازن معها؟

وهذا الانقسام، الذي يستتبعه انقسام الآخر حول نوع الحرب ومداها ضد التيار الاسلامي. ومن الطبيعي أن التيارين العربي والإسلامي، يريدان حلاً يأخذ في الاعتبار وجود الإسلاميين، في حين أن التيار الآخر الذي يطلق عليه اسم «حزب فرنسا» هو التيار المنادي باستئصال الإسلاميين في حرب شاملة لا هوادة فيها.

ومن خلال مراجعة الحساسيات داخل المؤسسة العسكرية، فإن تيار الاستئصاليين هو الأقوى، لأنه يهيمن منذ الاستقلال على مراكز القوى الأساسية، وبالتالي فإن سلطة القرار داخل المؤسسة العسكرية هي له.

لكن هذا التيار ليس كتلة واحدة متجانسة ومتضامنة، وإنما تتحكم به تحولات مصالح كل كتلة داخله على حدة. ولذلك فإن حلفاء الأمس يمكن أن يصبحوا أعداء الغد، فالسباق على السلطة لا يرحم أحداً.

واستناداً إلى معلومات جزائرية فإن مظاهر القوة التي ظهرت أخيراً على اليمين زروال تعود إلى تغيير حقيقي داخل تيار الاستئصاليين قلب الموازين، فالجنرال العماري رئيس الأركان المتحالف معه الجنرال التواتي ومحمد مدين (توفيق) مدير المخابرات العسكرية واسماعيل مدير المخابرات المضادة للتجسس، تلقى ضربة قاسية عندما انقلب عليه محمد مدين (توفيق) وانضم إلى زروال مباشرة، في حين بقي اسماعيل في صف العماري. وبذلك فإن زروال لم يعد مكشوف الجناح، ما يكسبه قدرة على الحركة، يمكن لنتائج الانتخابات الرئاسية أن تعززها.

من الواضح، إذن، أن مدى نجاح الرئيس اليمين زروال في اللعب على موازين القوى، واتقانه لإدارة المعركة، تفتح الباب لتحقيق نجاح يساهم في اخراج الجزائر من دخول المواجهات المسلحة الدامية.

وإذا كان توافر هذا الشرط ضرورياً، إلا أنه ليس كافياً، ذلك أن عوامل أخرى منها داخلية وأخرى خارجية تلعب دوراً أساسياً في كل ما جرى وسيجري في الجزائر. وهذه العوامل تكتسب أهمية متفاوتة تبعاً للتحولات في التحالفات من جهة، وفي استيعاب الدروس المستفادة من الوضع من جهة أخرى.

بعد ثلاث سنوات من المواجهات، يشير الوضع على الأرض، إلى فشل رهانات الطرفين المتواجهين، أي السلطة ومعها المؤسسة العسكرية من جهة، وجبهة الانقاذ والجماعة الإسلامية المسلحة من جهة أخرى.

راهنت السلطة الجزائرية، وعلى راسها الاستئصاليون، من خلال المواجهات وتصعيد سياسة الثواب والعقاب والاعتقالات على كسر العمود الفقري للإسلاميين ودفعهم إلى الاستسلام والقبول المطلق بشروطها للحل. وهو حل يبقي في النهاية السلطة في يد مجموعة من الجنرالات الذين يجمعهم الولاء الجهوي، وابقاء الجزائر في دائرة هويتها المغلقة، التي تنعكس لدى الجزائري العادي نوعاً من الانفصام في الانتماء.

كذلك راهنت السلطة على توسيع دائرة المعارضة للإسلاميين لتتحول المطالبة باستئصالهم إلى مطلب وطني. لكن ذلك فشل أيضاً. ولعل تجمع الأحزاب المعارضة في إطار العقد الوطني، التي تمثل اتجاهات رئيسية داخل الشعب الجزائري، اضافة إلى شمولية تمثيلها، يشكل الرد العلني على فشل هذا الرهان.

أما القوى الإسلامية فإن رهانها تمحور حول:

- تحويل المعارضة عبر العمل المسلح إلى انتفاضة شعبية تستند إلى جهات محررة تؤدي إلى قلب الطاولة والعودة إلى السلطة.

لكن هذا الرهان فشل بشكل واضح، فلا المسلحون أصبحوا مثل السمكة التي تسبح في البحر، ولا الجماهير انتفضت على سلطة الجيش. ولعل فقدان البرنامج الواضح للإسلاميين، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، دفع إلى حصر الإسلاميين في دوائر مغلقة لا يختنقون داخلها، ولكنهم لا يخرجون منها ليتمددوا.

- اختراق الجيش والدرك من خلال المواجهات. وقد راهن الإسلاميون على ذلك، بالاستناد إلى شريحة واسعة خصوصاً لدى الأفراد والضباط الصغار (حتى رتبة نقيب) اضافة إلى ما يعرف بـ «نادي المدفعين»، أي الضباط العروبيين، لا بد ان تنتفض وتأخذ مكانها في مواجهة ما يطلق عليه اسم «حزب فرنسا».

وهذا الرهان فشل أيضاً، على رغم حالات عديدة من الفرار الفردي في بعض فرق الجيش. اكثر من ذلك، فإن استمرار المواجهات وتصعيد العنف وسياسة العقاب التي تتجاوز الفرد لتصل إلى عائلته، عمق العلاقة بين فئة من الجيش وقيادتها. فهذه الفئة التي ذهبت بعيداً في تطرفها الاستئصالي تجد نفسها رهينة الخوف من أي انتصار أو مكسب للإسلاميين حتى لو كان جزئياً. فالصورة لديها أن مصيرها، لا مواقعها، في خطر.

- تحول جبهة الانقاذ، مع نمو المعارضة المسلحة، إلى عمود فقري تلتف حوله الأحزاب والقوى السياسية المعارضة كافة.

والواقع أن جبهة الانقاذ اضطرت تحت ضغط المتغيرات للانضمام إلى جماعة «عقد روما» لتكون جزءاً مهماً وأساسياً منها لكن القيادة ليست لها، مع كل ما يتطلبه ذلك من تنازلات سياسية للتوفيق بين مواقف الأحزاب الأخرى وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية والديموقراطية برئاسة حسين أيت أحمد.

لعل اعتراف الطرفين بخسارة رهاناتهما يساهم في هدم الحائط المسدود الذي تقف الجزائر اليوم أمامه.

وإذا ما توافرت عملية الدفع الخارجي لهذا الاتجاه، فإن الحل يصبح قائماً. ولا شك أن فرنسا والولايات المتحدة الأميركية هما الطرفان المؤهلان للعب دور بارز، بعيداً عن دعاوى تحصين السيادة ومنع القوى الخارجية من التمدد إلى القرار الجزائري.

الجزائر قضية داخلية فرنسية لأسباب تاريخية وجغرافية وديموغرافية (أربعة ملايين جزائري في فرنسا بينهم ٦٠٠ ألف مقترع). وتبدو فرنسا مشدودة في علاقاتها مع الجزائر، إلى المحافظة على وجودها الثقافي والاقتصادي من جهة، وإلى عدم نقل الصراعات المستجدة إلى أراضيها، فتتحول إلى ساحة حرب مكملة للجزائر من جهة ثانية. كذلك تخشى فرنسا تحول الخوف لدى الجزائريين إلى موجات من الهجرة في اتجاهها، وهي التي تشهد نمواً في العنصرية مع ارتفاع حدة الأزمة الاقتصادية.

هذه المخاوف قسمت قمة القرار الفرنسي إلى اتجاهين:

- الاتجاه الباسكاوي نسبة إلى شارل باسكوا وزير الداخلية السابق، الذي يعتبر أنه لا يوجد معتدلون ومتطرفون لدى الإسلاميين، ولذلك يجب دعم السلطة الجزائرية إلى أقصى حد.

- الاتجاه المعتدل الذي عبر عنه الآن جوبيه يوم كان وزيراً للخارجية، وكرره مع توليه رئاسة الوزراء، وهذا الاتجاه يدعو إلى الحل السياسي عبر الحوار بين مختلف القوى والأحزاب الرافضة للعنف وأساساً جماعة العقد الوطني.

وهذا الانقسام يعكس التردد في الموقف الفرنسي وإن كان اعلان الرئيس جاك شيراك ربط المساعدات (٦ بلايين فرنك) بتطور الاتجاه نحو الحل السياسي. ويبدو حالياً ان باريس تنتظر نتائج الانتخابات، وتحديداً نسبة المشاركة فيها، لصياغة علاقتها مع النظام. ولا شك ان باريس تملك أوراقاً كثيرة إلى جانب المساعدات المالية لدفع الأمور في اتجاه الاعتدال وخروج الجزائر من أزمتها، وهو ما أصبح ضرورياً لها لارتباطه بأمنها الداخلي. ويمكن لباريس في هذا الاطار ان تفكك «حزب فرنسا» داخل مجموعة الجنرالات لصالح زروال. وبذلك لا تخسر نفوذها ولا تبقى أسيرة المواقف المتطرفة لهذا الاتجاه. أما الولايات المتحدة الأميركية فكانت وقفت، حتى اتفاق وجهتي نظر الرئيس بيل كلينتون ونظيره جاك شيراك، إلى جانب الفكرة القائلة بان «تسلم الإسلاميين المعتدلين السلطة يقطع الطريق على المتطرفين والاصوليين». وما يهم واشنطن هو الحل الذي يضمن عدم انتقال الصراع إلى خارج الحدود الجزائرية، خصوصاً انها تؤمن بعدم قدرة أي من الفريقين على الحسم والانتصار.

ما يهم واشنطن، باختصار، عدم تعرض منابع النفط الجزائري للخطر، خصوصاً بعد الكلام المتزايد عن أن اكتشافات ضخمة في الصحراء خلال هذا العام، ستؤدي إلى تحول الجزائر إلى ثاني دولة نفطية في العالم.

والتفاهم الفرنسي - الأميركي بعد فترة من الخصام والخلاف في وجهات النظر، يعطي عملية الدفع باتجاه الحل السياسي قوة اضافية لا تقاوم.

من مفارقات هذه الانتخابات الرئاسية تشكل تجربة فريدة في تاريخ الجزائر، على رغم كل الشوائب، ان الرئيس المرشح، وإن كان سينتخب، إلا أنه لن يحصل على ٩٩.٩ في المئة كما جرت العادة عربياً. وهو إذا فاز فإنه سيفوز برقم طبيعي لا يتجاوز ٦٠ في المئة. ومن المفارقات أيضاً، ان هذه الانتخابات ستؤكد ما يحاول الاستئصاليون نفيه وهو الشراكة القائمة داخل المجتمع الجزائري بين مختلف التيارات. فالواضح أن الشيخ نحناح هو القوي بين المرشحين الآخرين، ومعنى ذلك ان الإسلاميين سيكونون الحاضرين الكبار على رغم معارضة جبهة الانقاذ والجماعة المسلحة.

هذه الانتخابات الرئاسية تضع فاصلة أمام خيارات القوى المتنازعة لا يمكن الهروب منها: إما الاعتراف الجماعي بفشل الحل العسكري، وبالتالي اسقاط المتطرفين في المعسكرين، والالتزام بالحل السياسي القائم على ارضية واقعية. وعلى هذا الاتجاه ان يستفيد من تجارب الآخرين. فإذا كانت «صيغة روما» مرفوضة نتيجة للحساسية الوطنية الجزائرية، فإن حلاً يجمع كل القوى المختلفة والمتصارعة، يحتاج فعلاً إلى «طائف» تشكل اطاراً للحوار تمهيداً للحل. وعلى هذه القوى وعلى راسها السلطة اختيار «الطائف» التي تناسبهم.

أما تحصن القوى المتطرفة داخل السلطة والإسلاميين في مواقعهم ومواقفهم، فإن ذلك يضع الجزائر امام احتمال تحدث عنه مسؤولون أميركيون أخيراً، وهو «ان هذه الحرب في الجزائر يمكن ان تستمر عشرين سنة على غرار ما حصل في انغولا، حيث استمر استثمار حقول النفط في منطقة كابندا خارج الخطر»!

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.

زروال... داخلياً واقليمياً

■ يظل السؤال كيف سيستغل الرئيس اليمين زروال ما شهدته الانتخابات الجزائرية من رغبة في الانطلاق الى المستقبل بدل اعادة البلد الى غياهب القرون الوسطى من جهة، وكيف ستنعكس الانتخابات الجزائرية على الوضع في منطقة شمال افريقيا من جهة اخرى؟

ليس سراً ان حاجة الجزائر هي الى مشروع سياسي متكامل يتولى تنفيذه سياسيون حقيقيون ينتمون الى جيل جديد يكرس القطيعة مع الماضي. ذلك ان تكريس هذه القطيعة هو الشرط الأساسي لقطع الطريق على دعاة العودة الى القرون الوسطى تحت شعارات دينية لا علاقة لها بالدين. فهل يتمكن زروال من القيام بذلك عبر حكومة تجمع بين السياسة واهل الخبرة؟ ام يقع اسير خطيئة الاعتقاد ان التصويت الكثيف للجزائريين كان من اجل شخصه وليس من اجل التعبير عن رفض الشعب للعنف ولممارسات الماضي القريب والبعيد.

ان الارث الذي ترك لليمين زروال كبير وثقيل في آن وهو يتمثل في الثقل الذي خلفته سياسات عهد هواري بومدين وبارونات حزب جبهة التحرير الوطني على الصعيد الصناعي والزراعي والاجتماعي والتربوي خصوصاً سياسة التعريب التي أدت الى كوارث اذ انست الجزائريين الفرنسية من دون ان يتعلموا العربية. اما عهد الشاذلي بن جديد فهو تكفل القضاء على ما بقي من ايجابيات من أيام بومدين بعدما عجز عن تدعيم مؤسسات الدولة وفهم التحولات التي يشهدها العالم ومحاولة معالجة صعود «الجبهة الاسلامية للانقاذ». والواقع ان صعود الجبهة في عهد الشاذلي لم يكن تعبيراً عن ايمان الجزائريين بها بقدر ما كان دليلاً على رفضهم النظام وما يمثله. وما حصل انه بدل ان ينصرف الشاذلي بن جديد الى تحديد أسباب الرفض الشعبي للنظام، شاء الاستسلام للانقاذ التي ما لبث ان تبين انها ظاهرة لا علاقة لها بالقرن العشرين ومتطلبات الجزائر والطموحات الحقيقية للجزائريين.

ما يمثله اليمين زروال حالياً هو الأمل ليس للجزائر فحسب، بل لمحيطه ايضاً. فالمغرب مهتم بجزائر مستقرة وقد يكون اكتشف ذلك متأخراً. وتونس بدورها تراهن على عودة الوضع الجزائري الى طبيعته لتؤكد أن الحزم الذي استخدمته كان في محله، بل أكثر من ذلك لتثبت ان ذهابها الى حد المبالغة احياناً على الصعيد الأمني والسياسي انما أفاد الجزائر في معركتها مع المتطرفين، بدل ترك المرض الجزائري ينتقل اليها. وليبيا بدورها لا بد ان تستفيد من الذي حصل في الجزائر في معركتها مع متطرفيها الذين ينتمون الى أسوأ انواع الاصوليين. والجزائر القوية لا بد ان تساعد في اقناع أوروبا بأن الحصار الذي تتعرض له ليبيا ليس في مصلحة احد، خصوصاً الأمن الاقليمي لشمال افريقيا. والأكيد ان النجاح الجزائري سيصب في مصلحة مصر ومصلحة الاستقرار فيها وسيظهر للمصريين ان النموذج الذي رفضه الجزائريون عبر انتخابات رئاسية شارك فيها أربعة مرشحين هو النموذج نفسه الذي تحاربه الدولة المصرية.

من الباكر القول ان الجزائر خرجت من ازمتها، الا ان الذي حصل كان خطوة أولى اساسية على طريق طويل وشاق... لكن الجديد ان العالم سيضطر بعد الآن الى مساعدة الجزائر بشكل افضل بعدما ساعد الجزائريون انفسهم اولاً.

خيرالله خيرالله

نحو ضرب الارهاب

■ لا بد من اعتبار ان نسبة ٦١.٣٤ في المئة من اصوات المقترعين، التي حصل عليها اليمين زروال في الانتخابات الرئاسية في الجزائر، تكتسب شرعية اقوى صدقية من شرعية الزعماء «الجماهيريين» الذين لا يرضون عادة بأقل من ٩٩ في المئة من اصوات الناخبين. (للمقارنة: في آخر «استفتاء» جرى في بلد عربي حصل صدام حسين، الذي كان المرشح الوحيد، على ٩٩.٩٦ في المئة من أصوات المقترعين وبلغت نسبة المشاركين ٩٩.٤٧ في المئة من الناخبين).

ومهما كانت التحفظات عن الظروف التي اجريت فيها الانتخابات الرئاسية في الجزائر، فإن المنطق السليم يفترض التعامل مع نتائجها على اساس انها بداية عملية نقاهة في طريق طويل نحو الخروج من الهاوية التي انحدرت الجزائر اليها منذ انهيار نظام «جبهة التحرير» وايديولوجية «المليون شهيد» ثم بدء عمليات العنف التي صعدها المتطرفون الإسلاميون وأودت بحياة عشرات الآلاف خلال السنوات الثلاث الماضية.

ولعل من المؤشرات الباعثة على الامل ان زعيم حركة «حماس» الاسلامية محفوظ نحناح، الذي جاء ثانياً بعد زروال وحصل على نسبة ٢٥.٣٨ في المئة من اصوات المقترعين، بدا أكثر واقعية بعدما تراجع الى حد ما عن اعتراضاته الاولية على نتائج الانتخابات فحض لاحقاً الرئيس المنتخب على اجراء انتخابات عامة خلال ستة اشهر والدخول في حوار مع جماعات معارضة.

ومن الواضح ان نتيجة الانتخابات يمكن تقويمها بانها تصويت شعبي ضد الجماعات الاسلامية المتطرفة التي حولت الجزائر جحيما اباحت فيه ذبح مفكرين وكتاب وصحافيين ورياضيين وفنانين، نساء ورجالاً، في طقوس لا يمكن وصفها إلا بانها همجية. ولذا كان الجزائريون عبروا عن احباطهم باحجامهم عن المشاركة في انتخابات ١٩٩٢، الأمر الذي خلق فراغاً سياسياً استغلته الجماعات الاسلامية المتطرفة، فلعل السنوات الثلاث الماضية، بما ارتكب خلالها من جرائم بشعة ضد الانسانية، لقنت الجزائريين درساً قاسياً الأمر الذي يفسر اقدام غالبيتهم على المشاركة في الانتخابات الرئاسية وتصويتهم بطريقة عكست املهم في الانتقال الى وضع يعتقدون انه يمهد الطريق نحو مستقبل مختلف.

طبعاً ليس من الواقعية انتظار ان يتغير الوضع بطريقة سحرية. فأمام الجزائريين مهمات صعبة ومنحهم الثقة للرئيس زروال يعني انه يجب ان يتحمل الآن المسؤولية الرئيسية عن اخراج البلاد من ازمتها. ومن الواضح ان هذا هو ما تعتقده ايضا دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها اعربت عن ردود فعل ايجابية على نتيجة الانتخابات الجزائرية وعن استعدادها لتقديم الدعم لزروال.

وسيكشف المستقبل القريب ما اذا كان زروال قادرا على اجتياز الامتحان الذي وضعه فيه الجزائريون بانتخابه رئيسا مطالبا بالعمل على تحقيق الحد الادنى من الشروط اللازمة لكي يشعر الناس في ظلها بانسانيتهم.

في اي حال وبجميع المقاييس، لا بد من اعتبار الانتخابات الجزائرية ضربة للارهاب والتطرف يمكن، في حال البناء على نتائجها في صورة ايجابية، ان تساهم في ضرب الارهاب والتطرف في المنطقة عموما.

كامران قره داغي

AL HAYAT


الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٠ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

القواعد الاميركية العسكرية في اليابان تكلف الخزينة ٥ بلايين دولار

□ أدى الخلاف بين قادة الحزب الجمهوري والرئيس الاميركي الديموقراطي على تخفيض العجز في الموازنة الى تأجيل زيارة الرئيس بيل كلينتون الى اليابان وتجميد المشاركة في القمة الاقتصادية لدول جنوب شرق آسيا. وعلى رغم ان بعض الخبراء يعتبر أن المشكلة بين الطرفين سياسية وليست مالية ولها علاقة بالمعركة الانتخابية في السنة المقبلة أكثر مما هي معركة تهدف الى السيطرة على الوضع الاقتصادي الا أن بعض وجهات النظر يذهب الى القول ان الأزمة كبيرة وأخطر من أن تكون روتينية. فالمأزق الذي تعانيه الولايات المتحدة لم يقتصر على اختلاف الآراء في حل الأزمة بل أخذ يشكل الاطار العام الذي يتحكم بالمسار المتدهور للاقتصاد الأميركي.

الى المشكلة الداخلية هناك الأزمة الخفية التي أخذت بالنمو بين الولايات المتحدة واليابان وتحتل أيضاً عناوين كثيرة تتراوح طولاً وعرضاً بين السياسة والاقتصاد من جهة والأمن والأخلاق من جهة أخرى. وربما تكون العوامل الخارجية لا تقل أهمية عن العوامل الداخلية وراء تأجيل زيارة كلينتون لآسيا وربما ايرلندا.

□ لندن - من احمد ابراهيم:

■ ليس جديداً على اليابانيين نغمة الغضب المعادية للأميركيين، فهي لم تخب منذ الحرب العالمية الثانية وذكرى القنابل النووية في هيروشيما وناغازاكي واحتلال الجزر اليابانية بالقواعد العسكرية الاميركية البرية والبحرية والجوية الى اليوم. منذ ايلول (سبتمبر) الماضي وجزيرة اوكيناوا اليابانية تشهد تظاهرات احتجاج صاخبة اثر قيام ثلاثة جنود اميركيين باختطاف فتاة يابانية عمرها ١٢ سنة وما انفك الاوكيناويون يحتشدون يومياً امام المجلس الوطني للجزيرة يهتفون «ايها اليانكي عد الى بيتك» ويطالبون بغلق القواعد العسكرية الاميركية في الجزيرة (اوكيناوا).

تقع جزيرة اوكيناوا على بعد ١٥٠٠ كيلومتر جنوب طوكيو احتلتها الولايات المتحدة عام ١٩٤٥ ثم عادت الى السيادة اليابانية عام ١٩٧٢ مع احتفاظ الاميركيين بالقواعد العسكرية في الجزيرة. تزدحم اوكيناوا بـ ١٢ قاعدة عسكرية تشغل ٢٠ في المئة من مساحة اراضيها. وتضم هذه القواعد ٢٨ الف جندي اميركي.

الى جانب الشعور القومي المتزايد يشكو اهالي اوكيناوا من:

● مزاحمة القواعد العسكرية لحياتهم اليومية اذ تجاوة الثكنات العسكرية ومدارج الطائرات مدارس ومساكن الجزيرة.

● ارتفاع نسبة الجرائم حول القواعد العسكرية الاميركية، ومنذ عودة الجزيرة الى السيادة اليابانية قبل ٢٣ عاماً وقع اكثر من ٤٦٧٥ جريمة حول القواعد العسكرية.

● يشكو الاوكيناويون من معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية من قبل اليابانيين والاميركيين. ويقول الناطق باسم المجلس الوطني في ناها - عاصمة اوكيناوا - تشيكين كاكازو «ان تظاهرات الجزيرة بمثابة رسالة موجهة الى طوكيو تقول: ان الاوكيناويين بلغوا حدهم». هل بلغت الرسالة طوكيو؟ طالبت الحكومة الائتلافية برئاسة الاشتراكي توميتشي موبوراما الحكومة الاميركية بمحاكمة الجنود الاميركيين المذنبين في اليابان. هذا اولاً وثانياً وعد موبوراما الاوكانيين بدمج بعض القواعد الاميركية مع بعض تخفيفاً لأعبائها عليهم. ولم تلق هذه الوعود آذاناً صاغية بل زالت حشود الاوكيناويين ومطالبهم برحيل الاميركيين.

وعلى صعيد الشعب الياباني كشفت استطلاعات للرأي العام جرت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان اكثر من ٤٠ في المئة من مجموع السكان تعارض الاتفاقية الاميركية - اليابانية الامنية وتطالب بالغائها. في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٠ وقعت كل من الولايات المتحدة واليابان معاهدة جديدة للأمن بين البلدين نصت المعاهدة على: التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن اليابان. كما انها حددت مسؤوليات الدفاع اليابانية داخل اراضيها. ويعترف كل من الطرفين بان أي هجوم مسلح على الطرف الآخر داخل الحدود التي تخضع للادارة اليابانية يمثل خطراً يهدد الأمن والسلام الداخلي وهو ما يستلزم التصدي للخطر المشترك طبقاً للنصوص والاجراءات الدستورية اللازم اتخاذها». وسبق المعاهدة الأمنية الدستور السلمي الذي وضعه الاميركيون لليابان عام ١٩٤٧ في تطبيق شروط الاستسلام وبداية عهد جديد في اليابان. ونصت المادة التاسعة للدستور السلمي على ان: «الشعب الياباني المتطلع بصدق الى سلام عالمي يقوم على العدالة والنظام ويتخلى الى الأبد عن الحرب كحق من حقوق سيادة الامة، كما يتخلى عن التهديد باستخدام القوة كوسيلة لحل النزاعات الدولية، ولكي توضع هذه الفكرة موضع التنفيذ، تلغى القوات البرية والبحرية والجوية الى الأبد، وتلغى أية وسيلة للحرب، وتجرد الدولة من حق الدولة المحاربة».

وشهدت اليابان في اعقاب توقيع الاتفاقية الأمنية عام ١٩٦٠ مظاهر احتجاج صاخبة. ولعل اصول وجذور هذا الاحتجاج تعود الى نصوص معاهدة ١٩٥١ وتكريسها في المعاهدة الجديدة، التي لم تكن في حقيقتها تحمل طابعاً واضحاً للأمن المتبادل، فالولايات المتحدة ارادت الحفاظ على قواعدها في الجزر اليابانية وحولها. وخولت قواتها ليس فقط حق الحفاظ على السلام والأمن الدولي في المنطقة بل وحق قمع حركات المقاومة والتمرد المسلح داخل اليابان.

وظل الاحتجاج ضد الاتفاقية الأمنية قائماً حتى نشط تياره في السنوات الاخيرة رافعاً شعار الاصلاح السياسي بما فيه اصلاح الدستور: وفي غضون العامين الماضيين شهدت المجالس التشريعية اليابانية معارك حامية الوطيس حول اصلاح الدستور وفك قيود التبعية العسكرية والسياسية واستعادة اليابان دورها الآسيوي. وبدات المعارك البرلمانية بمناقشة المادة التاسعة في الدستور التي تحظر استعمال القوة العسكرية حظراً كاملاً في تسوية النزاعات الدولية. وطالت معارك الاصلاح السياسة الخارجية وتحديداً علاقاتها مع الولايات المتحدة اذ ينص ثالث مقوماتها - السياسة الخارجية اليابانية - على «الحفاظ على التحالف مع الولايات المتحدة».

وقفت عوامل عديدة الى جانب تزايد الشعور القومي ضد التحالف الامني «الاميركي - الياباني» ومن هذه العوامل:

● يسود اليابانيين شعور ان الولايات المتحدة تريد تحميلهم اسباب وتكاليف عجزها الاقتصادي بعدما رفعت تكاليف الاتفاق الامني «الاميركي - الياباني» من ٥٠ الى ٧٥ في المئة اذ تقرر ان تدفع اليابان نهاية العام الجاري حوالى ٥ بلايين دولار نفقات ٤٥ الف جندي في ١٢ قاعدة في اليابان

- على مدى السنوات العشر (١٩٨٥ - ١٩٩٥) الماضية ما فتئ الاميركيون يهددون بفرض حظر اقتصادي على اليابان ما لم تفتح الاخيرة أسواقها أمام السلع والبضائع الاميركية. ويذكر ان العجز التجاري الاميركي مع اليابان بلغ ٦٠ بليون دولار، في حين يبلغ الفائض التجاري الياباني ١٢٥ بليون دولار سنوياً.

● نجحت الحكومة اليابانية في خطوات فعلية واسعة نحو تطوير قوات الدفاع الذاتي التي تم انشاؤها عام ١٩٥٤ من اسلحة منفصلة للقوات البرية والبحرية والجوية. وتشير استطلاعات للرأي العام ان اكثر من ٨٠ في المئة من اليابانيين تؤيد استخدام قوات الدفاع الذاتي الى جانب الاساليب الديبلوماسية في مواجهة العدوان الخارجي.

وثمة عامل آخر يشجع اليابانيين على مؤازرة الاوكيناويين الا وهو هزيمة الحزب الديموقراطي الحر عام ١٩٩٣، بعد أربعة عقود في الحكم. والمعروف عن هذا الحزب المحافظ التزامه الشديد بالتحالف الامني «الاميركي - الياباني». ويقول رئيس الوزراء الياباني السابق كييتشي ميازاوا «اذا فشلنا في تدبير مشكلة اوكيناوا فسوف يضعف التحالف الأمني وتتدنى مكانته عند الشعب. وتعتقد اجيال اليابانيين المحافظين نصراء كيبتشي ميازاوا: ان مصير اليابان يتوقف على التحالف الامني. فيما يقول آخرون (اشتراكيون وشيوعيون وقوميون) ان التحالف الامني يتضمن تبعية اليابان للولايات المتحدة، وانها مجرد خطوة متواضعة متقدمة قليلاً عن حال الاحتلال والاستعمار. ويقول رئيس وزراء سابق: ان الشعب الياباني من وجهة نظر المشاعر القومية يرغب في التخلص من اتفاقية الأمن، خصوصاً وان احتكاك القوات الاميركية اليومي باليابانيين كان يؤدي بصفة مستمرة الى استرجاع اليابانيين ذكريات الهزيمة والاحتلال. وأخيراً فقد كانت نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي علامة استفهام كبيرة وراء القواعد العسكرية الاميركية في الجزر اليابانية. وراح اليابانيون يتساءلون لم كل هذه القوات العسكرية الاميركية التي تزدحم بها اراضينا؟ وعلى الجانب الاميركي تجد واشنطن اهمية كبيرة في قواعدها العسكرية في أوكيناوا والجزر اليابانية الاخرى، اذ يستقر فيها ٧٣ الف جندي، واذا ما اضفنا اليها القواعد الاميركية في كوريا الجنوبية التي يستقر فيها ٣٧ الف جندي، يكون مجموع القوات الاميركية في المنطقة ١١٠ آلاف جندي، مهمتهم الرئيسية الدفاع عن حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

وكانت القواعد الاميركية هذه لا سيما في اوكيناوا افادت الجهد الحربي الاميركي في الحرب الكورية ثم الحرب الفيتنامية ثم في حرب الخليج الأخيرة. وفي تقرير صدر مطلع العام الجاري كتب مساعد وزير الدفاع الاميركي جوزيف ناي ان القواعد العسكرية توفر الأمن والحماية للدول الحليفة في المنطقة. ويضيف ناي اذا ما صح نهاية الحرب الباردة فإن هناك تهديدات كبيرة تحيط بالمنطقة تاتي من الصين في الدرجة الأولى ثم كوريا الشمالية. وحول بقاء القواعد العسكرية الاميركية في المنطقة يرى الاميركيون انها تربط دول المنطقة والولايات المتحدة باهداف امنية استراتيجية، وانها تفيد في تجنب المنطقة سباق التسلح فضلاً عن انها تفتح الباب امام الاستقرار والازدهار الاقتصادي.

وأخيراً يكتب ناي في تقريره: ان عدد ١٠٠ الف جندي اميركي يجب ان يبقى في المنطقة لمدة ٢٠ عاماً.

الرئيس الاميركي بيل كلنتون

الانتخابات البولندية الاختبار الاول لعلاقة الغرب بالدول الشيوعية السابقة

□ لندن - من محمد وردة:

■ تشهد الساحة السياسية في بولندا تجاذباً حاداً بين مختلف القوى السياسية في اطار الاستعدادات للجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية المقرر تنفيذها يوم الأحد.

وكان الرئيس ليخ فاوينسا حصل في الجولة الاولى على ٣٠ في المئة من أصوات الناخبين مقابل ٣٨ في المئة لمنافسه الرئيسي مرشح اليسار الديموقراطي الكستر كفاستيفسكي. وضاعفت هذه النتيجة من حال التنافس على المستوى الداخلي وفي الوقت ذاته أقلقت الدوائر السياسية في الغرب، وجعلتها تترقب نتائج الجولة الثانية بكثير من الاهتمام. ذلك لأن الانتخابات الرئاسية الحالية في بولندا ليست عادية. كما ان خسارة الرئيس فاوينسا لصالح كفاستيفسكي لن تقتصر على تعديلات طفيفة في برامج التقديمات الصحية والاجتماعية أو في الاساليب التنموية لتحسين اداء الاقتصاد الوطني وضخ السوق بالمزيد من فرص العمل. لكنها تنطوي على قدر كبير من التحولات. لا بل يمكن القول انها ستتجاوز بتأثيراتها السياسية الساحة البولندية الى الجوار الاقليمي. كما انها سترخي بظلالها الثقيلة على توجهات واشنطن والدوائر الغربية عموماً لجهة رسم مستقبل القارة الاوروبية السياسي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

ومع ان تحالف اليسار الديموقراطي الذي يضم بشكل رئيسي الشيوعيين السابقين وحزب الفلاحين الشركاء في السلطة طوال العهود الشيوعية في بولندا منذ الحرب العالمية الثانية حرص في برامجه الانتخابية على تطمين الجوار الاقليمي بضرورة الحفاظ على الديموقراطية واحترام الحريات وعدم العودة الى النظام الشمولي، كذلك سعى لتطمين رؤوس الاموال الاجنبية من خلال تشديده على ضرورة الابقاء على سياسة اقتصاد السوق في برامجه التنموية المقبلة الا انه يتميز بجملة من المواقف السياسية والاقتصادية المعارضة للنهج الذي أرساه فاوينسا منذ وصوله الى السلطة.

فعلى المستوى السياسي لا يرى التحالف اية مبررات لاتفاق «الشراكة من اجل السلام» الذي وقعه الرئيس فاوينسا الى جانب رؤساء تشيخيا وسلوفاكيا ورومانيا وهنغاريا مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في العام الماضي. كما ان مسالة الانضمام للحلف الاطلسي ليست واردة في برامجه «اذا لم يسبق ذلك الانضمام الى المجموعة الاوروبية بعضوية كاملة وغير منقوصة». لا بل ان بعض قيادات التحالف يرى الانضمام الى اتفاقية الشراكة من أجل السلام بمثابة «موافقة بولندية رسمية على التشكيك باوروبيتنا وعلى ترسيخ التمايز الذي يصر عليه الغرب بغطرسة وعنهجية مقيتة. اذ لا يزال يغلق حدوده بوجه مواطنينا الا بتصاريح مسبقة لا تمنحها سفاراتهم من دون ضمانات مالية كبيرة».

كما يأخذون على الغرب تنصله من الوعود التي أغدقها «علينا ابان مرحلة التغييرات ولم يصل منها لغاية اليوم سوى فتات موائدهم». اما الاموال الغربية المستثمرة في بلدان شرق أوروبا بمجملها لم تتجاوز سقف الـ ١٦٠ بليون دولار» ونصيب وارسو منها بحدود ٢٠ في المئة على رغم انها الدولة الاولى التي اثارت زوبعة التغييرات بوجه النظم الشمولية. كذلك يعترض التحالف على نهج «الكتلة» الذي يسعى الرئيس فاوينسا لترسيخه داخلياً من خلال اعادة انتاج الدور السياسي للكنيسة، وخارجياً من خلال تبني طروحات الفاتيكان ومن خلال اللحاق بمجموعة «فيشغراد».

ويرى قادة التحالف بهذا عودة الى سياسات العصور الوسطى التي دفعت أوروبا اثماناً باهظة لها. هذا في الوقت الذي يتجه فيه العالم الى تعزيز التعاون الثقافي والحضاري بين الشعوب قاطبة بفضل ثورة المعلومات التي حولت العالم الى «قرية كونية صغيرة».

ويذكر ان بولندا تعرضت للغزو والتقسيم مرات عدة باسم الكنيسة حين كانت حدود مملكتها لغاية القرن الخامس عشر تمتد من جبل الكربات حتى بحر البلطيق اذ كانت جمهورية لاتفيا ضمن السيادة البولندية.

أما في الاطار الاقتصادي فيؤكد التحالف في برنامجه الانتخابي على التمسك بآلية اقتصاد السوق الا انه يعتبر ان «العلاج بالصدمة كان مكلفاً للغاية بحيث دفع بشرائح واسعة من المجتمع الى دوامة الفقر والجوع تزيد نسبتها عن ٧٠ في المئة في المدن و٩٠ في المئة في الريف. مقابل ثراء حفنة قليلة من بطانة الحكم». كما ان مؤشرات البطالة ما زالت تتعاظم يومياً وأسعار السلع تسجل أرقاماً فلكية، والنقد الوطني في مهب الريح مقابل العملات الاجنبية. اذ يساوي الدولار الواحد ١٧ الف «زلطي» بينما المعدل الوسطي للاجور يتراوح بين مليون ومليون ونصف مليون «زلطي».

ويؤكد التحالف انه لضمانة الاستقرار الاجتماعي لا بد من احداث توازن بين العرض والطلب في السوق أو بين نسبة التضخم ومؤشرات البطالة، من خلال ضخ نصف مليون وظيفة سنوياً لاستيعاب القوى العاملة التي تدخل سوق العمل كل عام (تعداد سكان بولندا وفقاً لاحصاءات عام ١٩٩٢ يبلغ ٣٧ مليون نسمة) فضلاً عن تامين فرص عمل لجيش العاطلين الذين خسروا وظائفهم منذ بداية الخصخصة ويقدر عددهم بنحو مليون ونصف مليون عامل (وفقاً لتقديرات حكومة جنا سوخاتسكي السابقة). وهذا ما عجزت عنه ادارة الرئيس ليخ فاوينسا. لذلك يرى التحالف «ضرورة اعادة النظر في أسلوب العلاج بالصدمة، لأن آلية اقتصاد السوق لا تعني الانفلات والمضاربة الجشعة بقوت الناس كما انها تفقد قيمتها اذا قادت المجتمع للانفجار».

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون ان طروحات تحالف اليسار الديموقراطي الاقتصادية سليمة ولا تشوبها شائبة الا انهم لا يرون في برنامجهم حلولاً واضحة تعالج الأزمة التي شخصوها بوضوح. لذلك يتساءلون عن طبيعة «المعجزة» التي يبشر بها التحالف اذا لم يلجأ الى اعادة احياء الدعم لبعض السلع وبعض قطاعات الاعمال.

والمؤكد ان الانعطاف السياسي والاقتصادي المحتمل في التجربة الليبرالية البولندية الفتية سينعكس سلباً على محيطها الاقليمي نظراً لكونها اكبر بلدان وسط أوروبا سكاناً ومساحة ولكون موقعها الجغرافي على مفترق طرق بين شرق القارة الاوروبية وغربها.

ويبدو ان فرصة الرئيس فاوينسا بالاحتفاظ بمنصبه لولاية جديدة باتت ضئيلة ليس لتخلي الغرب عن دعم التحولات الاقتصادية التي قادها خلال عهده وليس بسبب أسلوب «العلاج بالصدمة» الذي اتبعه في عملية التحول الذي أحدث فجوة هائلة بين الاغنياء والفقراء في بولندا كذلك بسبب اسلوبه السياسي الذي اتسم بالتطرف والجنوح الى الفردية حتى ضد أقرب المقربين اليه من رفاقه الذين ساهموا الى جانبه في تاسيس حركة «التضامن» العمالية وقيادتها منذ اضرابات ميناء غرانسك عام ١٩٨٠، مثل اندريه غفيازدا الذي يعتقد معظم المؤرخين لحركة التضامن ان دوره في تنظيمها وقيادتها كان يبز دور فاوينسا نفسه. وهو اليوم مهمش ويقيم في شقته المتواضعة في غدانسك الا انه يؤكد على الملأ ان «فاوينسا باع القضية مرات ومرات من اجل ان يبقى تحت الاضواء».

ويقول الباحث البريطاني روجر بونير في كتاب «الرجل العاري» الصادر في لندن حديثاً ويتناول سيرة الرئيس فاوينسا منذ طفولته المشردة الى ان وصل الى البيت الأبيض (مقر الرئاسة البولندية) ان الرئيس «لا يعتبر من الرجال الاستراتيجيين. فهو منظم جيد، لكنه لا ينجح الا عندما يتقيد اللاعبون بشروطه (...) فهو لا يستطيع ان يحتمل الجلوس في قصر وارسو ويتعامل مع اشخاص واسعي العلم ينشطون تحت قبة البرلمان. (...) وتبدو أمور كثيرة يُشتهر بها الآن غريبة عن حياته السابقة، من ذلك مجادلاته العلنية مع زملائه السابقين في التضامن وتوبيخاته للبرلمان وتغير تحالفاته المستديم».

ويفسح يونير حيزاً ليس بقليل عن خيلاء فاوينسا ومزاجه المتقلب وأطواره الغريبة وضعفه الشخصي تجاه الشخصيات ذات النفوذ القوي اذ يضعهم بمنزلة الأب حتى ولو كانوا ديكتاتوريين من قادة الحزب الشيوعي».

وآخر ممارسات الرئيس فاوينسا في هذا الاطار كان موقفه الذي استعدى به كل من ترشح للرئاسة ضده من أحزاب اليمين والوسط حين قال عن حاكمة المصرف المركزي الكاثوليكية المحافظة هانا غرونكيفيتش فالتز وهي المراة الوحيدة التي خاضت السباق الرئاسي في الجولة الاولى من الانتخابات «يجب ان تستقيل من منصبها كي تتفرغ للعمل بالسياسة بعد هزيمتها المنكرة في الانتخابات».

واكد ان ما قاله بخصوص فالتز «ينطبق ايضاً على النائب العام تاديوش زيلنسكي».

واعتبر المراقبون ان تصريحاته هذه هي بمثابة انذار او دعوة للاستقالة من تلقاء نفسها لأنه سيفعل ذلك في حالة فوزه بالانتخابات. وكانت فالتز قد حصلت على نسبة ٣ في المئة من الاصوات وزيلنسكي على ٢,٥ في المئة ويفترض ان هذه الاصوات ستنتهي اليه بعد انسحابها لو أتقن اسرار اللعبة الديموقراطية. الا ان المراقبين لا يعتقدون ان هذه الاصوات ستكون لصالحه بمجملها بعد تصريحاته هذه.

ولا ريب ان عودة الشيوعيين الى السلطة في بولندا ستطرح سؤالاً مدوياً حول اهمية رغيف الخبز مقابل الديموقراطية؟

فهل تكون التجربة البولندية بمثابة الدرس الأول للدول الغربية لجهة تعاملها مع الدول الشيوعية السابقة؟

المؤكد ان صناديق الاقتراع ستجيب عن ذلك غداً أو بعد غد على أبعد تقدير.

الرئيس البولندي ليخ فاوينسا

اليابا جيمس سرور

المثلث السوداني المشتعل (٦ من ٦)

العرب يمثلون ثلث سكان السودان!

□ اسمرا - من احمد حسن نحلي:

■ يشهد السودان اليوم هجمات عسكرية متبادلة في مناطقه الجنوبية المتاخمة لأوغندا في وقت تهدد اثيوبيا بفتح حدودها أمام المتمردين الأمر الذي يزيد من احتمال اشتعال الجبهات في أكثر من مكان في جنوب البلاد وشمالها وربما في غربها وشرقها.

وبسبب تطورات الشهور الأخيرة التي تمثلت بانعقاد مؤتمر اسمرا وقطع علاقات اريتريا بالسودان ثم حصول جون قرنق على مساعدات وأسلحة وذخيرة وامكان حدوث خلل في الموازين العسكرية في الجنوب لمصلحة المتمردين فتحت «الحياة» ملف السودان وحاورت قادة المعارضة في محاولة منها لمعرفة مستقبل البلاد في ضوء الظروف الجديدة. فالتقت رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق، الأمين العام لحزب الامة عمر نور الدايم، الأمين العام لمؤتمر البجا محمد طاهر بابكر، قائد «القيادة الشرعية» الفريق عبدالرحمن سعيد، رئيس «قوات التحالف الوطنية» العميد عبدالعزيز خالد، ورئيس «اتحاد الأحزاب الجنوبية» اليابا جيمس سرور.

وهنا نص حديث رئيس «اتحاد الاحزاب الجنوبية» اليابا جيمس سرور.

● نود ان تحدد لنا الاحزاب التي يتألف منها «اتحاد الأحزاب الجنوبية»؟

- «اتحاد الأحزاب الجنوبية» لا يعدو ان يكون بمثابة مظلة لستة احزاب سياسية جنوبية وهي: الحزب الفيديرالي السوداني، حزب الشعب التقدمي، المؤتمر الافريقي السوداني، حزب سانو، مؤتمر الشعب السوداني الافريقي، والتجمع السياسي لجنوب السودان.

● ما هي الخطوط العريضة لبرنامجكم السياسي؟

- توصلت هذه الأحزاب السودانية الجنوبية الى رؤى مشتركة حول قضايا محورية عدة بعد نقاشات طويلة ومثمرة. وتتمثل هذه الأفكار في ان السودان بلد افريقي متعدد الأعراق، والأجناس، ومختلف العادات والتقاليد، ومتباين الثقافات والديانات واللغات. وهذه حقيقة ادارت لها الأحزاب الشمالية ظهرها كلياً، وسعت بشتى الطرق الى الحاق السودان بمنطقة الشرق الأوسط واحداثها، وتصرفت وكأن السودان من البلدان العربية. علماً ان ٣١ في المئة من سكان السودان هم من أصل عربي، في حين ان ٦٩ في المئة هم من أصل افريقي.

ونرى ان جذور الأزمة السودانية وابعادها تكمن في محاولة بسط الأقلية العربية هيمنتها الاقتصادية، وقبضتها العسكرية، وخياراتها السياسية على الغالبية الافريقية.

● ماذا تريدون الآن تحديداً؟

- لا بد من قيام وحدة السودان على أساس احترام تنوع البلاد، ولا بد من فصل الدين عن الدولة، وتكون المواطنة هي القاعدة. ففي بلد متعدد الديانات مثل السودان فلا المسيحي يقبل بدولة اسلامية، ولا المسلم يقبل بدولة مسيحية، ولا الوثني يقبل بدولة اسلامية او مسيحية.

الى ذلك لا بد من سيادة العدالة السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، التي في تقديري لا يمكن ان تترجم عملياً وتكفل مستقبلياً من دون مساواة الجميع في اتخاذ القرارات وتنفيذها. بايجاز شديد اخشى على مستقبل السودان ووحدته، ما لم يتم قبل فوات الأوان اسقاط حكومة «الجبهة الاسلامية القومية»، وارساء دعائم السودان الجديد القائم على العلمانية والديموقراطية.

● هل تعتقد ان الأحزاب الشمالية، وخصوصاً حزب الأمة والحزب الاتحادي الديموقراطي، حدث فيها تحولات كبيرة؟

- من الصعوبة الجزم بحدوث تحول نوعي في البرنامج السياسي للأحزاب الشمالية. مع ذلك يلاحظ المراقب السياسي، وجود بوادر مواقف جديدة. فالأيام وحدها ستكشف ما اذا كانت هذه الأحزاب تغيرت أم ما زالت أسيرة سياستها القديمة.

● وهل لديكم ضمانات على التزام كل الأحزاب بالاتفاقات المبرمة؟

- لا توجد ضمانات غير قدرتنا على الصمود، وعلى مواصلة المقاومة العنيدة.

● ما هي طبيعة علاقتكم بـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان»؟

- برنامجنا لا يختلف كثيراً، والخلاف الوحيد يوجد في الوسيلة. فالحركة الشعبية تقاتل بيد، وتخوض معركة سياسية بيد أخرى، بينما «اتحاد الأحزاب الجنوبية» يقاوم ديبلوماسياً وسياسياً فقط.

● باعتباركم شاركتم في حكومة رئيس وزراء السودان السابق الصادق المهدي، وفي غيرها من الحكومات، هل كانت لكم ثمة علاقة بـ «الجبهة الاسلامية القومية»؟

- طبعاً كنا معاً داخل الجمعية الوطنية السودانية، لكن لم يحدث أي تلاق أو تعاون بيننا.

● لماذا؟

- لسبب أساسي وهو ان «الجبهة الاسلامية القومية» كانت ومنذ البداية تسعى لاقامة دولة عربية واسلامية، في حين ان «اتحاد الأحزاب الجنوبية» رفع منذ أمد بعيد شعار العلمانية.

وها نحن اليوم نرى سياسة النظام بعرت السودان جنوباً وشمالاً، شرقاً وغرباً. وان الجهاد لم يعد سيفاً مسلطاً على رقاب الجنوبيين بالعكس فانه يحصد أرواح كل السودانيين من دون أدنى تمييز.

والأمر المحزن والمؤلم حقاً ان جنوب السودان تحول الى مقبرة جماعية للشباب الذين تمت تعبئتهم تحت شعار الجهاد، وزجت بهد حكومة الفريق عمر البشير في حرب خاسرة.

ونأمل ان تساهم سياسة «الجبهة الاسلامية القومية» المدمرة في فتح عيون وعقول الاخوة في الشمال على اخطائهم السابقة، والمخاطر العديدة المحدقة بالسودان، وذلك لانقاذ هذا الوطن المنكوب قبل وقوع الواقعة.

● ما تقويمك لبرنامج «التجمع الوطني الديموقراطي»؟

- اعتقد ان «التجمع الوطني الديموقراطي» يشمل حقاً الفرصة التاريخية للسودان في تجاوز كل أزماته المزمنة اذا ما نجح في الاطاحة بحكومة البشير - الترابي والتزم حرفياً بالبرنامج السياسي المتفق عليه من قبل كل أعضائه، واذا ما فشل، فذلك يعني فشل مشروع بناء السودان الجديد والموحد بكل ما يترتب عليه من عواقب وخيمة.

● الا تخشى من النتائج السلبية التي قد تنجم من جراء ممارسة الجميع لمبدأ حق تقرير المصير في السودان؟

- الاتفاق بين قوى المعارضة الوطنية والديموقراطية ينص على ممارسة مبدأ حق تقرير المصير ليس مباشرة بعد سقوط النظام الحالي، وانما قبل نهاية المرحلة الانتقالية. والهدف من وراء ذلك هو تنقية الأجواء، وتصفية النفوس من ضغائن الماضي والام الحاضر ومخاوف المستقبل.

ولا أعتقد أن أحداً يرغب في تكوين دويلة صغيرة هنا وهناك، بالعكس فإن كل السودانيين يتطلعون لبناء سودان جديد قوي بوحدته القائمة على أسس احترام حقوق كل القوميات التي يتألف منها شعب السودان.

ولا افهم أسباب مخاوف بعض الأطراف السودانية المعارضة في الاقرار بصدر رحب وعقل مفتوح بحق تقرير المصير. فاذا كان الخوف على وحدة السودان، فإن هذه الوحدة لن تكون بالقوة، ولن تدوم في ظل سيادة شكوك متبادلة. لذا علينا ان نثق في شعبنا حتى يثق بدوره بقيادته ومستقبله.

● كيف تنظر الى مستقبل السودان؟

- لا أريد أن أكون متشائماً، ولا أرغب أيضاً في أن أكون متفائلاً بصورة مجانية لا ترتكز على معطيات واقعية.

كل ما في الأمر اني أرى بصيص ضوء خافت في أعماق نفق السودان المظلم، وهذا في حد ذاته مؤشر يحمل في طياته غير دلالة.

الحديقة المسحورة

ايتالو كالفينو *

■ كان جيوفانينو وسيرينيلا يتمشيان معاً على طول السكة الحديد. في الاسفل كان بحر مجرشف من الازرق الداكن الصافي، في الاعلى سماء مخططة قليلاً بغيوم بيضاء. كانت خطوط السكة الحديد تومض وتشتعل حرارة. كان التنزه طوال السكة الحديد مسلياً، وثمة الكثير من الالعاب للتسلية. هو يتوازن على أحد خطي السكة متمسكاً بيدها فيما تتقدم هي ماشية فوق الخط الآخر، او لربما يقفزان سوية من عارضة خشبية الى التالية من غير ان يدعا قدميهما يلمسان الحجارة ما بينهما. كان جيوفانينو وسيرينيلا خرجا للبحث عن السلطعونات والآن كانا قررا استكشاف خطوط السكة الحديد وصولاً حتى النفق. كان يحب اللعب مع سيرينيلا، اذ انها لم تكن تتصرف كما كانت تفعل كل الفتيات الصغيرات، اللواتي يمتلكهن دوماً الخوف وينفجرن بالبكاء عند كل دعابة. كلما كان جيوفانينو يقول «هيا نذهب الى هناك»، أو «لنفعل هذا»، كانت سيرينيلا تتبعه على الدوم من دون ان تتفوه بكلمة.

«بينغ»!! اجفل كلاهما ونظرا الى الأعلى. انقصف سلك للهاتف من على ذروة العمود. كان الصوت أشبه بلقلاق حديدي أقفل فجأة منقاريه. وقفا بأنفيهما المنتصبين في الهواء وراقبا. مؤسف انهما لم يريا ذلك! الآن، سوف لن يحدث البتة من جديد.

قال جيوفانينو، «ثمة قطار مقبل».

لم تتحرك سيرينيلا من على السكة الحديد. سألت «من أين؟».

استدار جيوفانينو متطلعاً بطريقة استيضاحية. أشار باتجاه ثقب النفق الاسود الذي بدا واضحاً للحظة، ثم محشياً في اللحظة التالية خلل سديم القيظ اللامرئي المنبثق من خط السكة الحديد الحجري.

انبرى قائلاً «من ذلك الصوب»، بدا كأنهما سمعا فعلياً صهيلاً من عتمة النفق، وابصرا القطار يظهر فجأة قاذفاً ناراً ودخاناً، والعجلات تلتهم من دون رحمة السكة الحديد فيما يندفع بعنف.

«الى أين سنتوجه يا جيوفانينو؟».

كان هناك نبتات ضخمة قاتمة من صنف الالوة في الاسفل ناحية البحر، ومحوطة بنبتات قرّاص كثيفة لا يمكن اختراقها، بينما عند أعلى جانب التلة امتد وشيع متعرش بأوراقه الثخينة ولكن من غير زهور. لم يكن هناك أي اشارة بعد للقطار، لربما كان يتقدم مطفئاً المحرك، وقد ينقضّ عليهما على حين غرة. لكن جيوفانينو كان عثر الآن على فتحة في الوشيع، صاح «من هنا».

السياج تحت الوشيع كان عبارة عن قضيب سكة للحديد قديم ومنحن. عند موضع ما التوى بعنف كلياً على الارض كمثل زاوية صفحة من الورق. كان جيوفانينو انسلّ داخل الفجوة وعلى وشك ان يتوارى الآن كلياً.

«ساعدني يا جيوفانينو».

وجدا نفسيهما عند زاوية حديقة، يحبوان على الاربع داخل سرير من الازهار، وشعرهما مليء بالاوراق اليابسة والطحلب. كان كل شيء ساكناً، لم تكن اي ورقة تضطرب.

«هيا»، انبرى جيوفانينو قائلاً، وهزت سيرينيلا رأسها بالجواب موافقة. كانت هناك شجيرات كبيرة عتيقة الاوكاليبتوس اللحمي اللون تتخللها ممرات مفروشة بالحصى، مشى جيوفانينو وسيرينيلا على رؤوس اصابعهما عبر الممرات متنبهين الى عدم سحق الحصى بجلبة. افترض لو ظهر المالكون الآن؟

كان كل شيء جميلاً جداً. منعطفات ضيقة وفي الاعلى أوراق اوكالبتوس متجعدة وقطع من سماء. غير انها كانت جاثمة على الدوام تلك الفكرة المقلقة بكونها لم تكن حديقتهما. وأنه كان في الوسع ان يطردا في اي لحظة. ولكن لم يكن يسمع اي صوت. اسراب من الدواري المزقزقة اندفعت من اجمة اشجار من القطلب عند منعطف في الممر، ثم عاد الصمت واحتوى كل شيء. لربما كانت حديقة مهجورة؟

لكن ظل الشجيرات الكبيرة انتهى اخيراً، ووجدا نفسيهما تحت سماء مكشوفة في مواجهة اسرة من الازهار مليئة بصفوف متقنة من البطونيا واللبلاب، وممرات ودرابزونات وصفوف من شجيرات البقس. وعالياً عند انتهاء الحديقة ارتفعت فيلا بألواح نوافذ زجاجية متوهجة، وستائر صفراء وبرتقالية.

وكان المكان برمته مقفراً كلياً. تسلق الولدان متقدمين بخطى حريصة فوق الحصى. قد تندفع لربما النوافذ فجأة منفتحة، وتظهر سيدات واسياد غاضبون على الشرفات ويطلقون العنان لكلاب ضخمة داخل الممرات. عثرا الآن على عجلة يد قرب قناة للري. رفعها جيوفانينو بالمقبضين، وبدأ يدفعها في الارجاء أمامه. جعلت تصر كصفارة لدى كل انعطافة. رتبت سيرينيلا مقدمتها في داخلها وتحركا ببطء متقدمين، جيوفانينو يدفع العجلة وهي في داخلها عبر اسرة الزهور والنافورات.

بين الفينة والفينة كانت سيرينيلا تشير الى زهرة وتقول بصوت خفيض «تلك» وكان جيوفانينو يضع ارضاً العجلة، يقطفها ويناولها اياها. سرعان ما كانت في حوزتها باقة فاتنة من الازهار.

في آخر الامر انتهى الحصى وادركا مساحة مكشوفة معبدة بالآجر والملاط. وفي وسط المساحة كان ثمة مستطيل كبير فارغ: حوض سباحة. تسلقا وصولاً الى حافته، كان مخططاً بآجر ازرق وممتلئاً حتى الحافة بمياه صافية. كم سيكون رائعاً الاستحمام فيه.

سأل جيوفانينو سيرينيلا، «ماذا لو نقوم بغطسة؟» كانت الفكرة ستصبح خطيرة الى حد ما، لو وجه اليها السؤال عوض مجرد ان يقول «هيا بنا نقفز!» لكن المياه كانت صافية جداً وزرقاء، وسيرينيلا لم تكن البتة خائفة. قفزت من على العجلة ووضعت باقة الزهر فيها. كانا في ذلك الحين في ملابس السباحة، بما انهما كانا يصطادان السلطعونات تماماً قبل ذلك. غطس جيوفانينو ليس من على لوح الغطس، اذ ان الرشاش كان سيصدر صخباً عالياً، لكن من على حافة الحوض. غطس عميقاً عميقاً وعيناه مفتوحتان على وسعهما، مبصراً فقط أزرق الآجر، ويداه الزهريتان مثل شملتين ذهبيتين، لم يكن الامر شبيهاً بما هو في جوف البحر المليء بظلال سوداء مخضرة معدمة الاشكال. ظهر شكل زهري فوقه: سيرينيلا! أمسك يدها وسبحا صعوداً الى سطح المياه قلقين الى حد ما. لا لم يكن احد يراقبهما البتة. غير ان الامر لم يكن رائعاً كما راودهما انه سيكون، وخالجهما باستمرار ذلك الشعور غير المريح بأنه لا يحق لهما القيام بأي من هذه الامور، وانه من الممكن ان يتعرضا للطرد في اي لحظة.

خرجا من الماء متسلقين بعجلة، وهناك ازاء حوض السباحة وجدا طاولة «بينغ بونغ». تناول جيوفانينو المضرب على الفور وضرب الطابة، وسيرينيلا عند الجانب الآخر سرعان ما ردت الضربة. وهكذا واصل اللعب الا أنهما كان يدفعان الطابة بنقرات خفيفة فقط، مخافة ان يسمعهما أحد ما داخل الفيلا، ولكن بعدئذ، فيما جيوفانينو يحاول تفادي ضربة، أرسل الكرة طائرة عبر الهواء لتصفع بعنف جرساً قرصياً معلقاً في تعريشة. تردد طنين مديد كئيب. جثم الولدان خائفين خلف اجمة من نبتة الحوذان. وظهر على الفور خادمان في سترتين بيضاوين، حاملين صينيتين كبيرتين. وضعا الصينيتين على طاولة مستديرة تحت مظلة مقلمة باللونين البرتقالي والاصفر وغادرا بعدها.

انسل جيوفانينو وسيرينيلا متسلقين حتى الطاولة. كان هناك شاي وحليب وكعك اسفنجي. لم يكن عليهما سوى أن يجلسا ويتفضلا. سكبا كوبين من الشاي وقطعا قطعتين من الكعك. غير انهما على نحو ما لم يشعرا بالطمأنينة، وجلسا جاثمين، كل على حافة كرسيه مؤرجحين ركبتيهما. ولم يستطيعا التمتع فعلياً بالشاي وبالكعك، اذ بدا كل ما هنالك فاقد الطعم. كل شيء في الحديقة كان كمثل ذلك: جميلاً ولكن من المستحيل التمتع به كما ينبغي، بمعيّة ذلك الشعور القلق في الداخل، بأنهما كان هناك نتيجة ضربة حظ غريبة، والخشية من انهما سوف يتوجب عليهما عاجلاً تبرير وجودهما.

بهدوء شديد تقدما بحذر صعوداً الى الفيلا. من بين شقوق ستارة مضلعة شاهدا غرفة جميلة غامضة، علقت على جدرانها مجموعات من الفراشات. وفي الغرفة كان هناك ولد صغير شاحب. ولد محظوظ، لا بد انه مالك هذه الفيلا والحديقة. كان يستلقي متمددا على كرسي طويل، مقلباً صفحات كتاب كبير مليء بالصور. كانت يداه بيضاوين كبيرتين وارتدى بيجامة مزررة حتى العنق، على الرغم من ان الفصل كان صيفاً.

فيما كان الولدان يتابعان اختلاس النظر من خلال الشقوق همد تدريجاً خفقان قلبيهما. ما السبب؟ الفتى الصغير الثري بدا جالساً هناك ومقلباً الصفحات وملقياً نظرات عجلى حوله بقلق وريبة تفوقان قلقهما وريبتهما. ثم نهض ومشى في الارجاء بحذر كما لو انه كان خائفاً من ان احداً سوف يأتي في اي لحظة ويطرده. وكأنه كان يشعر بأن ذلك الكتاب، ذلك الكرسي الطويل، وتلك الفراشات المؤطرة على الجدار، الحديقة، والالعاب، وصواني الشاي، حوض السباحة والممرات، منحت اليه نتيجة خطأ ما جسيم، كما لو انه كان غير قادر على التمتع بها، وأحس بمرارة الخطأ وكأنه ذنبه هو. كان الفتى الشاحب يطوف في ارجاء غرفته الظليلة مختلساً الخطى متلمساً بأصابعه البيضاء حوافي العلب المرصعة بالفراشات، ثم توقف لينصت. طرق قلبا جيوفانينو وسيرينيلا، لربما كان خوف لعنة محلقة فوق هذه الفيلا، والحديقة، وفوق كل هذه الاشياء البديعة والمريحة، كمثل ظالم ما غابر ارتكب منذ زمن بعيد.

غيوم اعتمت الشمس، بصمت شديد انسلّ كل من جيوفانينو وسيرينيلا مبتعدين. عادا عبر الممرات نفسها التي كان قدما منها، معجلين الخطى ولكن لم يركضا البتة. ومرّا من خلال الوشيع مرة جديدة دابّين ما بين نبتات الالوة، عثرا على ممر يؤدي نزولاً الى الشاطئ الحجري الصغير حيث كومات من الطحلب البحري على الضفاف. ثم اخترعا لعبة جديدة رائعة. معركة بطحالب البحر. كان كل منهما يرمي بوجه الآخر ملء قبضة ضخمة حتى وقت متأخر من ما بعد الظهيرة. ولم تبكِ سيرينيلا مرة واحدة.

(ترجمة شارل شهوان)

* كاتب ايطالي.

«العمل واللعب في عالم ديزني»

وهم العلاقة مع العالم في مجتمع غارق في الاستهلاك

الكتاب: «داخل الفأر – العمل واللعب في عالم ديزني» (بالانكليزية)
الكاتب: مجموعة من الباحثين
الناشر: مطبعة جامعة ديوك الأميركية، ١٩٩٠.

راجعته: آن سولومو

■ من الواضح ان تحليلاً ثقافياً متعدد الأوجه لعالم والت ديزني يحاول ان يرصد الثقافة الشعبية الأميركية الراهنة والحضارة الرأسمالية الاستهلاكية عموماً، مهمة تصعب على باحث واحد. ونجاح هذا الكتاب في تغطية موضوعه يعود الى تعاون اربعة من الباحثين، هم جين كوينتز وشلتون والدرب وسوزان ويليس وكارين كلوغمان.

يحمل الكتاب الذي يقع في ١١ فصلا تنوعاً في المواضيع. ومن بينها: العلاقة بين التكنولوجيا والمتعة، وحضارة الاستهلاك وسياسات الهوية، والتخريب الذي يحدثه موقف ما بعد الحداثة في مفهومي «الحقيقي» و«المصطنع». الا ان اكثر ما يثير الاهتمام المنظور العام للحضارة الاميركية من خلال دراسة ظاهرة «عالم ديزني»، وكيف ان هذه الحضارة هي نتاج ودافع للعلاقة التي يتوهمها الأميركيون العاديون مع واقعهم الاستهلاكي.

يعالج واحد من الفصول المبكرة موضوع المتعة والتكنولوجيا. وتقدم سوزان ويليس مقارنات بين «عالم ديزني» و«كوني ايلاند» مدينة الملاهي الكبرى التي انشئت في اوائل القرن، عندما أتت التكنولوجيات الحديثة الى تغيير عميق في انماط العمل والحياة. ومكنت مدينة الملاهي الزوار من «تحدي بنى وآليات الصناعة في مطلع القرن العشرين». هذه الفكرة في ان التكنولوجيا، الماسخة انسانية الانسان والدافعة إلى تغريبه، يمكن أن تكون في الوقت نفسه واسطة للمتعة، وهي ايضاً الرسالة التي توجهها حديقة «عالم ديزني»، حيث يمكن للتجربة الانسانية، من خلال اللعب والإستمتاع، استيعاب التكنولوجيات الاكثر لا انسانية. والمثير هنا، كما تلاحظ سوزان ويليس، ان «عالم ديزني يستعمل التكنولوجيات نفسها التي استعملت في حرب الخليج».

يرى كثير من ناقدي الحضارة ان التقدم التكنولوجي المذهل يساهم في الأزمة التي تشهدها غالبية المجتمعات في عصر الرأسمالية المتأخر، حيث يفقد الفرد احساسه بحقيقته او وجوده المادي. ويطلق البعض على هذه المرحلة اسم «ما بعد الحداثة». ويتمثل الوضع ايضا في ما يمكن تسميته «الاغراق الاعلامي» الذي يعاني منه الكثيرون، والسيل الهائل اليومي من الانتاج النسخي للصور والاعمال الفنية والتصاميم وغيرها. هكذا نجد ان زيارة الى «عالم ديزني» تكشف «اختزال التمايز بين الحقيقي والمصطنع الى بيئة من صنع الانسان كل شيء فيها يثير الدهشة». او ان هناك «ازالة ما بعد حداثية للفرق بين خشبة المسرح والواقع» وهو ناتج عرضي غريب لمجتمع رأسمالي تستحوذ فيه اطر الثقافة الشعبية ووسائل الاعلام على العلاقة بين الشخص ووضيعه الحقيقي وتعيد انتاجها اليه في شكل «واقع وهمي».

وكما لاحظ الناقد الحضاري الفرنسي جان برودريار فإن «الرأسمالية تحدد بنى كل اساليبنا للمعرفة، حتى اللغة». وهذا هو السياق الذي يمكننا من استيعاب مسخرة مثل عقد مئة الف زيجة في «مقصورة الاعراس» في «عالم ديزني» الواقعة تحت ظلال «قلعة سندريللا».

تفرض «الحضارة التكاملية» التي تنبع منها فكرة «عالم ديزني» على ذات الفرد عدداً من الذوات او الهويات كفرد ومستهلك ومواطن وفرد في عائلة. وهذه الذات الاخيرة هي المسيطرة تسويقيا، اذ يجري تصوير «عالم ديزني» دوماً وكأنه المكان المثالي لرحلة عائلية في بيئة ممتعة ونظيفة وآمنة. مع ذلك لا يمكن اخذ الامن على علاته، كما اكتشفت احدى السيدات. فقد اضاعت السيدة ابنها البالغ من العمر اربع سنوات واخذها المسؤولون عن الأمن الى غرفة المراقبة، حيث رأت على احدى الشاشات ولدها يحمله خاطفه، الذي تمكن من تخديره وتغيير ملابسه وقص شعره قبل محاولة الهرب به الى خارج الحديقة! هذا الحادث المقلق يزيل الغشاء البراق عن «الحلم الأميركي» ويشير الى الواقع الاميركي على حقيقته.

في مكان آخر من الكتاب تبرز ظاهرة «عالم ديزني» على انها الصورة المثالية للحضارة الاميركية في ادعائها بأنها جنة المستهلكين. فهناك «شبكة من مناطق التسوق تنتشر في ارجاء الحديقة لتجعلها بمثابة سوق واحدة كبيرة». ويبرز هذا «العالم الذي لا تحدده حدود ان الرأسمالية سوق عالمية»، ويصبح «التبضع فعالية مقبولة اثناء قضاء العطلة». ان «عالم ديزني» يدفع حضارة الاستهلاك الى مستوى لم تبلغه من قبل.

من اكثر الفصول اثارة للاهتمام ذلك الذي يتناول «معرض ابكوت للعالم» في «عالم ديزني» الذي يفترض ان يقدم نموذجا عن كل بلد في العالم مستمدا من صفاته الحضارية المميزة. على سبيل المثال يقدم المعرض فرنسا على انها بلد «العطور والماكياج والنبيذ والكعك واللوحات الانطباعية وراقصات تولوز لوتريك». وتكفي بضع خطوات لنقل زائر «ابكوت» من المغرب الى المكسيك، ويمكنه التجول في ارجاء العالم من دون مغادرة مدينة اورلاندو. وهو مثال جيد على الطريقة التي يستحوذ بها العالم الصناعي الغني معرفيا على البلاد والشعوب الاخرى، أي معرفتها حسب الطريقة الغربية في المعرفة. ويقدم الكتاب شاباً مغربياً يدرس الطب في اميركا ترك الدراسة مدة سنة وعمل في الجناح المغربي من «ابكوت». وكان الاعلان عن العمل وصفه بانه «فرصة لتعريف الزائرين على تاريخ وتقاليد البلد المعني». الا ان الطالب شكا من ان السؤال الوحيد من الزوار كان: «أين يقع المغرب؟».

يقدم كتاب «داخل الفأر» فحصاً شاملاً وصريحاً لإحدى اشهر مؤسسات الثقافة الشعبية الاميركية، ويمكن اعتباره اطروحة عن الاستهلاك والسلع والرغبات وواقع ما بعد الحداثة في الثقافة الشعبية الاميركية. وتخلص الابحاث الى القول بأن «على مشروع ديزني ان يستمر في الاضافة الى نفسه الى ما لا نهاية، في المحاولة الدائمة لتقديم أكثر وأكثر من الشيء نفسه».

جيل دولوز ترك متحاورين عبر القارات الخمس:

تمييز الفلسفة عن الايديولوجيا واطلاق الفكر في البراري

□ باريس – من المعطي قبال:

■ انتحر الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز (٧٠ سنة) في اليوم الذي اغتيل فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وكان من المتوقع، لاعتبارات تتعلق بمكانة الرجلين وبطبيعة المعالجة الاعلامية، ان يطغى الحدث الثاني على الأول في الحيز الاعلامي الفرنسي. فباستثناء جريدة «ليبيراسيون» (وفي ما بعد جريدة «لوموند») التي خصصت وليومين متتاليين تغطية شاملة تضمنت تحليلات وشهادات لفلاسفة فرنسيين من معارفه وأصدقائه مثل جاك دريدا، آلن باديو، جان بيار فاي، جان فرنسوا ليوتار، جان لبك نانسي، جيورجيو اغامبن، اكتفت بقية الجرائد باشارات شحيحة لاختفائه. في المشهد الإعلامي تغير بالكاد شيء ما. ولربما تغيّرت مكانة ومساحة الفلسفة، فوفاة جان بول سارتر بل حتى وفاة فوكو كانتا تحدثا فكرياً – سياسياً واعلامياً.

ولد جيل دولوز في الثامن عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٢٥ في باريس. بعد دراسته الثانوية، التحق سنة ١٩٤٤ بجامعة السوربون وتعرف فيها على لفيف من الاصدقاء ابرزهم الفيلسوف فرنسوا شاتليه والروائيين ميشيل بوتور وميشيل تورنييه. وكان اثر اساتذة مثل فيرديناند الكييه، جورج كانغيلام (الذي كان استاذاً لفوكو كذلك)، جان هيبوليت، موريس دوكانديالك بليغاً على توجهه الفلسفي. وتعرف في احدى الحلقات الثقافية على جاك لاكان وبيار كلوسوفسكي. بعد ان درس الفلسفة بمدينة اميان ثم في ثانوية لوي لوغران في باريس، التحق مساعداً لمادة تاريخ الفلسفة في جامعة السوربون وتلك ما بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠. سنة ١٩٦٢ تعرف على ميشيل فوكو وفيليكس جاتاري في سنة ١٩٦٨. سنة ١٩٦٩ اصبح دولوز استاذاً للفلسفة في جامعة سان دوني (فانسنتان سابقاً) حيث التقى بعضاً من أصدقائه مثل فرنسوا شاتليه وجاك لاكان الخ... وبقي يدرس في هذه الجامعة الى ان حصل على التقاعد سنة ١٩٨٧.

ستبقى الخاتمة المأسوية التي اختارها دولوز كي يضع حداً لحياته مدخلاً لتساؤلات عدة تهم وبالاساس مسألتي الارادة والاختيار، من قبل فيلسوف وضع مشاغله وشواغله الفلسفية تحت سهم «قوة المعرفة» التي كان نيتشه احد دعاتها البارزين.

الاكيد ان الرجل كان واهناً جسمانياً بسبب خلل في جهازه التنفسي، لكن معارفه وأصدقاءه لم يتصوروا انه سيقدم على ما قام به سقراط حين تجرع السم او على ما قام به امبيدوقليس حين رمى بنفسه في مياه الاثنا؟ بعد ارادة القول، ارادة القوة، ارادة المعرفة، وجب الحديث الآن عن ارادة الموت والتي هي في صميم السؤال الفلسفي، بصفته ارادة للقول والمعرفة معاً.

«الشغيل» كثيراً ما ترددت هذه الكلمة على أقلام الذين عكفوا على نتاج دولوز. وتعني الفيلسوف القارئ الذي يواكب بتأن بالغ تعينات الاسئلة ثم تحولاتها. وتبعاً لهذا الشغل الشاغل قدمت الانسقة الفلسفية التي اشتغل عليها دولوز اسرارها وبواطنها فنصوصه عن هيوم، سبينوزا، هيغل، نيتشه أصبحت «ممرات اجبارية» لكل الذين قاربوا هؤلاء الفلاسفة او رغبوا في مقاربتهم. تخليص الفكر من مركزيته، نفيه عبر ممارسة ترحالية الى غاية استنفاده، لأجل ابتكاره على قوام خطابي ومفاهيمي جديد: تلك هي الاستراتيجية التي اتبعها دولوز في ابحاثه. وقد أدخلت هذه الاستراتيجية الحيرة في بال اكثر من فيلسوف، ناهيك عن البلبلة التي احدثتها في صفوف الطلبة والاساتذة الذين كانوا يتحلقون كل يوم ثلثاء من حوله في جامعة فانسان السابقة. فقيما كان الحضور ينتظرون منه الاسهاب في مجرى الافكار الرائجة، مثل الالتزام، الصراع الطبقي، الامبريالية، كان هو يلتزم وقفات تحليلية لتمييز الفلسفي عن الايديولوجي. وفي هذه الحلبة، يشير الفيلسوف الفرنسي بول فاين «حين كان دولوز يأخذ الكلمة، يميّز الحاضرون لأول مرة طيران الذباب!» تميزت الفترة آنذاك بفوره ايديولوجية يسارية. غير ان شعار دولوز كان دائماً هو «فكر اكثر وخطابة اقل». كانت اسئلة المجادلين تنكسر على سخريته ومساءلته الراديكالية عن ماهيات السياسة. اكتسبت فلسفة دولوز هيبتها من «الصداقات الفلسفية» التي عقدها مع كل من المحلل النفساني فيليكس جاتاري والفيلسوف ميشيل فوكو. مع الأول وقع اكثر مع كتاب، ومع الثاني مارس نوعاً من الاحتفاء بالذكاء. هذه الصداقة الفلسفية هي بمثابة تكامل معرفي. أضاف فيليكس جاتاري مكونة الطب النفسي لمساءلات دولوز، وكانت الحصيلة ثورة معرفية هائلة توجت في نصوص مثل «أوديب – المضاد»، «الف منصة»، كافكا: من أجل أدب قاصر»، «ما هي الفلسفة؟» الخ.. اما صداقته بفوكو فقد توجتها نصوص تعاقدت عند مفترقاتها اسئلة كل واحد منهما، نصوص لا حيز فيها للمجاملة.

وحين توفي فوكو كانت كلفة التأبين «من حق» دولوز لكن، فيما التحق فوكو بركب البنيويين مجادلاً في فروع روافدها من لسانيات، تحليل نفسي، انتروبولوجيا... بقي دولوز يشتغل ضمن المادة الخام للفلسفة. والصورة التي ترافق مشغل دولوز هي صورة فيلسوف يعمل بالباع والذراع. انها امبيريقية او تجريبية تتعاين فيها المفاهيم قبل تعينها، أي قبل اكتسابها لمعان جديدة. ولربما كان نيتشه هو الجسر الذي يتخاطب عبره دولوز وفوكو وعلاقتهما بهذا الفيلسوف لم تكن علاقة انبهار او محاكاة، بل كانت علاقة قراءة، ثم تساؤل ثم كتابة.

كيف نقرأ نيتشه، وكيف نستقبل الرجات التي تحدثها اسئلته فينا؟ ثم كيف نمرر هذه الخضات في كتابة غير مألوفة؟

نجحت دراسات دولوز عند نيتشه في تذويب المقاربات الكليانية التي اختزلته اما الى «فيلسوف القوة» او «داعية الانسان المتعالي».

للكتابة عن نيتشه، لا بد من اجتياز أطوار هي بمثابة امتحانات فكرية لا يخرج منها المتأمل بالضرورة سالماً. أهم ما في نصوص نيتشه اللامقول وليس المقول يقول لنا دولوز. كما ان نيتشه على النقيض من افلاطون، ديكارت، هيجل، يوفر امكانية الافلات من المحاكاة، التماثل والوحدة، الى ما هو تغيري، اختلافي وتعددي. وبفضل نيتشه ركب دولوز انسقة تعددية تتقاطع اسئلتها باستمرار مع اسئلة أخرى: الرواية تتراكب مع القطعة الفلسفية، مع اللوحة الفنية... مؤلفة في ممالك الكلمات سيمفونية ابداعية راقية.

مع دولوز فقدت فكرة الميراث دلالتها. لم يكن همه ترك تلامذة واتباع يعقبون له بعد غيابه الاربعينيات او المئوية بقدر ما كان يأمل في انبثاق متحاورين عبر القارات الخمس لهم قدرة احداث نقلات ترحالية لفكره. ولن يؤثر رحيله بالكاد على الشبكة التي كانت موجودة من قبل والتي اضاعت مساهمتها من اليابان، أميركا الجنوبية والشمالية، اوروبا، مع غياب واضح للعالم العربي، المسارب العديدة لهذا الفكر.

ان فلسفة دولوز التي تنهض ضد المركزية وتحتفي بالترحال والبراري بصفتها نماذج فكرية، تهمنا لأنها تلتقي وماهية الحضارة العربية التي هي محصلة البر والصحراء والتيه. الم ينقل الشعراء الجاهليون عبر قول مرتحل فضاء الصحراء والبرية بصفته تعيناً للسراب والحقيقة معاً؟

«طريق الشبح» الفائزة بجائزة بوكر ١٩٩٥

الحرب العالمية الاولى في ثلاثية محتشدة بالكوابيس

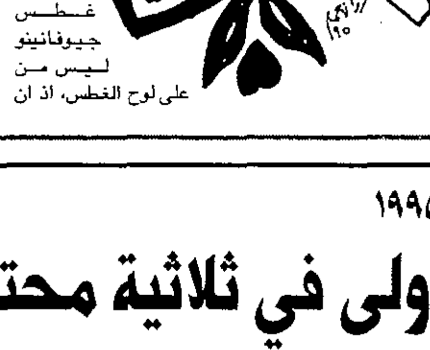
□ لندن – من جاد الحاج:

■ مرة اخرى وضعت جائزة بوكر الادبية البريطانية، المعادلة لجائزتي غونكور الفرنسية بوليتزر الاميركية، النتاج الروائي الانكليزي في منظار النقد الصريح والقاسي. ومع ان كلامه وقع كالصاعقة فإن رئيس اللجنة التحكيمية لهذا العام جورج وولدن لم يجانب الواقع حين وصف الراهن في تلك الرواية بانه «كارثة بليدة... وطغيان العادي... وستاخانوفية التفاهة» مستعيراً اسم العامل الروسي ستاخانوف الذي اشتهر بتحويل نفسه الى آلة انتاجية، وما يعنيه وولدن هنا هو الكثرة بلا فائدة ولا نوعية: «اذا وضعت رواية جيدة تتلقى صكاً متواضعاً ووجبة مجانية وربما خطاباً عشوائياً من احد نواب الصف الخلفي، واذا كتبت رواية سيئة بما فيه الكفاية تربح الملايين ويطالعك رئيس الحكومة وتصل الى مجلس اللوردات».

وركز جورج وولدن في خطابه التقريعي على غياب الحاضر عن المعالجات الروائية الصادرة في انكلترا حديثاً. وتساءل: «هل يريد كتّابنا، بصمتهم (عن الحاضر) ان يسجلوا نقطة أو موقفاً؟ هل هناك ما هو شائن في انكلترا المعاصرة؟ ولماذا يبقون بعيدين عنا الى هذا الحد؟ انا رائحة منفرة؟». وانتهى وولدن الى القول اذا كان الماضي، كما يشاع، وطناً آخر «فإننا اذن نواجه هجرة كثيفة، مادة الحنين فيها صناعة ثقيلة».

واضح ان وولدن يعكس وجهة نظر «المؤسسة» الثقافية او التيار العام في جناحه التقليدي، ولعله ايضاً يشير من طرف خفي الى الرواية الفائزة «طريق الشبح» للكاتبة الانكليزية بات باركر كون روايتها – الاخيرة في ثلاثية – تدور في مناخ الحرب العالمية الاولى. غير انه يستخلص خطابه من حصيلة الاطلاع على ١٤١ رواية ترشحت هذا العام للجائزة ولم يبق منها في التصفية النهائية سوى خمس بينها آخر رواية لسلمان رشدي «زفرة العربي الاخيرة».

وجاء في مطالعة اللجنة ان اختيارها وقع على «طريق الشبح» لان اسلوبها الصلب متاح ومتجانس: «اعجبنا بجمعها قوة الفكر وحدة الخيال والقدرة على الجسارة، كذلك حساسيتها ومهارتها في التنقل بين الغنائية والهول، بين رصد المفارقات والتعاطف، بين الحس الضاحك الذكي والتدقيق الصارم في اقصى حالات النفس والجسد والعاطفة».





بات باركر.

وتعالج «طريق الشبح» الآثار النفسية والفيزيكية للحرب، بينما ترسم صورة ساطعة للمجتمع الذي احتوى تلك الحرب وصنعها. وتعتمد باركر في حبكتها شخصيات تاريخية حقيقية بينها عالم النفس المجرب و. هـ. ر. ريفرز الذي كان ايضاً انتروبولوجياً بارعاً. ومن خلال تجربته المزدوجة رسمت المشهدين الداخلي والخارجي لبريطانيا وانسانها خلال الحرب العالمية الاولى، عاكسة حال حضارة تعاني من تدهور عاصف. وفي مقطع تلتف فيه الكاتبة الى اللاوعي التوسعي لدى بريطانيا الكولونيالية تصف هلوسات ريفرز حين اصيب بالانفلونزا الاسبانية وتداعى رجوعاً الى تجربته في الجزر الميلانيزية حيث كان المجتمع الاصلي في حال تفكك وانحدار بطيئين، بعدما حظر مستعمروه الاوروبيون تقاليد صيد الرؤوس التي كانت لقرون طويلة مركزية في اسلوب عيش ذلك المجتمع. وفي اطار الضراوة والوحشية الموصوفتين بدقة عبر الرواية مما وقع فعلاً في الحرب العالمية الاولى، يبدو واضحاً ان المؤلفة تقيم المقارنة بين وحشية المتمدنين ووحشية المتوحشين لاغية في المحصلة الاخيرة الفوارق الشكلية بينهما.

تدور احداث الجزء الاول من الثلاثية في مستشفى عسكري قرب ادنبره حيث جرى تجميع الضباط المصابين بردات فعل نفسية وصدمات عاطفية، ومعظمهم كان في الجبهة الغربية على خطوط المواجهة، ولم يصب اكثرهم اصابات جسدية بل نفسية وعصبية جعلتهم عرضة للكوابيس، وللفوبيات الرهيبة: قائد فقد سمعه بسبب سقوط قذيفة قربه «طرشت»، فمه بلحم جندي تهرأ في الخندق نفسه، وجرّاح عسكري بتر عشرة اطراف في يوم واحد فاصبح مرتعباً لمرأى الدم ولو من جرح بشفرة الحلاقة، اذ تجعله قطرة الدم مرتعداً مصطك الاسنان. وبين اولئك الضباط بيلي بريور الذي فقد صوته بسبب ما شهده وشاهده من اهوال في الخنادق. ويتحول بريور الى شخصية مركزية مع ريفرز الذي ينجح في شفائه من البكم وتنهي بات باركر ثلاثيتها في «طريق الشبح» بصداقتهما.

والواقع ان كل جزء من الثلاثية مستقل في معالجته عنصراً من عناصر الصراع الفردي والجماعي، داخل الجندية وخارجها، في ساحة الوغى وعلى اسرّة المشافي. ففي «اعادة التأهيل» أو الجزء الاول من الثلاثية تدور الاحداث في مستشفى وثكنة غريكلوتهارت في اسكوتلندا عام ١٩١٧ حيث يجري تدريب الضباط وتلقينهم مبادئ «الرجولة»، كونها القدرة على حبس العواطف وتفحص الخضات العصبية وتعلم الوسائل الكفيلة بالتنفيس مباشرة عن الصدمات العنيفة. وفي «العين في الباب» تنتقل بات باركر الى تصوير معاناة البكم الذي اصاب بريور، وكنا عرفناه في «اعادة التأهيل» انه بات اخرس بعدما اصابت قذيفة احد رفاقه فتشظى وسقطت عينه في راحة يد بريور المرتجفة. وتلك هي العين في الباب تتربص كوابيسه وتعود الى يقظته محملة بالهول والرعدة.

عام ١٩١٨ كانت بريطانيا في حال مؤثرة من الفقر والنقص في المواد الاولية، منهكة، ومرتعبة من خسارة الحرب. وفي ١٣ نيسان (ابريل) صدر الأمر النهائي للجبهة الغربية: «لم يعد امامنا سوى حل واحد: القتال حتى آخر رجل دفاعاً عن كل موقع». وحيال الذعر والبلبلة والارتباك مما اصاب المدنيين والعسكريين تطرقت باركر الى فريق من الهامشيين المفرطين في الحساسية والرافضين مبدأ الحرب. وفي آب (اغسطس) من العام نفسه يبدأ الجزء الثالث «طريق الشبح» وهو رثائي، فاجع، شمولي، يتعدد ادانة الحرب عن طريق تصوير واقعها واثرها وتفاعلاتها... فاقدو اعزائهم في المعارك يلتئمون حول موائد تحضير الارواح، تختلط في ذهن ريفرز كوابيس مالينيزيا ومشاهد اوروبا الممزقة، والجنود المغادرون الى الجبهة الغربية بدأوا يرون انفسهم اشباحاً قبل بلوغ مواقع القتال.

المكعب رقم ٤٦

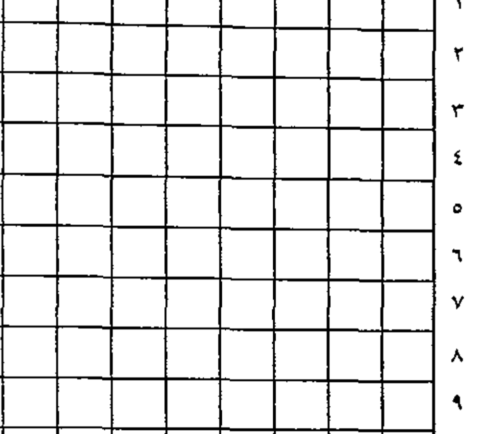
1 - مرفأ في اليمن على مضيق باب المندب، دفع المتوجبات عليه من فواتير وأموال.
2 - اكبر موسيقيي الأندلس.
3 - عمر، يقترب من.
4 - عكسها بلدة في الجزائر مركز دائرة.
5 - طاف يحرس بالليل، عاصمة أوروبية، ثرى.
6 - أميرال إنكليزي انتصر على الأسطول الفرنسي.
7 - جواب، الإسم الثاني لمخرج مصري.

أ - آلة موسيقية، من مؤلفات بيار كورناي.
ب - موسيقي ألماني، حرف نصب.
ج - قليل بالأجنبية، إياب.
د - تعب.
هـ - إله، الإسم الأول لممثل سوري.
و - لفظة هجاء، أغنية لأم كلثوم.
ز - فاتنات وجميلات، نحاس.

١ - انغمس في الخير، كسب.
٢ - مدينة في الجزائر.
٣ - صندوق من معدن صلب لحفظ الأموال.
٤ - لا يباح به، من أسماء الهر، أولاد الأسد.
٥ - مقلة، حلقت في الفضاء، حرف عطف.
٦ - للمنادى، ضمير متصل.
٧ - إمارة عربية، يقفز، غاب نجمه، مماثلان.

عقيدة وجهاد

اعثر على الكرة



استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. والصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

كلمة السر

جريدة

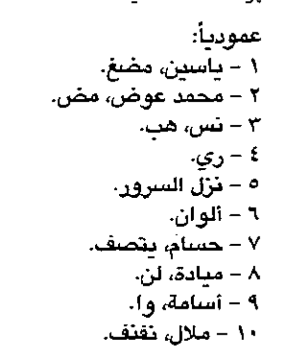
الحياة

عقيدة

وجهاد

حل كلمة السر: جورج موستاكي.

الكلمة الخفية



طريقة الحل:
أنقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً. عند الإنتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها كلها بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

أفقياً:
١ - يمن، حمام.
٢ - إحسان، سيسل.
٣ - سم، أ آ أ أ.
٤ - يد، مدمل.
٥ - نع، با، ة ة.
٦ - لا.
٧ - ضهر سليمان.
٨ - بيروت.
٩ - ضم، واصلون.
١٠ - غضنفر نقناف.

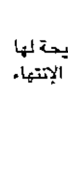
عمودياً:
١ - ياسين، مضغ.
٢ - محمد عوض، مض.
٣ - نس، هب.
٤ - ري.
٥ - نزل السرور.
٦ - ألوان.
٧ - حسام، يتصف.
٨ - ميادة، لن.
٩ - أسامة، وا.
١٠ - ملال، نقنف.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مؤلفة من ١٥ حرفاً

من
كتاب
الضاحكون
محمد
علي
إليك
بعض
هذه
عن
أحد
كان
«حافظ
ابراهيم
يتحدث
عن
أحد
المغفلين
فتضايق
احدهم
وقال
له:
بقى
لك
ساعة
نازل
كلام
عن
المغفل
ما
فيش
عندك
حكاية
غير
دي؟
فتضايق
فاجابه
«حافظ»
وأنت
زعلان
قوي
كده
ليه؟
الدنيا
فيها
غيرك
كثيرا

دائرة وارقام



طريقة الحل:
لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ - في أية سنة احتل الأتراك القسطنطينية؟
٢ - في أية سنة هزم العرب في الأندلس؟
٣ - في أية سنة توفي جمال عبد الناصر؟
٤ - ٥٨ × ٩ = ؟

١ ١ ١ ٢ ٢ ٢ ٣ ٤ ٤ ٥ ٥ ٧ ٩ ٩

حل اعثر على الكرة:

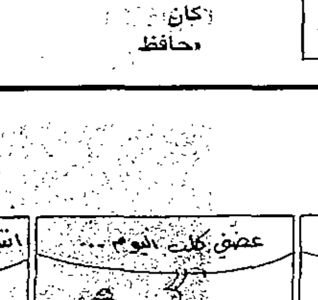


حل دائرة وأرقام:
١ - ١٨٩٤؛
٢ - ١٩٨١؛
٣ - ١٩٧١؛
٤ - ٢٣٨٠.

حل المكعب رقم ٤٥:

١ - طمبلباي، ديلون؛ ٢ - لاهور؛ ٣ - ري، اجلس؛ ٤ - الميزان؛ ٥ - حس، نيتشه، يم؛ ٦ - مطاوع؛ ٧ - شل، مدرستي.
أ - ربابه، سوهاج؛ ب - بوعوتا، ل ل؛ ج - طير، مسجد؛ د - رد؛ هـ - حر، زميل؛ و - بو، ارمينيا؛ ز - هند طاهر، من.
١ - شر، حبه؛ ٢ - سهل بن هارون؛ ٣ - بليغ؛ ٤ - لا، ند، ببغاء؛ ٥ - بهز، وهم، أأ؛ ٦ - او، هر؛ ٧ - يرا، شعر، ورد، مر.

حل الكلمة الخفية: مكان.





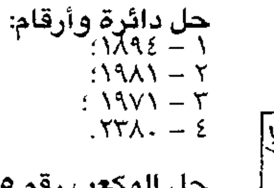












حظك هذا الاسبوع

الحمل (٣/٢١-٤/٢٠)

حاول ان تجد اعمالاً تستوعب حيويتك الجامحة. تتطور الأمور بينك وبين الرؤساء ويستمر العناد وعدم التوفيق في العمل. إتفاقات صالحة للأهل او لنواحي مالية. الإنجذاب قوي لكن دع العاصفة تمر وستجد أنك الأقوى وان الشخص الذي يجذبك غير جدير بعاطفتك. اللون المفضل الأسود، يوم السعد الجمعة ورقم الحظ ٦٢.

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢١)

في الأيام القريبة القادمة ستتبدل الأمور وتنتهي الأزمة المالية التي تتعرض لها. يتحقق لك ما كنت تتمناه وتفرح كثيراً بسبب العائلة. سينشغل بالك قليلاً لأنك ستواجه بعض المتاعب في الممتلكات. تحقق تقارباً غير عادي مع الحبيب. اللون المفضل البني، يوم السعد الخميس ورقم الحظ ٣١.

الأسد (٧/٢٣-٨/٢٢)

محبتك للمشاريع قد تنظم أعمالك وتزيد إنتاجك. رضى وتوفيق بفضل مجهودات شاقة وتزداد أموالك. مشروع يتحقق بواسطة بعض الأصدقاء أول الأسبوع. مشادة كلامية تنتهي لصالحك. لقاء جديد مع الحبيب يدفع بالسعادة إليك. اللون المفضل الفضي، يوم السعد الأربعاء ورقم الحظ ٦.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٣)

نشاطك في العمل يحمل لك الإستقرار والإرتياح النفسي. غائب يعود هذا الأسبوع. اموال قديمة تحصل عليها وتعود إليك بعد طول انتظار. كلام كثير يقال لكن لا تصدق شيئاً منه. مفاجأة عاطفية حيث سيغمر الحب وجودك. اللون المفضل الأزرق، يوم السعد الأربعاء ورقم الحظ ٢٠.

القوس (١١/٢٢-١٢/٢٠)

تعويض ونجاح لكل ما تشتهي لا سيما في السفر. تتكرر زيارة أحد الأصدقاء وتستفيد منه بأخبار سعيدة. ليس هذا هو الوقت للقيام باعمال ومشاريع على الصعيد المهني. علاقة عاطفية تعود الى سابق عهدها. اللون المفضل الأصفر، يوم السعد الأربعاء ورقم الحظ ٢.

الدلو (١/٢٠-٢/١٨)

نجاح في العمل فاجتهد واحرص. لديك مواهب لتنال درجة عظيمة وأحوالك تعود الى سابقها. لا تعتمد كثيراً على الوعود. إستفد من عنصر الزمن واترك الأمور تسير في مجراها الطبيعي. إحترس من بعض الأصدقاء لأنهم قد ينقلبون عليك. اللون المفضل الليموني، يوم السعد الجمعة ورقم الحظ ٨.

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)

كن على مستوى المصاعب المهنية التي تعترضك وكن بحجمها. إحتكاك سيئ في العمل وخسائر مالية بخصوص الممتلكات في نهاية الأسبوع، ولكنك قد تحصل على بعض الأموال. صحتك جيدة ولكن انتبه لنوعية طعامك. حب يدخل حياتك فجأة فيجعلك سعيداً. اللون المفضل الأبيض، يوم السعد الأحد ورقم الحظ ٧٣.

السرطان (٦/٢٢-٧/٢٢)

أنت تتورط في بعض المشاكل المالية فعليك الحرص الشديد. نجاح تام في النواحي العملية. إنسجام مع العائلة. السفر مؤجل بسبب الضائقة المالية. عاطفياً أنت بحاجة دائماً للإرادة للتغلب على أهوائك. اللون المفضل الرمادي، يوم السعد الثلثاء ورقم الحظ ٥٧.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)

فوائد كثيرة تحصل عليها وتضطر الى الإسراف في الإلتزامات. تنتقل من مكان الى آخر. صفاء ذهنك وسرعة ردود فعلك سفاجئان خصومك. صداقة قد تمنحك الفرصة لتحديد مسألة كانت تشغلك. إحذر التعرض للغير من دون سبب. عليك بالوفاء لنيل ما تشاء من حبيبك. اللون المفضل الليلكي، يوم السعد الإثنين ورقم الحظ ٥٩.

العقرب (١٠/٢٤-١١/٢١)

سعادة ونجاح في العمل. الأسبوع مليء بالأخبار والأحداث والمفاجآت السارة. بقليل من الإرادة تمضي وقتاً طيباً. عيون حاسدة تلاحقك فكن حذراً. خذ وقتاً واقرأ للتفكير ولكن إعمل على ان تتفهم الوضع. اللون المفضل الأخضر، يوم السعد الأحد ورقم الحظ ٧.

الجدي (١٢/٢١-١/١٩)

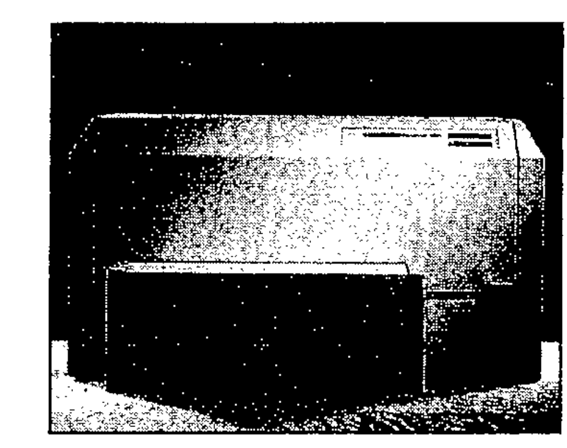
خلافات بسيطة مع الشريك في العمل تنتهي على خير. إبتعد عن القلق النفسي. مصالح مشتركة ناجحة مع صديق. إتفاق على امور عدة في نهاية الأسبوع. ستعرف الإستفادة من الظروف لتصل الى أهدافك. حاول التعبير عن مشاعرك تجاه حبيبك. اللون المفضل الزهري، يوم السعد الإثنين ورقم الحظ ١٢.

الحوت (٢/١٩-٣/٢٠)

تعود الى العمل بنشاط ظاهر بعد الوعكة الصحية التي ألمت بك. خلافات قديمة مع زملائك تنتهي بسلام. أعمال جديدة ولو أنها تخالف طبيعتك. ضائقة مالية بسيطة. صحتك على ما يرام. إبعد الخجل عنك لأنه غير مفيد. اللون المفضل الأحمر، يوم السعد الثلثاء ورقم الحظ ٤٦.



Spectraset 3000



HYPHEN SPECTRASET 3000 63.5cm w x 36.8 cm D x 36 cm H

What advertising agencies are waiting for...

It is a tough job to produce accurate, repeatable colour separations without drum recorder, and you can't afford a drum recorder... you can now!

Hyphen Spectraset 3000 brings virtual drum recording technology into the same price bracket as high-end mono. The Spectraset 3000, can image two A4 pages or an A3 page, onto a single output page with registration and crop marks.

You can select resolutions from 800 to 3000dpi, with variable spot sizes. At 2400 dpi it will image an area of 12.5 inch x 18 inch in six minutes.

The film is held stationary on the drum so that there is a constant distance between it and the scanning diode. This ensures the precision required to produce outstanding quality reproduction everytime.

When combined with Hyphen Ripware, the Spectraset 3000 delivers high quality results at a price that won't break the bank.

IMPORTANT

From 1/5/95 LIFE Computers Ltd. will be the only authorised Hyphen distributor in the Middle East. All enquiries can be sent directly to LIFE Computers or any one of its appointed distributors in the Area. More distributors are required for Lebanon, Syria, Jordan and United Arab Emirates. Interested parties please contact LIFE Computers Ltd. Hyphen Middle East Division on the address below.

☐ Please send me more information on other Hyphen products.

☐ Please ask your nearest dealer to contact us.

☐ Please include our company on your mailing list, and provide us with information on other LIFE Computers Products.

Name: ____________________

Title: ____________________

Company Name: ____________________

Activity: ____________________

Address: ____________________

____

Tel No: __________ Fax No: __________

HAY/MAR95/001

Life

Life Computers Ltd.

Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.

Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 6385

The grey shaded area is the imaging area of the Spectraset 3000 - The White space containing this ad is A3 size

نتائج الدورة السادسة تعلن بعد أيام في اندونيسيا

جائزة الآغا خان للعمارة الاسلامية تدخل مرحلة جديدة في رؤاها الهندسية

■ جاكرتا (اندونيسيا) - الحياة: تُعلن في الخامس والعشرين من الشهر الحالي في مدينة سولو باندونيسيا اسماء الفائزين الاثني عشر بجائزة الآغا خان للعمارة لدورة العام ١٩٩٥ من اصل ٤٤٢ مشروعاً تقدمت لنيل هذه الجائزة التي تعتبر الاهم على المستوى العالمي في العمارة. وكان الشعار العام الذي طرحته لجنة التحكيم في تعاطيها مع الطلبات المرشحة يقوم على «ان المشاكل المعمارية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات الاسلامية تتطلب نقداً اكثر وضوحاً مما عرفته في الماضي».

ومن خلال مناقشة المشاريع المرشحة في هذه الدورة، تبين ان الخطاب النقدي المعماري ينقسم في توجهه الى ثلاثة أصناف: الخطاب النقدي الاجتماعي، والخطاب النقدي المعماري والعمراني، والخطاب المتعلق بالمفاهيم الابداعية. وانتهت لجنة التحكيم بعد مناقشات مطولة الى اعتمادها كاصناف للجائزة التي سيعلن عنها في اندونيسيا بعد ايام.

انشئت جائزة الآغا خان للعمارة العام ١٩٧٧ بهدف النهوض باستيعاب الثقافة الاسلامية من خلال العمارة كوسيلة تعبير عنها. وتقوم الجائزة بهذا الصدد بالاعتراف بنماذج الامتياز المعماري لمشاريع تغطي مجالات متعددة مثل التصميم المعاصر، والاسكان الاجتماعي، وتنمية المجتمعات المحلية، واعمال الترميم، واعادة الاستخدام، والحفاظ على المناطق، وهندسة المواقع، والقضايا البيئية. وتسعى الجائزة من خلال جهودها الى تجديد ودعم مفاهيم البناء التي تلبي بنجاح احتياجات وتطلعات المجتمعات الاسلامية.

وتركز عملية الاختيار على العمارة التي لا تقتصر على تلبية الاحتياجات المادية والاجتماعية والاقتصادية للناس، بل تتعداها الى الاستجابة لتطلعاتهم الثقافية والروحية. كما تولي اهتماماً خاصاً لمشاريع البناء التي تستخدم الموارد المحلية والتقنيات الملائمة استخداماً مبدعاً، وللمشاريع التي يمكنها ان تلهم جهوداً مماثلة في أماكن أخرى.

وتنتظم الجائزة على دورات يمتد كل منها ثلاث سنوات، تديرها لجنة توجيهية يراسها الآغا خان. وهي أكبر جائزة للعمارة في العالم، تصل في مجموعها الى خمسمئة الف دولار أميركي، وتمنح كل ثلاث سنوات لمشاريع تختارها هيئة تحكيم مستقلة.

وعينت العام ١٩٩٢ هيئة تحكيم جائزة دورة ١٩٩٣ - ١٩٩٥ من قبل اللجنة التوجيهية للجائزة التي تضم في عضويتها لهذه الدورة كلا من سير برنارد فيلدن، ودوغان تكلي، وريناتا هولود، وعارف حسن، وعلي الشعيبي، وفرانك أ. غيهري، ونور خالص مجيد، والآغا خان رئيساً.

ونظمت احتفالات توزيع الجوائز لتكريم المشاريع الفائزة في ختام كل دورة من ثلاث سنوات، في مواقع تاريخية مهمة: حدائق شاليمار في لاهور (١٩٨٠)، وقصر توبكابي في اسطنبول (١٩٨٣)، وقصر البادية في مراكش (١٩٨٦)، وقلعة صلاح الدين في القاهرة (١٩٨٩)، وساحة ريغستان في سمرقند (١٩٩٢)، وتختتم الدورة السادسة للجائزة بحفل لتوزيعها باندونيسيا في قصر السلطان كراتون سوراكارتا بمدينة سولو في جاوة الوسطى.

ومنذ تاسيس الجائزة ادى اهتمام الآغا خان بالبعد الثقافي للانماء الى انشاء مؤسسة للثقافة اصبحت جائزة العمارة جزءاً منها. فهذه المؤسسة تشمل ايضاً برنامج الآغا خان للعمارة الاسلامية بجامعة هارفارد وبمعهد ماسوشوستس للتكنولوجيا ومراكزه الموازية في كلية داوود للهندسة والتكنولوجيا بكراتشي وفي الجامعة الأردنية بعمان. كما اتخذت المؤسسة مبادرات عبر برنامج دعم المدن التاريخية، تهدف الى احياء التقاليد الاسلامية في مشاريع متعددة مثل الاسكان الحضري وترميم المباني وتصميم الأماكن العامة والى المساعدة في تخطيط المدن كما هو الشأن في القاهرة وزنجبار وشمال باكستان.

كما انشئت جائزة الرئيس لتكريم الانجازات التي تقع خارج نطاق صلاحيات هيئة التحكيم، اعترافاً لمعماريين بتميزهم في أعمالهم طوال حياتهم. وقدمت هذه الجائزة في مناسبتين سابقتين العام ١٩٨٠ الى حسن فتحي، والعام ١٩٨٧ الى رفعت الجادرجي.

وتنظم الجائزة ندوات دراسية دولية واقليمية خلال كل دورة بغية الوصول الى أوسع جمهور ممكن، فتبحث الندوات الدراسية الدولية اتجاهات التحولات المعمارية في العالم الاسلامي وآثارها، في حين تبحث الندوات الدراسية الاقليمية العمارة في الثقافات الاسلامية بمنطقة محددة. وهي تجمع مسؤولين حكوميين ومهندسين معماريين وأكاديميين ومخططين واخصائيين في العلوم الاجتماعية ومصممين. وعقدت منذ تاسيس الجائزة خمس عشرة ندوة دراسية عبر ارجاء العالم، في باريس واسطنبول وفاس وجاكرتا وعمان وبكين وداكار وصنعاء وكوالالمبور والقاهرة وداكا وغرناطة ومالطا وزنجبار وغوج جاكرتا.

ومن أبرز شروط الترشيح:

● ان تكون المشاريع استكملت وبدئ باستخدامها منذ سنتين على الاقل قبل اول كانون الثاني (يناير) 1995 وان تكون وفي جميع الأحوال شيدت بعد اول كانون الثاني ١٩٧٠. ولضمان تقويم موضوعي، تقبل المشاريع قيد الانجاز او المشاريع طويلة الأمد ان كانت استكملت جزئياً ويجري استخدامها منذ سنتين على الاقل.

● وان تكون المشاريع انجزت في مجتمع اسلامي في اغلبيته، أو ان تكون مصممة لجالية اسلامية أو مستخدمة من قبلها ان كانت انجزت في مجتمع غير اسلامي في اغلبيته، أو ان تكون مستوحاة أساساً من التراث الاسلامي ومراعية له.

أرشيف الجائزة

تمثل المواد المقدمة لكل دورة الجزء الاكبر من المكتبة ومن المجموعات المرئية لمؤسسة الآغا خان للثقافة، فقد كان الحفاظ على وثائق مشاريع البناء المرشحة لكل دورة احدى الغايات الرئيسية للجائزة. وبذلك حظي الى اليوم ما يزيد عن ١٢٠٠ مشروع بناء بالتوثيق الكامل من قبل الجائزة.

وادت المعايير العالية التي تعتمدها الجائزة في محاولات البحث والمعرفة والطريقة الدقيقة التي تتبعها في حفظ أرشيفها الفريد، الى حصولها على تبرعات بمجموعات أرشيف خاصة كثيرة منها مجموعات المعماريين الراحلين حسن فتحي وميشال ايكوشار.

وتضم المجموعة المرئية ما يزيد على ١٤٠ الف شريحة وصورة مطبوعة وسلبية، اضافة الى الملفات الخاصة بالمشروعات. كما تحتوي المكتبة على كتب ونشرات عن مكاتب معمارية وتقارير ودراسات لحالات خاصة واشتراكات في دوريات معمارية الى جانب الرسائل الاخبارية والنشرات والصحف والمجلات والتقارير غير المنشورة.

الفائزون بجوائز ١٩٨٠

مركز التدريب الزراعي، نيانينج، السنغال. المركز الطبي، موبتي، مالي. مشروع البيوت ذات الأفنية، اغادير، المغرب. المحافظة على قرية سيدي بوسعيد، مدينة تونس، تونس. منزل حلاوة، العجمي، مصر. خان رستم باشا، أدرنة، تركيا. بيت أرته كون، بودروم، تركيا. مقر الجمعية التاريخية التركية، انقرة، تركيا. فندق الانتركونتننتال ومركز المؤتمرات، مكة، المملكة العربية السعودية. المتحف الوطني، الدوحة، قطر. أبراج المياه، مدينة الكويت، الكويت. علي قابو وجهل ستون وهشت بهشت، اصفهان، ايران. فندق مغل شيراتون، اكرا، الهند. برنامج تحسين كامبونغ، جاكارتا، اندونيسيا. بنك بيزنترن بابيلان، جاوة الوسطى، اندونيسيا.

الفائزون بجوائز ١٩٨٣

حي الحفصية، مدينة تونس، تونس. درب قرمز، القاهرة، مصر. مسجد شرف الدين الأبيض، فيسوكو، البوسنة. اقامة الاندلس، سوسة، تونس. محطة الحجيج بمطار الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية. مركز رمسيس ويصا واصف للفنون، الجيزة، مصر. فندق شاطئ تانجونغ جارا ومركز استراحة رانتا ابانغ، كوالا ترنغانو، ماليزيا. جامع نيونو الكبير، نيونو، مالي. مسكن جاقرخان، قرية أكياكا، تركيا. قصر العظم بدمشق، سورية. ضريح شاه ركن علم، مولتان، باكستان.

الفائزون بجوائز ١٩٨٦

مجمع الضمان الاجتماعي، اسطنبول، تركيا. حي دار الأمان، الدار البيضاء، المغرب. المحافظة على مدينة موستار القديمة، موستار، البوسنة. المسجد الأقصى والحرم الشريف، القدس. مسجد ياما، تاهوا، النيجر. مسجد بونك، رحيم يار خان، باكستان.

تقديرات الشرف ١٩٨٦

مدينة شوشتر الجديدة، شوشتر، ايران. تحسين كامبونغ كيبالن، سورابايا، اندونيسيا. مشاريع تطوير مدينة الاسماعيلية، الاسماعيلية، مصر. مسجد سعيد نعوم، جاكارتا، اندونيسيا. تطوير المواقع التاريخية. اسطنبول، تركيا.

الفائزون بجوائز ١٩٨٩

ترميم الجامع العمري الكبير، صيدا، لبنان. تطوير مدينة أصيلة، أصيلة، المغرب. برنامج اسكان بنك غرامين، مناطق ريفية مختلفة، بنغلادش. مشروع التطوير العمراني لسيترا نياغا، سمرندا، شرق كالمانتان، اندونيسيا. اقامة كورال الصيفية، جناق قلعة، تركيا. مشروع تنسيق المواقع وساحة الكندي بحي السفارات، الرياض، المملكة العربية السعودية. مدرسة سيدي العلوي الابتدائية، مدينة تونس، تونس. مسجد الكورنيش، جدة، المملكة العربية السعودية. مبنى الجمعية العمومية، شير - اي - بنغلا نغار، دكا، بنغلادش. معهد العالم العربي، باريس، فرنسا.

الفائزون بجوائز ١٩٩٢

برنامج صيانة مدينة القيروان، القيروان، تونس. برنامج حدائق القصور، اسطنبول، تركيا. حديقة الأطفال التثقيفية، القاهرة، مصر. برنامج النهوض بالوحدات الشرقية، عمان، الأردن. كامبونغ كالي تشو - دي، غوج جاكارتا، اندونيسيا. نظام بناء حجري، محافظة درعا، سورية. قرية ديمير السياحية، بودروم، تركيا. المعهد الافريقي للانماء، واغادوغو، بوركينا فاسو. مقر المعهد الهندي لتطوير المبادرات، احمد آباد، الهند.


القيروان في تونس (جائزة ١٩٩٢).

مدينة موستار القديمة في البوسنة (جائزة ١٩٨٦).

دراسات عن التاريخ الفلسطيني عبر العصور في مؤتمر لمركز البحوث والدراسات التاريخية في جامعة القاهرة

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ عقد مركز البحوث والدراسات التاريخية في جامعة القاهرة قبل أيام مؤتمرا تحت عنوان: «فلسطين عبر العصور»، شارك فيه عدد كبير من الباحثين العرب، وافتتحه الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، بكلمة أوجز فيها تاريخ القضية الفلسطينية.

قدم الدكتور فتحي فياض من جامعة الكويت دراسة إلى المؤتمر بعنوان: «فلسطين الموقع والموضع - دراسة جيوبوليتكية» تعرض فيها لمفردات عدة لصيغة الصلة بعنصرين من اهم العناصر الجغرافية على الاطلاق هما الموقع والموضع. فالموقع الجغرافي هو الذي يرسم بمنتهى الدقة الصورة الواقعية التي يعيشها مجموعة من السكان داخل إطار بيئتهم الطبيعية، متفاعلين معها بما يحقق لهم الاكتفاء الذاتي والاستخدام الامثل لمواردها وثرواتها بما أوتوا من طور حضاري مكنهم من ذلك. كما توعز اليهم هذه البيئة بما يحتاجون إليه فيسلكون كل السبل والطرق بحاسة السلوك التي طوعتهم عليها تلك البيئة للتعامل مع جيرانهم، مما يترتب عليه مزيد من الاحتكاك الحضاري الذي ترشده العلاقات الدولية ذات المستوى الرفيع.

ولئن كان الموقع الجغرافي لفلسطين، كما يذكر الباحث، من حيث خطوط الطول لا يزودها إلا بالفواصل الزمنية بينها وبين جاراتها، فإن الموقع الجغرافي من حيث دوائر العرض يحدد ملامحها المناخية، وليس من شك في أن تباين الاقاليم المناخية داخل النطاق المساحي لفلسطين يعني تنوع الانتاج وتوفير المزيد مما يحتاجه السكان من انماطه المختلفة التي تحقق لهم الاكتفاء والاستقلال في آن واحد.

وتمتلك فلسطين عددا من الموانئ العريقة لا سيما الواقعة منها على البحر المتوسط مثل موانئ عكا وحيفا، ويافا، وغزة. وعلى الصعيد الجيوبوليتكي عملت هذه الموانئ على فتح واجهة بحرية أمام تجارة اوروبا واساطيلها سلما او حربا خصوصاً بعد الاستفادة من وقوع ميناء حيفا على خليج عكا العميق لإقامة قاعدة بحرية مهمة لفلسطين. وجذب الموقع الجغرافي لفلسطين انظار الطامعين والطغاة عبر التاريخ.

أما الموضع فيمثل الرقعة الارضية التي تقوم عليها فلسطين، وبذلك فإن الموضع يمثل جزءا محدودا من الموقع الذي يبرز شبكة العلاقات الخارجية للدولة. ويلاحظ ان خصائص الموضع شديدة المحلية، وهي لذلك لا تتكرر، وإن جاز للباحث هنا القول انها تماثل البصمة التي تنفرد بها كل وحدة سياسية، فلكل دولة جوانبها الموضعية الخاصة بها والتي تؤثر في نموها وتطورها. وكثيرا ما تكون عناصر الموضع هي التي اتت بالانسان الى اختيار البقعة التي يقيم عليها من بين المواضع المختلفة التي تقع في الموقع الواحد. ومن ثم نجد ان خصائص الموقع تتعلق عموما بالعلاقات بين الدولة وما يجاورها من الدول الأخرى، اما الموضع فمرتبط بجوانب محلية ومباشرة.

وقدمت الدكتورة ليلى عبدالجواد الاستاذة في كلية الآداب في جامعة القاهرة دراسة عن حملة صليبية فرنسية صغيرة تعرف بصليبية نافار. وكذلك عن استرداد المسلمين مدينة بيت المقدس.

وصاحب الدعوة لتلك الحملة هو البابا جريجوري التاسع (١٢٢٧-١٢٤١م) وقد دعا إليها قبل أن ينتهي أمد الهدنة التي وقعها السلطان الكامل الأيوبي مع فردريك الثاني في العام ١٢٢٩م، والتي بمقتضاها تسلم فردريك مدينة بيت المقدس على أن تظل خربة الاسوار ومدينة مفتوحة غير محصنة، ومدتها عشرة أعوام.

وهذه الحملة، ذات طابع غريب، فبعد أن دعا إليها البابا بحماس شديد، فتر حماسه. كما أن فردريك الثاني بعد أن وعد بتقديم العون والمساعدة لها عاد واعتذر، وكان للصراع بين البابا والامبراطور دور في هذا، كما يتضح من صفحات البحث.

وصل قائد الحملة تيبو الرابع وبصحبته كوكبة من زهرة شباب فرنسا، وعدد من صغار الاقطاعيين والأفراد من عامة الشعب الفرنسي الى عكا في ٦٣٧ هـ/١٢٣٩م، وعقد اجتماعا حضره صليبيو الشرق وقيادات فرق الفرسان الرهبان، للنظر فيما سيفعله الصليبيون. وانتهى الاجتماع بقرار وهو الاتجاه أولا إلى عسقلان لتقوية تحصيناتهم ثم الاتجاه نحو دمشق بعد ذلك لمهاجمتها. وكان يتولى أمر دمشق في ذلك الحين الملك الصالح اسماعيل، اما مصر فكان على رأسها السلطان العادل الثاني الذي خلف اباه الملك الكامل بعد وفاة الأخير العام ١٢٣٨م. وكان قرار الصليبيين يعني محاداة الملكين مما دفع الاول لتحصين دمشق، والثاني لارسال فرقة الى غزة لمنع تقوية تحصينات عسقلان.

وعلم فريق من الصليبيين وهم في طريقهم الى عسقلان بوجود قافلة اسلامية محملة بالمؤن والضروريات في طريقها الى دمشق، فانقضوا عليها، ونهبوا كل ما تحمله من غنائم، وعادوا الى المعسكر الصليبي، مما اثار غيرة جماعة أخرى من صليبيي نافارا، فعزموا على الخروج الى غزة لتحقيق انتصار مماثل وكسب الكثير من الغنائم. وأصيب الصليبيون بهزيمة نكراء عند غزة، وقتل عدد كبير منهم وأسر عدد آخر، وعجز تيبو الرابع قائد الحملة عن تخليص الأسرى واضطر للعودة الى عسقلان ومنها الى يافا وعكا.

اما محاولة استرداد المسلمين مدينة بيت المقدس، فقد قادها الملك الناصر داود صاحب الاردن والكرك ونجح في محاولته. وانتهت الحملة بعقد صلح مع الصالح اسماعيل، حاكم دمشق، وصلح آخر مع العادل الثاني سلطان مصر، أسفر كلاهما عن حصول الصليبيين على عدد من القلاع في بلاد الشام منها صفد والشقيف وغيرهما.

وقدم الدكتور محمد عبدالرحمن برج، الاستاذ في جامعة المنوفية، دراسة تحت عنوان «متصرفية القدس في ظل الدولة العثمانية». ففي العام ١٨٨٧ انشأت الدولة العثمانية متصرفية القدس الشريف فبعد ان كانت أحيانا تتبع باشا الشام وأحيانا اخرى باشوية قائمة بذاتها، جعلت منذ ذلك العام متصرفية خاصة تتبع الباب العالي رأسا. ويذكر كرد علي أن متصرفية القدس هي الاساس الذي قام عليه بناء فلسطين. ويرى بعض المؤرخين أن السبب وراء رفع الوضع الاداري لبيت المقدس وجعلها متصرفية مستقلة تابعة رأسا للباب العالي هو احكام مراقبة الدوائر العليا في حكومة استنبول لحركة الهجرة اليهودية الى فلسطين.

وأصدر السلطان عبدالحميد الثاني فرمانا بتعيين محمد شريف باشا متصرفا على بيت المقدس وكان حازما نزيها يسارع الى طرد الحجاج اليهود من فلسطين بمجرد انقضاء الاشهر الثلاثة المسموح بها لهم، كما كان يمنع قدر استطاعته بيع الاراضي لليهود، وظل في منصبه حتى العام ٨٨٩. ثم ضعفت رقابة الدولة على وقف هجرة اليهود الى فلسطين، وأرسل اعيان بيت المقدس عام ١٨٩١ شكوى يطالبون فيها باتخاذ اجراءات فعالة وفورية لمنع دخول اليهود الاجانب وشرائهم الاراضي.

وذكر الدكتور برج ان التنافس الاوروبي حول حماية الاماكن المقدسة في بيت المقدس كان من الاسباب المهمة التي دعت الدولة العثمانية إلى الاهتمام بانشاء تلك المتصرفية، وهو ما اتفق فيه مع الدكتور برج المناقشون لبحثه.

وقال ايضاً انه مع تبني السلطان عبدالحميد الثاني لفكرة الجامعة الاسلامية كان من الطبيعي أن يزداد اهتمامه ببيت المقدس وان يجعلها متصرفية خاصة شأنها شان متصرفية لبنان التي اقيمت بعد الفتنة الكبرى التي شهدتها سورية في الستينات من القرن التاسع عشر.

كانت متصرفية القدس في سنوات الحكم العثماني الاخيرة متصرفية مستقلة تضم أربعة اقضية: بئر السبع والخليل وغزة بالاضافة الى بيت لحم واريحا اللتين كانتا ناحيتين، أما شمال فلسطين فكان يتبع لواءين: لواء نابلس ومن اعماله طولكرم وجنين وطوباس وبيسان، ولواء عكا ومن أعماله صفد وطبرية والناصرية وحيفا.

وعند جلاء الاتراك عن سورية العام ١٩١٨ كانت سورية مقسمة الى ثلاث ولايات وهي: دمشق وحلب وبيروت، والى ثلاثة الوية مستقلة أي ولايات صغيرة تتصل بالباب العالي رأسا وهي: القدس ولبنان ودير الزور.

أما فلسطين الحالية فقد تألفت من متصرفية القدس واضيف إليها الجزء الملاصق من ولاية بيروت السابقة وهي التي صار لبريطانيا امر الانتداب عليها بعد الحرب العالمية الاولى.

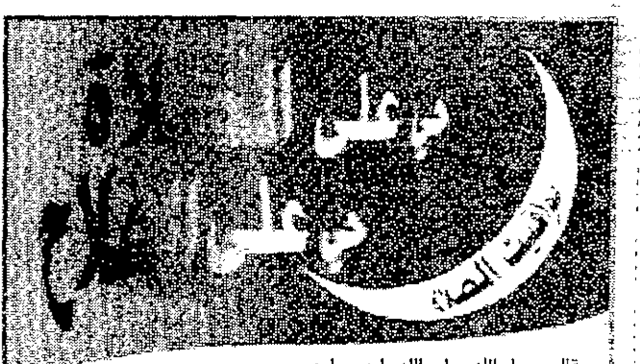
ودار بحث الدكتور محمد عيسى صالحية من جامعة اليرموك حول ملكية الاراضي في فلسطين في دفاتر الطابو العثماني، والبحث يعنى أساسا بملكية أراضي فلسطين منذ أواخر العصر المملوكي وحتى صدور قانون الاراضي العام ١٨٥٨ وملحقاته، حيث يبين نوعية الدفاتر المحفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء في استنبول التي اطلع عليها صالحية.

والقى البحث نظرة على ملكية الاراضي في فلسطين، بعد الغاء الظاهر بيبرس مبدأ التوريث للاقطاع العسكري، وأثره في نشوء ما يسمى «ملك الميري» الذي أصبح ميدانا واسعا في تكوين ملكيات جديدة لم تكن في الأصل موجودة طوال العصور السابقة، ثم كيف وقع التلاعب في ملكيات أراضي فلسطين حتى نشات الاقطاعيات الرأسمالية فيما بعد.

وعرض الباحث هنا لقوانين الولايات العثمانية: قانون ولاية نابلس وقانون ولاية صفد، على سبيل المثال، وكل منهما جاء ليتفق أو ليختلف عن الانظمة المتبعة سابقا خصوصا في العهد المملوكي. وانتقل البحث ليؤرخ لوقائع تسجيل الاراضي في فلسطين منذ منتصف القرن السادس عشر وحتى مطلع القرن الثامن عشر، سواء ما كان منها في استنبول او في دائرة الاراضي في انقرة مع محاولة مقارنة ذلك بما هو في دار الوثائق الوطنية في دمشق، ودائرة الاراضي في عمان. اذ تحتفظ الاخيرتان بعدد من تلك الدفاتر. ثم عقد الباحث دراسة تحليلية للدفتر رقم ٢/٣ الذي يعنى بالوية نابلس: صفد وغزة والرملة. والتحليل يشمل: دراسة احصائية لنوعية الأرض التي كان يمتلكها كل من اهالي فلسطين بدياناتهم الثلاث: الاسلام، المسيحية، اليهودية. واشار الى اعداد اليهود الذين كانوا في فلسطين من ملاك الارض بدقة. وكذا جوانب استغلال تلك الاراضي في المدن والقرى ونوعية الرسوم التي كانت مفروضة ووسائل ري تلك الاراضي. وزود البحث بخرائط عن الانهار والعيون والآبار والطواحين والمزارع التي انتشرت في تلك الالوية. وختم حديثه بكيفية تكريس الدولة العثمانية لهذه السياسة المتصلة بالاراضي بما سمي قانون الاراضي العثماني ١٨٣٩م ثم القانون الاساسي ١٨٥٨ وتعديلاته ١٨٥٩ حتى ١٨٧٦م وهو القانون الذي أوجد ثغرة نفذت منها الحركة الصهيونية في ما بعد لإقامة أول مستوطنة في فلسطين، مستوطنة بيتح.

وعن الأسبلة العثمانية في القدس، أعد الدكتور محمد حمزة دراسة عن الأسبلة السليمانية التي أمر بانشائها السلطان العثماني سليمان القانوني ويبلغ عددها نحو ستة وهي: سبيل بركة السلطان. سبيل طريق الواد. سبيل باب السلسلة. سبيل سليمان. سبيل باب الناظر وسبيل السيدة مريم.

والملاحظ أن هذه الأسبلة الستة انشئت في العام ٩٤٣هـ. وخلال تلك الفترة شهدت القدس نشاطا عمرانيا مهما بعد نصف قرن من النشاط العمراني المهم الذي قام به قبل ذلك السلطان قايتباي. وكان تعمير هذه الأسبلة جزءا متمما للنشاط الذي قام به السلطان سليمان في مد القدس بالمياه ومن ذلك تعميره لبرك سليمان ولقناة السبيل وبركة السلطان. فبعد أن تم إعمار هذه المنشآت جميعا ووصلت المياه الى الحرم عمرت الأسبلة أيضا ومدت إليها قنوات تحت الأرض متفرعة عن القناة الرئيسية ربما عند باب السلسلة. وكان في ذلك خدمة كبيرة لسكان القدس اذ اصبحت المياه في متناول الجميع.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٦	٦.٣٤	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٤٣	٦.٠٦	١١.٢٦	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٧	٦.٣٥	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٩
المنامة	٤.٣٥	٥.٥٦	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨.٠٤
الجزائر	٥.٥٧	٧.٢٦	١٢.٣٥	١٥.١٨	١٧.٣٨	١٩.٠٣
الخرطوم	٤.٣٥	٥.٤٩	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٥١	٦.١٣	١١.٣٧	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٢
الرباط	٥.٣٢	٦.٥٩	١٢.١٣	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٨.٤٥
الرياض	٤.٤٩	٦.٠٨	١١.٣٩	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٠	٥.٤٩	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٤٩	٦.١٨	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٤	٦.١٠	١١.٢٤	١٤.١٥	١٦.٣٦	١٧.٥٦
بغداد	٥.٠٨	٦.٣٢	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢١
تونس	٥.٢٨	٦.٥٧	١٢.٠٥	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٤
جيبوتي	٤.٤٨	٦.٠١	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٤٠	٦.٠٥	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٣	١٧.٥٣
دبي	٥.١٥	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٤٩	٦.٠٣	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٢	٦.٣٦	١١.٥٤	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٦
عمان	٤.٤١	٦.٠٤	١١.٢٢	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠٠	٦.١٨	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٤٥	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٥٣	٧.٠٨	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٥.٠٠	٦.٣٣	١١.٣٥	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.٠٠
طهران	٥.١٠	٦.٣٨	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٨
اثينا	٥.٣٤	٧.٠٥	١٢.١١	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٣٨
برلين	٥.٤٣	٧.٣٠	١١.٥٢	١٣.٤٨	١٦.١١	١٧.٥٣
بروكسيل	٦.١٤	٨.٠٠	١٢.٢٨	١٤.٣١	١٦.٥٥	١٨.٣٤
باريس	٦.١٥	٨.٠١	١٢.٣٧	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٤٨
جنيف	٥.٥٥	٧.٣٦	١٢.٢٢	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٤٠
روما	٥.٢٤	٧.٠٠	١١.٥٦	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨.١٩
ساراييفو	٥.٠١	٦.٤١	١١.٣٣	١٣.٥٨	١٦.٢١	١٧.٥٣
ستوكهولم	٥.٤٩	٧.٤٥	١١.٣٥	١٢.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٠٨
كوبنهاغن	٥.٥٦	٧.٤٦	١١.٥٦	١٣.٣٩	١٦.٠٢	١٧.٤٥
لندن	٥.٣٢	٧.١٩	١١.٤٦	١٣.٤٦	١٦.١٠	١٧.٥١
مدريد	٦.٣٧	٨.٠١	١٣.٠١	١٥.٣٧	١٧.٥٧	١٩.٣٦
نيقوسيا	٤.٥٤	٦.٢٠	١١.٣٣	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٣
واشنطن	٥.١٨	٦.٥٠	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.٢٢
اوتاوا	٥.١٩	٧.٠١	١١.٥٠	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

السعودية: الهلال يرفع كأس الاتحاد مرة رابعة

□ الرياض - «الحياة»:

■ اضاف الهلال الى خزانته لقباً رابعاً لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، بفوزه على الاتفاق (٢/٤) في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس الجمعة على ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) امام نحو ٢٥ الف متفرج. وافتتح الهلال التسجيل بواسطة محمد لطف في الدقيقة الـ ٢٦ بعد تمريرة من الجناح الايسر فيصل بوسنين انفرد على اثرها بالحارس خالد المقهوي وسدد الكرة في الزاوية اليسرى.

وبعد مرور ١٠ دقائق من الشوط الثاني، لعب خالد الرشيد كرة طويلة من الجهة اليسرى فلم يتمكن زميله فهد الغشيان من الوصول اليها براسه، ولكنها وجدت زميله خالد التيماوي الذي سددها بيمناه زاحفة في الزاوية اليمنى لمرمى الاتفاق.

وتحول التيماوي بعد ست دقائق الى «محضر اهداف» ولعب كرة عرضية قوية امام مرمى الاتفاق من مركز الجناح الايمن فخطفها يوسف الثنيان داخل الشباك.

ومن ظن ان المباراة انتهت كان مخطئاً اذ استفاق الاتفاق ولم يستسلم للخسارة الثقيلة، وقد استعاد توازنه في الدقيقة الـ ٦٤ عندما سجل له العاجي ميشال باسولي هدفاً على يمين الحارس صالح السلومي اثر تمريرة قصيرة من حمد الدبيخي. وحصل الاتفاق على ركلة حرة في الدقيقة الـ ٧٥ انبرى لها عمر باخشوين بنجاح وسجل الهدف الثاني بيسراه.

وراح الاتفاقيون يبحثون عن هدف التعادل وجرّ الخصم الى وقت اضافي لكن الثنيان كان له رأي آخر اذ اجتاح ببراعة المعسكر الاتفاقي ورفع كرة بيسراه من مركز الجناح الايسر فحولها فهد المغيربي بنجاح مختتماً اهداف اللقاء.

مضرب: تشانغ في نهائي «الماسترز»

□ لندن - «الحياة»:

■ تاهل الاميركي مايكل تشانغ الى الدور النهائي من بطولة «الماسترز» للرجال في كرة المضرب التي تقام في فرانكفورت بعد فوزه على مواطنه بيت سامبراس (٦/٤، ٦/٤) في الدور نصف النهائي امس السبت. يذكر ان تشانغ هو المصنف الرابع وسامبراس المصنف اول في العالم واحرز لقب البطولة العام الماضي.

وقدم تشانغ عرضاً رائعاً وهو الذي كان يلعب في نصف نهائي هذه البطولة للمرة الاولى، اذ لم يبخل في نقطة عرق واحدة من اجل الوصول الى الكرات التي وجهها سامبراس نحو زوايا الملعب.

وتقام الدورة على ملاعب تناسب اسلوب سامبراس الذي يعتمد على الارسال القوي والتقدم الى الشبكة لحسم الكرات، في حين يفضل تشانغ اللعب من طرف الملعب.

كأس ابطال آسيا

هدف مبارك الذهبي يدفع العربي الى ربع النهائي

■ الدوحة - أ ف ب - بلغ العربي القطري الدور ربع النهائي من كاس ابطال الاندية الاسيوية الخامسة عشرة لكرة القدم (منطقة غرب آسيا) على حساب الزوراء العراقي، بهدف ذهبي سجله المهاجم الدولي مبارك مصطفى من ركلة حرة «بلاتينية» في الدقيقة الخامسة من الوقت الاضافي.

وفي الوقت الاصلي من مباراة اياب الدور الثاني اول من امس الجمعة في الدوحة امام نحو ٨ الاف متفرج، فاز العربي على الزوراء بهدفين سجلهما صلاح الملا في الدقيقتين الـ٦٤ والـ٧٢ مقابل هدف واحد سجله عصام احمد في الدقيقة الـ٣٦ مع العلم بان الزوراء لعب منذ الدقيقة الـ٦٥ بعشرة افراد لطرد لاعبه ياسر عبد اللطيف بعد حصوله على الانذار الثاني.

ولان الزوراء تقدم (٢/١) ذهاباً في بغداد، خاض الفريقان وقتاً اضافياً انهاه مبارك مصطفى بعد خمس دقائق فقط بهدف ذهبي.

ونجح العربي بالتالي في تضميد جراحه الخليجية وهو الذي حلّ سادساً اخيراً الاسبوع الماضي في كاس ابطال اندية مجلس التعاون في المنامة. وربما يستضيف الدور ربع النهائي من المسابقة الاسيوية في ٢٢ و٢٤ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بمشاركة ثلاثة فرق اخرى عرف منها رسمياً كوبتداغ التركمانستاني. وفرصة العربي قوية في بلوغ الدور نصف النهائي في حال حلوله اول او ثانياً في ربع النهائي، بفعل عامل الارض والجمهور وعودة مهاجمه النيجيري الخطير الموقوف ريكي اوويوكيري.

سقوط المصريين والتونسيين في افتتاح بطولة العالم للطائرة

■ طوكيو - أ ف ب - خسرت مصر امام ايطاليا بطلة العالم مرتين (١٥/٥، ١٥/٢، ١٥/٨) امس السبت داخل قاعة يويوجي في طوكيو في اليوم الاول من مسابقة كاس العالم في الكرة الطائرة للرجال.

وسقطت تونس امام هولندا حاملة فضية اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢ ايضاً (١٥/١١، ١٥/٤، ١٥/٥). وتغلبت البرازيل حاملة ذهبية اولمبياد برشلونة على الولايات المتحدة (١٥/٨، ١٥/١٣، ١٥/٨).

وفي مباراة رابعة فازت الارجنتين ثالثة اولمبياد سيول ١٩٨٨ على الصين (١٥/١٠، ٩/١٥، ١٥/١٠، ١٥/١١) في مباراة ماراتونية استغرقت ساعتين و١٥ دقيقة.

وفي المباراتين الاخيرتين من اليوم الاول فازت اليابان على كندا (١٤/١٦، ١٥/١٣، ١٥/٦، ١٥/٧)، وكوبا على كوريا الجنوبية (١٥/١١، ١٥/٢، ١٥/١١).

الكلمة الضائعة

■ طريقة للحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مدينة في ولاية اوهايو الاميركية.

ث	و	ش	ك	ة	ر	ا	ز	س	ك	م	و	ك
ك	ا	ر	ا	و	غ	م	ك	ي	ي	ي	م	ر
ن	ة	ن	ا	د	ك	ر	ن	س	س	ر	و	ز
ا	س	هـ	ا	د	ر	ا	ا	ت	ح	ا	م	ي
ر	ز	ع	ي	م	ى	ء	ا	ل	ي	هـ	س	م
ي	ة	د	و	ف	ز	ر	ء	ج	د	و	ن	ق
ة	ر	ي	ل	ن	ي	ا	و	م	س	ة	ع	هـ
أ	ز	ز	ج	ا	و	ل	و	م	ر	د	ب	و
م	و	ب	ج	ء	و	م	ي	ز	و	هـ	ة	ج
ك	ي	هـ	ا	ي	ي	ك	ؤ	ر	م	ا	ز	و
ل	ن	ق	س	ا	ا	ا	ك	ل	س	ن	م	هـ
م	ر	و	ء	ء	ن	و	ر	ج	ذ	م	ج	ي
ز	س	و	ن	ي	ل	ة	ة	ي	ف	و	ك	س

ز: زرارة، زجر، زرقاء، زعيم، زلفى، زمج، زنجبيل، زؤان

س: سكر، سمور، سميكاء، سنعبة، سهاد، سوسيولو، جيا، سيهوج

ك: كدانة، كرزيم، كشوث

ك: كماة، كناري، كوفية، كينا

م: مرج، مغوار، مناهدة، منهج، مهد، مومياء، ميساء

و: وائل، ود، وزرة، وكر، ونيلة، وهق، ويستاريا

حل العدد السابق: مروان نجار.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثلو الشعب - ضد نمات
٢- دولة آسيوية - سحب
٣- لهري دمع العين - نسبة الى بلد آسيوي
٤- ضد غد - ضد محترقة
٥- زفرات توجع
٦- عمه - من أوجه القمر
٧- ضد غلظة - ليّن الاخلاق
٨- متشابهان - حاقد - ضد حياة
٩- مدينة ايرجسية

عمودياً
١- ممثل مصري
٢- مدينة ايرانية - ضد مسافر
٣- فيلم لمصطفى العقاد
٤- يائم - متشابهان - متشابهان
٥- ضمير متصل - جردل
٦- لخراسهم
٧- متشابهان - ليلك
٨- اسيرما - للندية
٩- ضد بحرية - للتمني

حل العدد السابق

افقياً: ١- ارض روم - ما ٢- مدراس ٣- منتهى - نقف ٤- دب - عدلت ٥- بريادوس ٦- ا ا ا - لا - كر ٧- يسرحونهم ٨- كعب - سراب ٩- شاة - علب.

عمودياً: ١- احمد باي ٢- نبراسكا ٣- ضمت - بارعة ٤- ردهما - حب ٥- ورى - دلو ٦- ما - عوانس ٧- سنتمس - هرع ٨ - ال - كمال ٩- الفتور - ب ب.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ خدمة المعلومات، ١٠,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ اقلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «انا الهاربة»، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ مال واعمال (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «جذور في الهواء»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ لك ولاسرتك، ١١,١٥ شموع، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج احتلوهم، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ عربي في حواء، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كاميرا في الملعب، ٥,٣٠ عالم منسي موسيقي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لقاء الاسبوع، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ من اغاني الافلام، ١٠,٠٠ مجلة المسرح، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ لقاء الظرفاء، ٢,١٥ مسلسل عربي مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ مهمة (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عرض للازياء (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ «كل رجل» (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتلفز، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الملكية (اعادة)، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ فروست (اعادة)، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم السفر (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ تايم اوت، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ في السجل (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الهرم الاكبر، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تايم اوت، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ تايم اوت (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ بريطانيا في المرآة (اعادة).

* توقيت غرينتش

قناة الافلام ART

١,٠٠ فترة تينية، ١,٢٠ UFO Journal، ٣,٠٠ Shark، ٤,٣٠ حبيب الروح، ٦,٣٠ Millie، ٨,٠٠ الحب سنة ٧٠، ١٠,٠٠ سواق نصف الليل، ١٢,٠٠ Back to Bonanza P:1، ١٣,٣٠ الخيط الرفيع، ١٥,٢٠ قليل البخت، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الفتوة، ٢١,٠٠ Back to Bonanza، ٢٣,٠٠ لا تسرق مني.

* توقيت غرينتش

الحياة تطبع في نيويورك
(للتوزيع في الاميركتين)

بعد الطباعة في العالم القديم،
اوروبا وآسيا وافريقيا،
«الحياة» تطبع في العالم الجديد
لتكون في متناول العرب جميعا،
مقيمين ومهاجرين ومسافرين،
صباح كل يوم.




الحياة
AL HAYAT

الاحد ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٩

AL HAYAT SUNDAY 19, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11959

لإعلاناتكم في الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ: تهامة للاعلان والعلاقات العامة على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية: جدة ٦٤٤٤٤٤٤ - الرياض ٤٧٧١٠٠٠ - الدمام ٨٤٢٠٤٣٤ - لبنان: بيروت ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠

الكويت ٢٤٢٦٤٠٥ - الامارات العربية المتحدة: دبي ٣٦٩٩٩٣ - المملكة المتحدة: لندن ٦٠٢٧٣٨٣ - فرنسا - باريس: ٤٣٦٦٩٠٤٦

الوسط

الآن في الاسواق تصدر كل يوم اثنين

عيون وآذان

الاخبار السارة في عالم السياسة العربية نادرة الى درجة ان تكون معدومة، ولكن انتخابات الرئاسة الجزائرية كانت سارة الى درجة يصعب تصديقها، وكان فوز الرئيس اليمين زروال بنسبة ٦١,٣٤ في المئة اكثر صدقية بكثير من فوز زعماء العالم الثالث بنسبة ٩٩,٩٩ المعهودة.

وانتصر زروال بفكرة الانتخابات التي أقنع الجيش بها، وانتصر مرة ثانية بطريقة اجرائها مع شهادة حشد من المراقبين العرب والاجانب والصحافيين بنزاهتها، وانتصر مرة ثالثة باشتراك ٧٠ في المئة من الجزائريين فيها على رغم دعوات المقاطعة، وانتصر مرة رابعة بنتيجتها.

لماذا سقطت المقاطعة الارهابية، ولا نقول المقاطعة الاسلامية كما تدعي؟ بين فوزها المرجح سنة ١٩٩١ (هناك من يصر حتى الآن انه لو صبرت الحكومة الجزائرية في حينه حتى الدورة الثانية لما فازت جبهة الانقاذ) والشهر الجاري، مرت على الجزائر اربع سنوات عجاف سقط فيها حوالى ٤٠ ألف قتيل، بينهم الرئيس محمد بو ضياف، ومعهم خسائر ببلايين الدولارات في بلد يعاني من ضائقة اقتصادية.

ودفعت جبهة الانقاذ ثمن هذا المركب الوعر الذي ركبته حتى آخر لحظة، وفيما هددت الجماعة المسلحة بتحويل صناديق الاقتراع الى نعوش، فقد رد عليها الشعب الجزائري الرد الوحيد القاطع، واقبل على الانتخابات بنسبة كبيرة لا بد ان تكون فاجأت الحكومة، وان انكرت ذلك.

وفي هذا المجال فالخاسرون في انتخابات الرئاسة رابحون لأنهم شاركوا، والمقاطعون خاسرون لأن الشعب صوت ضدهم. وهكذا تربع بين الرابحين مرشح «حماس» محفوظ نحناح الذي احتل المركز الثاني بعد الرئيس زروال وفاز بنسبة ٢٥,٣٨ في المئة من الأصوات حتى وهو يشكو من التزوير، وسعيد سعدي عن التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية، ونقابات العمال التي القت بثقلها وراء زروال.

الرابح الأكبر كان الشعب الجزائري نفسه الذي اثبت انه ينبذ العنف ويدين ممارسيه. وهو ينتظر الآن من الرئيس المنتخب ان يثبت انه أهل للثقة التي وضعها الشعب فيه، ولا بد ان الرئيس زروال قادر على النهوض بالمهمة الصعبة.

وهي في الواقع مهمات، ندرجها عشوائياً، لا حسب تسلسل الأهمية، لأنها كلها مهمة.

– حسم ازدواجية السلطة بين المؤسستين العسكرية والمدنية، واعطاء ما لقيصر لقيصر، فالرئيس يحكم، والجيش يحمي المؤسسات بعدما شارك في الحكم خلال التوترات السياسية والأمنية.

– تنفيذ ما وعد به الرئيس زروال نفسه قبل الانتخابات، اي اجراء انتخابات نيابية وبلدية، حتى لا تبقى انتخابات ١٩٩١ التي علقت نتائج دورتها الأولى «قميص عثمان» داخلياً وخارجياً.

– اطلاق اوسع حملة حوار وطني داخلي، واليوم تبدو المعارضة اكثر اضطراراً الى الحوار، بعد ان كان زروال اكثر حاجة الى هذا الحوار قبل الانتخابات.

– توظيف «الوكالة الشعبية» التي حصل عليها الرئيس لاصلاح الادارة وشن حملة على الفساد، ووقف الهدر.

– اقالة الاقتصاد من عثاره، فلعل الأزمة الاقتصادية هي التي اطلقت جنون الشر من عقاله في بلد يصدر النفط والغاز، ويجد نفسه يرزح تحت ديون اجنبية زادت يوماً على ٢٦ بليون دولار حتى لم يعد البلد يستطيع دفع فوائدها. (رئيس الوزراء السابق عبدالحميد الابراهيمي تحدث غير مرة على التلفزيون الاسبوع الماضي عن الفساد والهدر، مع انه كان مسؤولاً في سنوات هبوط اسعار النفط التي ادت الى الاستدانة غير المسؤولة في اواسط الثمانينات وما تبع ذلك من تدهور الاقتصاد الجزائري، وانتشار البطالة، ونمو شعبية الجماعات المتطرفة).

والمهم الآن ان ثمة رئيساً يملك انتداباً شعبياً قوياً للحكم ويستطيع اتخاذ القرارات الاقتصادية المؤلمة، ولكن الضرورية، لاصلاح امر الاقتصاد الجزائري بشكل جذري. وهناك برنامج اصلاح قدمه صندوق النقد الدولي، وضمانات قروض ببليوني دولار من بنك التصدير والاستيراد الاميركي كمجرد بداية.

وكنا نعتقد ان اصلاح هذا الاقتصاد مهمة صعبة الى مستحيلة، ولكن بعد نجاح انتخابات الرئاسة اصبحنا اكثر ميلاً الى التفاؤل، فلعل اصلاح الاقتصاد يكون الخبر السار الجديد من الجزائر.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي مقبل العيسى:

– لم يبق الا ان نكون خيولاً
في ركضها... تجد النُهى مغسولا
تجتر فكراً للحداثة زائفاً
القصد منه ان نكون ذيولا!

●●●

* يفشل كل من يعتقد: ان العواطف السفيهة تشد مشاعر الناس اليه!

فكيف يطلب مني السفيه: أن أحبه، وأن أحترمه، وهو لم يقدر أن يتخلص من العواطف السفيهة، ولا من الأفكار العدوانية؟!

انها مشكلة الانسان الذي سقط في خندق ذاتيته!!

●●●

كينيث كاوندا اول رئيس لزامبيا منذ الاستقلال عام ١٩٦٤ اتهمته الحكومة الحالية بأن فترة حكمه لم تكن شرعية لانه لم يكن مواطناً زامبياً، ولذلك وجب طرده من بلده!

ما هذا... هل هو جحود، أم رمادية في النفس، أم قفز على التاريخ؟!

هل هو سياسة بمبدأ «السلطة لي حتى لو كان الامبراطور امامي»؟!

وأي تاريخ هذا الذي «تعكف» شعوب العالم الثالث على كتابته «بأمانة»، وبلا تزوير، وبلا تشويه لرموزها؟!

●●●

● و... نادينا على شفاهنا، فلم نجدها!

قالوا لنا رحلت معنا الى حيث لا تدري اصواتنا!

ومن بداية المساء... كانت النجوم تتشكل على صفحة السماء: حروف كلمة واحدة... ولم تزل النسمة عطشى يا زمان!

●●●

● حاولت أن أتوقف عن تذكُّره، وحتى عن قراءة شعره... لكثرة الذين كتبوا عنه، وألصقوا أحزانهم بأحزانه!

صحيح ان بدر شاكر السياب كان يمثل معاناة ورؤية جيل، تعب من التناقضات، واتعبته الاهتزازات الداخلية في أعماقه. وكان جيله هو وصلة الجسر ما بين جيل مضى وجيل آت، ولكن «السيّاب» كان وحده الذكرى والحنين!

●●●

● من قراءاتي الأسبوعية... هذه الفقرة في احدى افتتاحيات صحيفة «الرياض» السعودية:

– «ان سورية وهي معادل مهم ومرتكز لا غنى عنه في عملية السلام، ليست قطاعاً تسيطر عليه اسرائيل مثل الأراضي الفلسطينية المحررة الآن، حتى تفرض عليها شرطة للأمن خاضعة للتفتيش من قبل سلطتها، لأن مثل هذا المعنى تجرؤ على الحقيقة وعلى طبيعة السلوك الذي يجب ان تتخذ بشكل موضوعي ومقبول في اطار سلام واضح لا يقبل التجزئة... وهي نظرة تمتد ايضاً على القدس التي جددت المملكة تأكيداتها بأنها تشكل جوهر النزاع العربي – الاسرائيلي ومحور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي»!!

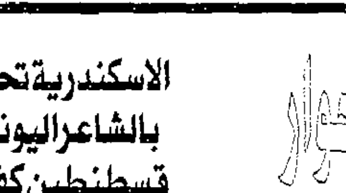
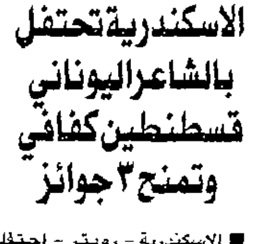
●●●

● كانوا يشكون شتات نفسي... ويمعنون التربص بطيفك في خيالي!

وعام من الاشجان... مرّ على قلبي العشبي.

عام من الاشجار التي اغرسها في دربك... انتظر زفافك الى اللقيا!

عبدالله الجفري

الاسكندرية تحتفل بالشاعر اليوناني قسطنطين كفافي وتمنح ٣ جوائز

■ الاسكندرية – رويتر – احتفلت مدينة الاسكندرية بشاعرها اليوناني قسطنطين كفافي ضمن المهرجان السنوي الذي نظمه القسم الثقافي في سفارة اليونان في مصر لمدة أربعة ايام في القاهرة والاسكندرية.

ويقام مهرجان كفافي سنوياً في مصر إحياء لذكرى الشاعر الاسكندري اليوناني المولود في المدينة عام ١٨٦٣ وامضى عمره فيها حتى توفي ودفن فيها عام ١٩٣٣. ويقدم المهرجان جوائز سنوية في الشعر والترجمة.

وقال كوستيس موسكوف الملحق الثقافي في السفارة اليونانية وسكرتير عام لجنة كفافي إن جائزة كفافي للشعر المصري منحت هذا العام للشاعر حسن طلب وللشعر العربي للشاعر العراقي سعدي يوسف وللشعر اليوناني للشاعر يانيس ايفانتيس. كما منحت جائزة الدراسات والترجمة للدكتور محمد حمدي إبراهيم عميد كلية آداب جامعة القاهرة. وللمرة الثانية على التوالي تكون جائزة كفافي للشعر العربي من نصيب العراق، إذ حصلت عليها في العام الماضي الشاعرة العراقية نازك الملائكة.

وفي الاحتفال الذي اقيم في الاسكندرية صاحبت مقطوعات موسيقية مختارات من شعر كفافي والقيت عدة ابحاث عن مكانة الشاعر الاسكندري وتأثيره في الشعر العالمي وتأثره بأجواء مدينة الاسكندرية.

□ في مؤتمر جنوب شرق آسيا الاقتصادي والتقني يابانيتان كانتا تقدمان الشاي والقهوة للمشاركين لكنهما اولتا اهتماماً خاصاً لشبكة انترنيت وتركتا الضيوف بلا شاي او قهوة لفترة غير وجيزة. (أ ف ب)

حول المدينة

● علي ماجد قباني سفير السعودية لدى المغرب اقام الأسبوع الفائت حفلة عشاء تكريماً للفريق اول الركن محمد بن صالح الحماد رئيس هيئة الاركان العامة السعودية والوفد المرافق له في مناسبة انتهاء زيارته الرسمية للمغرب. وحضر الحفلة كبار ضباط القوات المسلحة الملكية المغربية وعدد من المسؤولين المدنيين وموظفو السفارة السعودية في المغرب والملحقية العسكرية والملحق العسكري السعودي العقيد سعود سليمان الشنيفي.

● الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي غادر تونس الى باريس بعد زيارة عمل يومي الثلثاء والاربعاء الماضيين حضر خلالها افتتاح اعمال الجمعية العمومية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر.

● تقيم مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي معرضها لهذا العام حول فن الخط التقليدي. ويركز المعرض على اعمال الفنان رشيد بأت.

● عبدالرحمن المطيوعي المدير العام لغرفة التجارة والصناعة في دبي يفتتح اليوم فعاليات معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٥ في دبي ويشارك فيه ٢٥ شخصاً ويستمر اربعة ايام.

● تعقد امسيتان ثقافيتان في اطار فعاليات المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي تنظمه الخطوط العربية السعودية في جدة تحت شعار «مواجهة تحديات المستقبل» خلال الفترة من ٢١ – ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، يحاضر فيهما كل من حمزة الدباغ في موضوع «خصخصة الخطوط السعودية: نظرة واقعية»، والدكتور عادل صادق استشاري الامراض العصبية والنفسية في موضوع «علاج الضغوط النفسية في ظل الادارة المعاصرة»، وذلك في فندق الفاو هوليداي إن في جدة.

● احتفلت دار منشورات لارماتان الفرنسية بصدور ديوان جديد للشاعر اللبناني بالفرنسية ميشال قصير وعنوانه «هويني البرق».

● اقام النقيب سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم حفلة عشاء على شرف وفود المحكمين العرب المشاركة في ملتقى المحكمين الذي دعت اليه الجمعية اللبنانية للتحكيم. حضر الحفلة وزير الخارجية فارس بويز.

● دافيد غوربوث سفير بريطانيا لدى السعودية قام بزيارة مبنى الادارة العامة للبنك الاهلي التجاري في جدة وكان في استقباله الشيخ محمد سالم بن محفوظ رئيس لجنة الادارة العامة في البنك.

● المهندس عبدالعزيز حنفي رجل الأعمال السعودي تم انتخابه نائباً لرئيس اتحاد مقاولي الدول الاسلامية تقديراً لجهوده السابقة كأمين عام للغرفة الاسلامية.

● يقدم مسرح المدينة في اطار «مقامات الاثنين» سهرات غنائية مع قصائد أبي نواس من تلحين نداء أبو مراد وصوت توفيق غريب وسمر كموج وتبدأ السهرة الاولى غداً الاثنين ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ويتمحور البرنامج على أبي نواس. ويغني المطرب توفيق غريب دور أبي نواس، ودور الأنثى المطربة سمر كموّج. ويؤدي نداء أبو مراد الأدوار العزفية الاحتفالية بكمانه، برفقة تخته الشرقي، المكون من جورج أبيض على القانون، وأنطوان كساب على العود، وعلي وهبي على الرق.

● وصل الى لندن السفير حسين بن علي بن عبداللطيف لاستلام مهام عمله كسفير لسلطنة عمان في بلاط سان جيمس، وكان قبل ذلك سفيراً للسلطنة لدى جمهورية كوريا الجنوبية.

● تدعو لجنة المرأة لجمعية الجالية المصرية لحضور غداء لصالح صندوق رعاية المرضى المصريين بالمملكة المتحدة في منزل السيدة صفاء الصاوي من الساعة الثانية عشرة ظهراً وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر. وسيلقي الخبير البريطاني تيري رافن محاضرة عن السجاد الشرقي في تمام الساعة الواحدة ظهرا.

رسم الدخول للفرد عشرة جنيهات، وتقبل التبرعات باسم:

"Egyptian Community Association"
14 Manor House Drive
Brondesbury Park
London W6 7DF

مهرجان القاهرة السينمائي ١٠ افلام عربية و١٣ دولة مشاركة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قررت ادارة مهرجان القاهرة السينمائي اشراك خمسة افلام مصرية من انتاج العام الحالي في فعاليات الدورة الـ ١٩ للمهرجان التي تعقد يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في مركز المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر.

وقال السيد سعد الدين وهبة رئيس المهرجان ان ثلاثة افلام ستشارك في المسابقة العامة وفيلمين في مسابقة نجيب محفوظ على اعتبار ان المهرجان يضم مسابقتين رسميتين.

والافلام المسابقة العامة هي «مية فل» بطولة شيريهان وهشام سليم اخراج رأفت الميهي و«اشارة مرور» بطولة ليلي علوي ومحمد فؤاد اخراج خيري بشارة و«يا دنيا يا غرامي» بطولة الهام شاهين وهالة صدقي واخراج مجدي احمد علي، وفيلما مسابقة نجيب محفوظ هما «عفاريت الاسفلت» بطولة محمود حميدة واخراج اسامة فوزي و«التحويلة» بطولة فاروق الفيشاوي واخراج امالي بهنسي.

وأشار وهبة الى ان الافلام العربية المشاركة في فعاليات الحدث بلغت ١٠ افلام هي الجزائري «ماشاهو» اخراج بلقاسم حجاج والسوري «صعود المطر» اخراج عبداللطيف عبدالحميد ويشاركان في المسابقة العامة.

ويشارك الفيلم التونسي «رقصة النار» اخراج سلمى بكار في مسابقة نجيب محفوظ، فيما يشارك فيلمان خارج المسابقة وهما اللبناني «كان يا ماكان بيروت» والفلسطيني «الجواهر الثلاث» اضافة الى الافلام المصرية.

واوضح وهبة ان هناك ١٣ دولة تشارك في المهرجان للمرة الاولى وهي استراليا والبوسنة والبرازيل وكرواتيا واستونيا وهونغ كونغ وايرلندا ومقدونيا ومالي والفيليبين وسنغافورة وسلوفينيا وسريلانكا، لافتاً الى ان عدد الافلام المشاركة في المهرجان وصل الى ٢٠٠ فيلم لـ ٥٥ دولة من بينها ١٨ فيلما لـ ١٧ دولة في المسابقة العامة و١٠ افلام لـ ٩ دول في مسابقة نجيب محفوظ.

لص يسرق حقيبة نائبة ويختبئ تحت المقعد في بيته

■ ستراسبورغ – أ ف ب – أعلن مصدر قضائي ان النائبة الاوروبية الالمانية انفيك كيبلهوف تعرضت لعملية سرقة استغرقت بضع ثوان بينما كانت تقود سيارتها في ستراسبورغ.

واعتقل السارق بعد قليل واعيدت اليها مسروقاتها. وحصلت السرقة عندما توقفت النائبة على الاشارة الحمراء قرب جسر اوروبا على الحدود الفرنسية – الالمانية اذ شاهدت رجلاً يفتح باب سيارتها ويفر منها حاملاً حقيبة يدها. ولحسن حظ النائبة ان السارق يسكن في مكان قريب من الجسر وانها رأته يدخل احد المباني. وبعد اقل من ساعتين اعتقلته الشرطة بينما كان مختبئاً تحت المقعد في بيته.

بعد خمسة اسابيع في الغيبوبة
شرطة المرور الايطالية تغرم صبياً في الخامسة من عمره

■ البندقية – رويتر – ذكرت وكالة الأنباء الايطالية ان طفلاً في الخامسة من عمره افاق بعد ثلاثة اسابيع من غيبوبة تسبب فيها حادث مرور ليواجه غرامة مرور لعدم استخدامه المكان المخصص لعبور المشاة عندما صدمته سيارة.

ووصفت الوكالة الحدث بانه قضية يتضح منها ان البيروقراطية ليست فقط «عمياء ولكنها ايضاً تفتقر الى الرحمة».

وكان الطفل لوكا ريزو في سيارة تقودها والدته في ايلول (سبتمبر) الفائت في مدينة ميرا قرب البندقية عندما لمح والده على الجانب الآخر من الطريق، فقفز من السيارة واثناء عبوره الشارع نحو والده صدمته سيارة من الاتجاه المعاكس. ودخل الصبي في غيبوبة لم يفق منها الا بعد ثلاثة اسابيع.

وبعد عودته الى منزله ارسلت اليه شرطة المرور رسالة تطالب فيها والدته بغرامة قدرها ٤١ الف ليرة (٢٥ دولاراً) بعبوره الطريق من المكان غير المخصص للمشاة.

ونقلت الوكالة عن الشرطة قولها انه لم يكن امامها خيار سوى طلب الغرامة لمواجهة اي تعقيدات قانونية قد يتورط فيها سائق السيارة التي صدمت الصبي.

استخدام الاكزيمر ليزر في تصحيح النظر

■ اتلانتا – «الحياة» – أعلنت هيئة الاغذية والادوية الاميركية موافقتها على استخدام اجهزة «الاكزيمر ليزر» في اغراض تصحيح قصر وطول النظر وازالة السحابات من سطح القرنية وبعدما اجتازت تلك الاجهزة الحديثة المرحلة النهائية من مراحل اختباراتها على المرضى في الولايات المتحدة.

وقال الدكتور عاكف المغربي – رئيس المجلس العربي لطب العيون المشارك حالياً في المؤتمر السنوي للاكاديمية الاميركية لطب العيون في اتلانتا ان هذه الخطوة تعتبر نقلة واسعة لانطلاق جراحة قصر النظر بالاكزيمر ليزر في الولايات المتحدة في صفة خاصة والعالم، تأكيداً لنجاحها الذي بدأته منذ ست سنوات وانتشرت في دول العالم، واجريت خلالها عمليات لأكثر من مليوني شخص ممن يعانون الاخطاء الانكسارية في النظر، كما انها تفتح الباب لافادة المصابين بقصر النظر في الولايات المتحدة الاميركية وهم يعدون بأكثر من ٧٠ مليون شخص في مختلف الاعمار وينتظرون اجراء العملية بالليزر.

ولفت الدكتور المغربي في تصريح لـ «الحياة» ان اول جهاز اكزيمر ليزر بالعالم وجد في مركز لويزيانا للعيون بالولايات المتحدة بينما ادخل الجهاز الثاني من هذا النوع في العالم الى مستشفى المغربي للعيون في جدة منذ ست سنوات. وقال ان هذه الموافقة على اجهزة الاكزيمر ليزر تحسم الآراء التي كانت تعارض استخدام التقنية الحديثة، بما لا يدع اي مجال للشك في تفوق هذا الاسلوب لتصحيح قصر النظر وطول النظر والاستغماتيزم.

بيروت: المعرض الدولي الثالث للسجاد الشرقي

□ بيروت – من كميل عبدالله:

■ من يتجول في المعرض الدولي الثالث للسجاد الشرقي القديم والتحف في فندق بريستول، لا بد ان يدهشه منظر تلك التحف النادرة التي تمثل تراثاً عريقاً وتجمع حضارات عدة.

وفي المعرض تختلط طاسة الفخار السلجوقية (٩٠٠ سنة) مع نرجيلة نحاسية مشغولة بالمينا والصدف وعمرها ١٦٠ سنة مع كومدينة فرنسية قديمة والى جانبها سجاد عجمي وقوقازي عمره ٢٠٠ سنة، ويتربع صالون خشبي عاجي مع بندقية عربية (٤٠٠ سنة). وتظهر المرأة اليمنية ترتدي الزي العربي وتتزين بالقلائد والحلى وعقود العنبر والمرجان لتزيدها جمالاً.

والمعرض الذي نظمته شركة لاين غروب بالتعاون مع شركة فلبنيان للسجاد، يضم في اجنحته اروع وانتر ما انتج من سجاد من بلاد فارس والقوقاز اضافة الى قطع التحف الفنية الاثرية القديمة بدءاً من القرن الخامس عشر من ثريات ومفروشات ومجوهرات وكريستال وفضيات مع مجموعة من اللوحات النادرة تعرض للمرة الاولى في الشرق الاوسط.

السيد حكمت خوري مشارك في المعرض، وهو مقيم في اليمن منذ ٢٤ سنة حمل معه مجموعة حلى ومجوهرات ملكة سبأ التي تغوي النساء من خلال قلائد وخواتم مضفورة بالفضة وعقود مصنوعة من العنب، وحجاب يدني يبعد الضيق والحسد. ولا ننسى الحجر اليمني وقرن وحيد القرن والمسرجة وقفل باب الحديد المشغول باليد.

حيدر تقوي يتصدر جناحه المنظم مصحف شريف قاجاري مخطوط ومذهب بعمر ١٦٠ سنة، وهو يلفتنا الى سكينة صفوية جوهر بالعاج والميناء والى صحن فخاري تحت الارض ملكي مصور بجواري الملك عمره ٧٠٠ سنة ومطبقانية ليموني كريستال بوهيمياً ملكية عمره ١٣٠ سنة، كما يطالعنا الابريق مع جاط نحاس قاجاري مؤرخ من ٢٠٠ سنة تقريباً.

سجادات غاية في الجمال متدلية على الحائط او تفترش معظم اجنحة المعرض، ذات نقوش كثيرة والوان جميلة. والبعض منها زيّن ردهات القصر الجمهوري وغيرها من القصور والبيوت الفخمة.

وتدهشك ساعة من عصر نابليون الثالث وتماثيل من البرونز اصلية وموقعة وشمعدانات من القرن الثامن والتاسع عشر وسرفيس كامل من الكريستال الالماني النقي، ولوحات زيتية ايطالية وفرنسية وارمنية وهي تحف جمعها ابراهيم احمراني في جناحه (ادلفايز) في المعرض.

ويشكل معرض السجاد والتحف اغواء لمن يريد ان يمتع ناظريه. ولكن الذي يريد ان يلمس الاشياء ويقتنيها فعليه ان يملأ جيوبه مالاً قبل ان يطأ عتبة المعرض.



□ المطربة اللبنانية سمر وعازف العود الفلسطيني محمد حجازي في الامسية الخيرية لجمعية «اغاثة اطفال العراق» الاسبوع الفائت في لندن. (تصوير سالم خوري)

طبع بمطابع دار اخبار اليوم